

مباح الشرعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَحْمُودٌ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تأليف العلامة الجليل الشيخ محمد الطهطاوي
أبى إمام الشافعي

الجزء الثاني



Princeton University Library



32101 060150305

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

--	--

Falsafat

منهاج الشريعة

مَسْنَدُ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْأَعْظَمِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تأليف العلامة المحجة الشيخ محمد الفيلسفي الدارابي الشيرازي عمه

الطبعة الاولى

الجزء الثاني

١٤٠١

مؤسسة المهدي (عج) للمطبوعات

شيراز - مسجد آفاقاسم

ص ب: ١٠٤

(RECAP)

BP135

F34

JUZ 2

مَطْبَعَةُ سَيِّدِ الشُّبَّانِ

قم - ايران



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين
وصحبه المنتجبين وعلى جميع المرسلين .
أما بعد فهذا هو المجلد الثاني من كتاب : «مسند الرسول الاعظم صلى
الله عليه وآله وسلم» تأليف وتصنيف أقل سدنة أهل البيت ، أفقر عباد الله الى
عفو ربه الغني : يحيى الفلسفي الدارابي الشيرازي حشره الله ووالديه مع محمد
وآله الطاهرين والانبياء والمرسلين والشهداء والصديقين .

كتاب النبوة والانبياء

باب : ١

«معنى النبوة وعللة بعثة الانبياء وعددهم واحوالهم»

٩٣١ - ١ - (بحار الأنوار ١١ / ٢٩ ح : ١٩) مع : باسناده عن ابن عباس قال : قال أعرابي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : السلام عليك يا نبي الله ، قال : لست نبي الله ، ولكني نبي الله .

توضيح : النبوة لفظ مأخوذ من النبوة ، وهو ما ارتفع من الارض فمعنى النبوة الرفعة ، ومعنى النبي الرفيع ، سمعت ذلك من أبي بشر اللغوي بمدينة السلام (معانى الاخبار ص ٣٩) .

٩٣٢ - ٢ - (ح : ٢١) ل ، لى : بالاسناد ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي (ص) : خلق الله عز وجل مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عز وجل مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي فعلى أكرمهم على الله وأفضلهم .

٩٣٣ - ٣ - (ح : ٢٢) ما : باسناده ، عن انس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : بعثت على اثر ثمانية آلاف نبي ، منهم اربعة آلاف من بني اسرائيل

(الطوسي ص ٢٥٣) .

بيان : لعل المراد هنا عظماء الانبياء عليهم السلام لثلاثين في الخبر السابق واللاحق .

٩٣٤-٤ - (ح : ٢٤) مع ، ل : باسنادهما ، عن ابي ذر رحمه الله قال : قلت : يارسول الله كم النبيون ؟ قال : مائة ألف وأربعة وعشرون الف نبي ، قلت : كم المرسلون منهم ؟ قال : ثلاث مائة وثلاثة عشر جمماً غفيراً قلت : من كان أول الانبياء ؟ قال : آدم ، قلت وكان من الانبياء مرسلان قال : نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه .

ثم قال : يا اباذر أربعة من الانبياء سريانين : آدم ، وشيث ، واخنوخ وهو ادريس وهو أول من خط بالقلم . ونوح ، و أربعة من العرب : هود و صالح ، وشعيب و نبيك محمد (ص) وأول نبي من بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى وستمائة نبي ، قلت : يارسول الله كم أنزل الله تعالى من كتاب ؟ قال : مائة كتاب وأربعة كتب : أنزل الله تعالى على شيث عليه السلام خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين صحيفة ، وعلى ابراهيم عشرين صحيفة وأنزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان : الخبر (ص ٩٥ ، ج ٢ ص ١٠٤) .

٩٣٥-٥ - (ح : ٤٣) ير : باسناده ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان أول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم ، وما من نبي مضى الاوله وصي ، كان عدد جميع الانبياء مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي خمسة منهم اولو العزم : نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد (ص) وان علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد ورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله ، أما ان محمداً ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين (ص ٣٣) . بيان : أي كان بمنزلة هبة الله بالنسبة الى محمد (ص) أو كان عليه السلام

هبة وعطية وهبه الله له .

٩٣٦ - ٦ - (ح : ٥٣) ير : باسناده ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : انا معاشر الانبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا ، ونرى خلفنا كما نرى من بين أيدينا (ص ١٢٤) .

٩٣٧ - ٧ - (ح : ٦٨) ختص : باسناده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبوذر : يا رسول الله كم بعث الله من نبي ؟ فقال ، ثلاث مائة ألف نبي و عشرين ألف نبي ، قال : يا رسول الله فكم المرسلون ؟ فقال : ثلاث مائة وبضعة عشر ، قال : يا رسول الله فكم انزل الله من كتاب ؟

فقال : مائة كتاب وأربعة وعشرين كتاباً : أنزل على ادريس خمسين صحيفة وهو اخنوخ ، وهو اول من خط بالقلم ، وانزل على نوح ، وانزل على ابراهيم عشراً ، وانزل التوراة على موسى والزبور على داود ، والانجيل على عيسى ، والقرآن على محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

توجيه : كذا في النسخ ، وقد تقدم عن ابن عباس ان الله انزل على آدم و ادريس و ابراهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد عليه وعليهم السلام مائة كتاب وأربعة كتب ، وعليه فيكون لنوح عشرون كتاباً .

٩٣٨ - ٧ - (ح : ٦٩) ختص : باسناده ، عن ابى سعيد الخدري قال : رأيت رسول الله (ص) وسمعته يقول : يا على ما بعث الله نبياً الا وقد دعاه الى ولايتك طائعاً او كارهاً .

٩٣٩ - ٨ - (البحار ١١/٦٥ ح : ١٠) ك : باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جده عليهم السلام ، عن رسول الله (ص) قال : عاش آدم ابو البشر تسعمائة [سبعمائة] وثلاثين سنة وعاش نوح الفى سنة واربع مائة سنة وخمسين سنة ، وعاش ابراهيم عليه السلام مائة وخمساً وسبعين سنة ، وعاش اسماعيل بن ابراهيم

عليه السلام مائة وعشرين سنة ، وعاش اسحاق بن ابراهيم عليه السلام مائة
وثمانين سنة وعاش يعقوب مائة سنة وعشرين سنة، وعاش يوسف مائة وعشرين
سنة ، وعاش موسى عليه السلام مائة وست وعشرين سنة ، وعاش هارون مائة
وثلاثين سنة وعاش داود عليه السلام مائة سنة منها اربعون سنة ملكه وعاش سليمان
بن داود سبع مائة سنة واثنى عشر سنة .

قال اليعقوبي : وكانت حياة آدم تسعمائة سنة وثلاثين سنة اتفاقاً ، وفى
العرائس : ان الله تعالى اكمل لادم الف سنة .

٩٤٠-٩- (البحار ١١/٨٨ ح : ١٥) شى : عن ابي اسحاق الهمداني، عن
رجل قال : صلى رجل الى جنبي فاستغفر لابيويه وكانا ماتا في الجاهلية، فقلت:
تستغفر لابيويك وقدماتا فى الجاهلية؟ فقال قد استغفر ابراهيم لابييه ، فلم ادر ما ارد
عليه فذكرت ذلك للنبي (ص) فأنزل الله : «وما كان استغفار ابراهيم لابييه الا عن
مودة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو الله تبرأ منه» قال : لمامات تبين انه عدو الله
فلم يستغفر له .

٩٤١-١٠- (ص: ١٠١ ح: ٦) ع : في خبر ابن سلام انه سأل النبي (ص)
عن آدم لم سمي آدم؟ قال: لانه خلق من طين الارض واديمها ، قال: فآدم
خلق من الطين كله أو من طين واحد؟ قال : بل من الطين كله، ولو خلق من
طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضاً وكانوا على صورة واحدة قال : فلهم
في الدنيا مثل؟ .

قال: التراب فيه أبيض وفيه أخضر وفيه أشقر وفيه أغبر وفيه أحمر وفيه
ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه أصهب فلذلك صار الناس
فيهم لين وفيهم خشن وفيهم أبيض وفيهم أصفر وأحمر وأصهب وأسود على
الوان التراب .

قال: فأخبرني عن آدم خلق من حواء [أم] أو خلقت حواء من آدم؟ قال:

بل حواء خلقت من آدم، ولو كان آدم خلق من حواء لكان الطلاق بيد النساء ولم يكن بيد الرجال. قال: فمن كله خلقت أم من بعضه؟ قال: بل من بعضه و لو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال قال: فمن ظاهره أو باطنه؟ قال: بل من باطنه، ولو خلقت من ظاهره لانكشف النساء كما ينكشف الرجال، فلذلك صار النساء مستترات .

قال: فمن يمينه أو من شماله؟ قال: بل من شماله ولو خلقت من يمينه لكان للانثى كحظ الذكر من الميراث ، فلذلك صار للانثى سهم وللذكر سهمان، وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحد قال: فمن أين خلقت؟ قال: من الطينة التي فصلت من ضلعه الايسر . (علل الشرائع ١٦١).

٩٤٢-١١- (ص ١٠٧ ح : ١٤) نوادر الراوندي : باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): أهل الجنة ليست لهم كنى الا آدم عليه السلام فانه يكنى بابي محمد توقيراً وتعظيماً (ص: ٩٠).

٩٤٣-١٢- (ح : ٢١) ل: عن أبي لبابة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال خلق الله آدم في يوم الجمعة، الخبير..

٩٤٤-١٣- (ح: ٢٨) ع: باسناد العلوي، عن امير المؤمنين عليه السلام ان النبي (ص) سئل كيف صارت الاشجار بعضها مع احوال وبعضها بغير احوال؟ فقال: كلما سبح الله آدم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل. وكلما سبحت حواء تسبيحة صارت في الدنيا شجرة من غير حمل (ص ١٩١).

٩٤٥-١٤- (ح : ٢٩) وسئل مما خلق الله الشعير؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى أمر آدم عليه السلام ان ازرع مما اخترت لنفسك ، وجاءه جبرائيل بقبضة من الحنطة، فقبض آدم على قبضة وقبضت حواء على اخرى ، فقال آدم لحواء لاتزرعي أنت، فلم تقبل امر آدم، فكل ما زرع آدم جاء حنطة وكل ما زرعت [مه] حواء

جاء شعيراً (ص: ١٩١).

أقول: ارادة الله تعالى دخيل في ذلك، وربما أراد الله أن يريها ان مخالفة زوجها لها أثر في الطبيعة، وان اطاعتها توجب الخسران كما حدث ذلك في ازالتهما مما كانا فيه وخروجهما عن الجنة والله أعلم بالحقائق .

٩٤٦-١٥-(ح: ٣٩)ص: بأسناده ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال رسول الله(ص): لما ان خلق الله تعالى آدم وققه بين يديه فعضس فألهمه الله ان حمده، فقال : يا آدم أحمدتنى فوعزتى وجلالى لولا عبدان اريد ان أخلقهما فى آخر الزمان ما خلقتك، قال آدم: [يقدرهما عندك ما اسمهما؟] يقدرهم عندك ما اسمهم؟ فقال تعالى: يا آدم انظر نحو العرش، فاذا بسطرين من نور اول السطر: «لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مفتاح الجنة» والسطر الثانى: «آليت على نفسى ان أرحم من والاهما واعذب من عاداهما».

٩٤٧-١٦-(ح: ٤١)ص: بالاسناد، عن ابى بن كعب قال: قال رسول الله (ص): ان أباكم كان طوالا كالنخلة السحوق ستين ذراعاً (قصص الانبياء مخطوط). بيان وتوجيهه قال الجوهرى: الطوال بالضم الطويل، فأذا أفرط فى الطول قيل طوال بالتشديد، والسحوق من النخل: الطويلة، وستين ذراعاً يمكن ان يكون صفة للنخلة، والتشبيه فى أصل الطول لا فى مقداره أو اختلاف الأذرع .

٩٤٨-١٧-(ح: ٤٦)شى: باسناده عن ابى جعفر فقال: أخبرنى ابى عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص): ان الله تبارك وتعالى قبض قبضه من طين فخلطها بيمينه - وكتلتا يديه يمين - فخلق منها آدم ، وفضلت فضلة من الطين فخلق منها حواء، الخبر .

* باب : ٢ *

«معنى سجود الملائكة ومدة مكث آدم في الجنة وأية جنة كانت»

٩٤٩ - ١ - (البحار ١١ / ١٣٦ ح : ١) م ، ج : بالاسناد الى ابي محمد العسكري عليه السلام في خبر طويل : ان المنافقين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله : أخبرنا عن علي عليه السلام أهو أفضل أم ملائكة الله المقربون ؟ فقال رسول الله (ص) : وهل شرفت ملائكة الله الابحبا لمحمد وعلي ، وقبولها لولايتها؟ انه لأحد من محبي علي عليه السلام نظف قلبه من قدر الغش والدغل والغل ونجاسة الذنوب الالكان أظهور وأفضل من الملائكة ، وهل أمر الله الملائكة بالسجود لادم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم أنه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعو [هم] عنها الا وهم - يعنون أنفسهم - أفضل منهم في الدين فضلا وأعلم بالله [وبنييه] علماً فأراد الله أن يعرفهم أنهم قد أخطؤوا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق آدم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فأمر آدم أن يبيئهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم .

ثم أخرج من صلب آدم [ذريته] ذرية منهم الانبياء والرسل والخيار من عباد الله أفضلهم محمد ثم آل محمد ، ومن الخيار الفاضلين منهم أصحاب محمد وخيار امة محمد ، وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا احتملوا ما حملوه [حملوا] من الانفال وقاسوا ما هم فيه من تعرض أعوان الشياطين ومجاهدة النفوس واحتمال أذى ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة [مقامات] الخوف من الاعداء من لصوص مخوفين ، ومن سلاطين جورا قاهرين وصعوبة في المسالك في المضائق والمخاوف والاجزاع والجبال والتلال لتحصيل اقوات النفس والعيال من الطيب الحلال ، عرفهم الله عز وجل أن

خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها ، ويتحاربون الشياطين ويهزمونهم [ويعرفونهم] ويجاهدون أنفسهم بدفعها عن شهواتها ، ويغلبونها مع ماركب فيهم من شهوة الفحولة اللباس والطعام ، والعز والرياسة والفخر والخيلاء ، ومقاساة العناء والبلاء من ابليس لعنه الله وعفاريته ، وخواطرهم واغوائهم، واستهوائهم، ودفع ما يكيدونه [يكابدونه] من ألم الصبر على سماع الطعن من أعداء الله ، وسماع الملاهي والشتيم لاولياء الله ومع ما يقاسونه في أسفارهم لطلب أقاتهم ، والهرب من أعداء دينهم ، أو الطلب لما يألمون [لمن يألمون] معاملته من مخالفهم في دينهم .

قال الله عز وجل: ياملأئكتي وأنتم من جميع ذلك بمعزل: لاشهوات الفحولة تزعجكم، ولأشهوة الطعام تحقركم ولاخوف من أعداء دينكم ودنياكم ينخب في قلوبكم، ولالابليس في ملكوت سماواتي وأرضي شغل على اغواء ملائكتي الذين قد عصمتهم منهم ، ياملأئكتي فمن أطاعني منهم وسلم دينه من هذه الافات والنكبات فقد احتمل في جنب محبتي مالم تحملوا، واكتسب من القربات الى مالم تكتسبوا .

فلما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمد صلى الله عليه وآله وشيعة علي وخلفائه عليهم السلام عليهم ، واحتمالهم في جنب محبة بهم مالا يحتمله الملائكة أبان بنى آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم .

ثم قال: فلذلك [قال] فاسجدوا لادم لما كان مشتملا على أنوار هذه المخلائق الافضلين ، ولم يكن سجودهم لادم ، انما كان آدم قبله لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظماً مجلاله، ولا ينبغي لاحد أن يسجد لاحد من دون الله، يخضع له خضوعه لله، ويعظمه بالسجود له كتعظيمه لله، ولو أمرت احداً أن يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من [متبعينا] شيعتنا أن يسجدوا لمن توسط في علوم رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومحض وداد خير خلق

الله علي بعد محمد رسول الله ، واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ، ولم ينكر علي حقاً ارقبه عليه قد كان [جهلة أو غفلة] جهله أو أغفله الخبر . بيان: المقاساة : المكابدة وتحمل الشدة في الامر .

والاجزاء جمع الجزع بالكسر وقد يفتح، وهو منعطف الوادي ووسطه أو مفتحه، او مكان بالوادي لاشجر فيه، وربما كان رملا. والعفريت: الخبيث المنكر والنافذ في الالمبالغ فيه مع دهاء. وحفره اى دفعه من خلفه. والنخب: النزع، ورجل نخب بكسر الخاء: اى جبان لافؤادله، ذكره الجوهرى. وقوله عليه السلام: «ارقبه عليه» أى ارصده له وأنتظر رعايته منه ، أو من قولهم : رقبه أى جعل الحبل فى رقبتة .

٩٥٠-٢- (ح : ٦) ن: باسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدى لك يا علي وللائمة من بعدك - وساق الحديث الى ان قال - : ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه، وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا واکراماً وكان سجدوهم لله عز وجل عبودية ولادم اكراماً وطاعة لكوننا فى صلبه، فكيف لانكونن أفضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم أجمعون؟ الخبر.

تحقيق: اعلم ان المسلمين قد اجمعوا على ان ذلك السجود لم يكن سجود عبادة لانها لغير الله تعالى توجب الشرك ثم اختلفوا على ثلاثة أقوال :
الاول: أن ذلك السجود كان لله تعالى ، و آدم على نبينا وآله وعليه السلام كان قبلة، وهو قول أبي علي الجبائي وأبي القاسم البلخي وجماعة .

والثاني: ان السجود في أصل اللغة هو الانقياد والخضوع قال الشاعر: ترى الاكم فيها سجداً للحوافر، أي الجبال الصغار والتلال كانت مذلة لحوافر الخيول،

ومنه قوله تعالى: «والنجم والشجر يسجدان» وأورد عليه بأن المتبادر من السجود وضع الجبهة على الارض فيجب الحمل عليه ما لم يدل دليل على خلافه، ويؤيده قوله تعالى: «فقعوا له ساجدين» ويدل عليه بعض الاخبار المتقدمة .

والثالث: ان السجود كان تعظيماً لادم على نبينا وآله وعليه السلام وتكرمة له، وهو في الحقيقة عبادة لله تعالى لكونه بأمره، وهو مختار جماعة من المفسرين، وهو الاظهر من مجموع الاخبار التي أوردناها وان كان الخبر الاول يؤيد الوجه الاول .

ثم اعلم انه قد ظهر مما ذكر من الاخبار أن السجود لا يجوز لغير الله ما لم يكن عن أمره وان المسجود له لا يكون معبوداً مطلقاً ، بل قد يكون السجود تحية لاعبادة وان لم يجز ايقاعه الا بأمره تعالى ، وان امره سبحانه للملائكة بالسجود لادم على نبينا وآله وعليه السلام يدل على أفضليته وتقدمه عليهم ، لا كما زعمه الجبائي وغيره من أنه لا يدل على أفضلية آدم عليه السلام .

٩٥١-٣- (ح: ٩) كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله . . باسناده عن ابي سعيد الخدري قال : كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قيل اليه رجل فقال: يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لا بليس : « استكبرت أم كنت من العالمين » فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل ان خلق الله عز وجل آدم بألفي عام، فلما خلق الله عز وجل ادم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس فانه ابى أن يسجد ، فقال الله تبارك وتعالى : « استكبرت أم كنت من العالمين » أي من هؤلاء الخمس المكتوب اسماءهم في سرادق العرش، المخبر .

٩٥٢ - ٤ - (ح ١٠) ل: باسناده، عن ابي جعفر محمد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: انما كان لبث آدم وحواء في الجنة حتى اخرجوا منها سبع ساعات من أيام الدنيا حتى أهبطهما الله من يومها ذلك .

٩٥٣ - ٥ - (ذيل ح: ٢٥) قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما: حدثني ابي، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال يعباد الله: ان آدم لما رأى النور ساطعاً من صلبه اذ كان الله قد نقل أشباحنا من ذروة العرش الى ظهره رأى النور ولم يتبين الاشباح، فقال: يارب ماهذه الأنوار؟ قال الله عز وجل: أنوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشى الى ظهرك، ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح، فقال آدم: يارب لوبيتتهالي، فقال الله تعالى: انظريا آدم الى ذروة العرش، فنظر آدم - ووقع نور أشباحنا من ظهر آدم - على ذروة العرش، فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية، فرأى اشباحنا فقال: ماهذه الاشباح يارب؟

فقال الله: يا آدم هذه الاشباح افضل خلائقي وبرياتي: هذا محمد وأنا الحميد والمحمود في افعالي شققت له اسماً من اسمي، وهذا علي وأنا العلي العظيم شققت له اسماً من اسمي، وهذه فاطمة وأنا فاطر السماوات والارض فاطم اعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي، وفاطم أوليائي عما يعتر بهم ويشينهم فشققت لها اسماً من اسمي، وهذا الحسن وهذا الحسين وأنا المحسن المجمل شققت لهما اسماً من اسمي، هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي، بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب، فتوسل الي بهم يا آدم، واذا هتك داهية فاجعلهم الي شفعاك، فاني آليت على نفسي قسماً حقاً لا اخيب بهم آملاً، ولا أورد بهم سائلاً فلذلك حين نزلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل بهم فتاب عليه وغفر له .

* باب : ٣ *

« ارتكاب ترك الاي و معناه و كيفية قبول توبته »

٩٥٤-١ (البحار: ١١/١٦٠ ح: ٤) ع، لى: باسنادهما، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه: أخبرني عن الله لاي شيء وقت هذه الصلوات الخمس في خمس مواعيت على امتك في ساعات الليل والنهار؟

فأجاب عليه السلام الى أن قال: وأما صلاة العصر فهي الساعة التي اكل فيها آدم من الشجرة فأخرجه الله من الجنة فأمر الله دريته بهذه الصلاة الى يوم القيامة، واختارها لامتي فهي من أحب [الصلاة] الصلوات الى الله عز وجل وأوصاني ان أحفظها من بين الصلوات وأما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم، وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا وفي أيام الاخرة يوم كألف سنة من وقت صلاة العصر الى العشاء فصلى آدم ثلاث ركعات: ركعة لخطيئته، وركعة لخطيئة حواء، وركعة لتوبته، فافترض الله عز وجل هذه الثلاث ركعات على امتي.

ثم قال: فأخبرني لاي شيء توضع هذه الجوارح الاربع وهي أنظف المواضع في الجسد؟ قال النبي (ص): لما أن وسوس الشيطان الى آدم ودنا آدم من الشجرة ونظر اليها ذهب ماء وجهه، ثم قام وهو اول قدم مشت الى الخطيئة، ثم تناول بيده ثم مسحها فأكل منها فطار الحلي والحلل عن جسده، ثم وضع يده على ام رأسه وبكى، فلما تاب الله عز وجل عليه فرض الله عز وجل عليه و

على ذريته الوضوء على هذه الجوارح الاربعة ، وأمره أن يغسل الوجه لما نظر الى الشجرة ، وأمر بغسل الساعدين الى المرفقين لما تناول منها، وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على رأسه، وأمره بمسح القدمين لما مشى الى الخطيئة. ثم قال : أخبرني لاي شيء فرض الله عزوجل الصوم على أمتك بالنهار ثلاثين يوماً ، وفرض على الامم أكثر من ذلك ؟ قال النبي (ص) : ان آدم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ، وفرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش ، والذي ، يأكلونه تفضل من الله عزوجل عليهم ، وكذلك كان على آدم ففرض الله عزوجل على امتي ذلك، ثم تلا رسول الله (ص) هذه الاية : « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياماً معدودات » . (علل الشرايع ص ١٠٣ و ١٢٠ : الامالي ١١٤) .

٩٥٥ - ٢ - (ح : ١٨) ع : باسناده ، عن زر بن حبيش قال : سألت ابن مسعود عن أيام البيض ما سببها ، وكيف سمعت ؟ قال : سمعت النبي (ص) يقول : ان آدم لما عصى ربه عزوجل ناداه مناد من لدن العرش : يا آدم اخرج من جوادي فانه لا يجاوني أحد عصاني ، فبكى وبكت الملائكة ، فبعث الله عزوجل اليه جبرئيل فأهبطه الى الارض مسوداً ، فلما رأته الملائكة ضجت وبكت و انتخبت وقالت : يارب خلقاً [هذا] خلقته ونفخت فيه من روحك ، وأسجدت له ملائكتك ، بذنب واحد حولت بياضه سوداً ؟ ! .

فنادى مناد من السماء : صم لربك اليوم فصام فوافق الثالث عشر من الشهر فذهب ثلث السواد ، ثم نودي يوم الرابع عشر : أن صم لربك اليوم فصام فذهب ثلث السواد ، ثم نودي في يوم خمسة عشر بالصيام فصام وقد ذهب السواد كله فسميت أيام البيض للذي رد الله عزوجل فيه على آدم بياضه ، ثم نادى مناد من السماء يا آدم هذه الثلاثة أيام جعلتها لك ولولدك ، من صامها في كل شهر فانما صام

الدهر - الى أن قال - : وزاد الحميدي في الحديث : فجلس آدم عليه السلام جلسة القرفصاء ورأسه بين ركبتيه كئيباً حزيناً ، فبعث تبارك وتعالى جبرئيل فقال يا آدم مالي أراك كئيباً حزيناً ؟ فقال : لا زال كئيباً حزيناً حتى يأتي امر الله فقال : اني رسول الله اليك وهو يقرؤك السلام ويقول : يا آدم حياك الله وبياك .

قال : أما حياك الله فأعرفه فما بياك ؟ قال : اضحكك ، قال : فسجد آدم فرفع رأسه الى السماء وقال : يارب زدني جمالا ، فأصبح وله لحية سوداء كالحمم فضرب بيده اليها فقال : يارب ما هذه ؟ فقال هذه اللحية زينتك بها أنت وذكور ولدك الى يوم القيامة (علل الشرايع ص : ١٣٣) .

٩٥٦ - ٣ - (ح : ٢٢ من البحار ١١ / ١٧٦) مع ، ل : بالاسناد عن ابن عباس قال : سألت النبي (ص) عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه قال : سأله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا ثبت علي فتاب عليه (معاني الاخبار ٤٢) .

٩٥٧ - ٤ - (ح : ٣٣) ص : بالاسناد عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله (ص) : لما أكل آدم من الشجرة رفع رأسه الى السماء فقال : أسألك بحق محمد الارحمني ، فأوحى الله اليه : ومن محمد؟ فقال : تبارك اسمك لما خلقتني رفعت رأسي الى عرشك فاذا فيه مكتوب : « لا اله الا الله محمد رسول الله » فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك ، فأوحى الله اليه : يا آدم انه لآخر النبيين من ذريتك ، فلولاً محمد ما خلقتك .

٩٥٨ - ٥ - (ح : ٣٦) شى : عن عطاء ، عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن آبائه ، عن على عليهم السلام عن رسول الله (ص) قال : انما كان لبث آدم وحواء في الجنة حتى خرج منها سبع ساعات من أيام الدنيا حتى أكلوا من الشجرة فأهبطهما الله الى الارض من يومهما ذلك .

قال : فحاج آدم ربه فقال: يارب أرأيتك قبل أن تخلقني كنت قدرت علي هذا الذنب وكل ما صرت وأنا صائر اليه أو هذا شيء فعلته أنا من قبل لم تقدره علي ، غلبت [غلبتني] شقوتي فكان ذلك مني وفعلي لامنك ولامن فعلك ! قال له : يا آدم أنا خلقتك وعلمتك أنني اسكنك وزوجتك الجنة وبنعمتي وما جعلت فيك من قوتي قويت بجوارحك علي معصيتي ، ولم تغب عن عيني ولم يدخل علمي من فعلك ولا مما أنت فاعله ، قال آدم : يا رب الحججة لك علي ، يارب فحين خلقتني وصورتنى ونفخت في من [روحك] وروحى وأسجدت لك ملائكتي ونوهت باسمك في سماواتي وابتدأتك بكرامتي ، و اسكنتك جنتي ، ولم افعل ذلك الا برضى [بنعمة] مني عليك ابلوك بذلك من غير ان تكون عملت لي عملا تستوجب به عندي ما فعلت بك .

قال آدم : يارب الخير منك والشر مني ، قال الله : يا آدم انا الله الكريم خلقت الخير قبل الشر ، و خلقت رحمتي قبل غضبي ، وقدمت بكرامتي قبل هو اني وقدمت باحتجاجي قبل عذابي ، يا آدم الم انهك عن الشجرة ؟ واخبرك ان أن الشيطان عدوك ولزوجتك ؟ واحذر كما قبل ان تصير الى الجنة واعلمكما انكما ان اكلتما من الشجرة كنتما ظالمين لانفسكما عاصيين لي؟ يا آدم لا يجاورني في جنتي ظالم عاص لي ، قال: فقال : بلى يارب الحججة لك علينا، ظلمنا انفسنا وعصينا والاتغفر لنا وترحمنا نكن من الخاسرين ، قال : فلما اقرا لربهما بذنبيهما وان الحججة من الله لهما تدار كهما رحمة الرحمن الرحيم فتاب عليهما ربهما انه هو التواب الرحيم .

قال الله: يا آدم اهبط انت وزوجك الى الارض ، فاذا اصلحتما اصلحتكما ، وان علمتما الى قويتكما ، وان تعرضتما لرضاي تسارعت الى رضاكما ، وان خفتما مني آمنتكما من سخطي ، قال: فبكيا عند ذلك وقالا : ربنا فاعنا على صلاح أنفسنا وعلى

العمل بما يرضيك عنا ، قال الله لهما : اذا عملتما سوءاً فتوبا الي منه أتسب عليكما وانا الله التواب الرحيم .

قال : فأهبطنا برحمتك الي أحب البقاع اليك ، قال : فأوحى الله الي جبرئيل أن أهبطهما الي البلدة المباركة مكة ، قال : فهبط بهما جبرئيل فألقى آدم على الصفا وألقى حواء على المروة ، قال : فلما القيا قاما على أرجلهما ورفعوا رؤوسهما الي السماء وضججا بأصواتهما بالبكاء الي الله تعالى وخضعا باعناقهما ، قال : فهتف الله بهما : ما يبكيكما بعد رضاي عنكما ؟

قال : فقالا : ربنا أبكنانا خطيئتنا ، وهي أخرجتنا عن جوار ربنا ، وقد خفي عنا تقديس ملائكتك لك ربنا ، وبدت لنا عوراتنا واضطربنا ذنبنا الي حرث الدنيا ومطعمها ومشربها ، ودخلتنا وحشة شديدة لتفريقك بيننا ، قال : فرحمهما الرحمن الرحيم عند ذلك وأوحى الي جبرئيل : أنا الله الرحمن الرحيم واني قد رحمت آدم وحواء لما شكيا الي فاهبط عليهما بخيمة من خيام الجنة وعزهما عني بفراق الجنة ، واجمع بينهما في الخيمة فاني قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما وحدثهما وانصب لهما الخيمة على التزعة التي بين جبال مكة ، قال : والنزعة مكان البيت وقواعده التي رفعتها الملائكة قبل ذلك ، فهبط جبرئيل على آدم بالخيمة على [مكان] مقدار أركان البيت وقواعده فنصبها ، قال : وأنزل جبرئيل آدم من الصفا وأنزل حواء من المروة وجمع بينهما في الخيمة .

قال : وكان عمود الخيمة قضيب يا قوت أحمر فأضاء نوره وضوؤه جبال مكة وما حولها ، قال : [وكلما] امتد ضوء العمود فجعله الله حرماً فهو مواضع الحرم اليوم كل ناحية من حيث بلغ ضوء العمود فجعله الله حرماً لجرمة الخيمة والعمود [لأنهن] لانهما من الجنة ، قال : ولذلك جعل الله الحسنات في الحرم مضاعفة والسيئات فيه مضاعفة قال : ومدت أطناب الخيمة حولها فمتمتهى أوتادها

ماحول المسجد الحرام .

قال : وكانت أوتادها من غصون الجنة وأطنا بهامن [صفائثر] ظفائر الارجوان
قال : فأوحى الله الى جبرئيل : اهبط على الخيمة سبعين ألف ملك يحرسونها
من مردة الجن ، ويؤنسون آدم وحواء ، ويطوفون حول الخيمة تعظيماً للبيت
والخيمة ، قال : فهبطت الملائكة فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة
الشياطين والعتاة، ويطوفون حول أركان البيت والخيمة كل يوم وليلة كما كانوا
يطوفون في السماء حول البيت المعمور ، قال : وأركان البيت الحرام في الارض
حيال البيت المعمور الذي في السماء .

قال : ثم ان الله اوحى الى جبرئيل بعد ذلك : ان اهبط الى آدم وحواء
فنحهما عن مواضع قواعد بيتي فاني اريد ان اهبط في ظلال من ملائكتي الى ارضي
فأرفع اركان بيتي لملائكتي ولخلقني من ولد آدم، قال: فهبط جبرئيل على آدم
وحواء فأخرجهما من الخيمة ونحاهما عن نزعة البيت الحرام ونحى الخيمة
عن موضع النزعة .

قال: ووضع آدم على الصفا ، ووضع حواء على المروة، ورفع الخيمة
الى السماء، فقال آدم وحواء: يا جبرئيل بسخط من الله حولتنا وفرقت بيننا أم
برضى تقديرأ من الله علينا ؟

فقال لهما: لم يكن ذلك سخطاً من الله عليكما ، ولكن الله لا يسأل عما
يفعل ، يا آدم ان السبعين الف ملك الذين انزلهم الله الى الارض ليؤنسونك
ويطوفون حول اركان البيت والخيمة سألوا الله ان يبني لهم مكان الخيمة بيتاً
[على طول مواضع] موضع النزعة المباركة حيال البيت المعمور فيطوفون حوله
كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور، فأوحى الله الي ان احيك
وحواء وارفع الخيمة الى السماء، فقال آدم: رضينا بتقدير الله ونافذ أمره فينا

فكان آدم على الصفا وحواء على المروة .

قال : فدخل آدم لفراق حواء وحشة شديدة وحزن قال : فهبط من الصفا يريد المروة شوقاً الى حواء وليسلم عليها وكان فيما بين الصفا والمروة واد و كان آدم يرى المروة من فوق الصفا، فلما انتهى الى موضع الوادي غابت عنه المروة فسعى في الوادي حذراً لما لم ير المروة مخافة ان يكون قد ضل عن طريقه فلما ان جاز الوادي وارتفع عنه نظر الى المروة فمشى حتى انتهى الى المروة فصعد عليها فسلم على حواء .

ثم اقبلا بوجههما نحو موضع النزعة ينظران هل رفع قواعد البيت ويسألان الله ان يردهما الى مكانهما حتى هبط من المروة فرجع الى الصفا فقام عليه واقبل بوجهه نحو موضع النزعة فدعا الله ، ثم انه اشتاق الى حواء فهبط من الصفا يريد المروة ففعل مثل ما فعله في المرة الاولى ، ثم رجع الى الصفا ففعل عليه مثل ما فعل في المرة الاولى ، ثم انه هبط من الصفا الى المروة ففعل مثل ما فعل في المرتين الاوليين ، ثم رجع الى الصفا فقام عليه ودعا الله ان يجمع بينه وبين زوجته حواء .

قال : فكان ذهاب آدم من الصفا الى المروة ثلاث مرات ورجوعه ثلاث مرات فذلك ستة اشواط ، فلما ان دعا الله و بكيا اليه وسألاه ان يجمع بينهما استجاب الله لهما من ساعتها من يومهما ذلك مع زوال الشمس ، فأتاه جبرئيل وهو على الصفا واقف يدعو الله مقبلاً بوجهه نحو النزعة فقال له جبرئيل عليه السلام انزل يا آدم من الصفا فالحق بحواء فنزل آدم من الصفا الى المروة ففعل مثل ما فعل في الثلاث المرات حتى انتهى الى المروة فصعد عليها واخبر حواء بما اخبره جبرئيل عليه السلام ففرحا بذلك فرحاً شديداً وحمد الله و شكره ، فلذلك جرت السنة بالسعي بين الصفا والمروة ، و لذلك قال الله : « ان الصفا

والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما» .
قال : ثم ان جبرئيل اتاهما فأنزلهما من المروة واخبرهما ان الجبارتبارك
وتعالى قد هبط الى الارض فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر من
المروة وحجر من طور سيناء ، وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة فأوحى
الله الى جبرئيل ان ابنه واتمه .

قال : فاقتلع جبرئيل الاحجار الاربعة بأمر الله من مواضعهن بجناحيه ،
فوضعهما حيث امره الله في اركان البيت على قواعد التي قدرها الجبار ونصب
اعلامها ، ثم اوحى الله الى جبرئيل : ان ابنه واتمه بحجارة من ابي قبيس ،
واجعل له بابين باب شرقي ، وباب غربي ، قال : فأتمه جبرئيل ، فلما ان فرغ
منه طافت الملائكة حوله ، فلما نظر آدم وحواء الى الملائكة يطوفون حول
البيت انطلقا فطافا بالبيت سبعة اشواط ثم خرجا يطلبان مايا كلان و ذلك من
يومهما الذي هبط بهما فيه .

بيان : النزعة بالتاء المثناة : الدرجة والروضة في مكان مرتفع ولعل المراد
هنا الدرجة لكون قواعد البيت مرتفعة وفي بعض النسخ بالنون والزاي المعجمة
اي المكان الخالي عن الاشجار والجبال تشبيهاً بنزعة الرأس .

وظفائر الارجوان في اكثر نسخ الحديث بالطاء ، ولعله تصحيف الضاد .

قال الجزري : الضفر النسخ ، والصفائر : الدوائب المضفورة ، والصفير

جبل مفتول من شعرائتهى والارجوان : صبغ احمر شديد الحمرة وكانه معرب
ارغوان . وهبوطه تعالى كناية عن توجه امره واهتمامه بصدور ذلك الامر كما
قال تعالى : «هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة» والظلال
ما اظلك من شيء ، وهاهنا كناية عن كثرة الملائكة واجتماعهم اى اهبط امري
مع جم غفير من الملائكة . واليوم المذكور في آخر الخبر لعل المراد به اليوم من

ايام الاخرة .

٩٥٩-٦- (١١/١٨٨ ح : ٤٤) شى : عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبدالله عليه السلام رفعه الى النبي (ص) : ان موسى سأل ربه ان يجمع بينه وبين ابيه آدم حيث عرج الى السماء في امر الصلاة ففعل ، فقال له موسى : يا آدم انت الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، واسجد لك ملائكته وابع لك جنته ، واسكنك جواره ، وكلمك قبلا ثم نهك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى اهبطت الى الارض بسببها فلم تستطع ان تضبط نفسك عنها حتى اغراك ابليس فأطعته؟ ! فأنت الذي اخرجتنا من الجنة .

فقاله آدم : ارفق بأبيك أي بني فيما لقي [فما لقي] في أمر هذه الشجرة ، يا بني ان عدوي أتاني من وجه المكر والخديعة فحلف لي بالله انه في مشورته علي انه لمن الناصحين وذلك انه قال لي منتصهاً : اني لشأنك يا آدم لمغموم قلت : وكيف؟ قال : قد كنت آنتست بك وبقربك منى وأنت تخرج مما أنت فيه الى ماستكرهه ، فقلت له : وما الحيلة ؟

فقال : ان الحيلة هو ذا معك ، افلا أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ؟ فكلما منها أنت وزوجك فتصيرا معي في الجنة أبدأ من الخالدين ، وحلف لي بالله كاذباً انه لمن الناصحين ، ولم أظن ياموسى أن أحداً يحلف بالله كاذباً فوثقت بيمينه ، فهذا عذرى ، فأخبرنى يا بني هل تجد فيما انزل الله اليك ان خطيئتي كائنة من قبل أن اخلق؟ قال له موسى : بدهر طويل . قال رسول الله (ص) فحج آدم موسى قال ذلك ثلاثاً .

* باب : ٤ *

« كيفية نزول آدم (ع) من الجنة وما جرى بينه وبين ابليس لعنه الله »

٩٦٠-١- (بحار ١١/٢٠٤ ح : ٣) ع : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

أهبط الله آدم الى الارض يوم الجمعة .

٩٦١-٢- (ح : ١٠) : ع باسناد العلوى عن امير المؤمنين عليه السلام ان

النبي (ص) سئل مما خلق الله عزوجل الكلب؟ قال: خلقه من بزاق ابليس، قيل:

وكيف ذلك يا رسول الله؟

قال: لما أهبط الله عزوجل آدم وحواء الى الارض أهبطهما كالفرخين المر تعشين

فعدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل آدم فى الارض فقال لهم: ان طيرين

قد وقعا من السماء لم ير الراؤون أعظم منهما تعالوا فكلوهما فتعادت السباع

معه وجعل ابليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة فوقع من فيه من عجلة

كلامه بزاق، فخلق الله عزوجل من ذلك البزاق كلبين: أحدهما ذكر والاخر

انثى، فقاما حول آدم وحواء الكلبة بجدة والكلب بالهند فلم يتركوا [يتركوا]

السباع ان يفر بهما ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب.

٩٦٢-٣- (ح: ١٥) ص: بأسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول

الله (ص). ان الله عز وجل حين أهبط آدم عليه السلام من الجنة أمره ان يحرث

بيده فيأكل من كدها بعد نعيم الجنة، فجعل يجأر -يرفع صوته- ويبيكي على

الجنة مائتي سنة، ثم انه سجد لله سجدة فلم يرفع رأسه ثلاثة ايام ولياليها .

٩٦٣-٤- (ح: ١٩) شى: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول

الله (ص): ان الله حين أهبط آدم الى الارض أمره ان يحرث بيده فيأكل من

كده بعد الجنة ونعيمها فلبث يجأر ويبكي على الجنة مائتي سنة، ثم انه سجد لله سجدة فلم يرفع رأسه ثلاثة ايام ولياليها، ثم قال: أى رب ألم تخلقنى؟ فقال الله: قد فعلت، قال: ألم تنفخ فى من روك؟ قال: قد فعلت، قال: ألم تسكنى جنتك؟ قال: قد فعلت، قال: ألم تسبق لى رحمتك غضبك؟ قال الله: قد فعلت فهل صبرت أو شكرت؟.

قال آدم: «لا اله الا انت سبحانك انى ظلمت نفسى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم» فرحمه الله بذلك وتاب عليه انه هو التواب الرحيم .

٩٦٤-٥-(ح ٢٠) شى: عن جابر، عن النبى (ص) قال: كان ابليس اول من ناح واول من تغنى واول من حدا قال: لما أكل آدم من الشجرة تغنى قال: فلما اهبط حدا به، فلما استقر على الارض ناح فاذا كره ما فى الجنة، فقال آدم رب هذا الذي جعلت بينى وبينه العداوة لم أقو عليه وأنا فى الجنة وان لم تغنى عليه لم أقو عليه، فقال الله: السيئة بالسيئة والحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة قال رب زدنى قال: لا يولد لك ولد الاجعلت معه ملكاً أو ملكين يحفظانه قال رب زدنى قال: التوبة مفروضة فى الجسد مادام فيها الروح قال: رب زدنى قال: أغفر الذنوب ولا ابالى، قال: حسبى قال: فقال أبليس: رب هذا الذي كرمت علي وفضلته وان لم تفضل علي لم أقو عليه قال: لا يولد له ولد الا ولد لك ولدان، قال: رب زدنى قال: تجرى منه مجرى الدم فى العروق، قال: رب زدنى قال: تتخذ انت وذريتك فى صدورهم مساكن، قال: رب زدنى قال: تعدهم وتمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غوراً .

* باب : ٥ *

«نزويج آدم حواء وكيفية بدء النسل وقصة هاييل وقايل»

٩٦٥-١-(ح: ٣ من البحار ١١/٢٢٥) لى: باسناده عن الصادق (ع)

النبي (ص) قال: اوصى ادم الى شيث وهو هبة الله ابن آدم ، واوصى شيث الى ابنه شبان [ريسان] وهو ابن نزلة التي انزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثاً، الخبير (امالى الصدوق ص: ٢٤٢).

٩٦٦-٢- (ح: ١٠) فس: باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل الى النبي (ص) فقال: يارسول الله رأيت امرأ عظيماً! فقال وما رأيت؟ قال: كان لي مريض ونعت له ماء من بئر الاحقاف يستشفى [نستسقى] به في برهوت. قال: فتهيأت ومعى قربة وقدح لاخذ من مائها وأصب في القربة اذا شيء قد هبط من جو السماء كهيممة السلسلة وهو يقول: يا هذا اسقني الساعة اموت، فرفعت رأسي ورفعت اليه القدح لاسقيه فاذا رجل في عنقه سلسلة فلما ذهبت انا وله القدح اجتذب حتى علق بالشمس ثم اقبلت على الماء اغرف اذ اقبل الثانية وهو يقول: العطش العطش يا هذا أسقني الساعة اموت، فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب حتى علق بالشمس حتى فعل ذلك الثالثة فشددت قرتي ولم اسقه. فقال رسول الله (ص): ذاك قابيل بن آدم قتل أخاه وهو قوله عزو جل: «والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء - الى قوله -: الا في ضلال».

٩٦٧-٣- (ح: ١٩) ع: باسناده ، عن زيد بن علي، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال. قال رسول الله (ص): ان الله عزوجل حين أمر آدم أن يهبط هبط آدم وزوجته وهبط ابليس ولا زوجة له، وهبطت الحية ولا زوج لها فكان اول من يلوط بنفسه ابليس فكانت ذريته من نفسه، وكذلك الحية وكانت ذرية آدم من زوجته فأخبرهما انهما عدوان لهما .

٩٦٨-٤- (ح: ٢٢) مع : بأسناده . ، عن سليمان بن داود يرفعه قال : قال رسول الله (ص) : اخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمات الله فأما

الامانة فهي التي أخذ الله عزوجل على آدم حين زوجه حواء ، واما الكلمات فهن الكلمات التي شرط الله عزوجل بها على آدم ان يعبد ولا يشرك به شيئاً ولا يزنى ولا يتخذ من دونه ولياً .

٩٦٩-٥- (ح: ٤٤) شى: عن سليمان بن خالد قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ان الناس يزعمون ان آدم زوج ابنته من ابنه فقال أبو عبد الله عليه السلام: قد قال الناس ذلك، ولكن ياسليمان اما علمت ان رسول الله (ص) قال: لو علمت ان آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم وما كنت لارغب عن دين آدم، الحديث .

٩٧٠-٦- (١١/٢٦١ ح: ٨) ل: فى أخبار فضل يوم الجمعة عن أبي لبابة عن النبي صلى الله عليه وآله ان آدم عليه السلام توفي يوم الجمعة .
٩٧١-٧- (ح: ١٩) مل: باسناده ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: عاش آدم ابو البشر تسعمائة وثلاثين سنة .

* باب: ٦ *

«فى قصص ادريس عليه السلام»

٩٧٢-١- (البحار ١١/٢٧٧ ح: ٥) ل، مع: فى خبر أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنزل الله على ادريس ثلاثين صحيفة .

٩٧٣-٢- (ح: ٧) ص: بالاسناد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان ملكاً من الملائكة كانت له منزلة فأهبطه الله

من السماء الى الارض فأتى ادريس النبي عليه السلام فقال له : اشفع لى عند ربك ، فصلى ثلاث ليال لايفتر وصام أيامها لايفطر ثم طلب الى الله فى السحر للملك فأذن له فى الصعود الى السماء فقال له الملك : أحب أن اكافيك فاطلب الي حاجة ، فقال : تريني ملك الموت لعلي آنس به فانه ليس يهنتوني مع ذكره شيء ، فبسط جناحيه ، ثم قال : اركب ، فصعد به فطلب ملك الموت فى سماء الدنيا ف قيل : انه قدصعد فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة ، فقال الملك للملك الموت : مالي أراك قاطباً - عابساً - ؟

قال : اتعجب اني كنت تحت ظل العرش حتى امرت ان اقبض روح ادريس بين السماء الرابعة والخامسة ، فسمع ادريس ذلك فانتنفض [فانتفض] من جناح الملك وقبض ملك الموت روحه مكانه وذلك قوله تعالى : «واذكر فى الكتاب ادريس انه كان صديقاً نبياً ، ورفعناه مكاناً علياً» .

* باب : ٧ *

« قصص نوح وجمل من احواله عليه السلام »

٩٧٤ - ١ - (البحار : ٢٨٩/١١ ح : ١٣) ك : باسناده ، عن الصادق عن آبائه ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : عاش نوح ألفى سنة وأربعمائة وخمسين سنة .

بيان : اعلم أن أرباب السير اختلفوا فى عمره عليه السلام فقيل كان ألف سنة ، وقيل : كان ألفاً واربعمائة وخمسين سنة ، وقيل : كان ألفاً وأربعمائة وسبعين سنة ، وقيل ألفاً وثلاثمائة سنة ، واخبارنا المعتبرة تدل على أنه عاش ألفين وخمسمائة سنة ، ولعل هذا الخبر لم يحسب فيه بعض زمن حياته عليه السلام كالزمان السابق

على البعثة أوزمان عمل السفينة، أو اخر عمره عليه السلام .

٩٧٥ - ٢ - (ص : ٣٢٨ ح : ٤٩) يج : م-ن تاريخ محمد النجار شيخ
المحدثين بالمدرسة المستنصرية باسناد مرفوع الى انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال : لما اراد الله أن يهلك قوم نوح أوحى اليه : أنشق
ألواح الساج فلما شققها لم يدر ما يصنع بها ، فهبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة
ومعه تابوت بها مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار، فسمر بالمسامير
كلها السفينة الى أن بقيت خمسة مسامير فضرب بيده الى مسمار فاشرق بيده
واضاء كما يضيء الكوكب الدر في افق السماء فتحير نوح فأنطق المسمار
بلسان طلق ذلق، فقال: أنا على اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله، فهبط جبرئيل
عليه السلام فقال له: يا جبرئيل ماهذا المسمار الذي مارأيت مثله ؟

فقال: هذا باسم سيد الانبياء محمد بن عبد الله، اسمره على أولها على جانب
السفينة الايمن ثم ضرب بيده الى مسمار ثان فاشرق وانار، فقال نوح: وما هذا
المسمار؟ فقال: هذا مسمار أخيه وابن عمه سيد الاوصياء علي بن ابي طالب فاسمره
على جانب السفينة الايسرفى اولها، ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهرو وأشرق
وانار فقال جبرئيل عليه السلام : هذا مسمار فاطمة فاسمره الى جانب مسمار
ابيه ، ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهرو وأنار، فقال جبرئيل: هذا مسمار
الحسن فاسمره الى جانب مسمار ابيه، ثم ضرب بيده الى مسمار خامس فزهرو
وأنار واظهر الندوة ، فقال جبرئيل : هذا مسمار الحسين فاسمره الى جانب
مسمار أبيه .

فقال نوح: يا جبرئيل ماهذه الندوة؟ فقال: هذا الدم، فذكر قصة الحسين
عليه السلام وماتعمل الامة به، فلعن الله قاتله وظالمه وخازله .

٩٧٦ - ٣ - (٣٣٧/١١ ح : ٦٨) ين : بسنده ، عن ابي عبد الله عليه السلام

قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ان الجبال تطولت لسفينة نوح عليه السلام وكان الجودي أشد تواضعاً فحط الله بها على الجودي .

* باب : ٨ *

« فى قصص الانبياء واحوال هود وصالح عليهم السلام »

٩٧٧ - ١ - (بحار ١١/٣٥٤ ذيل ح : ٥) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خرجت ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد فانها عمت على خزائها فخرجت فى مثل خرق الابرة فأهلكت قوم عاد .

٩٧٨ - ٢ - (ح : ٢٤) ل : باسناده ، عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) آخر أربعمائة فى الشهر يوم نحس مستمر .

٩٧٩ - ٣ - (ح : ٢٦) نوادر الراوندي . باسناده عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نصرت بالصبا، واهلكت عاد بالدبور .

٩٨٠ - ٤ - (ص : ٣٧٦) عن عثمان بن صهيب ، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام: من اشقى الاولين؟ قال: عاقر الناقة ، قال : صدقت فمن اشقى الاخرين ؟

قال: قلت: لا اعلم يا رسول الله قال: الذي يضربك على هذه - و اشار الى يافوخه - .

وعن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي بن ابي طالب عليه السلام فى غزوة العشيرة نائمين فى صور من النخل ودقعاء من التراب، فوالله ما أهبنا الا رسول الله صلى الله عليه وآله يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء ، فقال : الا احدثكما باشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله .

قال: أحمر ثمود الذى عقر الناقة، والذى يضر بك يا علي على هذه - ووضع يده على قرنه - حتى يبيل منها هذه - واخذ بلحيمته - «ناقة الله - اى احذرو ما فلا تعقروها» (وسقياها) فلا تنزاحموا فيه «فدمدم عليهم» اى قد مر عليهم او اطبق عليهم بالعذاب واهلكهم «فسويها» اى فسوى الدمدمة عليهم وعمهم بها ولم يفلت منها احداً وسوى الامة، اى انزل العذاب بصغيرها وكبيرها ، او جعل بعضها على مقدار بعض فى الاندكك واللصوق بالارض، وقيل : سوى ارضهم عليهم « ولا يخاف عقباها » اى لا يخاف الله من احد تبعه فى اهلاكهم ، أو لا يخاف الذى عقرها عقباها .

٩٨١-٥- (ح : ٣) شى : عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : ان رسول الله (ص) سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم صالح؟ فقال : يا محمد ان صالحاً بعث الى قومه وهو ابن ست عشر سنة، فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه الى خير ، قال : وكان لهم سبعون صنماً يعبدونها من دون الله .

فلما رأى ذلك منهم قال : يا قوم اني قد بعثت اليكم وأنا ابن ست عشر سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا أعرض عليكم أمرين : ان شئتم فاسألوني حتى أسأل الهى فيجيبكم فيما تسألوني، وان شئتم سألت آلهتكم فان أجابتنى بالذي أسألها خرجت عنكم فقد شأنتكم وشأتموني، فقالوا: قد أنصفت يا صالح فاتعدوا اليوم يخرجون فيه .

قال : فخرجوا بأصنامهم الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم و شربهم فأكلوا وشربوا ، فلما أن فرغوا دعوهم فقالوا : يا صالح سل ، فدعا صالح كبير أصنامهم فقال : ما اسم هذا فأخبروه باسمه : فناداه باسمه فلم يجب ، فقال صالح : ماله لا يجيب ؟ فتألو الله : ادع غيره ، فدعاها كلها بأسمائها فلم يجبه واحدا منهم ،

فقال: يا قوم قد ترون قد دعوت أصنامكم فلم يجبنني واحد منهم فاسألوني حتى أدعو الهي فيجيبكم الساعة ، فأقبلوا على أصنامهم فقالوا لها : ما بالكن لاتجبن صالحاً؟ فلم تجب ، فقالوا : يا صالح تنح عنا ودعنا وأصنامنا قليلاً .

قال : فرموا بتلك البسط التي بسطوها وبتلك الانية وتمرغوا في التراب ، وقالوا لها : لئن لم تجبن صالحاً اليوم لنفضحن ، ثم دعوه فقالوا : يا صالح تعال فسلها ، فعاد فسألها فلم تجبه ، فقالوا : انما أراد صالح أن تجيبه و تكلمه بالجواب .

قال : فقال : يا قوم هوذا ترون قد ذهب النهار ولا أرى آلهتكم تجيبني فاسألوني حتى أدعو الهي فيجيبكم الساعة ، قال فانتدب له سبعون رجلاً من كبارهم وعظمائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا : يا صالح نحن نسألك ، قال : فكل هؤلاء يرضون بكم؟ قالوا : نعم فان أجابوك هؤلاء أجبنك ، قالوا : يا صالح نحن نسألك فان أجابك ربك اتبعناك وأجبنك وتابعك جميع أهل قريتنا ، فقال لهم صالح سلوني ما شئتم ، فقالوا : انطلق بنا الى هذا الجبل - وجبل قريب منه - حتى نسألك عنده .

قال : فانطلق وانطلقوا معه فلما انتهوا الى الجبل قالوا : يا صالح اسأل ربك أن يخرج لنا الساعة من هذا الجبل ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء - وفي رواية محمد بن نصر : حمراء شعراء بين جنبيها ميل - قال : قد سألتموني شيئاً يعظم علي ويهون على ربي ، فسأل الله ذلك فانصدع الجبل صدعاً كادت تطير منه العقول لما سمعوا صوته .

قال : واضطرب الجبل كما تضطرب المرأة عند المخاض ثم لم [يعجلهم] يفجأهم الا ورأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع ، فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت على الارض قائمة ، فلما رأوا ذلك قالوا

ما أسرع ما أجابك ربك ! فسله أن يخرج لنا فصيلها ، قال : فسأل الله تعالى ذلك فرمت به فذب حولها ، فقال : يا قوم أبقني شيء ؟ قالوا : لا نطلق بنا الى قومنا نخبرهم مارأيناويؤمنوا بك قال : فرجعوا فلم يبلغ السبعون الرجل اليهم حتى ارتد منهم أربعة وستون رجلا وقالوا : سحر ، وثبت الستة وقالوا : الحق مارأينا .

قال : فكثير كلام القوم ورجعوا مكذبين الا الستة ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها .

وزاد محمد بن نصر في حديثه : قال سعيد بن يزيد : فأخبرني أنه رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام فرأى جنبها قد حك الجبل فأثر جنبها فيه ، وجبل آخر بينه وبين هذا ميل .

(راجع الكافي : ١٨٥/٨ ح : ٢١٣ من الروضة)

بيان : شئناكم أي أبغضتكم . الى ظهرهم أي خارج بلدهم . ويقال : ندبه لامر فانتدب له أي دعاه له فأجاب . والشقراء : الشديدة الحمرة . الوبراء : الكثيرة الوبر . والعشراء : هي التي أتى على حملها عشرة أشهر ، وقد تطلق على كل حامل ، وأكثر ما يطلق على الابل والخيول . لم يفجأهم أي لم يظهر لهم شيء من أعضائه فجأة الا رأسها .

٩٨٢ - ٦ - (البحار ١١/٣٨٠ ح : ٦) ل : باسناده ، عن ابن عباس قال خرج رسول الله (ص) ذات يوم وهو آخذ بيد علي عليه السلام وهو يقول : يامعشر الانصار يامعشر بني هاشم ، يامعشر بني عبدالمطلب أنا محمد أنا رسول الله ، ألا اني خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي : أنا وعلي وحمزة وجعفر ، فقال قائل : يا رسول الله هؤلاء معك ركبنا يوم القيامة ؟

فقال : نكلمتك امك انه لن يركب يومئذ الا اربعة : أنا وعلي وفاطمة وصالح

نبي الله فأما أنا فعلى البراق ، وأما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العصباء وأما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت . وأما علي فعلى ناقة من نوق الجنة، زمامها من ياقوت عليه حلتان خضراوان فيقف بين الجنة والنار وقد ألجم الناس العرق يومئذ فتهب ريح من قبل العرش فتنشف عنهم عرقهم، فتقول الملائكة والانبياء والصديقون: ما هذا الا ملك مقرب أو نبي مرسل ، فينادى مناد : ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنه علي بن أبي طالب أخورسول الله في الدنيا والاخرة .

(ج: ١/ ٩٧ من الخصال)

أقول: قدمرت الاخبار في كون صالح عليه السلام من الركبان يوم القيامة في أبواب الحشر من الجزء الاول، وستجىء في أبواب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الامامة .

٩٨٣ - ٧ - (ص: ٣٩٣) وروى الثعلبي - في العرائس - باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي أتدرى من أشقى الاولين؟ قال : قلت: الله ورسوله اعلم قال: عاقر الناقة ، قال : أتدرى من أشقى الاخرين؟

قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك وفي رواية اخرى: أشقى الاخرين من يخضب هذه من هذه - وأشار الى لحيته ورأسه - .

٩٨٤ - ٨ - وروى أبو الزبير - رواه الثعلبي في العرائس ص: ٤٣ - عن جابر بن عبد الله قال: لما مر النبي صلى الله عليه وآله بالحجر في غزوة تبوك قال لاصحابه : لا يدخلن أحد منكم القرية، ولا تشربوا من مائهم [مائها] ولا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا أن تكونوا باكين أن يصيبكم الذي أصابهم ، ثم قال: أما بعد فلا تسألوا رسولكم الايات، هؤلاء قوم صالح سألوا رسولهم الاية فبعث الله لهم الناقة ، وكانت ترد من هذا الفج ، تشرب ماءهم يوم ورودها ، وأراهم مرتقى الفصيل حين ارتقى في المغارة ، وعتوا عن أمر ربهم فعقروها فأهلك

الله من تحت أديم السماء منهم في مشارق الارض ومغاربها الارجلا واحداً يقال له أبو رغال وهو أبو ثقيف كان في حرم الله فمنعه الله من عذاب الله . فلما خرج اصابه ما اصاب قومه ، فدفن ودفن معه غصن من ذنب وأراهم قبر أبي رغال، فنزل القوم فابتدروه بأسيا فهم وحثوا عنه فاستخرجوا ذلك الغصن ثم قنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأسرع السير حتى جاز الوادي . (راجع تفسير مجمع البيان ج : ٤ ص : ٤٤٣)

* باب : ٩ *

« قصص ابراهيم عليه السلام وفضائله وسنته »

٩٨٥ - ١ - (البحار : ٣/١٢ ح : ٢) لى باسناده : عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : يا على انه اول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي فأقوم عن يمين العرش فأكسي حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بأبينا ابراهيم عليه السلام فيقوم عن يمين العرش في ظلله فيكسى حلة خضراء من حلل الجنة - وساق الحديث الى أن قال -- : ثم ينادي مناد من عند العرش : نعم الاب أبوك ابراهيم ، ونعم الاخ أخوك على ، الخبر (ص ١٩٥)

٩٨٦ - ٢ - (ح : ٣) ل : بأسناده عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان الله اختار من كل شيء اربعة اختار من الانبياء للمسيح ابراهيم وداود وموسى وأنا ، واختار من البيوتات اربعة فقال عز وجل : « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين » الخبر .

٩٨٧ - ٣ - (ح : ١٠) ع : باسناده ، عن جابر الأنصاري قال : سمعت

رسول الله (ص) يقول : ما اتخذ الله ابراهيم خليلاً الا لاطعامه الطعام وصلاته بالليل والناس نيام (علل : ٢٣) .

٩٨٨ - ٤ - (ح : ٢٤) ص : عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله

(ص) : رأيت ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ، فاما موسى فرجل طوال سبط يشبه رجال الزط ورجال أهل شنوة ، واما عيسى فرجل أحمر جعد ربعة ، قال : ثم سكت ، فقيل له : يا رسول الله فابراهيم ؟ قال : انظروا الى صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وآله وسلم .

توضيح : السبط من الشعر : ما استرسل ، ضد الجعد . قال الفيروز آبادي الزط بالضم : جبل من الهند معرب جت بالفتح والمستوى الوجه والكوسج وقال الجزري : هم جنس من السودان والهنود .

وفي معجم القبائل : شنوة : بطن من الازد ، من القحطانية وهم بنونصر بن الازد كانت مساكنهم بالبر الشرقي من صعيد مصر . و الربعة : الوسيط القامة .

٩٨٩ - ٥ - (ح : ٢٥) نوادر الراوندي : باسناده ، عن موسى بن جعفر عن

آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : أول من قاتل في سبيل الله ابراهيم الخليل عليه السلام حيث أسرت الروم لوطاً عليه السلام فنفر ابراهيم عليه السلام واستنقذه من أيديهم ، وأول من اختتن ابراهيم عليه السلام اختتن بالقدوم على رأس ثمانين سنة (ص : ٢٣) .

٩٩٠ - ٦ - (ح : ٢٧) ك : باسناده عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال

قال رسول الله (ص) : عاش ابراهيم مائة وخمساً وسبعين سنة (اكمال الدين ج ١ ص : ٢٨٩) .

٩٩١ - ٧ - (ح : ٤٣) نوادر الراوندي : باسناده عن موسى بن جعفر عن

آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص): ان الولدان تحت عرش الرحمن يستغفرون لابائهم يحضنهم ابراهيم وتربيهما سارة عليهما السلام في جبل من مسك وعنبر وزعفران .

٩٩٢ - ٨ - (البحار : ٣٩/١٢ ح : ٢٤) ص : بالاسناد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أخبرني أبي عن جدي ، عن النبي (ص) عن جبرئيل قال : لما أخذ نمرود ابراهيم ليلقيه في النار قلت : يارب عبدك وخليلك ليس في أرضك أحد يعبدك غيره .

قال الله تعالى : هو عبدي آخذه اذا شئت ، ولما القي ابراهيم عليه السلام في النار تلقاه جبرئيل عليه السلام في الهواء وهو يهوى الى النار ، فقال يا ابراهيم لك حاجة ؟ فقال : أما اليك فلا ، وقال : «يا الله يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد نجنى من النار برحمتك» فوحي الله تعالى الى النار : كوني برداً وسلاماً على ابراهيم .

٩٩٣ - ٩ - (ح : ٢٨) م : قال الامام عليه السلام : قال النبي (ص) في احتجاجة على اليهود : بمحمد وآله الطيبين نجى الله تعالى نوحاً من الكرب العظيم وبرد النار على ابراهيم وجعلها عليه سلاماً .

ومكنه في جوف النار على سرير وفراش وثير لم يرد ذلك الطاغية مثله لاحد من ملوك الارض ، وأثبت من حواليه من الاشجار الخضرة النضرة النزهة وغمر ما حوله من أنواع النور بما لا يوجد [الا] في فصول ... أربعة من السنة (تفسير الامام ص : ١١٥) .

٩٩٤ - ١٠ - (ح : ٢٩) فض ، ضه : عن مجاهد ، عن أبي عمرو وأبي سعيد الخدرى ، عن النبي (ص) في خبر طويل قال : ان ابراهيم عليه السلام هرب به ابوه من الملك الطاغى فوضعتة امه بين تلال بشاطيء نهر متدفق يقال له حزران

من غروب الشمس الى اقبال الليل فلما وضعته واستقر على وجه الارض قام من تحتها يمسح وجهه ورأسه ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ، ثم اخذ ثوباً وأتشح - لبسه - به وامه تراه فدعرت منه ذعراً شديداً ثم مضى يهرول بين يديها ماداً عينيه الى السماء فكان منه ما قال الله عز وجل : «و كذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كواكباً الى آخر الايات .

٩٩٥-١١- (ص، ٦٠، ح ٥) م ، ج: باسناده الى ابي محمد العسكري ، عن ابيه عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) ان ابراهيم الخليل لما رفع في الملكوت وذلك قول ربي : «و كذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين» قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى ابصر الارض ومن عليها ظاهرين ومستترين ، فرأى رجلاً وامراً على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ، ثم رأى آخرين فهم بالدعاء عليهما بالهلاك فاوحى الله اليه : يا ابراهيم اكفف دعوتك عن عبادى وامائى فانى انا الغفور الرحيم الجبار الحليم لا تضرنى ذنوب عبادى كما لاتنفعنى طاعتهم ، ولست اسوسهم - اتولى امرهم - بشفاء الغيظ كسياستك ، فاكفف دعوتك من عبادى فانما انت عبد نذير لاشريك فى المملكة ، ولا مهيمن على ، ولا على عبادى ، وعبادى معي بين خلال ثلاث : اما تابوا الي فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وستررت عيوبهم ، واما كفت عنهم عذابى لعلمي بانه سيخرج من اصلايهم ذريات مؤمنون فارق بالاباء الكافرين واتانى بالامهات الكافرات ، وارفعت عنهم عذابى ليخرج ذلك المؤمن [اولئك المؤمنون] من اصلايهم فاذا تزايلوا حق بهم عذابى وحق بهم بلائى وان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي اعدته لهم من عذابى اعظم مما تريدون به فان عذابى

لعبادي على حسب جلالى وكبريائى يا ابراهيم فخل بينى وبين عبادى فانى ارحم بهم منك ، وخل بينى وبين عبادى فانى انا الجبار الحلیم العلام الحكيم ادبرهم بعلمى، وانفذ فيهم قضائى وقدرى .

٩٩٦ - ١٢ - (ص: ٧١ ح: ١٤) ل، مع : بسندهما عن أبي ذر رحمه الله

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: انزل الله على ابراهيم عشرين صحيفة قلت: يارسول الله ما كانت صحف ابراهيم ؟

قال: كانت امثالا كلها، وكان فيها: أيها الملك المبتلى المغرور انى لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن [ولكنى] بعثتك لتردعني دعوة المظلوم، فاني لأردّها وان كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه عزوجل، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيما صنع الله عزوجل اليه، وساعة يخلو فيها يحظ نفسه من الحلال ، فان هذه الساعة عون لتلك الساعات ، واستجمام للقلوب وتوزيع لها وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه فان من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه، وعلى العاقل أن يكون طالباً لثلاث: مرمة لمعاش، أو تزود لمعاد ، أو تلذذ في غير محرم، قلت : يارسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام ؟

قال: كانت عبراً كلها [عبرانية كلها] وفيها: عجب [عجبا] لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟ ولمن أيقن بالنار لم يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها لم يطمئن اليها: ولمن يؤمن بالقدر كيف ينصب ؟ ولمن أيقن بالحساب لم لا يعمل ؟ قلت: يارسول الله هل فى أدينا مما انزل الله عليك شىء مما كان فى صحف ابراهيم وموسى ؟ قال : ياأباذر اقرء : « قد أفلح من تزكى، وذكر اسم ربه فصلى، بل تؤثر الحياة الدنيا، والاخرة خير وأبقى، ان هذا الفى الصحف الاولى، صحف ابراهيم وموسى ». الخصال ج ٢ ص ١٠٤ .

٩٩٧ - ١٣ - (ح : ٢٩) كا : باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : انزل صحيف ابراهيم عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان . (ج : ٢ ص : ١٢٩ ح : ٦) .

٩٩٨ - ١٤ - (البحار : ٧٧/١٢ ح : ٤) ع : باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : ان النبي صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل الجزر ؟ فقال : ان ابراهيم عليه السلام كان له يوماً ضيف ولم يكن عنده ما يمون ضيفه ، فقال في نفسه : أقوم الى سقفي .. فأستخرج من جذوعه فأبيعه من النجار فيعمل صنماً فلم يفعل وخرج ومعه ازار الى موضع وصلّى ركعتين ، فجاء ملك وأخذ من ذلك الرمل والحجارة فقبضه في ازار ابراهيم عليه السلام وحمله الى بيته كهيئة رجل ، فقال لاهل ابراهيم عليه السلام هذا ازار ابراهيم فخذيه ، ففتحوا الازار فاذا الرمل قد صار ذرة ، واذا الحجارة الطوال قد صارت جزراً ، واذا الحجارة المدورة قد صارت لفتاً - شلجم - (العلل ص : ١٨٥) .

٩٩٩ - ١٥ - (ح : ٦) لي : في أخبار المعراج ان النبي صلى الله عليه وآله مر على شيخ قاعد تحت شجرة وحواله أطفال ، فقال رسول الله من هذا الشيخ يا جبرئيل ؟ قال : هذا ابوك ابراهيم قال : فما هؤلاء الاطفال حوله ؟ قال : هؤلاء اطفال المؤمنين حوله يغذوهم (أمالي الشيخ ص : ٢٧٠) .

١٠٠٠ - ١٦ - (البحار : ١١٣/١٢ ح : ٤٢) ك : باسناده ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : عاش اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام مائة وعشرين سنة ، وعاش اسحاق بن ابراهيم عليه السلام مائة وثمانين سنة .

١٠٠١ - ١٧ - (ص : ١٢٧ ح : ٣) . . عن ابي سنان عن ابي عبد الله عليه

السلام قال : سألناه عن صاحب الذبح ، فقال : اسماعيل عليه السلام .

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : انا ابن الذبيحين يعني :

اسماعيل وعبد الله بن عبدالمطلب بيان: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال :
«أنا ابن الذبيحين» قال له اعرابي: يا ابن الذبيحين فتبسم فسئل عن ذلك؟ فقال
ان عبدالمطلب لما حفر بئر زمزم [نذر الله لثن سهل] نذر ان سهل الله له أمرها
ليذبحن أحد ولده، فخرج السهم على عبد الله فمنعه أخواله وقالوا له: افدا بئنا بمائة
من الابل ففداه بمائة من الابل، والذبيح الثاني اسماعيل .

* باب : ١٠ *

«قصص لوط عليه السلام وقومه»

١٠٠٢ - ١ - (البحار : ١٢ / ١٥٢ ح : ٧) ع : باسناده ، عن أبي جعفر
(ع) ان رسول الله (ص) سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط ؟
فقال : ان قوم لوط كانوا أهل قرية لا ينتظفون من الغائط ، و لا يتطهرون
من الجنابة ، بخلاء أشحاء على الطعام ، وان لوطاً لبث فيهم ثلاثين سنة وانما
كان نازلاً عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ولا قوم وانه دعاهم الى الله
عز وجل والى الايمان واتباعه ونهاهم عن الفواحش ، وحشهم على طاعة الله
فلم يجيبوه ولم يطيعوه .

وان الله عزوجل لما اراد عذابهم بعث اليهم رسلا منذرين عنذراً نذراً فلما
عتوا عن أمره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان فى قريتهم من المؤمنين ،
فما وجدوا غير بيت من المسلمين فأخرجوهم منها، وقالوا للوط : أسر بأهلك
من هذه القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون .
فلما انتصف الليل سار لوط ببنته وتولت امرأته مدبرة فانقطعت الى قومها

تسعى بلوط وتخبرهم ان لوطاً قد سار بيناتاه ، وأني نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر: يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط فأهبط الى قرية قوم لوط وما حوت فاقلمعها من تحت سبع أرضين ثم اعرج بها الى السماء فأوقفها حتى يأتيك أمر الجبار في قلبها ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على أهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ما حوى عليه شريقها وضربت بجناحي الايسر على ما حوى عليه غريبها فاقلمعتها يامحمد من تحت سبع أرضين الامنزل [آل] لوط آية للسيارة ثم عرجت بها في جوافيء [خوافي] جناحي حتى اوقفتمها حيث يسمع اهل السماء زقاه ديو كهوا ونباح كلابها .

فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش: يا جبرئيل اقلب القرية على القوم ، فقلبتهم عليهم حتى صار أسفلها أعلاها وأمطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هي يا محمد عن الظالمين من امتك ببعيد .

قال: فقال له رسول الله (ص): يا جبرئيل واين كانت قريتهم من البلاد؟ فقال جبرئيل: كان موضع قريتهم في موضع بحيرة طبرية اليوم وهي في نواحي الشام، قال له رسول الله (ص): ارأيتك حين قلبتها عليهم في اى موضع من الارضين وقعت القرية وأهلها؟ فقال: يامحمد وقعت فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلوأ في البحر .

بيان: الجوافي جمع الجوفاء أى الواسعة ، أو الجافية من الجفو بمعنى البعد ومنه التجافى، ويحتمل أن يكون فى الاصل أجواف فصحف ، والاظهر الجوافى كما فى المصدر قال فى القاموس: قال الاصمعى: الجوافى ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح، وقال: قوادم الطير مقاديسم ريشه وهى عشر فى كل جناح. والزقا: الصباح .

١٠٠٣-٢- (ص ١٦٦ ح: ١٨) قال رسول الله (ص): من الح في وطى الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه .

٣- (ح: ٢٢) ثو: باسناده، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) لما عمل قوم لوط ما عملوا بكبت الأرض الى ربها حتى بلغت دموعها السماء وبكبت السماء حتى بلغت دموعها العرش فأوحى الله عز وجل الى السماء ان احصبيهم - اى ارمهم بالحصباء - و أوحى الى الأرض أن اخسفى بهم (ثواب الاعمال: ٢٥٥ والمحاسن ١١٠).

١٠٠٤-٣- (ح: ٣٤) يب باسناده، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام ان النبى (ص) قال: الخذف فى النادى من أخلاق قوم لوط ، ثم تلا عليه السلام «وتأتون فى نادىكم المنكر» قال: هو الخذف .

* باب : ١١ *

«قصص ذى القرنين»

١٠٠٥ - ١ - (البحار ١٢ / ١٩٤ ح) ١٩ ك : بسنده عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ان ذا القرنين كان عبداً صالحاً جعله الله حجة على عباده فدعا قومه الى الله عز وجل وامرهم بتقواه فضربوه على قرنه ، فغاب عنهم زماناً حتى قيل : مات أو هلك بأى وادسلك؟ ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه على قرنه الاخر، الا وفيكم من هو على سنته وان الله عز وجل مكن له في الأرض وآتاه من كل شيء سبباً ، وبلغ المشرق و المغرب .

وان الله تبارك وتعالى سيجرى سنته في القائم من ولدى ويبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى سهل ولا موضع من سهل ولا جبل وطئه وذو القرنين الاوطئه ويظهر الله له كنوز الارض ومعادنها ، وينصره بالرعب ، يملؤ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (ج : ٢ ص ٣٩٤ ح : ٤).

١٠٠٦ - ٢ - (ح : ٢٣) ص : باسناده ... قال أبو عقبة الانصاري: كنت في خدمة رسول الله (ص) فجاء نفر من اليهود فقالوا لي : استأذن لنا على محمد (ص) فأخبرته فدخلوا عليه فقالوا أخبرنا عما جئنا نسألك عنه ، قال : جئتموني تسألونني عن ذي القرنين ، قالوا : نعم ، فقال : كان غلاماً من أهل الروم ناصحاً لله عز وجل فأحبه الله ، ومملك الارض فسار حتى أتى مغرب الشمس ثم سار الى مطلعها ، ثم سار الى خيل يأجوج ومأجوج فبنى فيها السد ، قالوا : نشهد أن هذا شأنه ، وانه لفي التوراة . (تفسير العياشي ايضاً) .

١٠٠٧ - ٣ - (ص : ٢٠٥ ذيل ح : ٢٩) ... و كان رسول الله (ص) اذا حدث بهذا الحديث -- أى ذي القرنين -- قال : رحم الله أخي ذا القرنين ما كان مخطئاً اذ سلك ماسلك وطلب ماطلب ولو ظفربوادي الزبرجد في مذهبه لما ترك فيه شيئاً الا أخرجه الى الناس لانه كان راغباً ولكنه ظفر به بعد ما رجح فقد زهد.

* باب : ١٢ *

«قصص يعقوب ويوسف عليهم السلام»

١٠٠٨ - ١ - (البحار : ٢١٨/١٢) ... وفي الحديث أن النبي (ص) قال الكريم ابن الكريم بن الكريم بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم . (مجمع البيان ج : ٥ ص : ٢٠٩) .

١٠٠٩ - ٢ - وروي عن النبي (ص) انه قال: لا تلقنوا الكذب فتكذبوا فان نبي يعقوب لم يعلموا ان الذئب يأكل الانسان حتى لقنهم أبوهم. (رواه الثعلبي في العرائس عن ابن عمر).

١٠١٠ - ٣ - (ح : ٢٦) ل : باسناده ، عن جابر بن عبد الله قال : أتى النبي (ص) رجل من اليهود يقال له : بستان [نستار] اليهودى فقال : يا محمد أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف أنها ساجدة له ما اسمائها؟ فلم يجبه نبي الله يومئذ في شيء ، ونزل جبرئيل بعد فأخبر النبي (ص) بأسمائها ، قال : فبعث نبي الله الى بستان فلما أن جاءه قال النبي (ص) : هل أنت مسلم ان أخبرتك بأسمائها ؟

قال : فقال له : نعم ، فقال له النبي (ص) : جربان والطارق والذيبال وذو الكنفان وقابس ووثاب وعمودان والفليق والمصبح والضروع وذوالفزع والضياء والنور رآها في افق السماء ساجدة له ، فلما قصها يوسف عليه السلام على يعقوب عليه السلام قال يعقوب : هذا أمر متشمت يجمعه الله عز وجل بعد قال : فقال بستان : والله ان هذه لاسماؤها (الخصال ج ٩ / ٦٣).

١٠١١ - ٤ - (الكافي : ٥ / ٣٣٣ ح : ١) باسناده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل الى رسول الله (ص) فقال : يا نبي الله أن لي ابنة عم قد رضيت جمالها وحسنها ودينها ولكنها عاقرة فقال : لاتزوجها ان يوسف بن يعقوب لقي اخاه فقال : يا اخي كيف استطعت ان تتزوج النساء بعدى؟ فقال : انى أبى أمرني وقال : ان استطعت ان تكون لك ذرية تثقل الارض بالتسييح فافعل ، قال : فجاء رجل من الغد الى النبي (ص) فقال له مثل ذلك فقال له تزوج سوءا ولودأفانى مكاثر بكم الامم يوم القيامة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام ما السوءاء قال : القبيحة (بحار ١٢ / ٢٦٦).

١٠١٢-٥- (الكافي: ٢/ ٤٧٧ ح: ٦) بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص): خير وقت دعوتكم الله عزوجل فيه الاسحار ، وتلا هذه الاية في قول يعقوب (ع) : «سوف استغفر لكم ربي» وقال أخرهم الى السحر . (بحار: ١٢/ ٢٦٦) .

١٠١٣-٦- (بحار: ١٢/ ٢٩٨ ح: ٨٥) ك: باسناده عن الصادق عن آباءه عليهم السلام عن النبي (ص) قال : عاش يعقوب مائة وعشرين سنة، وعاش يوسف مائة وعشرين سنة.

١٠١٤-٧- (ح: ١٠٦) شى : عن أبان، عن محمد بن مسلم ، عنهما قالا : ان رسول الله (ص) قال : لو كنت بمنزلة يوسف حين ارسل اليه الملك، يسأله عن رؤياه ما حدثته حتى اشترط عليه ان يخرجنى من السجن وعجبت لصبره عن شأن امرأة الملك حتى اظهر الله عذره.

١٠١٥-٨- (ح: ١٤٨) شى : عن عباس بن يزيد قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : بينما رسول الله (ص) جالس في أهل بيته اذ قال أحب يوسف أن يستوثق لنفسه ، قال : فقيل : بماذا يارسول الله ؟ قال : لما عزل له عزيز مصر عن مصر لبس ثوبين جديدين- أو قال لطيفين- وخرج الى فلاة من الارض فصلى ركعات فلما فرغ رفع يده الى السماء فقال : «رب قد آتيتني من الملك و علمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض أنت ولى في الدنيا والاخرة» قال : فهبط اليه جبرئيل فقال له : يا يوسف ما حاجتك ؟ فقال : «رب توفنى مسلماً و ألحقنى بالصالحين» فقال أبو عبد الله (ع) : خشى القتن .

* باب : ١٣ *

« قصص أيوب عليه السلام »

١٠١٦ -١- (بحار : ٣٤٧/١٢ ح : ١١) دعوات الراوندي : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أوحى الله الى أيوب عليه السلام هل تدري ما ذنبك الى حين أصابك البلاء ؟ قال : لا قال : انك دخلت على فرعون فداهنت في كلمتين .

أقول : هذا الحديث معارض مع سائر الاخبار التي تدل على أنه ابتلى بغير ذنب ، مع أن الحديث في نفسه لم يثبت حجيمته لانه مرسل ، هذا بالاضافة الى قول النبي (ص) في حديث رقم : ١٣ من الباب أنه (ص) قال : أعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل .

١٠١٧ -٢- (ص : ٣٦٧) ... عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) ان أيوب نبي الله لبث به بلاؤه ثمانى عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد الارجلين من اخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان ، فقال أحدهما لصاحبه : والله لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد من العالمين ، فقال له صاحبه : وما ذاك ؟ [وما أدراك ؟] قال : منذ ثمانية [ثمانى] عشر سنة [له في البلاء] لم يرحمه الله عز و جل فيكشف ما به .

فلما راحا الى أيوب لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك ، فقال أيوب : ما أدري ماتقولان غير أن الله تعالى يعلم أنني كنت امر بالرجلين يتنازعا فيذكران الله تعالى فأرجع الى بيتي فاكفر عنهما كراهية أن يذكر الله تعالى الا في حق .

قال : و كان يخرج لحاجته : فاذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم أبطأ عليها وأوحى الى ايوب في مكانه : ان ار كض برجلك هذا مغتسل بارد و شراب ، فاستبطأته [فذهبت لتنظر ماشأنه] فتلقته تنظر وأقبل عليها وقد أذهب الله عز وجل مابه من البلاء وهو أحسن ما كان ، فلما رأته قالت : هل رأيت نبي الله هذا المبتلى؟

قال : انى أنا هو ، و كان له أندران : أندر للقمح وأندر للشعير ، فبعث الله... تعالى سحابتين فلما كانت احدهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الاخرى فى أندر الشعير الورق حتى فاض . و يروى أن الله تعالى أمطر عليه جراداً فجعل يحشى منها [فى] ثوبه ، فناداه ربه : السم اغنك عما أرى ؟ قال : بلى يارب ولكن لاغنى [لى] بى عن فضلك و رحمتك و من يشبع من نعمتك؟! .

١٠١٨ - ٣- (بحار ١٢/٣٤٠) روى العياشى باسناده أن عباد المكي قال لى سفيان الثورى : انى ارى لك من أبى عبد الله منزلة فاسأله عن رجل زنى وهو مريض فان اقيم عليه الحد خافوا أن يموت مايقول فيه ؟ فسألته فقال لى هذه المسألة من تلقاء نفسك او أمرك بها انسان ؟ فقلت : ان سفيان الثورى امرنى ابن أسألك عنها .

فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى برجل احبب قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذه ، وقد زنى بامرأة مريضة ، فأمر رسول الله (ص) فاتى بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه به ضربة وخلقى سبيلهما ، وذلك قوله : « وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث » (راجع مجمع البيان ٨ : ٤٧٨) .

* باب : ١٤ *

« قصص شعيب عليه السلام »

١٠١٩-١- (بحار ١٢/٣٨٠ ح : ١) ع باسناده عن انس قال : قال رسول الله (ص) : بكى شعيب عليه السلام من حب الله عز وجل حتى عمي ، فرد الله عليه بصره ، ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره .

ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره فلما كانت الرابعة أوحى الله اليه : يا شعيب الى متى يكون هذا ؟ أبداً منك ؟ ان يكن هذا خوفاً من النار فقد آجرتك وان يكن شوقاً الى الجنة فقد ابحتك ، فقال : الهي وسيدى أنت تعلم اني ما بكيت خوفاً من نارك ، ولا شوقاً الى جنتك ، ويكن عقد حبك على قلبي فلست أصبر او أراك ، فأوحى الله جل جلاله اليه : اما اذا كان هذا هكذا فمن أجل هذا ساخدمك كليمة موسى بن عمران .

بيان : كلمة «أو» بمعنى «الى ان» أو «الا ان» أي الى ان يحصل لي غاية العرفان والايقان المعبر عنها بالرؤية وهي رؤية القلب لا البصر ، والحاصل طالب كمال المعرفة بحسب الاستعداد والقابلية والوسع والطاقة . ويمكن أن يكون كناية عن الموت اي الى ان أموت .

١٠٢٠ - ٢ - (ذيل ح : ٩) ... وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

اذا ذكر عنده شعيب عليه السلام قال : ذلك خطيب الانبياء يوم القيامة .

باب: ١٥

«قصص موسى وهارون عليهما السلام»

١٠٢١-١- (بحار ١٣/٥ ح : ١) فس : بسنده ، عن أبي عبدالله (ع) في خبر المعراج عن النبي (ص) قال : ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم العين ، لم أر كهلا أعظم منه حوله ثلاثة [صفوف] من امته فأعجبتمني كثرتهم، فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟

فقال : هذا المجيب [المحجب] لقومه هارون بن عمران، فسلمت عليه وسلم علي ، واستغفرت له واستغفرت لي : و اذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات ثم صعدنا السماء السادسة واذا فيها رجل آدم طويل كأنه من شبة [شعر] ولوان عليه قميصين لنفذ شعره فيهما وسمعتة يقول : يزعم بنو اسرائيل أنني اكرم ولد آدم على الله وهذا رجل أكرم على الله مني، فقلت : من هذا يا جبرئيل؟ فقال: أخوك موسى بن عمران ، فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفرت لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات .

بيان : شبة : أبو قبيلة، وموضع بالبادية، وحصن باليمن أو واد بين مارب وحضرموت، كذا ذكره الفيروز آبادي، ولعله (ص) شبهه باحدى هذه الطوائف في الادمة وطول القامة .

١٠٢٢-٢- (ح : ٣) ل: بأسناده عن أبي الحسن الاول عليه السلام عن النبي (ص) قال : ان الله اختار من الانبياء أربعة للسيف : ابراهيم ، وداود ، وموسى وانا ، واختار من البيوتات أربعة فقال عز وجل : «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين» الخبر (الخصال : ١ ص : ١٠٧) .

١٠٢٣ - ٣ - (ح : ٥) ل : في خبر أبي ذر قال رسول الله (ص) : أول نبي من بنى اسرائيل موسى ، وآخرهم عيسى وستمائة نبي .

١٠٢٤ - ٤ - (ص : ١١ : ح : ١٥) ص : سئل الصادق عليه السلام : أيهما مات ، هارون مات قبل أم موسى صلوات الله عليهما ؟ قال : هارون مات قبل موسى ، وسئل : أيهما كان اكبر هارون أم موسى ؟ قال : هارون ، قال : وكان اسم ابني هارون شبراً أو شبيراً وتفسيرهما بالعربية الحسن والحسين . وقال : قال رسول الله (ص) رأيت ابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم ، فأما موسى فرجل طوال سبط يشبه رجال الزط ورجال أهل شبوة ، وأما عيسى فرجل أحمر جعد ربعة قال : ثم سكنت ، وقيل له : يا رسول الله فابراهيم ؟ قال انظروا الى صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وآله وسلم .

١٠٢٥ - ٥ - (ح : ١٨) صح : عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله (ص) ان موسى بن عمران سأل ربه ورفع يديه فقال : يارب أين ذهبت اوديت ، فأوحى الله تعالى اليه : ياموسى ان في عسكرك غمازاً ، فقال : يارب دلني عليه ، فأوحى الله تعالى اليه : اني أبغض الغماز فكيف اغمز ؟ .

١٠٢٦ - ٦ - (بحار : ٢٢/١٣) ... وروى الواحدي باسناده عن أبي ذر قال قال رسول الله (ص) : اذا سئلت اى الاجلين قضى موسى ؟ فقل : خيرهما وأبرهما واذا سئل [سئلت] أي المرأتين تزوج؟ فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت ... فقالت : «ياأبت استأجره» .

١٠٢٧ - ٧ - (ص : ٣٦ : ح : ٧) ك : باسناده ، عن على بن ابي طالب (ع) قال : قال رسول الله (ص) : لما حضرت يوسف الوفاة جمع شيعته واهل بيته فحمد الله واثنى عليه ، ثم حدثهم بشدة تنالهم يقتل فيها الرجال : وتشق بطون الجبالى ، وتذبح الاطفال حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوي بن يعقوب

وهو رجل اسمر طوال [طويل] ووصفه [نعتة] لهم بنعمته فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة بيني اسرائيل وهم ينتظرون قيام القائم اربعمائة سنة ، حتى اذا بشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم وحمل عليهم بالخشب والحجاره وطلب [طلبوا] الفقيه الذي كانوا يستريحون الى احاديثه فاستتر ، وتراسلوه وقالوا: كنا مع الشدة نستريح الى حديثك ، فخرج بهم الى بعض الصحارى وجلس يحدثهم حديث القائم ونعمته وقرب الامر، وكانت ليلة قمرءاء فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم موسى عليه السلام و كان في ذلك الوقت حديث السن وقد خرج من دار فرعون يظهر النزهة، فعدل عن مو كبه واقبل اليهم وتحتة بغلة وعليه طيلسان خز .

فلما رآه الفقيه عرفه بالنعته فقام اليه و انكب على قدميه فقبلهما ثم قال : الحمد لله الذي لم يمتنى حتى ارانيك ، فلما رأى الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم فأكبوا على الارض شكر الله عز وجل فلم يزد هم على ان قال : ارجو أن يعجل الله فرجكم، ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين فأقام عند شعيب ما اقام ، فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى ، وكانت نيفاً وخمسين سنة واشتدت البلوى عليهم وستتر الفقيه فبعثوا اليه انه لاصبر لنا على استتارك عنا، فخرج الى بعض الصحارى واستدعاهم وطيب قلوبهم واعلمهم ان الله عز وجل اوحى اليه انه مفرج عنهم بعد اربعين سنة، فقالوا بأجمعهم: الحمد لله .

فأوحى الله عز وجل : قل لهم : قد جعلتها ثلاثين سنة لقولهم الحمد لله ، فقالوا : كل نعمة من الله ، فأوحى الله : قل لهم : قد جعلتها عشرين سنة، فقالوا : لا يأتي بالخير الا الله، فأوحى الله اليه : قل لهم : قد جعلتها عشراً، فقالوا : لا يصرف الشر الا الله فأوحى الله اليه قل لهم : لا تبرحوا فقد آذنت في فرجكم ، فبينما هم كذلك اذ طلع موسى عليه السلام راكباً حماراً ، فأراد الفقيه ان يعرف الشيعة

مايستبصرون به فيه ، وجاء موسى حتى وقف عليهم فسلم عليهم ، فقال له الفقيه
ما اسمك ؟

فقال : موسى ، قال ابن من ؟ قال ابن عمران ، قال ابن من ؟ قال ابن وهب
بن لاوي بن يعقوب [فاهث بن لاوي يعقوب] قال : بماذا جئت ؟ قال بالرسالة من
عند الله عز وجل ، فقام اليه فقبل يده ، ثم جلس بينهم وطيب نفوسهم و امرهم
أمره ، ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون اربعون سنة :
(كمال الدين ج : ١ ص : ١٤٥) .

بيان : قوله (ص) : و كانت نيفاً وخمسين سنة أي كان المقدر اولاً هكذا
ولذا اخبرهم بعد مضي نيف وعشرسنين ببقاء اربعين سنة ثم خفف الله عنهم مرات
حتى اظهر لهم موسى عليه السلام في الساعة بعد رجوعه عن مدين ، وكان بقاؤه
فيها عشرسنين ومدة ذهابه وايابه نيفاً .

١٠٢٨ - ٨ - (ص : ٤٦ ح : ١٤) فض ، ضه : روى مجاهد ، عن ابن عمرو
وأبي سعيد الخدري: عن النبي (ص) في خبر طويل قال : ان موسى بن عمران
عليه السلام كان فرعون في طلبه ييقربطون النساء الحوامل ويدبح الاطفال ليقتل
موسى عليه السلام فلما ولدته امه أمرها ان تأخذه من تحتها وتقذفه في التابوت
و تلقي التابوت في اليم ، فقالت وهي ذعرة من كلامه : يا بنى انى اخاف عليك
الغرق .

فقال لها لاتحزني ان الله يردنى اليك ، فبقيت حيرانه حتى كلمها موسى و
قال لها يام اقدفينى فى التابوت والقى التابوت فى اليم ، قال ففعلت ما امرت
به فبقى فى اليم الى ان قذفه الله فى الساحل ورده الى امه برمته لايطعم طعاماً ولا
يشرب شرباً معصوماً مدة . وروى ان المدة كانت سبعين يوماً ، و روى سبعة
اشهر .

١٠٢٩ - ٩ - (ص : ٥٣) فقال رسول الله (ص) : والذي يحلف به لو أقر فرعون أن يكون قرّة عين كما أقرت به لهداه الله تعالى كما هدى به أمرأته ولكن الله تعالى حرمه ذلك .

١٠٣٠ - ١٠ - (ص : ٥٨) وقد روي عن رسول الله (ص) انه قال سباق الامم ثلاثة ، لم يكفروا بالله طرفة عين : [خز قيل] حزيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار صاحب ياسين وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو افضلهم .

١٠٣١ - ١١ - (ص : ٦٦ ح : ٥) ع : في خبر ابن سلام أنه سأل النبي (ص) عن الواد المقدس لم سمي المقدس ؟ قال : لانه قدست فيه الالواح ، واصطفيت فيه الملائكة ، وكلم الله عز وجل موسى تكليماً . (علل الشرايع ص : ١٦١) .

١٠٣٢ - ١٢ - (ص : ١٢٩) ... عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : قال جبرئيل قلت : يا رب تدع فرعون وقد قال «انا ربكم الاعلى » فقال : انما يقول هذا مثلك من يخاف القوت «مجمع البيان ج ١٠ ص : ٤٣٢»

١٠٣٣ - ١٣ - (ص : ١٣٠ ح : ٣٢) ب : بأسناده ، عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان الله تبارك وتعالى أوحى الى موسى ان يحمل عظام يوسف عليه السلام ، فسأل عن قبره ... فجاءه شيخ فقال : ان كان احد يعلم ففلانة ، فأرسل اليها فجاءت فقال : أتعلمين موضع قبر يوسف ؟ فقالت نعم قال فدليني عليه ولك الجنة ، قالت : لا والله لأدلك عليه الا أن تحكمني - الا ان تفوض الي الحكم - .

قال ولك الجنة قالت : لا والله لأدلك عليه حتى تحكمني ، قال : فأوحى الله تبارك وتعالى اليه : ما يعظم عليك أن تحكّمها ؟ قال : فلك حكّمك ، قالت أحكّمك عليك ان أكون معك في درجتك التي تكون فيها (قرب الاسناد : ٢٨) .

١٠٣٤ - ١٤ - (ح : ٣٣) دعوات الراوندي: عن أمير المؤمنين عليه السلام
قال : قال رسول الله (ص) : ان موسى لما امر أن يقطع البحر فانتهى اليه ضربت
وجوه الدواب ورجعت ، فقال موسى : يا رب مالي ؟

قال : يا موسى انك عند قبر يوسف فاحمل عظامه ، وقد استوى القبر
بالارض فسأل موسى قومه : هل يدري أحد منكم أين هو ؟ قالوا : عجوز لعلها
تعلم ، فقال لها : هل تعلمين ؟ قالت : نعم ، قال : فدلينا عليه قالت : لا والله حتى
تعطيني ما أسألك ، قال ذلك لك ، قالت : فاني أسألك ان أكون معك في الدرجة
التي تكون في الجنة قال : سالي الجنة قالت : لا والله الا أن أكون معك فاجعل
موسى يراد فأوحى الله ان اعطها ذلك فانها لا تنقصك فاعطاها ودلته على القبر .

١٠٣٥ - ١٥ - (ح : ٤٢) نوادر الراوندي : باسناده عن موسى بن جعفر
عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : دعا موسى وأمن هارون
وأمنت الملائكة ، فقال الله سبحانه : استقيما فقد اجيبت دعوتكما ، ومن غزا في
سبيلي استجبت له [كما استجبت لكما] الى يوم القيامة .

١٠٣٦ - ١٦ - (ص : ١٥٣) ... عن عبد الله - ابن سلام - قال : قال رسول
الله (ص) : انه قال عند ذلك دخول البحر : « اللهم لك الحمد واليك المشركي
وأنت المستعان [وعليك التكلان] ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » الخبر .
١٠٣٧ - ١٧ - (بحار : ١٣ ص : ١٦١ ح : ٢) ل : بأسناده عن جابر بن
عبد الله قال : قال رسول الله (ص) : ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين : مؤمن
آل ياسين ، وعلي بن أبي طالب ، وآسية امرأة فرعون .

(الخصال ج : ١ : ٨٢)

١٠٣٨ - ١٨ - (ح : ٣) ل : بسنده ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : خط رسول
الله (ص) : أربع خطط في الارض وقال : أتدرون ما هذا ؟ قلنا : الله ورسوله

أعلم ، فقال رسول الله (ص) : أفضل نساء الجنة أربع : خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .
١٠٣٩ - ١٩ - (ح:٤) ل: باسناده ، عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطوط [خطط] ثم قال : خير نساء الجنة مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

١٠٤٠ - ٢٠ - (ص:١٦٣) .. وروى عن ابن عباس أن رسول الله (ص) قال : لما اسري بي مرت بي رائحة طيبة ، فقلت لجبرئيل : ماهذه الرائحة؟ قال: هذه [رائحة] ماشطة آل فرعون وأولادها كانت تمشطها فوقعت المشطة من يدها فقالت: بسم الله ، فقالت بنت فرعون : أبي؟ فقالت : لابل ربي وربك ورب ابيك ، فقالت : لاخبرن بذلك أبي .

فقالت : نعم ، فأخبرته فدعا بها وبولدها ، وقال : من ربك؟ فقالت : ان ربي وربك الله ، فأمر بتنور من نحاس فأحمي فدعا بها وبولدها ، فقالت : ان لي اليك حاجة ، قال: وماهي؟ قالت: تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنهما ، قال ذلك لملك علينا من حق ، فأمر بأولادها فقالوا واحدا في التنور حتى كان آخر ولدها وكان صبياً مرضعاً ، فقال: اصبري يا اماه انك على الحق فالقيت في التنور مع ولدها .

وأما امرأة فرعون آسية فكانت من بني اسرائيل وكانت مؤمنة مخلصه وكانت تعبد الله سرأ ، وكانت على ذلك الى أن قتل فرعون امرأة حزبييل ، فعابنت حينئذ الملائكة يعرجون بروحها لما أراد الله تعالى بهامن الخير فزادت يقيناً واخلاصاً وتصديقاً ، فبينما هي كذلك اذ دخل عليها فرعون يخبرها بما صنع بها فقالت : الويل لك يا فرعون ، ما اجرأك على الله جل وعلا؟ فقال لها: لعلك قد اعترك الجنون

الذي اعترى صاحبك .

فقال : ما اعتراني جنون لكن آمنت بالله تعالى ربي وربك ورب العالمين فدعا فرعون أمها فقال لها: ان ابنتك اخذها الجنون ، فأقسم لتذوقن الموت او لتكفرن بآله موسى ، فخلت بها امها فسألتهما موافقة [فرعون] فيما أراد ، فأبت وقالت : اما أن اكفر بالله فلا والله لا افعل ذلك أبداً ، فأمر بها فرعون حتى مدت بين أربعة أوتاد ثم لازالت تعذب حتى ماتت ، كما قال الله سبحانه : « وفرعون ذي الاوتاد » .

١٠٤١-٢١- (ص: ١٨٠ ح : ١٠) شى: عن حريز عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) : والذي نفسى بيده لتمر كبن سنن من كان قبلكم حدوا النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخطؤون طريقهم ، ولا يخطئكم سنة بنى اسرائيل الخبير . بيان : القذة : ريش السهم .

١٠٤٢-٢٢- (ذيل ح: ١٩) م... ثم قال : قال رسول الله (ص): عباد الله عليكم باعتقاد ولايتنا أهل البيت ولا تفرقوا بيننا وانظروا كيف وسع الله عليكم حيث أوضع لكم الحججة ليسهل عليكم معرفة الحق ، ثم وسع لكم في التقية لتسلموا من شرور الخلق ، ثم ان بدلتم و غيرتم عرض عليكم التوبة وقبلها منكم فكونوا لنعماء الله [من] الشاكرين .

١٠٤٣- ٢٣- (ص: ٢٠٤) وقال الطبرسى: روى عن النبي (ص) انه قال: يرحم الله أخى موسى ، ليس المخير كالمعائن لقد اخبره الله بفتنة قومه وقد عرف انما اخبره به حق وانه على ذلك لمتمسك بها في يديه ، فرجع الى قومه وراهم فغضب وألقى الالواح الخبير (مجمع البيان ج: ٤: ٤٨٢) .

١٠٤٤ - ٢٤ - (ص: ٢٠٨ ح: ٣) ع: باسناده، عن جميل بن أنس، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكرموا البقر فانه سيد البهائم مارفعت طرفها
الى السماء حياء من الله عزوجل منذ عبد العجل .

١٠٤٥ - ٢٥ - (ص : ٢١٧ ح : ٩) ل: بسنده، عن ابن عباس، عن النبي
صلى الله عليه وآله قال: من الجبال التي تطايرت يوم موسى عليه السلام سبعة
أجبل فلحقت بالحجاز واليمن، منها بالمدينة احد وورقان ، وبمكة ثور وثبير
وحراء وباليمن صبر وحضور .

١٠٤٦ - ٢٦ - (ص: ٢٣٧ ح: ٤٦) ع: باسناده، عن يزيد بن سلام أنه سأل
النبي صلى الله عليه وآله لم سمي الفرقان فرقاناً؟ قال: لانه ممتفرق الايات والسور،
انزلت في غير الالواح وغير الصحف، والتوراة والانجيل والزبور انزلت كلها
جملة في الالواح والورق. الحديث (علل الشرائع ص: ١٦١) .

١٠٤٧ - ٢٧ - (غدة الداعي ص: ١٠٤) : روى محمد بن خالد في كتابه
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لما صار يونس الى البحر الذي فيه قارون
قال قارون للملك الموكل به: ما هذا الدوى والهول الذى أسمعه؟ قال له الملك:
هذا يونس الذى حبسه الله في بطن الحوت، فجالت به البحار السبعة حتى صارت
به الى هذا البحر، فهذا الدوى والهول لمكانه، قال: افتأذن لي فى [مكالمته] كلامه؟
فقال: قد أذنت لك، فقال له، قارون: يا يونس الاتبت الى ربك؟ فقال له يونس :
الاتبت انت الى ربك؟ فقال له قارون: ان تويتى جعلت الى موسى وقد تبت الى
موسى ولم يقبل مني، وانت لو تبت الى الله لو جدته عند أول ترجع بها اليه (بحار
١٣ ص : ٢٥٨) .

* باب : ١٦ *

« قصص موسى وخضر عليهما السلام »

١٠٤٨-١ - (بحار: ٢٧٨/١٣ ح: ١) فس: لما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله قريشاً بخبر أصحاب الكهف قالوا: أخبرنا عن العالم الذي أمر الله موسى أن يتبعه وما قصته؟ فانزل الله عز وجل: «واذ قال موسى لقتاه لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقياً» قال: وكان سبب ذلك أنه لما كلم الله موسى تكليماً وانزل الله عليه الألواح وفيها كما قال الله: «وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء» ورجع موسى الى بني اسرائيل فصعد المنبر فاخبرهم أن الله قد أنزل عليه التوراة وكلمه، قال في نفسه: ما خلق الله خلقاً أعلم مني، فأوحى الله الى جبرئيل: أدرك موسى فقد هلك. واعلمه أن عند ملتقى البحرين عند الصخرة رجل أعلم منك فصراييه وتعلم من علمه، فنزل جبرئيل على موسى عليه السلام وأخبره فذل موسى في نفسه وعلم أنه أخطأ ودخله الرعب.

وقال لوصيه يوشع: ان الله قد امرني ان اتبع رجلا عند ملتقى البحرين واتعلم منه، فتزود يوشع حوتاً مملوحاً وخرجا، فلما خر جا وبلغا ذلك المكان وجدا رجلا مستلقياً على قفاه فلم يعرفاه، فأخرج وصي موسى الحوت وغسله بالماء ووضع على الصخرة ومضيا ونسيا الحوت وكان ذلك الماء ماء الحيوان فحيمي الحوت ودخل في الماء فمضى موسى عليه السلام ويوشع معه حتى عييا.

فقال لوصيه: «آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً» اي عناء، فذكر وصية السمكة فقال لموسى: اني نسيت الحوت على الصخرة فقال موسى ذلك

الرجل الذي رأيناه عند الصخرة هو الذي نريده ، فرجعا على آثارهما قصصاً الى عند الرجل وهو في الصلاة ، فقعد موسى حتى فرغ عن الصلاة فسلم خليهما .

١٠٤٩-٢-(ص:٢٩٦ ح:١٤) فس : بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما اسرى برسول الله (ص) الى السماء وجد [في طريقه] ريحاً مثل ريح المسك الاذفر فسأل جبرئيل عنها فاخبره انها تخرج من بيت عذب فيه قوم في الله حتى ماتوا ، ثم قال له : ان الخضر كان من ابناء الملوك فآمن بالله وتخلى في بيت في دار ابيه يعبد الله ، ولم يكن لابيه ولد غيره ، فأشاروا [الى] على ابيه ان يزوجه فلعل الله ان يرزقه ولداً فيكون الملك فيه وفي عقبه ، فخطب له امرأة بكرأ وادخلها عليه فلم يلتفت الخضر اليها .

فلما كان اليوم الثاني قال لها تكتمين علي امرى ؟ فقالت : نعم ، قال لها ان سألك ابي هل كان مني اليك ما يكون من الرجال الى النساء فقوللي : نعم فقالت : أفعل ، فسألها الملك عن ذلك فقالت : نعم ، وأشار عليه الناس أن يأمر النساء أن يفتشنها فأمر فكانت على حالتها ، فقالوا : ايها الملك زوجت الغر من الغرة ، زوجه امرأة ثيباً ، فزوجه ، فلما ادخلت عليه سألها الخضر ان تكتم عليه امره ، فقالت : نعم فلما ان سألها الملك قالت : ايها الملك ان ابنك امرأة فهل تلد المرأة من المرأة؟! !

فغضب عليه فامر بردم - سد - الباب عليه فردم فلما كان اليوم الثالث حركته رقة الالباء فامر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فيه ، واعطاه الله من القوة ان يتصور كيف شاء ثم كان على مقدمة ذي القرنين ، وشرب من الماء الذي من شرب منه بقي الى الصيحة .

قال : فخرج من مدينة ابيه رجلان في تجارة في البحر حتى وقعا الى

جزيرة من جزائر البحر ، فوجدا فيها الخضر قائماً يصلي [قلت] فلما انفتل -انصرف -دعاهما فسألتهما عن خبرهما فأخبراه ، فقال لهما : هل تكتمان علي أمرى ان انا رددتكما في يومكما الى منازلكما ؟ فقالا : نعم ، فنوى احدهما ان يكتيم امره ، ونوى الاخر ان رده الى منزله أخبر اباه بخبره فدعا الخضر سحابة فقال لها : احملني هذين الى منازلهما فحملتهما السحابة حتى وضعتهما في بلدهما من يومهما ، فكتم احدهما امره ، وذهب الاخر الى الملك فأخبره بخبره فقال له الملك : من يشهد لك بذلك ؟

قال : فلان التاجر ، فدل على صاحبه ، فبعث الملك اليه فلما احضره انكره وأنكر معرفة صاحبه ، فقال له الاول : ايها الملك ابعث معي خيلا الى هذه الجزيرة واحبس هذا حتى آتيك بابنك فبعث معه خيلا فلم يجدوه فاطلق [عن] الرجل الذي كتم عليه .

ثم ان القوم عملوا بالمعاصي فأهلكهم الله وجعل مدينتهم عاليها سافلها ، وأبتدرت الجارية التي كتمت عليه أمره والرجل الذي كتم عليه كل واحد منهما ناحية من المدينة فلما أصبحتا التقيتا فأخبر كل واحد منهما صاحبه بخبره فقالا : ما نجونا الا بذلك فآمنا برب الخضر ، وحسن ايمانهما وتزوج بها الرجل ووقعا الى مملكة ملك آخر وتوصلت المرأة الى بيت الملك ، وكانت تزين بنت الملك فبينما هي تمشطها يوماً اذ سقط من يدها المشط فقالت : لاحول ولا قوة الا بالله ، فقالت لها بنت الملك : ما هذه الكلمة؟ فقالت لها ان لي الهأتجري الامور كلها بحوله وقوته ، فقالت لها : ألك اله غير أبي ؟

فقالت : نعم هو الهك واله أبيك ، فدخلت بنت الى [على] أبيها فأخبرت أباه بما سمعت من هذه المرأة ، فدعاها الملك فسألها عن خبرها فأخبرته فقال لها : من على دينك ؟ قالت : زوجي وولدي ، فدعاهم الملك وأمرهم [فدعاهما

وأمرهما] بالر جوع عن التوحيد فأبوا عليه فدعا بمرجل من ماء فسخنه وألقاهم فيه وادخلهم بيتاً وهدم عليهم البيت ، فقال جبرئيل لرسول الله (ص) فهذه الرائحة التي تشمها [شممتها] من ذلك البيت .

بيان: قوله: زوجت الغر من الغرة لعله بكسر الغين من الغرة بمعنى الشاب الذي لا خبرة له وبمعنى الغفلة والبعد عن فطنة الشر كما ورد في الخبر المؤمن غر كريم، ومنه الحديث: عليكم بالابكار فأنهن أغر غرة . والمرجل كمنبر: القدر من الحجارة والنحاس .

١٠٥٠-٣- (ص: ٣٠٢: ح: ٢٣) ص: بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لما اسرى برسول الله (ص) بينا هو على البراق وجبرئيل معه اذ نفخته رائحة مسك، فقال: يا جبرئيل ماهذا؟ فقال: كان في الزمان الاول ملك له اسوة حسنة في اهل مملكته، وكان له ابن رغب عما هو فيه وتخلى في بيت يعبد الله فلما كبر سن الملك امشى اليه خيرة الناس وقالوا احسنت الولاية علينا، وكبرت سنك ولا خلفك الا ابنك وهو راغب عما انت فيه، وانه لم ينل من الدنيا فلو حملته على النساء حتى يصيب لذة الدنيا لعاد فاخطب كريمة له، فزوجه جارية لها ادب وعقل، فلما اتوا بها وحولوها الى بيته اجلسوها وهوفي صلاته، فلما فرغ قال: ايتها المرأة ليس النساء من شاني، فان كنت تحبين ان تقيمي معي وتصنعين كما اصنع كان لك من الثواب كذا وكذا قالت : فانا اقيم على ما تريد، ثم ان اباها بعث اليها يسألها هل حبلى؟

فقالت : ان ابنك ما كشف لي عن ثوب فامر بردها الى اهلها وغضب على ابنه وأغلق الباب عليه ووضع عليه الحرس، فمكث ثلاثاً ثم فتح عنه فلم يوجد في البيت احد، فهو الخضر عليه الصلاة والسلام .

١٠٥١-٤- (ص: ٣٢١: ح: ٥٥) وروى الديلمي في كتاب اعلام الدين عن

أبي أمامة ان رسول الله (ص) قال ذات يوم لاصحابه: الا احدثكم عن الخضر؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: بينا هو يمشى في سوق من اسواق بنى اسرائيل اذ بصر به مسكين فقال: تصدق على بارك الله فيك، قال الخضر: آمنت بالله، ما يقضى الله يكون، ما عندي من شيء اعطيكه قال المسكين: بوجه الله لما تصدقت على انى رأيت الخير فى وجهك ورجوت الخير عندك، قال الخضر آمنت بالله انك سألتنى بامر عظيم ما عندي من شيء اعطيكه الا ان تأخذنى فتبيعنى، قال المسكين: وهل يستقيم هذا؟

قال: الحق أقول لك انك سألتنى بامر عظيم، سألتنى بوجه ربي عزوجل اما انى لا اخيبك فى مسألتى بوجه ربي فبعنى فقدمه الى السوق فباعه باربعمائة درهم، فمكث عند المشتري زماناً لا يستعمله في شيء فقال الخضر عليه السلام انما ابتعنتى التماس خدمتى فمرنى بعمل، قال انى اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير، قال. لست تشق على، قال: فقم فانقل هذه الحجارة - قال: وكان لا ينقلها دون ستة نفر فى يوم - فقام فنقل الحجارة فى ساعته فقال له: احسنت واجملت واطلقت ما لم يطقه احد .

قال: ثم عرض للرجل سفر فقال: انى احسبك اميناً فاخلفنى فى اهلى خلافة حسنة، وانى اكره ان أشق عليك، قال: لست تشق على، قال: فاضرب من اللبن شيئاً حتى ارجع اليك قال: فخرج الرجل لسفره ورجع وقد شيد بناءه فقال له الرجل: اسألك بوجه الله ما حسبك وما أمرك؟

قال: انك سألتنى بامر عظيم بوجه الله عزوجل، ووجه الله أوقعتنى فى العبودية وسأخبرك من أنا، أنا الخضر الذي سمعت به، سألتنى مسكين صدقة ولم يكن عندي شيء اعطيه فسألنى بوجه الله عزوجل فأمكنته من رقبتي فباعنى فاخبرك انه من سئل بوجه الله عزوجل فرد سائله وهو قادر على ذلك وقف يوم القيامة

ليس لوجهه جلد ولا لحم ولا دم الا عظم يتقعقع - يصوت عند التحرك - قال الرجل: شققت عليك ولم أعرفك قال: لا بأس أبقيت - شققت علي - واحسنت. قال: بأبي أنت وامى احكمم في أهلي و مالي بما اراك الله عزوجل ، أم أخيرك فاخلي سبيلك ؟ قال : احب ألي أن تخلي سبيلي فأعبدالله على سبيله ، فقال الخضر عليه السلام : الحمدلله الذي أوقعني في العبودية فأنجاني منها.

* باب : ١٧ *

«مناجات موسى عليه السلام و ما اوحى اليه»

١٠٥٢-١ - (الكافي: ٢ / ٦٢٩ ذيل ح: ٦) قال النبي (ص): انزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان (بحار: ١٣ / ٢٣٧ ح ٤٤).

١٠٥٣ - ٢ - (بحار: ١٣ / ٣٣١ ح: ١١) لى: بأسناده عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: جاء نفر من اليهود الى رسول الله (ص).... فقال اليهودى: فأخبرني عن خمسة أشياء مكتوبات في التوراة... فقال النبي (ص): أول ما في التوراة مكتوب: محمد رسول الله و [هو] هي بالعبرانية طاب.

ثم تلا رسول الله (ص) هذه الآية: «يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد».

وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن أبي طالب ، وفي الثالث والرابع سبطي الحسن والحسين ، وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين وفي التوراة اسم وصيي اليا ، واسم السبطين شبر وشبير وهما نورا فاطمة ، قال اليهودي: صدقت يا محمد. (أمالي الصدوق: ١١٥).

١٠٥٤-٣- (ص ٣٤٤ ح: ٢٥) ل: باسناده عن ابن عباس قال رسول الله (ص):
ان الله عز وجل ناجى موسى بن عمران عليه السلام بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين
ألف كلمة في ثلاثة أيام ولياليهن، ما طعم فيها موسى، ولا شرب فيها فلما انصرف
الى بنى اسرائيل وسمع كلام الادميين مفتوحهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة
كلام الله عز وجل.

١٠٥٥-٤- (ح : ٢٧) ن: باسانيد الثلاثة، عن الرضا عن آباءه عليهم السلام
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أن موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل فقال :
يا رب اجعلنى من امة محمد، فأوحى الله تعالى اليه: يا موسى انك لاتصل الى ذلك
(عيون الاخبار ٢٠٠).

١٠٥٦-٥- (ح : ٢٩) ن: بهذا الاسناد قال : قال رسول الله (ص): ان موسى
بن عمران عليه السلام سأل ربه عز وجل وقال : يا رب أبعيد أنت منى فاناديك ؟ أم
قريب فاناجيك؟ فأوحى الله عز وجل الي: يا موسى بن عمران أنا جليس من ذكرنى.

١٠٥٧-٦- (ح: ٣٠) بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (ص) ان موسى بن عمران
عليه السلام سأل ربه عز وجل فقال: يا رب أن اخي هارون مات فاغفر له، فأوحى الله
عز وجل اليه: يا موسى لو سألتنى في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين
بن علي عليه السلام فاني أنتقم له من قاتله.

١٠٥٨-٧- (ح: ٣٣) يد، ن: باسنادهما، عن الرضا، عن آباءه عن على
عليهم السلام، قال: قال رسول الله (ص): ان موسى بن عمران عليه السلام لما ناجى
ربه عز وجل قال: يا رب ابعيد أنت منى فاناديك، أم قريب فاناجيك؟ فأوحى الله
جل جلاله اليه: انا جليس من ذكرنى، فقال موسى عليه السلام: يا رب انى أكون
فى حال اجلك ان أذكرك فيها، فقال: يا موسى اذكرنى على كل حال (عدة
الداعى: ١٨٤).

١٠٥٩ - ٨- (ص: ٣٥٨: ح : ٦٣) كشف: روى الحافظ عبد العزيز باسناده عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي (ص) يقول كان فيما أعطى الله عز وجل موسى عليه السلام ، في الألواح الأولى : اشكر لي ولوالديك أفيك المتألف ، و انسى لك في عمرك ، واحيك حياة طيبة ، واقلبك الى خير منها.

١٠٦٠ - ٩- (الكافي : ٢ / ٣٠٧ ح : ٦) يونس ، عن داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): قال قال الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام : يا بن عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ، ولا تمدن عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمي ، صاد لقسمى الذى قسمت بين عبادى: ومن يك كذلك فلست منه و ليس منى (بحار: ١٣ / ٣٨٥ ح : ٦٧) .

١٠٦١ - ١٠- (ص : ٥١٠ ح : ٨) بسنده، عن ابى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) : دعا موسى عليه السلام ، و امن هارون عليه السلام و أمنت الملائكة ، فقال الله تبارك و تعالى : « قد اجيبت دعوتكما فاستقيما » و من غزا في سبيل الله استجيب له كما استجيب لكما [الى] يوم القيامة (بحار: ١٣ / ٣٦٩)

* باب : ١٨ *

« وفاة موسى و هارون عليهما السلام »

١٠٦٢ - ١- (بحار : ١٣ / ٣٦٦) ذيل حديث: ٨ ... فحدثني ابى عن جدى عن ابيه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سئل عن قبر موسى عليه السلام أين هو ؟ فقال : عند الطريق الاعظم عند الكتيب الاحمر

(وص: ٣٦٣ ح: ١)

١٠٦٣ - ٢ - (ح : ١٠) ك باسناده ، عن عبد الله بن مسعود قال : قلت للنبي (ص) يارسول الله من يغسلك اذامت ؟ فقال: يغسل كل نبي وصية ، قلت : فمن وصيك يارسول الله؟ قال : علي بن ابي طالب ، قلب : كم يعيش بعدك يارسول الله ؟

قال : ثلاثين سنة ، فان يوشع بن نون وصي موسى عاش من بعده ثلاثين سنة ، وخرجت عليه صفراء [صفوراء] بنت شعيب زوج موسى فقالت: أنا أحق بالامر منك ، فقاتلها فقتل مقاتلتها [مقاتليها] وأسرها فأحسن أسرها ، وان ابنة أبي بكر ستخرج علي علي في كذا وكذا ألفاً من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتلتها [مقاتليها] ويأسرها فيحسن أسرها وفيها أنزل الله تعالى : «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج... الجاهلية الاولى» يعني صفراء بنت شعيب .

١٠٦٤ - ٣ - (ح : ١٧) ك : باسناده ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده عليهم السلام عن النبي (ص) قال : عاش موسى مائة وستا وعشرين سنة ، وعاش هارون عليه السلام مائة وثلاثاً وثلاثين سنة .

١٠٦٥ - ٤ - (الكافي : ١١/٣ اذيل ح : ٤) باسناده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : مات موسى كلیم الله في التيه فصاح صائح من السماء : مات موسى وأي نفس لاتموت (بحار ٣٧١/١٣) . أقول : وصدده في الكافي ... مات داود النبي (ع) يوم السبت مفجوعاً فأظلمت الطير بأجنحتها راجع قصة داود ، ح : ١١ .

* باب : ١٩ *

« قصة اليباس واليسع ولقمان عليهم السلام »

١٠٦٦-١- (بحار : ٣٩٩/١٣ ح : ٥) م : قال رسول الله (ص) لزيد بن أرقم : اذا أردت أن يؤمنك الله من الغرق والحرق والشرق [السرق] فقل اذا أصبحت : «بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله ، بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير ، الا الله بسم الله ماشاء الله ما يكون من نعمة فمن الله بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله ماشاء الله صلى الله على محمد وآله الطيبين» فان من قالها ثلاثاً اذا أصبح أمن من الحرق والغرق والشرق حتى يمسي ، ومن قالها ثلاثاً اذا أمسى أمن من الحرق والغرق والشرق حتى يصبح ، و ان الخصر و اليباس عليها السلام يلتقيان في كلا موسم ، فاذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات .

١٠٦٧-٢- (ح : ٩) قب : روي عن أنس أن النبي (ص) سمع صوتاً من قلة جبل : اللهم اجعلني من الامة الموحومة المغفورة فأنتى رسول الله (ص) فاذا بشيخ أشيب ، قامته ثلاث مائة ذراع ، فلما رأى رسول الله (ص) عانقه ، ثم قال ، انني آكل في كل ستة مرة واحدة وهذا أوانه ، فاذا هو بمائدة انزل [انزلت] من السماء فاكلوا وكان اليباس عليه السلام .

أقول : حديث غريب جداً وهو من مرويات لعامة !!

١٠٦٨-٣- (ج ١٣ ص : ٤٠٤ ح : ١) ص : باسناده ، عن عبد الله بن عمر قال : سئل رسول الله (ص) فقيل له : ما كان ذو الكفل؟ فقال : كان رجل من حضر موت واسمه عويد يابن ادريم قال : من يلي امر الناس بعدي على ان لا يغضب؟

قال : فقام فتى فقال : انا ، فلم يلتفت اليه ، ثم قال كذلك فقام الفتى فمات ذلك النبي ، وبقي ذلك الفتى وجعله الله نبياً ، وكان الفتى يقضي اول النهار ، فقال ابليس لاتباعه : من له ؟

فقال واحد منهم يقال له الابيض : أنا ، فقال ابليس : فاذهب اليه لعلمك تغضبه ، فلما انتصف النهار جاء الابيض الى ذي الكفل وقد اخذ مضجعه فصاح وقال : اني مظلوم ، فقال : قل له : تعالى فقال : لا أنصرف ، قال : فأعطاه خاتمه فقال : اذهب وايتني بصاحبك ، فذهب حتى اذا كان من الغد جاء تلك الساعة التي اخذهو مضجعه ، فصاح : اني مظلوم ، وان خصمي لم يلتفت الى خاتمك فقال له الحاجب : ويحك [ويلك] دعه ينم ، فانه لم ينم البارحة ولا أمس .

قال : لأدعه ينام وانا مظلوم ، فدخل الحاجب وأعلمه فكتب له كتاباً وختمه ودفعه اليه ، فذهب حتى اذا كان من الغد حين أخذ مضجعه جاء فصاح فقال : ما التفت الى شيء من امرك ولم يزل يصيح حتى قام واخذ بيده في يوم شديد الحر لو وضعت فيه بضعة لحم على الشمس لنضجت ، فلما رأى الابيض ذلك أنزع يده من يده ويئس منه ان يغضب فأنزل الله تعالى جل وعلاقصته على نبيه ليبصر على الاذى كما صبر الانبياء عليهم السلام على [البلايا] البلاء .

أقول : فيظهر عن بيان المؤلف رحمه الله ان النبي الذي .. استخلف ذا الكفل هو اليسع النبي عليهما السلام .

١٠٦٩ - ٤ - (بحار : ١٣ / ٤٢٤) ... روي عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : حقاً اقول ، لم يكن لقمان نبياً ولكنه كان عبداً كثير التفكير ، حسن اليقين أحب الله فأحبه ومن عليه بالحكمة ، كان نائماً نصف النهار اذ جاء [٥] نداء : يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة ؟ ... ثم قال : ذكر ان مولى لقمان دعاه فقال : اذبح شاة فأتني باطيب مضغتين منها ، فأتاه بالقلب

و اللسان ، فسأله عن ذلك فقال : انهما اطيب شيء اذا طابا و اخبث شيء اذا خبثا .

١٠٧٠ - ٥ - (ح : ٢٥) ... عن أبي ذر رحمه الله قال : قال رسول الله (ص) قال لقمان لابنه وهو يغطه : يا بني من ذا الذي ابتغى الله فلم يجده ؟ ومن ذا الذي لجأ الى الله فلم يدافع عنه ؟ ام من ذا الذي توكل على الله فلم يكلفه ؟ (كنز الكراچكي ٢١٥) .

* باب : ٢٠ *

« في قصص داود عليه السلام »

١٠٧١ - ١ - (بحار : ٢/١٤ ح : ٢) ل : باسناده ، عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان الله اختار من الانبياء اربعة للسيف : ابراهيم وداود وموسى وانا الخبير .

١٠٧٢ - ٢ - (ح : ١٧) ك : باسناده ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام ، عن النبي (ص) قال : عاش داود مائة سنة منها أربعون سنة [في] ملكه (كمال الدين : ٢٨٩) .

١٠٧٣ - ٣ - (الكافي : ٩٠/٤ ح : ٢) باسناده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) اول ما بعث كان يصوم حتى يقال ما يفطر ، ويفطر حتى يقال ما يصوم ، ثم ترك ذلك وصام يوماً وافطر يوماً وهو صوم داود عليه السلام الخبير (بحار ١٥/١٤) .

١٠٧٤ - ٤ - (بحار : ٢٩/١٤) ... عن النبي (ص) قال : خذ الدموع في

وجه داود عليه السلام خديد الماء في الأرض .

١٠٧٥-٥- (الكافي : ٦٢٩/٢ ذيل ح : ٦) ... عن النبي (ص) وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان، وانزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان (بحار : ٣٣/١٤) .

١٠٧٦-٦- (بحار: ١٤/ ٣٣ ح: ٢) ع : باسناده عن يزيد بن سلام انه سأل النبي (ص) لم سمي الفرقان فرقاناً؟ فقال: لانه منفرد الايات والسور، انزلت في غير الألواح وغير الصحف، والتوراة والانجيل والزبور، انزلت كلها جملة في الألواح والورق الخبر.

١٠٧٧-٧- (ص ٣٤ ح : ٤) لى : باسناده، عن الصادق [عن ابيه] عن آباءه عليهم السلام قال : قال النبي (ص) : أوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام : يا داود كما لاتضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لاتضيق رحمتى على من دخل فيها وكما لاتضر الطيرة من لا يتطير منها كذلك لاينجو من الفتنة المتطرون وكما ان اقرب الناس منى يوم القيامة المتواضعون كذلك أبعد الناس منى يوم القيامة المتكبرون (امالى الصدوق ١٨٣) .

١٠٧٨-٨- (ح : ٧) ب : باسناده عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله (ص) أوحى الله الى داود عليه السلام : ان العبد من عبادى ليأتينى بالحسنة فادخله الجنة قال : يا رب وما تلك الحسنة؟ قال : كربة يتنفسها عن مؤمن بقدر تمرة . أو شق تمرة .

١٠٧٩-٩- (ح : ١١) ما : باسناده ، عن جعفر بن محمد، عن آباءه عن على عليهم السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام : يا داود ان العبد ليأتينى بالحسنة يوم القيامة فاحكمه - افوض - بها في الجنة ، قال داود عليه السلام : يا رب وما هذا العبد الذي

يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنة؟ قال : عبد مؤمن سعى في حاجة
 اخيه المسلم أحب قضاءها قضيت له ام لم تقض (الامالى : ٣٢٨).
 ١٠٨٠ - ١٠ - (ح : ١٦) ص : باسناده ، عن اسرائيل رفعه الى النبي (ص)
 قال : قال الله عز وجل لداود عليه السلام : أحبنى وحببني الى خلقي : قال : يارب نعم
 أنا احبك فكيف احببك الى خلقتك؟ قال : اذكر ايدى عندهم فانك اذا ذكرت
 ذلك لهم أحبونى (قصص الانبياء) .

١٠٨١ - ١١ - (بحار : ٢/٤ ح : انقلا عن الكافى) باسناده، عن أبى عبد الله
 عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : مات داود النبي
 عليه السلام يوم السبت مفجوعاً فأظلمت الطير بأجنحتها و مات موسى كليم الله
 في التيه فصاح صائح من السماء : مات موسى (عليه السلام) : و اى نفس
 لا تموت .

أقول : قد ذكرنا ذيل هذا الحديث في باب وفات موسى وهارون عليهما السلام
 تحت رقم : ٤ فراجع .

* باب : ٢١ *

«قصص سليمان بن داود (ع)»

١٠٨٢ - ١ - (بحار : ١٤ / ١٠٦) ... ان سليمان عليه السلام قال يوماً فى مجلسه
 لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاماً يضرب بالسيف في
 سبيل الله، ولم يقل : ان شاء الله ، فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة
 جاءت بشق ولد، رواه ابوهريرة عن النبي (ص) قال : ثم قال : فوالذى نفس محمد

بيده لو قال : «ان شاء الله» لجاهدوا في سبيل الله فرساناً ، فالجسد الذي القي على كرسيه كان هذا .

ثم أناب الى الله تعالى وفرغ [فزغ] الى الصلاة والدعاء على وجه الانقطاع اليه سبحانه، وهذا لا يقتضى أنه وقع منه معصية صغيرة ولا كبيرة، لانه عليه السلام وان لم يستثن ذكره [ذلك] لفظاً فلا بد ان يكون استثناء ضميراً واعتقاداً اذ لو كان قاطعاً للمقول بذلك لكان مطلقاً لما لا يأمن ان يكون كذباً الا انه لما لم يذكر لفظة الاستثناء عوتب على ذلك من حيث ترك ما هو مندوب اليه .

١٠٨٣ - ٢ - (ص: ١١٧) ... وروى علقمة، عن ابن عباس قال سئل رسول الله (ص) عن سبأ فقال : هو رجل ولد له عشرة من العرب تيامن - مبارك - منهم ستة وتشام منهم أربعة ، فالذين تشاءموا : لخم و جذام و غسان ، و عاملة والذين تيامنوا : كندة ، والاشعرون والازد وحمير ، و مذحج و أنمار ، و من الانمار خشم ، و بجيلة .

١٠٨٤ - ٣ - (ص: ١٣٤ ح : ٨) يه: عن جابر بن عبد الله الانصارى قال: قال رسول الله (ص) : قالت ام سليمان بن داود لسليمان عليه السلام : يا بنى اياك و كثرة النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة .

١٠٨٥ - ٤ - (ص: ١٤٠ ح : ٨) ك: باسناده عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص) : عاش سليمان بن داود سبعمائة سنة واثني عشر سنة . (اكمال الدين: ٢٨٩) .

١٠٨٦ - ٥ - (ص: ١٦٢ ح ٢ ذيله) ... وعن أنس أن عبد الله بن سلام سأل النبي (ص) عن شعيا عليه السلام فقال : هو الذي ، بشريبي و بسأخي عيسى بن مريم عليه السلام .

* باب : ٢٢ *

« قصة زكريا ويحيى عليهما السلام »

١٠٨٧ - ١ - (بحار: ١٤/١٦٥ ح: ٤) لى: باسناده، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله (ص): كان من زهد يحيى بن زكريا عليه السلام أنه أتى بيت المقدس فنظر الى المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم مدارع الشعر، وبرانس الصوف واذا هم قد خرقوا تراقيهم وسلكوا فيها السلاسل وشدوها الى سواري المسجد، فلما نظر الى ذلك أتى امه فقال يا اماه انسجى لي مدرعة من شعرو برنسا من صوف حتى آتى بيت المقدس فاعبد الله مع الاحبار والرهبان، فقالت له امه: حتى يأتى نبي الله واوامره - اشاوره - فى ذلك، فلما دخل زكريا عليه السلام اخبرته بمقالة يحيى فقال له زكريا: يا بنى ما يدعوك الى هذا وانما أنت صبى صغير؟ فقال له ياأبه أمارأيت من هو أصغر سنأ منى قد ذاق الموت؟

قال: بلى، ثم قال لامه: انسجى لي مدرعة من شعر، وبرنسا من صوف، ففعلت فتدرع المدرعة على بدنه ووضع البرنس على رأسه ثم اتى بيت المقدس فاقبل يعبد الله عزوجل مع الاحبار حتى اكلت مدرعة الشعر لحمه فنظر ذات يوم الى ما قد نحل من جسمه فبكى، فأوحى الله عزوجل اليه: يا يحيى أتبكي مما نحل من جسمك؟ وعزتي وجلالي لو اطلعت الى النار اطلعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلاعن المنسوج فبكى حتى أكلت الدموع لحم خديه، وبدال لناظرين أضراسه فبلغ ذلك امه فدخلت عليه وأقبل زكريا عليه السلام واجتمع الاحبار والرهبان فأخبروه بذهاب لحم خديه، فقال: ما شعرت بذلك، فقال زكريا عليه

السلام: يا بني ما يدعوك الى هذا؟ انما سألت ربي ان يهبك لي لتقربك عيني
 قال: انت أمرتني بذلك ياأبه، قال: ومتى ذلك يا بني؟ قال: ألت القائل: ان
 بين الجنة والنار لعقبة لايجوزها الا البكاؤون من خشية الله؟
 قال: بلى، فجد واجتهد وشأنك غير شأني فقام يحيى فنفض مدرعته فاخذته
 امه، فقالت: أتأذن لي يا بني ان اتخذ لك قطعتي لبود تواريان أضراسك و
 تنشفان دموعك؟

فقال لها: شأنك فاتخذت له قطعتي لبود تواريان أضراسه وتنشفان دموعه
 [فبكي] حتى ابتلتا من دموع عينيه، فحسر عن ذراعيه، ثم أخذهما فعصرهما
 فتحدر الدموع من بين اصابعه، فنظر زكريا عليه السلام الى ابنه والى دموع
 عينيه فرفع رأسه الى السماء فقال: اللهم ان هذا ابني وهذه دموع عينيه وانت
 أرحم الراحمين .

وكان زكريا عليه السلام اذا أراد أن يعظ بني اسرائيل يلتفت يميناً وشمالاً
 فان رأى يحيى عليه السلام لم يذكر جنة ولا ناراً، فجلس ذات يوم يعظ بني
 اسرائيل وأقبل يحيى قد لف رأسه بعباءة فجلس في غمار الناس وألتفت زكريا (ع)
 يميناً وشمالاً فلم ير يحيى فانشأ يقول: حدثني حبيبي جبرئيل عليه السلام عن
 الله تبارك وتعالى: ان في جهنم جبلا يقال له: السكران، في أصل ذلك الجبل
 واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى، في ذلك الوادي جب قامته
 مائة عام، في ذلك الجب توابيت من نار، في تلك التوابيت ..صناديق من نار
 وثياب من نار، وسلاسل من نار واغلال من نار فرفع يحيى عليه السلام رأسه
 فقال: واغفلتاه من السكران .

ثم أقبل هائماً - لا يدري اين يتوجه - على وجهه فقام زكريا عليه السلام
 من مجلسه فدخل على ام يحيى فقال لها: يا ام يحيى قومي فاطمى يحيى فاني

قد تخوفت ان لانراه الا وقد ذاق الموت فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت
بفتيان من اسرائيل فقالوا لها: يا ام يحيى اين تريدين؟ قالت: اريد ان اطلب
ولدي يحيى، ذكرت النار بين يديه فهم على وجهه، فمضت ام يحيى والفتية
معها حتى مرت براعي غنم فقالت له: يا راعي هل رأيت شاباً من صفته كذا
وكذا؟

فقال لها: لعلك تطلبين يحيى بن زكريا قالت: نعم ذلك ولدي، ذكرت
النار بين يديه فهم على وجهه قال: اني تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا
ناقعاً قدميه في الماء رافعاً بصره الى السماء يقول: وعزتك لاذقت بارد الشراب
حتى انظر الى منزلتي منك فأقبلت امه فلما رأته ام يحيى دنت منه فأخذت برأسه
فوضعت بين ثدييها وهي تناشده بالله ان ينطلق معها الى المنزل فانطلق معها حتى
اتى المنزل، فقالت له ام يحيى: هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة
الصوف فانه أليّن؟ ففعل، وطبخ له عدس فأكل واستوفى فنام فذهب به النوم
فلم يقم لصلاته فنودي في منامه: يا يحيى بن زكريا اردت داراً خيراً من دارى
وجواراً خيراً من جوارى؟! .!

فاستيقظ فقام فقال: يارب أقلني عثرتي، الهي فوعزتك لاستظل بظل سوى
بيت المقدس، وقال لامه: ناولينى مدرعة الشعر، فقد علمت أنكما ستورداني
المهالك، فتقدمت امه فدفعت اليه المدرعة وتعلقت به، فقال لها زكريا: يا أم يحيى
دعيه فان ولدي قد كشف له عن قناع قلبه ولن ينتفع بالعيش، فقام يحيى عليه السلام
فلبس مدرعته ووضع البرنس على رأسه، ثم أتى بيت المقدس فجعل يعبد الله
عز وجل مع الاحبار حتى كان من أمره ما كان. (أمالى الصدوق ١٨).

بيان: المدرعة بكسر الميم: القميص. والبرنس: قلنسوة طويلة كان النساك
يلبسونها في صدر الاسلام، واللبود جمع اللبد وغمار الناس بالضم والفتح:

زحمتهم وكثرتهم، وثنية الجبل منعطفه، وفيه غرابة جداً ولاسيما قوله لابويه : علمت أنكما ستورداني المهالك! ولاغرابة لانه مروى من طرق العامه! .

١٠٨٨ - ٢ - (ص : ١٩٠ ح : ٤٢) ك : باسناده ، عن أبي رافع ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لما رفع الله عيسى بن مريم عليه السلام واستخلف في قومه شمعون بن حمون فلم يزل شمعون في قومه يقوم بأمر الله عزوجل حتى استخلص ربنا تبارك وتعالى وبعث في عباده نبياً من الصالحين وهو يحيى بن زكريا عليه السلام فمضى شمعون وملك عند ذلك أردشير بن [زاركان] أشكاس أربعة عشر سنة وعشرة أشهر، وفي ثمان سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا عليه السلام فلما أراد الله أن يقبضه أوحى اليه أن يجعل الوصية في ولد شمعون . الخبر (اكمال الدين ١٣٠) .

* باب : ٢٣ *

«قصص عيسى وامه مريم عليهما السلام»

١٠٨٩ - ١ - (بحار : ١٤ / ١٩٧ ح : ٤) شى : عن سيف ، عن نجم ، عن أبي جعفر (ع) قال : ان فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي (ع) عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها علي (ع) ما كان خلف الباب : [من] نقل الحطب وان يجيء بالطعام ، فقال لها يوماً : يا فاطمة هل عندك شيء؟ قالت : والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاث الاشياء آثرتك [نقربك] به قال : أفلا أخبرتني؟ قالت : كأن رسول الله صلى الله عليه وآله نهاني أن أسألك شيئاً ، فقال : لاتسألني ابن عمك شيئاً ، ان جاءك بشيء عفواً والافلاتسألني ، قال : فخرج عليه السلام فلقى رجلاً فاستقرض

منه ديناراً، ثم أقبل به وقد أمسى، فلقي المقداد بن الاسود فقال للمقداد: ما أخرجك في هذه الساعة؟

قال: الجوع، والذي عظم حقمك يا أمير المؤمنين، قال: فهو أخرجني وقد استقرضت ديناراً وسأوترك به، فدفعه اليه، فأقبل فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً وفاطمة تصلي وبينهما شئ مغطى، فلما فرغت أحضرت ذلك الشئ، فاذا جفنة من خبز ولحم قال: يا فاطمة أني لك هذا؟

قالت: هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا حدثك بمثلك ومثلها؟ قال: بلى، قال: مثل زكريا اذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقاً، قال: يا مريم أني لك هذا؟ قالت: هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فأكلوا منها شهراً وهي الجفنة التي يأكل منها القائم عليه السلام وهو عنده (تفسير العياشي والبرهان: ١ ص: ٢٨٢).

١٠٩٠ - ٢ - (ص: ٢٠١ ح: ٩) ل: باسناده، عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطط في الارض، وقال: أتدرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل نساء الجنة أربع: خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون (الخصال: ١ ص: ١٦٤).

١٠٩١ - ٣ - (ح: ١٠) ل: باسناده، عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطوط، ثم قال: خير نساء الجنة مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون. (الخصال: ١/٩٦).

١٠٩٢ - ٤ - (ح: ١١) ل: باسناده عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل اختار من النساء اربعاً: مريم،

وآسية وخديجة وفاطمة. الخبر.

١٠٩٣ - ٥ - (ص: ٢١٥ ح: ١٦) ع: باسناده عن وهب اليماني قال : ان يهودياً سأل النبي فقال: يا محمد أكنت في أم الكتاب نبياً قبل أن تخلق ؟ قال : نعم، قال: وؤلاء أصحابك المؤمنون مثبتون معك قبل ان يخلقوا؟ قال: نعم .
قال: فماشأنك لم تتكلم بالحكمة حين خرجت من بطن أمك كما تكلم عيسى بن مريم على زعمك وقد كنت قبل ذلك نبياً؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: انه ليس امري كأمر عيسى بن مريم عليه السلام ان عيسى بن مريم خلقه الله عز وجل من أم ليس له أب كما خلق آدم من غير أب ولا أم، ولو أن عيسى عليه السلام حين خرج من بطن أمه لم ينطق بالحكمة لم يكن لأمه عذر عند الناس، وقد انت به من غير أب، وكانوا يأخذونها كما يأخذون به من المحصنات فجعل الله عز وجل منطقته عذراً لأمه (علل الشرايع: ٣٨) .

١٠٩٤ - ٦ - (ح: ٢١) سن: باسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستة كرهها الله تعالى لي فكرهتها للائمة من ذريتي، وعدمنها الرفث في الصوم قال: [قلت] وما الرفث في الصيام؟ قال: ما كرهه الله لمريم في قوله: «اني نذرت للرحمن صوماً فلن اكلم اليوم انسياً» قال: قلت: صمتت من أى شىء؟ قال: من الكذب. (محاسن البرقى : ١٠) .

١٠٩٥ - ٧ - (ص: ٢١٩ ح: ٢٧) لى: باسناده، عن على عليه السلام قال: دعانى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا علي ان فيك شبيهاً من عيسى بن مريم عليه السلام: أحبته النصارى حتى انزلوه بمنزلة ليس بها - الربوبية - وأبغضته اليهود حتى بهتوا امه .

١٠٩٦ - ٨ - (ح: ٣٢) فض ، ضة ، باسنادهما - في خبر طويل - : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : هذا عيسى بن مريم عليه السلام قال

الله عز وجل فيه : «فناداها من تحتها الاتحزني قد جعل ربك تحتك سرياً» الى قوله: «انسياً» فكلم امه وقت مولده وقال حين اشارت اليه فقالوا: «كيف نكلم من كان في المهد صبيماً: انى عبدالله آتاني الكتاب» الى آخر الاية ، فتكلم عليه السلام في وقت ولادته فاعطى الكتاب والنبوة، وأوصى بالصلاة والزكاة في ثلاث ايام من مولده ، وكلمهم في اليوم الثاني من مولده .

* باب : ٢٤ *

«في فضل عيسى عليه السلام ومعجزاته»

١٠٩٧-١- (بحار : ١٤ ص : ٢٣٥ ح : ٨) م : قال رسول الله (ص) :
ياعبادالله ان قوم عيسى لما سألوه أن ينزل عليهم مائدة من السماء قال الله: «اني منزلها عليكم فمن يكفر بعدمنكم فأني أعذبه عذاباً لاأعذبه أحداً من العالمين»
فأنزلها عليهم ، فمن كفر منهم بعد مسحهالله اما خنزيراً ، واما قرداً ، واما دباباً، واما هراً ، واما على صورة بعض الطيور والدواب التي في البر والبحر حتى مسخوا على أربعمائة نوع من المسخ .

١٠٩٨-٢- (ص : ٢٤٥ ح : ٢٤) ج: عن ابن عباس قال: جاء نفر من اليهود الى النبي (ص) فقالوا فيما قالوا: عيسى خير منك ، قال : ولم ذلك ؟ قالوا: لان عيسى بن مريم عليه السلام كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس فجاءته الشياطين ليحملوه ، فأمرالله عز وجل جبرئيل أن اضرب بجناحك الايمن وجوه الشياطين وألقهم في النار ، فضرب بأجنحته وجوههم وألقاهم في النار قال النبي (ص): لقد اعطيت أنا أفضل من ذلك ، الخبر .

١٠٩٩-٣- (ص : ٢٤٨ : ح : ٣٥) ص : عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : رأيت ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ، فأما موسى عليه السلام فرجل طوال سبط يشبه رجال الزط ورجال أهل شنوة [شنوءة] وأما عيسى عليه السلام فرجل أحمر جعد ربعة ، قال : ثم سكت ، فقيل له : يا رسول الله ، فابراهيم ؟ قال : انظروا الى صاحبكم - يعنى نفسه - .
أقول : وقدم مثله في باب قصص ابراهيم وموسى (ع) .

١١٠٠-٤- (ح : ٣٧) م : قال النبي (ص) : ان الله أنزل مائدة على عيسى عليه السلام وبارك له في [أربعة] أرغفة وسميكات حتى أكل وشبع منها أربعة آلاف وسبعمائة .

١١٠١-٥- (ح : ٣٩) ك : باسناده ، عن اسماعيل بن أبي رافع عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : ان جبرئيل نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض قبلي ، وخبر من بعث قبلي من الانبياء والرسل - الى أن فيه - : قال : لما ملك [أشج] أشبج بن أشجان وكان يسمى الكيس وملك مائتي سنة وستا وستين سنة ففي سنة احدى وخمسين من ملكه بعث الله عيسى بن مريم (ع) واستودعه النور والعلم و[الحكمة] الحكمم وجميع علوم الانبياء قبله وزاده الانجيل ، وبعثه الى بيت المقدس الى بني اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان بالله وبرسوله فأبى أكثرهم الاطغياناً وكفراً .

فلما لم يؤمنوا به دعاربه وعزم عليهم فمسخ منهم شياطين ليربهم آية فيعتبروا فلم يزدهم الاطغياناً وكفراً ، فأتى بيت المقدس يدعوهم ويرعبهم فيما عند الله ثلاثاً وثلاثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت أنها عذبه ودفنته في الارض حياً ، وادعى بعضهم أنهم قتلوه وصلبوه ، وما كان الله ليجعل لهم عليه سلطاناً ، وانما شبه لهم وما قدروا على عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه [لـ] قوله عز وجل :

«انى متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا» فلم يقدروا [يقتدروا] على قتله وصلبه لانهم لو قدروا على ذلك كان تكذيباً لقوله ، ولكن رفعه الله اليه بعد أن توفاه .

فلما أراد الله أن يرفعه أوحى اليه ان يستودع نور الله و حكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ، ففعل ذلك فلم يزل شمعون يقوم بأمر الله عزوجل ويهتدي بجميع مقال عيسى عليه السلام في قومه من بني اسرائيل ويجاهد الكفار، فمن أطاعه وآمن به وبما جاء به كان مؤمناً ، ومن جحدته وعصاه كان كافراً حتى استخلصه ربنا عزوجل ، وبعث في عباده نبياً من الصالحين وهو يحيى بن زكريا عليه السلام فمضى شمعون ومملك عند ذلك أردشير، الخبر (اكمال الدين ص : ١٣٠) .

١١٠٢ - ٦- (ح : ٤١) ل : باسناده عن أبي ذر ، عن النبي (ص) قال : أول نبي من بني اسرائيل موسى ، وآخرهم عيسى وستمائة نبي الخبر ١٠٤/٢ .
١١٠٣ - ٧- (ص : ٢٥٤ ح : ٤٨) ن : بالاسانيد الثلاثة عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس يرقق القلب ، ويكثر الدمعة ، وقد بارك فيه سبعون نبياً آخرهم عيسى بن مريم عليه السلام (عيون الاخبار ٢٠٧) .

١١٠٤ - ٨- (ص : ٢٦٢) عن عمار بن ياسر، عن النبي (ص) قال : نزلت المائدة خبزاً ولحمياً ، وذلك أنهم سألوا عيسى عليه السلام طعاماً لا يتفدياً كلون منها، قال : فقيل لهم فانها مقيمة لكم مالم تخونوا أو تخبؤوا وترفعوا ، فان فعلتم ذلك عذبتم قال : فما مضى يومهم حتى خبؤوا ورفعوا وخانوا .

١١٠٤ - ٩- (ص : ٢٧٣ ح : ٣) ل : باسناده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) : ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن آل ياسين، وعلي

بن أبي طالب وآسية امرأة فرعون .

١١٠٥ - ١٠ - ... عن عبدالرحمن بن ابي ليلى ، عن ابيه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سباق الامم ثلاث لم يكفروا بالله طرفة عين : علي بن ابي طالب وصاحب ياسين ، ومؤمن آل فرعون ، فهم الصديقون حبيب النجار مؤمن آل يس وجزيل مؤمن آل فرعون ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم .
(العرائس للثعلبي).

* باب : ٢٥ *

«مواظ عيسى عليه السلام وحكمه وما اوحى اليه»

١١٠٦ - ١ - (الكافي : ٢/٦٢٨ ح : ٦) باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي (ص) : انزل الانجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان .
(بحار : ٢٨٣/١٤ ح : ٢) .

١١٠٧ - ٢ - (بحار : ٢٨٤/١٤ ح : ٤) ع : باسناده عن يزيد بن سلام أنه سأل رسول الله (ص) لم سمي الفرقان فرقاناً قال : لانه متفرق الايات والسور ، انزلت في غير الالواح وغير الصحف [وغيره من الصحف] والتوراة والانجيل والزبور انزلت كلها جملة في الالواح والورق (علل الشرائع : ١٦١) .

١١٠٨ - ٣ - (ص : ٢٨٧ ح : ١١) لى : باسناده عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : مر عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يعذب صاحبه ، ثم مر به من قابل فاذا هو ليس يعذب ، فقال : يارب مررت بهذا القبر عام اول فكان صاحبه يعذب ، ثم مررت به العام فاذا هو ليس

يعذب ، فاوحى الله عزوجل اليه : ياروح الله أنه أترك له ولد صالح فأصلح طريقاً و آوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه .

قال : وقال عيسى بن مريم عليه السلام ليحيى بن زكريا عليه السلام : اذا قيل فيك ما فيك فاعلم أنه ذنب ذكرته فاستغفر الله منه ، وان قيل فيك ما ليس فيك فاعلم أنها حسنة كتبت لك لم تتعب فيها . (أمالى الصدوق ٣٠٦).

١١٠٩ - ٤- (ص : ٣٢٠ ح : ٢٦) ع : بأسناده ، عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : مرأخي عيسى عليه السلام بمدينة و فيها رجل وامرأة يتصايحان ، فقال : ماشأنكما؟ قال : يانبي الله هذه امرأتى وليس بها بأس صالحة ، ولكنى احب فراقها ، قال فأخبرنى على كل حال ماشأنها؟ قال : هى خلقة الوجه من غير كبير ، قال لها : يا امرأة اتحبين أن يعود ماء وجهك طرياً؟ قالت : نعم ، قال لها : اذا أكلت فاياك أن تشبعى [تشبعين] لان الطعام اذا تكاثر على الصدر فزاد فى القدر ذهب ماء الوجه ، ففعلت ذلك فعاد وجهها طرياً . (علل الشرائع : ١٦٩) .

١١١٠ - ٥- (ح : ٢٧) وقال (ص) : مرأخى عيسى عليه السلام بمدينة واذا فى ثمارها الدود ، فشكوا اليه ما بهم ، فقال : دواء هذا معكم وليس تعلمون ، أنتم قوم اذا غرستم الاشجار صببتم التراب ثم صببتم الماء ، وليس هكذا يجب بل ينبغى ان تصبوا الماء فى اصول الشجر ثم تصبوا التراب لكيلا يقع فيه الدود ، فاستأنفوا كما وصف فذهب ذلك عنهم . (علل الشرائع : ١٩١) .

١١١١ - ٦- (ح : ٢٨) وقال صلى الله عليه وآله وسلم : مرأخى عيسى (ع) بمدينة واذا وجوههم صفر . وعيونهم زرق ، فصاحوا اليه وشكوا ما بهم من العلل ، فقال : دواؤه معكم ، أنتم اذا اكلتم اللحم طبختموه غير مغسول ، وليس يخرج شىء من الدنيا الا بجنابة ، فغسلوا بعد ذلك لحومهم فذهبت امراضهم .

١١١٢ - ٧- (ح : ٢٩) وقال (ص): مرأخى عيسى عليه السلام بمدينة واذا أهلها اسنانهم منتشرة، ووجوههم منتفخة، فشكوا اليه فقال : انتم اذ انتمتم تطبقون أفواهكم فتغلى الريح فى الصدور حتى تبلغ الى الفم ، فلا يكون لها مخرج فترد الى اصول الانسان فيفسد الوجه، فاذا نمتم فافتحوا شفاهكم ، صبروه لكم خلقاً ، ففعلوا فذهب ذلك عنهم. (علل الشرائع : ١٩٢).

١١١٣ - ٨- (ح : ٣٤) ص : باسناده، عن عبد المؤمن بن محمد رفعه قال : قال رسول الله (ص) : أوحى الله تعالى جلت عظمته الى عيسى عليه السلام جدي أمري ولا تترك ، انى خلقتك من غير فحل آية للعالمين ، اخبرهم آمنوا بى وبرسولى النبى الامى ، نسله من مباركة ، وهى مع امك فى الجنة ، طوبى لمن سمع كلا، وادرك زمانه ، وشهد ايامه ، قال عيسى يارب وما طوبى ؟ قال شجرة فى الجنة تحتها عين ، من شرب منها شربة لم يظماً بعدها ابداً ، قال عيسى يارب اسقنى منها شربة، قال كلا يا عيسى ان تلك العين محرمة على الانبياء حتى يشربها ذلك النبى ، وتلك الجنة محرمة على الامم حتى يدخلها امة ذلك النبى .

١١١٤ - ٩- (الكافى : ٣٩/١ ح : ٣) باسناده، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : قالت الحواريون لعيسى : يا روح الله من نجالس قال : يذكر كم الله رؤيته ، ويزيد فى علمكم منطقة و يرغبكم فى الآخرة عمله (بحار : ٣٣١/١٤ ح : ٧٢) .

١١١٥ - ١٠- (بحار : ٣٣٧/١٤ ح : ٨) ص : باسناده، عن جعفر عن آبائه عن النبى (ص) قال : لما اجتمعت اليهود على عيسى عليه السلام ليقتلوه بزعمهم اتاه جبرئيل عليه السلام فغشاه بجناحه ، وطمخ عيسى ببصره فاذا هو بكتاب فى جناح جبرئيل : «اللهم انى ادعوك باسمك الواحد الاغر ، وادعوك اللهم باسمك الصمد، وادعوك اللهم باسمك العظيم الوتر وادعوك اللهم باسمك الكبير

المتعال الذي ثبت ان كانك كلها ان تكشف عنى ما اصبحت وامسيت فيه» فلما دعا به عيسى عليه السلام اوحى الله تعالى الى جبرئيل : ارفعه الى عندي ثم قال رسول الله (ص) : يا بني عبدالمطلب سلوا ربكم بهؤلاء الكلمات ، فوالذي نفسى بيده مادعا بهن عبدباخلادينه الاهتزله العرش ، و الا قال الله لملائكته : اشهدوا انى قد استجبت له بهن ، واعطيته سؤله فى عاجل دنياه و آجل آخرته ، ثم قال لاصحابه : سلوا بها ، ولا تستبطؤوا الاجابة .

* باب : ٢٦ *

«ما حدث بعد رفعه ونزوله عليه السلام من السماء»

١١١٦ - ١ - (بحار : ٣٤٤/١٤) روي عن النبي (ص) انه قال : عيسى (ع) لم يمت وانه راجع اليكم قبل يوم القيامة، وقد صح عنه (ص) انه قال : كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ؟ .

١١١٧ - ٢ - (ص : ٣٤٦ ح : ٣) ل : باسناده ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال ؟ قال النبي (ص) : ان امة عيسى افترفت بعده على اثنتين وسبعين فرقة ، فرقة منها ناجية ، واحدى وسبعون فى النار . الخبر .

١١١٨ - ٣ - (ح : ٤) ل : باسناده عن أنس ، عن النبي (ص) قال : ان بني اسرائيل تفرقت على عيسى احدى وسبعين فرقة فهلك سبعون فرقة ، ويتخلص فرقة الخبر (الخصال : ٢ : ١٤١) .

١١١٩ - ٤ - (ح : ٨) ك : عن اسماعيل بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن النبي (ص) قال : كانت الفترة بين عيسى عليه السلام و بين محمد (ص) أربعمائة سنة

و ثمانين سنة .

١١٢٠-٥- (ح : ١١) ل : باسناده ، عن معمر بن راشد عن النبي (ص) قال : من ذرّبتني المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلّى خلفه (الامالى : ١٣١) .

١١٢١-٦- (ص: ٣٤٥ ح: ١) باسناده عن ابي رافع، عن النبي (ص) قال : لما اراد الله أن يرفع عيسى عليه السلام اوحى إليه : أن استودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ، ففعل ذلك فلم يزل شمعون في قومه يقوم بأمر الله عز وجل ويهتدي بجميع مقال عيسى (ع) في قومه من بن اسرائيل ويجاهد الكفار، فمن أطاعه و آمن بما جاء به كان مؤمناً ، ومن جحدّه وعصاه كان كافراً حتى استخلص ربنا تبارك و تعالى وبعث في عبادّه نبياً من الصالحين و هو يحيى بن زكريا عليه السلام فمضى شمعون وملك عند ذلك أردشير بن [أسكان] أشكاس اربعة عشر سنة وعشرة أشهر .

وفي ثمان سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا (ع) فلما اراد الله أن يقبضه أوحى اليه ان يجعل الوصية في ولد شمعون وبأمر الحواريين وأصحاب عيسى بالقيام معه، ففعل ذلك، الى آخر الخبر .

أقول: قد ذكرنا قسماً من صدر الحديث في باب: ٢٤ تحت رقم: ٥ ويأتي في باب أحوال ملك الارض .

باب: ٢٧

« في قصص و احوال سائر انبياء بنى اسرائيل (ع) »

١١٢٢-١- (بحار: ١٤/٣٧٢ ح: ١٣) ك: باسناده، عن اسماعيل بن أبي رافع

عن أبيه، عن النبي (ص) قال : ملك بخت نصر مائة سنة وسبعاً وثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين ألف مقاتل على دم يحيى بن زكريا عليه السلام وخرب بيت المقدس وتفرقت اليهود في البلدان، وفي سبع وأربعين سنة من ملكه بعث الله العزيز نبياً الى أهل القرى التي أمات الله أهلها ثم بعثهم له ، وكان من قرى شتى فهربوا فرقاً من الموت ، فنزلوا في جوار عزيز وكانوا مؤمنين .

و كان عزيز يختلف اليهم و يسمع كلامهم وأيمانهم وأحبههم على ذلك وآخاهم عليه فغاب عنهم يوماً واحداً ، ثم أتاهم فوجدهم موتى صرعى فحزن عليهم، وقال : «أنى يحيى هذه الله بعد موتها» تعجباً منه حيث أصابهم وقدماتوا أجمعين في يوم واحد ، فأماته الله عند ذلك مائة عام وهى مائة سنة ثم بعثه الله وأياهم وكانوا مائة ألف مقاتل ، ثم قتلهم الله أجمعين لم يقلت منهم واحد على يدي بخت نصر ثم ملك مهروية بن بخت نصرست عشرة سنة وعشرين يوماً ، فأخذ عند ذلك دانيال عليه السلام و خدله خدأً في الارض و طرح فيه دانيال وأصحابه وشيعته من المؤمنين وألقى عليهم النيران .

فلما رأى أن النار [ليست] لاتقر بهم ولا تحرقهم استودعهم الجب و فيه الاسد والسباع و عذبهم بكل نوع [لون] من العذاب، حتى خلاصهم الله منه، وهم الذين ذكرهم الله في كتابه فقال : «قتل أصحاب الاخدود النارذات الوقود» فلما أراد الله أن يقبض دانيال (ع) أمره أن يستودع [استودع] نور الله وحكمته مكيبخا بن دانيال ففعل (كمال الدين : ١٣٠).

١١٢٣-٢- (الكافي : ٦ / ٣٠٢ ح : ٢) باسناده، عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي (ص) : أكرموا الخبز فانه قد عمل فيه ما بين العرش الى الارض وما فيها من كثير من خلقه ، ثم قال لمن حوله : الا أخبركم؟ قالوا : بلى يا رسول الله فذاك الالباء والامهات، فقال : انه كان نبى فيما كان

قبلكم يقال له دانيال، وأنه اعطى صاحب معبر-سفينة- رغبةً لكي يعبر به، فرمى صاحب المعبر بالرغيف .

وقال: ما اصنع بالخبز؟ هذا الخبز عندنا قد يداس .. بالارجل ، فلما رأى دانيال ذلك منه رفع يده الى السماء [ثم] وقال : اللهم أكرم الخبز فقد رأيت يا رب ما صنع هذا العبد وما قال، فأوحى الله عز وجل الى السماء ان تحبس الغيث وأوحى الى الارض أن كونى طبقاً كالفخار قال: فلم يمطر شيء حتى انه بلغ من أمرهم أن بعضهم أكل بعضاً .

فلما بلغ منهم ما أراد الله عز وجل من ذلك قالت امرأة لآخرى ولهما ولدان [يا] فلانة تعالي حتى نأكل أنا وانت اليوم ولدي واذا كان أكلنا ولدك، قالت لها: نعم، فأكلتاه فلما أن جاعتا من بعد راودت الاخرى علي أكل ولدها فامتنعت عليها ، فقالت لها : بيني و بينك نبي الله فاخترهما الي دانيال عليه السلام فقال لهما : وقد بلغ الامر الي ما أرى ؟ قالتا له : نعم يا نبي الله، و أشد [أشر] .

فرفع يده الى السماء فقال : اللهم عد علينا بفضلك وفضل رحمتك ولا تعاقب الاطفال ومن فيه خير بذنب صاحب المعبر وأضربه لنعمتك، قال: فأمر الله تبارك و تعالي السماء أن امطري على الارض ، و أمر الارض ان ابنتي لخلقى ما قد فاتهم من خيرك فاني قد رحمتهم بالطفل الصغير (بحار: ١٤/ ٣٧٧ ح/ ٢٠) .

١١٢٤ - ٣- (تفسير على بن ابراهيم القمي ومختصراً عنه في البحار: ١٤ / ٣٨٤) باسنادهما، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله (ص) في بيت أم سلمة في ليلتها ، فقدته من الفراش فدخلها من ذلك ما يدخل النساء ، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت اليه وهو في جانب البيت قائماً رافعاً يديه يبكي وهو يقول : اللهم لاتنزع مني صالح ما أعطيتني أبداً، اللهم ولا تكلني

الى نفسي طرفة عين أبداً ، اللهم لا تشمت بي عدواً ولا حاسداً أبداً ، اللهم لا تردني من سوء استنقذتني منه أبداً قال: فانصرفت ام سلمة تبكي حتى انصرف رسول الله (ص) لبيكاتها، فقال لها: ما يبكيك يام سلمة.

فقلت: بأبي أنت وامي يارسول الله ولم لأبكي وأنت بالمكان الذي انت به من الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر تسأله أن لا يشمت بك عدواً أبداً، وأن لا يردك في سوء استنقذك منه أبداً، وأن لا ينزع منك صالح ما أعطاك أبداً، وأن لا يكللك الى نفسك طرفة عين أبداً ، فقال: يأم سلمة وما يؤمنني و انما وكل الله يونس بن متى الى نفسه طرفة عين فكان منه ما كان.

١١٢٥ - ٤- (بحار : ١٤ / ٣٩٢) ... قال ابو عبد الله عليه السلام : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ما ينبغي لاحد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى عليه السلام.

١١٢٦ - ٥- (ح: ١٢) شى: عن أبي عميدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : وجدنا في بعض كتب أمير المؤمنين (ع) قال : حدثني رسول الله (ص) أن جبرئيل عليه السلام حدثه أن يونس بن متى عليه السلام بعثه الله الى قومه و هو ابن ثلاثين سنة، وكان رجلاً يعتريه الحدة - الغضب - وكان قليل الصبر على قومه والمدارة لهم، عاجزاً عما حمل من ثقل حمل أو قار النبوة وأعلامها، وأنه يفسخ تحتها كما يفسخ الجذع تحت حمله، وأنه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله والتصديق به واتباعه ثلاثاً وثلاثين سنة ، فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الا رجلاً، أسم أحدهما : روبيل واسم الآخر تنوخا [مليخا] وكان روبيل من أهل بيت العلم والنبوة والحكمة .

وكان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل أن يبعثه الله بالنبوة وكان تنوخا رجلاً مستضعفاً عابداً زاهداً منهكماً في العبادة وليس له علم ولا حكم وكان روبيل

صاحب غنم يرعاها ويتقوت منها، وكان تنوخاً رجلاً حطاباً يحتطب على رأسه
ويأكل من كسبه ، وكان لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روبيل
وحكمته وقديم صحبته.

فلما رأى يونس عليه السلام أن قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون به ضجر و عرف
من نفسه قلة الصبر فشكا ذلك الى ربه، وكان فيما شكك أن قال: يارب انك بعثتني
الى قومي ولى ثلاثون سنة ، فلبت فيهم أدعوهم الى الايمان بك ، والتصديق
برسالاتي، واخوفهم عذابك ونقمتمك ثلاثاً وثلاثين سنة فكذبوني ولم يؤمنوا بي
وجحدوا نبوتي واستخفوا برسالاتي، وقد تواعدوني وخفت أن يقتلوني، فانزل
عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون.

قال : فأوحى الله الى يونس أن فيهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير
والمرأة الضعيفة والمستضعف المهين ، وأنا الحكم العدل ، سبقت رحمتي
غضبي ، لا اعدب الصغار بذنوب الكبار من قومك ، وهم يا يونس عبادي وخلقلي
وبريتي في بلادتي وفي عيالتي احب أن أتأثمهم وأرفق بهم وأنتظر توبتهم ، و
انما بعثتك الى قومك لتكون حيطاً عليهم ، تعطف عليهم بالرحم الماسة منهم
وتأثمهم برأفة النبوة ، وتصبر معهم بأحلام الرسالة، وتكون كهم كهيمة الطبيب
المداوي ، العالم بمداواة الداء ، فخرقت بهم ولم تستعمل قلوبهم بالرفق ، و
لم تسسهم بسياسة المرسلين .

ثم سألتني عن سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك وعبدى نوح كان
أصبر منك على قومه ، وأحسن صحبة وأشد تأثياً فى الصبر عندي ، وأبلغ فى
العدر ، فغضبت له حين غضب لي وأجبتة حين دعاني .

فقال يونس : يارب انما غضبت عليهم فيك ، وانما دعوت عليهم حين
عصوك ، فوعزتك لا تعطف عليهم برأفة أبداً ولا أنظر اليهم بنصيحة شفيق بعد

كفرهم وتكذيبهم اباى وجحدهم بنيتي فانزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون أبداً، فقال الله يا يونس انهم مائة ألف أو يزيدون من خلقي، يعمرون بلادى، ويلدون عبادى ومحبتى أن أتاتاهم للذى سبق من علمي فيهم وفيك، وتقديرى وتدبيرى غير علمك وتقديرك، وأنت المرسل وأنا الرب الحكيم، وعلمي فيهم يا يونس باطن فى الغيب عندى لاتعلم ما منتهاه، وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له .

يا يونس قد اجبتك الى ما سألت من انزال العذاب عليهم وما ذلك يا يونس بأوفر لحظك عندى، ولا أجمل لشأنك، وسيأتيهم عذاب فى شوال يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فأعلمهم ذلك . قال : فسر بذلك يونس ولم يسؤه ولم يدر ما عاقبته، فانطلق يونس الى تنوخا العابد فأخبره بما أوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه فى ذلك اليوم، وقال له : انطلق حتى اعلمهم بما أوحى الله اليه من نزول العذاب .

فقال تنوخا : فدعهم فى غمرتهم ومعصيتهم حتى يعذبهم الله، فقال له يونس بل نلقي روبيل فنشاوره فانه رجل عالم حكيم من أهل بيت النبوة فانطلقا الى روبيل فأخبره يونس عليه السلام بما أوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه فى شوال يوم الاربعاء فى وسط الشهر بعد طلوع الشمس، فقال له : ما ترى انطلق بنا حتى اعلمهم ذلك .

فقال له روبيل : ارجع الى ربك رجعة نبي حكيم ورسول كريم، وسله ان يصرف عنهم العذاب فانه غني عن عذابهم وهو يحب الرفق بعباده وما ذلك بأضر لك عنده ولا أسوأ لمنزلتك لديه، ولعل قومك بعد ما سمعت ورأيت من كفرهم وجحودهم يؤمنون يوماً فصايرهم وتأنهم فقال له تنوخا: ويحك يا روبيل [على] ما أشرت على يونس وأمرته بعد كفرهم بالله، وجحدهم لنبيه وتكذيبهم اياه واخراجهم اياه من مساكنه، وما هموا به من رجمه؟ فقال روبيل لتنوخا:

اسكت فانك رجل عابد لاعلم لك .

ثم اقبل على يونس فقال: أرأيت يا يونس اذا أنزل الله العذاب على قومك انزله فيهلكهم جميعاً او يهلك بعضاً ويبقي بعض؟ فقال له يونس: يهلكهم جميعاً وكذلك سألته، ما دخلتني لهم رحمة تعطف فاراجع الله فيهم واساله ان يصرف عنهم، .

فقال له روبيل: أتدري يا يونس لعل الله اذا انزل عليهم العذاب فأحسوا به ان يتوبوا اليه ويستغفروا فيرحمهم فانه ارحم الراحمين ويكشف عنهم العذاب من بعد ما أخبرتهم عن الله انه ينزل عليهم العذاب يوم الاربعاء فتكون بذلك عندهم كذاباً، فقال له تنوخا: ويحك يا روبيل لقد قلت عظيماً، يخبرك النبي المرسل ان الله اوحى اليه ان العذاب ينزل عليهم فتردد قول الله وتشك فيه وفي قول رسول الله اذهب فقد حبط عملك، فقال روبيل لتنوخا: لقد فشل رأيك .

ثم اقبل على يونس فقال: اذ انزل الوحي والامر من الله فيهم على ما انزل عليك فيهم من انزال العذاب عليهم وقوله الحق ارأيت اذا كان ذلك فهلك قومك كلهم وخربت قريتهم اليس يمحو الله اسمك من النبوة وتبطل رسالتك وتكون كبعض ضعفاء الناس ويهلك على يدك مائة ألف [أو يزيدون] من الناس .

فأبى يونس ان يقبل وصيته فانطلق ومعه تنوخا من القرية وتنحيا عنهم غير بعيد ورجع يونس الى قومه فأخبرهم ان الله اوحى اليه انه [اني منزل] ينزل العذاب عليكم يوم الاربعاء في شوال في وسط الشهر بعد طلوع الشمس فردوا عليه قوله فكذبوه واخرجوه من قريتهم اخراجاً عنيفاً فخرج يونس عليه السلام ومعه تنوخا من القرية وتنحيا عنهم غير بعيد، وأقاما ينتظرا ان العذاب ، واقام روبيل مع قومه في قريتهم حتى اذا دخل عليهم شوال صبرخ ورويل بأعلى صوته في

رأس الجبل الى القوم .

انا روبييل، شفيق عليكم، رحيم بكم، هذا شهر شوال قد دخل عليكم، و قد اخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم ان الله اوحى اليه ان العذاب ينزل عليكم في شوال في وسط الشهر يوم الاربعاء بعد طلوع الشمس، ولن يخلف الله وعده رسله، فانظروا ما أنتم صانعون فأفزعهم كلامه ووقع في قلوبهم تحقيق نزول العذاب فأجفلوا نحو روبييل وقالوا له: ماذا انت تشير [بالرأفة] به علينا ياروبييل؟ فأنتك رجل عالم حكيم، لم نزل نعرفك بالرفقة علينا والرحمة لنا وقد بلغنا ما أشرت به على يونس فينا فمرنا بامرك، وأشر علينا برأيك .

فقال لهم روبييل : فاني أرى لكم واشير عليكم أن تنظروا وتعمدوا اذا طلع الفجر يوم الاربعاء في وسط الشهر أن تعدلوا [تعزلوا] الاطفال عن الامهات في أسفل الجبل في طريق الاودية وتقفوا النساء في سفح الجبل [وكل المواشي جميعاً عن أطفالها] يكون هذا كله قبل الطلوع الشمس ، فاذا رأيتم ريحاً صفراء أقبلت من المشرق فعجوا الكبير منكم والصغير بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله ، والتوبة اليه والاستغفار له ، وارفعوا رؤوسكم الى السماء وقولوا : ربنا ظلمنا وكذبنا نبيك ، وتبنا اليك من ذنوبنا وان [لم] لاتغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين ، فاقبل توبتنا وارحمنا يا أرحم الراحمين .

ثم لاثملوا من البكاء والصراخ والتضرع الى الله والتوبة اليه حتى تتوارى الشمس بالحجاب ، أو يكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك ، فأجمع رأي القوم جميعاً على أن يفعلوا ما أشار به عليهم روبييل فلما كان يوم الاربعاء الذي توقعوا [فيه] العذاب تنحى روبييل من القرية حيث يسمع صراخهم و يرى العذاب اذا انزل .

فلما طلع الفجر اليوم الاربعاء فعل يونس ما أمرهم روبييل به فلما بزغت

الشمس أقبلت ريح صفراء مظلمة مسرعة ، لها صرير وحفيف وهدير ، فلما رأوها عجزوا جميعاً بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله ، وتابوا اليه واستغفروه وصرخت الاطفال بأصواتها تطلب امهاتها، وعجت سخال البهائم تطلب اللبن وعجت الأنعام تطلب الرعي [الثدي] فلم يزلوا بذلك ويونس وتنوخا يسمعان صيحتهم وصرائحهم ويدعون الله عليهم بتغليظ والعذاب عليهم ورويل في موضعه يسمع صرايحهم وعجيجهم ويرى ما نزل وهو يدعو الله بكشف العذاب عنهم، فلما زالت الشمس وفتحت أبواب السماء وسكن غضب الرب تعالى رحمهم الرحمن فاستجاب دعاءهم وقبل توبتهم وأقالهم عشرتهم .

وأوحى الى اسرافيل أن اهبط الى قوم يونس فانهم قد عجزوا الى بالبكاء والتضرع وتابوا الى واستغفروا لي فرحمتهم وتمت عليهم ، وأنا الله التواب الرحيم ، أسرع الى قبول توبة عبدي التائب من الذنوب وقد كان عبدي يونس ورسولي سألتني نزول العذاب على قومه وقد أنزلته عليهم ، وأنا الله أحق من وفى بعهدده وقد أنزلته عليهم ، ولم يكن اشترط يونس حين سألتني أن انزل عليهم، العذاب أن اهلكهم، فاهبط اليهم فاصرف عنهم ما قد نزل بهم من عذابي فقال اسرافيل : يارب ان عذابك قد بلغ أكتافهم وكاد أن يهلكهم وماأراه الا وقد نزل بساحتهم ، فكيف أنزل [فالى أين أصرفه] أصرفه ؟

فقال الله : كلا انى قد أمرت ملائكتي أن يصرفوه [يوقفوه] ولا ينزلوه عليهم حتى يأتيهم امرى فيهم وعزيمتى ، فاهبط يا اسرافيل عليهم واصرفه عنهم ، واصرف به الى الجبال بناحية مفاوض العيون ، ومجارى السيول فى الجبال العادية المستطيلة على الجبال فأذلها به ولينها حتى تصير ملينة حديدا جامداً، فهبط اسرافيل عليهم فنشر اجنحته فاستاق بهاذلك العذاب حتى ضرب بهاتلك الجبال التى اوحى الله اليه ان يصرفه اليها .

قال ابو جعفر عليه السلام : وهي الجبان التي بناحية الموصل اليوم فلما رأى قوم يونس ان العذاب قد صرف عنهم هبطوا الى منازلهم عن رؤوس الجبال وضموا اليهم نساءهم واولادهم واموالهم ، وحمدوا الله على ما صرف عنهم واصبح يونس وتنوخا يوم الخميس في موضعهما الذي كانا فيه لايشكان ان العذاب قد نزل بهم واهلكهم جميعاً لما خفيت اصواتهم عندهما [عنها ، فأقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظران الى ما صار اليه القوم .

فلما دنوا من القوم واستقبلتهم الحطابون والحماة والرعاة باغنامهم ونظروا الى اهل القرية مطمئنين قال يونس لتنوخا: ياتنوخا كذبني الوحي، وكذبت وعدي لقرمي، ولاعزة لي ولا يرون لي وجهاً أبداً بعدما كذبني الوحي .
فأنطلق يونس هارباً على وجهه مغاضباً لربه ناحية البحر مستنكراً فرأى من أن يراه أحد من قومه فيقول له: يا كذاب، فلذلك قال الله: «وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه» الاية، ورجع تنوخا الى القرية فلقى روبيل فقال له: يا تنوخا اي الرأيين كان أصوب وأحق أن يتبع؟ رأيي أو رأيك؟ فقال له تنوخا: بل رأيك كان اصوب، ولقد كنت أشرب برأي الحكماء [و]العلماء .

فقال له تنوخا: اما انى لم أزل ارى انى افضل منك لزهدى وفضل عبادتى حتى استبان فضلك لفضل علمك وما اعطاك الله ربك من الحكمة مع التقوى أفضل من الزهد والعبادة بلا علم فاصطحبا فلم يزا المقيمين مع قومهما ومضى يونس على وجهه مغاضباً لربه فكان من قصته ما أخبر الله به فى كتابه الى قوله «فآمنوا فمتعنناهم الى حين» الخبر .

١١٢٧-٢-(ص: ٤٢٠ ح: ٢) ص: باسناده، عن جابر، عن ابى جعفر(ع)

قال: صلى النبى (ص) ذات ليلة ثم توجه الى البقيع فدعا أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً فقال: امضوا حتى تأتوا اصحاب الكهف وتقرؤوهم منى السلام ، وتقدم

انت يا أبا بكر فأنتك أسن القوم، ثم انت يا عمر، ثم أنت يا عثمان، فان أجابوا واحداً منكم والا تقدم انت يا على كن آخرهم.

ثم أمر الريح فحملتهم حتى وضعتهم على باب الكهف، فتقدم أبو بكر فسلم فلم يردوا فتنحى، فتقدم عمر فسلم فلم يردوا عليه وتقدم عثمان وسلم فلم يردوا عليه، وتقدم علي وقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اهل الكهف الذين آمنوا بربهم وزادهم هدى، وربط على قلوبهم، انا رسول رسول الله اليكم، فقالوا مرحباً برسول الله وبرسوله، وعليك السلام يا وصى رسول الله ورحمة الله وبركاته.

قال: فكيف علمتم انى وصى النبى؟ فقالوا: انه ضرب على آذاننا الا نكلم الا نبياً او وصى نبى، فكيف تركت رسول الله صلى الله عليه وآله؟ وكيف حشمه؟ وكيف حاله؟ وبالغوا فى السؤال، وقالوا [فاخبر] خبر اصحابك هؤلاء انا لانكلم الا نبياً او وصى نبى، فقال لهم: أسمعتم ما يقولون؟ قالوا: نعم.

قال: فاشهدوا، ثم حولوا وجوههم قبل المدينة فحملتهم الريح حتى وضعتهم بين يدي رسول الله فاخبروه بالذي كان، فقال لهم النبى (ص) قدرأيتم وسمعتم فاشهدوا قالوا: نعم، فانصرف النبى الى منزله وقال لهم: احفظوا شهادتكم.

أقول: رواه الثعلبى فى تفسيره بتغيير ما يزيد فى معجزات النبى.

١١٢٧-٨-(ح:٣) ما: باسناده، عن نافع ان عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله (ص): بينما ثلاثة رهط يتماشون اخذهم المطر فأووا الى غار فى جبل، فبينما هم فيه انحطت صخرة، فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض: انظروا افضل اعمال عملتموها فسلوه بها لعله يفرج عنكم.

قال احدهم: اللهم انه كان لى والدان كبيران وكانت لى امرأة واولاد صغار فكننت ارعى عليهم، فأذا ارحت عليهم غنمى بدأت بوالدي فسقيتهما، فلم آت

حتى نام أبوأي فطيمت الاناء ثم حلبت ثم قمت بحلابي عند رأس أبوي والصبية ينضاعون عندرجلي أكره أن أبدأ بهم قبل أبوي، واكره ان اوقظهما من نومهما فلم ازل كذلك حتى اضاء الفجر، اللهم ان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء ففرج لهم فرجة فرأوا منها السماء.

وقال الاخر: اللهم انه كانت لى بنت عم فأحببتها حباً كانت أعز الناس الى فسألتها نفسها، فقالت: لاحتى تأتيني بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فأتيتها بها، فلما كنت بين رجليها قالت: اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه، فقمتم عنها اللهم ان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فيها فرجة، ففرج الله لهم فيها فرجة .

وقال الثالث: اللهم انى كنت استأجرت أجيراً بفرق ذرة، فلما قضى عمله عرضت عليه فأبى ان يأخذها ورغب عنه فلم أزل اعتمل به حتى جمعت منه بقرراً ورعاتها، فجاءنى وقال: اتق الله وأعطنى حقى ولا تظلمنى، فقلت له: اذهب الى تلك البقر ورعاتها فخذها فذهب واستاقها، اللهم ان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا مابقى منها ففرج الله عنهم فخرجوا يتماشون . (أمالى الطوسى : ٢٥٢).

بيان: قال الجوهري : أراح ابله أى ردها الى المراح، وأرخت على الرجل حقه اذا رددته عليه. وانضاع الفرخ: صاح وتلوي عند الجوع ، والفرق بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا ..

١١٢٩-٨- (ص: ٤٢٦ ح: ٨) ص: بأسناده، عن ابن أبي أوفى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: خرج ثلاثة نفر يسيحون فى الارض، فبينما هم يعبدون الله فى كهف فى قلة جبل حتى بدت صخرة من اعلى الجبل حتى التقت باب الكهف فقال بعضهم: يا عباد الله والله لا ينجيكم منها وبقيتم فيه الا ان تصدقوا

عن الله، فهلموا ما علمتم خالصاً لله .
فقال أحدهم: اللهم ان كنت تعلم أنني طلبت جيدة لحسنها وجمالها وأعطيت
فيها ما لا ضحماً حتى اذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرجل من المرأة ذكرت
النار فقمتم عنها فرقاً منك فارفع عنها هذه الصخرة، قال: فانصدعت حتى نظروا
الي الضوء .

ثم قال آخر: اللهم ان كنت تعلم أنني استأجرت قوماً كل رجل منهم بنصف
درهم فلما فرغوا أعطيتهم اجورهم فقال رجل: لقد عملت عمل رجلين والله لا آخذ
الادرمماً ثم ذهب وترك ماله عندي فبذرت بذلك النصف الدرهم في الارض فأخرج
الله به رزقاً، وجاء صاحب النصف الدرهم فأراده فدفعته اليه عشرة آلاف درهم
حقه، فان كنت تعلم أنما فعلت ذلك مخافة منك فارفع عنا هذه الصخرة، قال:
فانفرجت حتى نظر بعضهم الي بعض .

ثم قال الاخر: اللهم ان كنت تعلم أن ابي وأمي كانا نائمين فأتيتهما بقصعة من
لبن فخفت أن أضعه فيدها مة وكرهت أن انبههما من نومهما فيشق ذلك عليهما
فلم أزل بذلك حتى استيقظا فشرى باللهم ان كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء لوجهك
فارفع عنا هذه الصخرة، فانفرجت حتى سهل الله لهم المخرج، ثم قال رسول الله
(ص): من صدق الله نجاة .

١١٣٠ - ٩ - (ص: ٤٤١) قال الطبرسي رحمه الله: روى مسلم في الصحيح
عن هديبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى،
عن صهيب، عن رسول الله (ص) قال: كان ملك فيمن كان قبلكم له ساحر [فلما
كبر قال للملك: اني قد كبرت فابعث الي غلاماً] .

فلما مرض الساحر قال: اني قد حضر اجلي فادفع الي غلاماً اعلمه السحر،
فدفع اليه غلاماً، وكان يختلف اليه، وبين الساحر والملك راهب، فمر الغلام

بالراهب فأعجبه كلامه وامره، فكان يطيل عنده القعود فاذا ابطأ عن الساحر ضرب به، واذا ابطأ عن أهله ضربوه، فشكا ذلك الى الراهب فقال: يا بني اذا استبطأك الساحر فقل حبسني اهلي، واذا استبطأك اهلك فقل: حبسني الساحر، فبينما هو ذات يوم اذا بالناس قد غشيتهم [حبستهم] دابة عظيمة فظيعة، فقال: اليوم اعلم امر الساحر أفضل أم امر الراهب، فاخذ حجراً فقال اللهم ان كان أمر الراهب احب اليك فاقتل هذه الدابة، فرمى فقتلها ومضى الناس فأخبر بذلك الراهب، فقال: أي بني انك ستبتلي فاذا ابتليت فلا تدل علي.

قال: وجعل يداوي الناس فيبريء الاكمه والابرص، فبينما هو كذلك اذا عمى جليس للملك، فأناه وحمل اليه مالا كثيراً فقال: اشفني ولك ماها هنا، فقال: اني لأشفى أحداً، ولكن يشفي الله، فان آمنت بالله دعوت الله فشفاك .
قال: فأمن فدعا الله له فشفاه، فجلس الى الملك فقال: يا فلان من شفاك؟ قال: ربي، قال أنا؟ قال: لاربي وربك الله، قال: أو أن لك رباً غيري؟ قال: نعم ربي وربك الله، فاخذه فلم يزل [يعذبه] به حتى دله على الغلام، فبعث الى الغلام فقال: لقد بلغ من امرك أن تشفي الاكمه والابرص؟

قال: ما اشفي أحداً، ولكن ربي يشفي، قال: أو أن لك رباً غيري؟ قال: نعم ربي وربك الله، فأخذه فلم يزل به [يعذبه] حتى دله على الراهب فوضع المنشار عليه فنشره حتى وقع شقين وقال للغلام: ارجع عن دينك، فأبى فأرسل معه نفرأ فقال: اصعدوا به جبل كذا وكذا، فان رجع عن دينه والافدهدهوه - فدحرجوه - منه قال: فعلوا به الجبل فقال: اللهم اكفينهم بمشئت، قال: فرجف بهم الجبل فتدهدهوا اجمعون وجاء الى الملك فقال: ما صنع أصحابك؟

قال: كفانيهم الله، فارسل بهمرة اخرى، قال: انطلقوا به فليججوه في البحر، فان رجع والافرقوه، فانطلقوا به في قرقور - سفينة طويلة - فلما توسطوا به البحر

قال: اللهم اكفينهم بما شئت، قال: فانكفأت - فانقلبت - بهم السفينة وجاء حتى قام بين يدي الملك، فقال: ما صنع أصحابك؟ قال: كفانيهم الله، ثم قال: انك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به: اجمع الناس ثم اصلبني على جذع ثم خذ سهماً من كنانتي ثم ضعها على كبد القوس ثم قل: باسم رب الغلام، فانك ستقتلني قال: فجمع الناس وصلبه، ثم اخذ سهماً من كنانته فوضعه على كبد القوس وقال: باسم رب الغلام، ورمى فوق السهم في صدغه ومات.

فقال الناس: آمنابرب الغلام، فقيل له: أرايت ما كنت تخاف قد نزل والله بك، آمن الناس، فأمر بالاحدود فخذدت على أفواه السكك، ثم اضرها ناراً فقال من رجع عن دينه فدعوه ومن أبى فاقحموه فيها، فجعلوا يقتحمونها وجاءت امرأة بابن لها فقال لها: يا امة اصبري فانك على الحق. (صحيح مسلم: ٨ ص: ٢٢٩ من طبعة محمد علي صبيح).

وقال الحسن: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذكر عنده أصحاب الاحدود تعوذ بالله من جهد البلاء.

١١٣١ - ١٠ - (الكافي: ٨/الروضة: ٣٤٢ ح: ٥٤٠) باسناده، عن أبي عبد الله (ع) قال: بينما رسول الله (ص) جالساً اذ جاءت امرأة فترحب بها وأخذ بيدها واقعدها ثم قال: ابنة نبي ضيعه قومه: خالد بن سنان، دعاهم فابوا أن يؤمنوا وكانت نار يقال لها: نار الحدثن تأتيمهم كل سنة فتأكل بعضهم وكانت تخرج في وقت معلوم، فقال لهم: ان رددتها عنكم تؤمنون؟ قالوا: نعم، قال: فجاءت فاستقبلها بثوبه فردها ثم تبعها حتى دخلت كهفها ودخل معها وجلسوا على باب الكهف وهم يرون الايخرج ابدأ فخرج وهو يقول: هذا هذا وكل هذا من ذا، زعمت بنو خبيس اني لأخرج وجيبي يندى.

ثم قال: تؤمنون بي؟ قالوا: لا، قال: فاني ميت يوم كذا وكذا فاذا أنا مت

فادفنوني فانهاستجيبني عانة من حمر يقدمها غير أبتتر حتى يقف على قبري فانبشوني وسلوني عما شئتم ، فلما مات دفنوه وكان ذلك اليوم اذ جاءت العانة اجتمعوا و جاؤوا يريدون نبشه فقالوا: ما آمنتهم به في حياته فكيف تؤمنون به بعد موته ولئن نبشتموه ليكونن سبة عليكم فاتر كوه فتر كوه . (بحار: ١٤/٤٤٨ ح : ١) .

بيان : قال السيوطي في شرح شواهد المغني ناقلا عن العسكري في ذكر اقسام النار : نار الحرثين كانت في بلاد عيس ، تخرج من الارض فتؤذي من مر بها وهي التي دفنها خالد بن سنان النبي عليه السلام . قال خليلد :

كنار الحرثين لها زفير تصمم مسامع الرجل السميع

ولعل الحدثنان تصحيف الحرثين . هذا هذا أي هذا شأنه واعجازي . وكل هذا من ذا اي من الله تعالى . عيس بالفتح ابو قبيلة من قيس . وجبيني بندي - كيرضي - أي يبتل من العرق . والعانة : القطيع من حمر الوحش . والمعير - بالفتح الحمار الوحشي وقد يطلق على الاهلي أيضاً والابتر : المقطوع الذنب والسبة : العار .

١١٣٢ - ١١ - (بحار: ١٤/٤٥٠ ح : ٢) ص : باسناده، عن الصادق عليه السلام قال: بينا رسول الله (ص) جالس اذا امرأة أقبلت تمشي حتى انتهت اليه فقال لها : مرحباً بابنة بني ضيعه قومه أخي خالد ابن سنان العبسي ، ثم قال : ان خالداً دعا قومه فأبوا أن يجيبوه وكانت نار تخرج في كل يوم فتأكل ماتليها من مواشيهم وما أدر كت لهم ، فقال لقومه : أرأيتم ان رددتها عنكم أنؤمنون بي وتصدقونني ؟

قالوا : نعم، فاستقبلها فردها بقوة حتى ادخلها غاراً وهم ينظرون ، فدخل معها فمكث حتى طال ذلك عليهم فقالوا: انانثرها قدأكلته فخرج منها، فقال : اتجيبونني وتؤمنون بي؟ قالوا: نار خرجت ودخلت لوقت، فأبو أن يجيبوه، فقال

لهم: انى ميت بعد كذا فاذا انا مت فادفنوني ثم دعوني اياماً فانمشوني، ثم سلوني اخبركم بما كان وما يكون الى يوم القيامة، فلما كان الوقت جاء ما قال، فقال بعضهم: لم نصدقه حياً نصدقه ميتاً؟ فتر كوه، وانه كان بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين عيسى (ع) ولم بينهما فترة .

بيان: أي لم تكن فترة كاملة بحيث لا يبعث نبي أصلاً .

١١٣٣ - ١٢ - (ح : ٣) ك : باسناده ، عن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام قال: جاءت ابنة خالد بن سنان العبسي الى رسول الله (ص) فقال لها: مرحباً يا بنت اخي، وصافحها وادناها وبسط لها رداءه، ثم أجلسها عليه الى جنبه، ثم قال: هذه ابنة بني ضيعه قوه ٤: خالد بن سنان العبسي وكانت اسمها محياة ابنة خالد بن سنان. (كمال الدين: ٣٧١) .

١١٣٤ - ١٣ - (بحار: ١٤ / ٤٥٦ ح: ٨) ع: باسناد العلوي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): ان نبياً من انبياء الله بجهه الله عز وجل الى قومه فبقي فيهم اربعين سنة فلم يؤمنوا به فكان لهم عيد في كنيسة فأتبعهم ذلك النبي فقال لهم: آمنوا بالله، قالوا له: ان كنت نبياً فادع لنا الله ان يجيئنا بطعام على لون ثيابنا، وكانت ثيابهم صفراء، فجاء بخشبة يابسة فدعا الله عز وجل عليها فاخضرت واينعت وجاءت بالمشمش حملاً فأكلوا، فكل من اكل ونوى ان يسلم على يد ذلك النبي خرج مافي جوف النوى من فيه حلواً، ومن نوى انه لا يسلم خرج مافي جوف النوى من فيه مرأ (علل الشرائع: ١٩١) .

١١٣٥ - ١٤ - (ص: ٤٦٣ ح: ٢٨) كا: باسناده، عن بعض اصحابنا قال: سئل ابو عبد الله عليه السلام عن المجوس أكان لهم نبي؟ فقال: نعم اما بلغك كتاب رسول الله الى مكة: ان اسلموا والا نابذتكم بحرب، فكتبوا الى النبي (ص) ان خذ منا الجزية ودعنا على عبادة الاوثان، فكتب اليهم النبي (ص): اني لست

أخذ الجزية الا من اهل الكتاب ، فكتبوا اليه يريدون بذلك تكذيبه زعمت انك لاتأخذ الجزية الا من اهل الكتاب ، ثم اخذت الجزية من مجوس هجر فكتب اليهم النبي (ص) : ان المجوس كان لهم نبي فقتلوه، وكتاب احرقوه، اتاهم نبيهم بكتابهم في اثنتي عشر ألف جلد ثور (الكافي ٣/٥٦٧ ح:٤).

١١٣٦-١٥- (الفقيه ٢/٢٩ ح:١١) والمجوس يؤخذ منهم الجزية لان النبي (ص) قال : سنوا بهم سنة اهل الكتاب وكان لهم نبي اسمه دامست [دامس] فقتلوه وكتاب يقال له: جاماسب كان يقع في اثني عشر الف جلد ثور فحرقوه (بحار: ١٤/٤٦٣).

١١٣٧-١٦- (بحار: ١٤/٥١٣) ...وروى سهل بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: لاتسبوا تبعاً فانه كان قد اسلم وقال كعب: نعم الرجل الصالح ذم الله قومه ويذمه .

أقوال: الي هنا تم ما عثرنا عليه من اقوال ومسانيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الانبياء السلف عليهم آلاف التحية والثناء، وفيما يلي ذكر اقواله (ص) في نفسه من حين ولادته الى يوم الذي قبض فيه وما جرى بعد وفاته عليه وآله السلام والتحيات ..

باب: ٢٨

((بدء خلق نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ونوره وحال آباءه))

١١٣٨-١- (بحار: ١٥/٧ ح:٦) فر: باسناده، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): خلقني الله نوراً تحت العرش قبل ان يخلق آدم عليه السلام باثني عشر الف سنة، فلما ان خلق الله آدم عليه السلام ألقى النور في صلب آدم

عليه السلام فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب الى صلب حتى افترقنا في صلب عبد الله بن عبد المطلب و ابي طالب ، فخلقني ربي من ذلك النور لكنه لاني بعدي (تفسير فرات : ١٩٠).

١١٣٩-٢- (ح:٧) ع : باسناده، عن انس بن مالك، عن معاذ بن جبل ان رسول الله (ص) قال : ان الله خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين من قبل ان يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام، قلت: فأين كنتم يارسول الله؟ قال: قدام العرش نسبح الله ونجمده ونقدسه ونمجده، قلت: علي أي مثال قال: اشباح نور حتى اذا اراد الله عزوجل ان يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا في صلب آدم ثم اخرجنا الى اصلاب الالباء و ارحام الامهات، ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون، فلما صيرنا الى صلب عبد المطلب اخرج ذلك النور فشقه نصفين ، فجعل نصفه في عبد الله ، ونصفه في ابي طالب .

ثم اخرج [النصف] الذي لي الى آمنة و النصف الى فاطمة بنت أسد ، فأخرجتني آمنة ، وأخرجت فاطمة علياً، ثم أعاد عزوجل العمود الي فخرجت مني فاطمة ، ثم أعاد عزوجل العمود الى علي فخرج منه الحسن و الحسين - يعني من النصفين جميعاً - فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن ، وما كان من نوري صار في ولد الحسين ، فهو ينتقل في الائمة من ولده الى يوم القيامة (عمل الشرايع : ٨٠) .

قلت : أكثر هذه الاخبار تدل على تقدم خلق الارواح على الاجساد وبعضها على عالم المثال والله يعلم بحقيقة الحال، وقد أوردنا بعض الاحاديث الدالة على ذلك في كتاب العدك والمعاد .

١١٤٠-٣- (ح : ٨) فر : جعفر بن محمد الاحمسي باسناده ، عن أبي ذر

الغفاري ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خبر طويل في وصف المعراج ساقه الى أن قال : - قلت : يا ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا ؟ فقالوا : يا نبي الله و كيف لانعرفكم وأنتم أول ما خلق الله ؟ ! خلقكم اشباح نور من نوره في نور من سناء عزه ، ومن سناء ملكه ، ومن نور وجهه الكريم ، وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه ، وعرشه على الماء قبل أن تكون السماء مبنية ، والارض مدحية .

ثم خلق السماوات والارض في ستة أيام ، ثم رفع العرش الى السماء السابعة فاستوى على عرشه وأنتم أمام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون ، ثم خلق الملائكة من بسء ما أراد من أنوار شتى ، وكنا نمربكم وأنتم تسبحون وتحمدون وتهللون وتكبرون وتمجدون وتقدسون ، فنسبح ونقدس ونمجدونكبرون نهلل بتسبيحكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم وتقديسكم وتمجيدكم ، فما انزل من الله فاليكم وما صعد الى الله فمن عندكم ، فلم لانعرفكم ؟ ! اقرأ علينا منا السلام - الى ان قال - :

ثم عرج بي الى السماء السابعة ، فسمعت الملائكة يقولون لما أن رأوني الحمد لله الذي صدقنا وعده ، ثم تلقوني وسلموا علي : وقالوا لي مثل مقالة اصحابهم ، فقلت : يا ملائكة ربي سمعتكم تقولون : الحمد لله الذي صدقنا وعده فما الذي صدقكم ؟

قالوا : يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى لما أن خلقكم أشباح نور من سناء نوره ومن سناء غره وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه [وأشهدكم على عباده] عرض ولايتكم علينا ، ورسخت في قلوبنا ، فشكونا محبتك الى الله ، فوعد [نا] ربنا أن يريناك في السماء معنا ، وقد صدقنا وعده . الخبر (تفسير فرات : ١٣٤).

١١٤١ - ٤ - (ح : ٩) خص : باسناده ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه

في حديث طويل ، قال : قال النبي (ص) : يا سلمان فهل علمت من نقبائي ومن

الاثناعشر الذين اختارهم الله للامامة بعدى؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال يا سلمان خلقتني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعت ، وخلق من نوري علياً فدعاه فأطاعه وخلق من نوري ونورعلي فاطمة فدعاها فأطاعته ، وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فأطاعاه، فسمانا بالخمسة الاسماء من اسمائه الله المحمود وأنا محمد، والله العلي وهذا علي، والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين .

ثم خلق منا من صلب الحسين تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله سماءً مبنية وأرضاً مدحية أو هواءاً أو ماءً أو ملكاً أو بشراً أو كنا بعلمه نوراً نسبحه ونسمع ونطيع ، الخبر .

١١٤٢ - ٥ - (ح : ١١) كنز : باسناده عن أنس ، عن النبي (ص) قال : ان الله خلقتني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين فيل أن يخلق آدم عليه السلام حين لاسماء مبنية ، ولا ارض مدحية ، ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنت ولا نار ، فقال العباس : فكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله ؟

فقال : يا عم لما اراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نوراً ، ثم تكلم بكلمة اخرى . فخلق منها روحاً ، ثم مزج النور بالروح ، فخلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين ، فكنا نسبحه حين لاتسبيح ، ونقدسه حين لاتقديس فلما اراد الله تعالى أن ينشئ خلقه فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري أفضل من العرش .

ثم فتق نور أخى علي فخلق منه الملائكة ، فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي أفضل من الملائكة .

ثم فتق نور ابنتي فخلق منه السماوات والارض فالسماوات والارض من نور ابنتي فاطمة ، ونور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة أفضل من السماوات

والارض .

ثم فتق نور ولدى الحسن فخلق منه الشمس والقمر ، فالشمس والقمر من نور ولدى الحسن ، و نور الحسن من نور الله ، و الحسن افضل من الشمس والقمر .

ثم فتق نورولدى الحسين فخلق منه الجنة والحدور العين ، فالجنة والحدور العين من نور ولدى الحسين ، ونو ولدى الحسين من نورالله وولدى الحسين افضل من الجنة والحدور العين . الخبير (كنز جامع الفوائد) .

١١٤٣ - ٦ - (ح : ١٢) مع : باسناده ، عن ابي ذر رحمة الله عليه قال : سمعت رسول الله (ص) وهو يقول : خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد ، نسب الله يمنا العرش قبل ان خلق آدم بألفى عام .

فلما ان خلق الله آدم عليه السلام جعل ذلك النور فى صلبه ، ولقد سكن الجنة ونحن فى صلبه ، ولقد هم بالخطيئة ونحن فى صلبه ، ولقد كب نوح عليه السلام السفينة ونحن فى صلبه ، ولقد قذف ابراهيم عليه السلام فى النار ونحن فى صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من أصلاب طاهرة [طيبة] الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبدالمطلب ، فقسمننا بنصفين ، فجعلنى فى صلب عبد الله وجعل علياً فى صلب ابي طالب .

وجعل فى النبوة والبركة وجعل فى علي الفصاحة والفروسية ، و شق لنا اسمين من اسمائه ، فدو العرش محمود ، و أنا محمد ، و الله الاعلى وهذا على .

١١٤٤ - ٧ - (ص : ١٢ ح : ١٤) ما : باسناده ، عن انس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : كنت أنا وعلي عن يمين العرش ، نسب الله قبل ان يخلق آدم بألفى عام ، فلما خلق آدم جعلنا فى صلبه ، ثم نقلنا من صلب الى صلب

في اصلاب الطاهرين و أرحام المطهرات حتى انتهينا الى صلب عبد المطلب
فقسمنا قسمين: فجعل في عبد الله نصفاً، وفي ابي طالب.. نصفاً وجعل النبوة والرسالة
في ، وجعل الوصية والقضية في علي ، ثم اختارلنا اسمين اشتقهما من أسمائه
فأله المحمود و أنا محمد ، والله العلي وهذا علي ، فأنا للنبوة والرسالة و علي
للوصية والقضية (أمالى ابن الشيخ: ١١٥).

١١٤٥ - ٨ - (ح: ١٥) ما: باسناده، عن ابي الحسن العسكري، عن آباءه عن
أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي خلقتني الله
تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم ، فافرغ ذلك النور في صلبه ، فأفضى
به الى عبد المطلب ، ثم افترق من عبد المطلب انا في عبد الله وانت في أبي -
طالب ، لاتصلح النبوة الا لى ، و لاتصلح الوصية الا لك ، فمن جحد وصيتك
جحد نبوتى ، ومن جحد نبوتى أكبه [كبه] الله على منخره فى النار.

١١٤٦ - ٩ - (ح: ١٦) ما: باسناده عن انس بن مالك، قال: قلت للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم: يا رسول الله علي اخوك؟ قال: نعم ، علي أخى ، قلت : يا
رسول الله صف لي كيف علي أخوك؟ قال : ان الله عز وجل خلق ماءً تحت
العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام ، واسكنه فى لؤلؤة خضراء فى
غامض علمه الى ان خلق آدم .

فلما خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه فى صلب آدم الى ان قبضه
الله ، ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى
صار فى عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل نصفين : فصار نصفه فى ابي: عبد الله بن
عبد المطلب، ونصفه فى ابي طالب، فأنا من نصف الماء وعلي من النصف الاخر
فعلي أخى فى الدنيا والاخرة ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
: « و هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً و كان ربك قديراً » .
(أمالى ابن الشيخ: ١٩٧).

١١٤٧-١٠- (ح: ١٨) مع: باسناده عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: لما خلق الله عز وجل ذكره آدم و نفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وزوجه حواء أمته فرفعه طرفه نحو العرش، فاذا هو بخسمة سطور مكتوبات، قال آدم: يارب من هؤلاء؟ قال الله عز وجل له: هؤلاء الذين اذا تشفع بهم الي خلقي شفعتهم فقال آدم: يارب بقدرهم عندك ما اسمهم؟

قال: أما الاول فأنا المحمود وهو محمد، والثاني فأنا العالى [الاعلى] و هذا علي والثالث فأنا الفاطر وهذه فاطمة، والرابع فأنا المحسن وهذا حسن والخامس فأنا ذوالاحسان وهذا حسين، كل يحمد الله عز وجل.

١١٤٨-١١- (ح: ٢١) ع: باسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان بعض قريش قال لرسول الله (ص): بأى شيء سبقت الانبياء و فضلت عليهم وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ قال: انى كنت أول من أقر بربي جل جلاله، وأول من أجاب، حيث أخذ الله ميثاق النبيين، وأشهدهم على أنفسهم: الست بربكم؟ قالوا: بلى فكنت أول نبي قال «بلى» فسبقتهم الى الاقرار بالله عز وجل.

١١٤٩-١٢- (ح: ٢٣) ير: باسناده عن أبيي عبد الله عليه السلام قال سئل رسول الله (ص) بأى شيء سبقت ولد آدم؟ قال: أنى أول من أقر ببلى، ان الله أخذ ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم ألسنت بر بكم؟ قالوا: بلى، فكنت اول من اجاب. (بصائر الدرجات ص: ٢٤).

١١٥٠-١٣- (ص: ١٨ ح: ٢٨) ما: باسناده، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): ما قبض الله نبياً حتى امره ان يوصي الى افضل عشيرته من عصمته وامرني ان اوصى فقلت: الى من يا رب؟ فقال: اوصى يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب، فانى قد اثبتته فى

الكتب السالفة ، وكتبت فيها انه وصيك ، وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق [الخلائف] وموائق انبيائي ورسلي ، اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ، ولك يا محمد بالنبوة ، ولعلي بن ابي طالب بالولاية . (امالى ابن الشيخ : ٦٣) .

١١٥١ - ١٤ - (ح : ٣٠) ما : باسناده ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : يا علي خلق الله الناس من اشجار شتى ، وخلقني وانت من شجرة واحدة ، انا اصلها وانت فرعها فطوبى لعبد تسمك بأصلها واكل من فرعها (المجالس : ٣٤) .

١١٥٢ - ١٥ - (ح : ٣١) ما : باسناده ، عن جابر بن عبد الله قال : بينما النبي (ص) بعرفات ، وعلي عليه السلام تجاهد ونحن معه ، اذ اوماً النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي عليه السلام ، فقال : ادن مني يا علي ، فدنا منه ، فقال : ضع خمسك - كفك - في كفي فأخذ بكفه ، فقال : يا علي خلقت انا وانت من شجرة ، انا اصلها وانت فرعها ، والحسن والحسين اغصانها ، فمن تعلق بغصن من اغصانها أدخله الله الجنة . (المجالس و الاخبار : ٣٤) .

١١٥٣ - ١٦ - (ح : ٣٢) ما : باسناده ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عن الحسن بن علي عليهم السلام قال : سمعت جدي رسول الله (ص) يقول : خلقت من نور الله عز وجل ، وخلق أهل بيتي من نوري ، وخلق محبيهم من نورهم وسائر الخلق من [في] النار . (المجالس و الاخبار : ٥٧) .

١١٥٤ - ١٧ - (ح : ٣٣) ما : باسناده ، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد وألين من الزبد وأبرد من الثلج ، واطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها ، وخلق شيعتنا منها ، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا ، وهي الميثاق الذي اخذ الله عز وجل [عليه] علي ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب

عليه السلام .

اقول: وفي المجالس وال اخبار في ذيله: ... قال عبيد: قلت: أشتهي أن تفسره لنا ان كان عندك تفسير، قال: نعم اخبرني أبي، عن جدي، عن رسول الله (ص) قال: ان الله تعالى ملكاً رأسه تحت العرش، وقدماه في تخوم الارض السابعة السفلى بين عينيه راحة أحدكم، فاذا أراد الله عزوجل ان يخلق خلقاً على ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام امر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة حتى تصير الى الرحم منها يخلق وهي الميثاق ...

١١٥٥ - ١٨ - (ح: ٣٤) كتاب فضائل الشيعة باسناده، عن أبي سعيد الخدري

قال: كنا جلوساً مع رسول الله (ص) اذ أقبل اليه رجل فقال: يا رسول الله أخبرني عن قول الله عزوجل لابليس: «استكبرت أم كنت من العالمين» فمن هم يا رسول الله؟ الذين هم اعلى من الملائكة؟

فقال رسول الله (ص): أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين، كنا في سرادق

العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله عزوجل آدم بألني عام فلما خلق الله عزوجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له، ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم الا ابليس فانه ابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى: «استكبرت ام كنت من العالمين» أي من هؤلاء الخمس المكتوب اسماءهم في سرادق العرش .

أقول: هذا لا ينافي ما تقدم من الاخبار من أن نور محمد وآله عليهم السلام

خلق قبل آدم وقبل العرش بألاف سنة، لان نورهم انتقل الى سرادق العرش بعد خلق العرش، وليس في الحديث انا خلقنا، بل فيه كنا .

١١٥٦ - ١٩ - (ص: ٢٤) وروى احمد بن حنبل باسناده عن رسول الله

(ص) انه قال : كنت انا وعلي نوراً بين يدي الرحمن قبل ان . . . يخلق عرشه بأربعة عشر الف عام. (نقله عن رياض الجنان مخطوط) .

١١٥٧ - ٢٠ - (ح : ٤٣) وعن جابر بن عبد الله قال : قلت لرسول الله (ص) أول شيء خلق الله تعالى ما هو؟ فقال : نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير .

١١٥٨ - ٢١ - (ح : ٤٤) وعن جابر ايضاً قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اول ما خلق الله نوري ، ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته . (حديث ١٩ و ٢٠ و ٢١ في رياض الجنان) .

أقول : سيأتي تمام الاخبار الواردة في بدء خلقهم عليهم السلام في كتاب الامامة والخلافة . * اجداد ٥ ص *

١١٥٩ - ٢٢ - (ص : ١٠٥ : ذيل ح : ٤٩) . . . وروي عنه (ص) اذا بلغ نسبي الى عدنان فأمسكوا ...

١١٦٠ - ٢٣ - وعنه صلى الله عليه وآله : كذب النسابون ، قال الله تعالى : «وقروناً بين ذلك كثيراً» .

١١٦١ - ٢٤ - ام سلمة سمعت النبي (ص) يقول : معد بن عدنان بن أدد ، وسمي ادد لانه كان ماد الصوت ، كثير الغر ، ابن زيد بن ثرا بن أعراق الثرى ... ثم قرء (ع) «وعاداً وشمود واصحاب الرس» .

١١٦٢ - ٢٥ - (ص : ١٠٨ : ح : ٥١) ب : باسناده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : اني مستوهب من ربي أربعة ، وهو واهبهم لي انشاء الله : آمنة بنت وهب وعبد الله بن عبد المطلب وأبو طالب بن عبد المطلب ورجل من الانصار جرت بيني وبينه ملحمة . بيان : قال الفيروز آبادي : بينهما ملح ومالحة : حرمة وحلف وهذا الخبر يدل على ايمان هؤلاء فان النبي (ص) لا يستوهب

ولايشفع لكافر ، وقد نهى الله عن موادة الكفار والشفاعة لهم والدعاء لهم كما دلت عليه الايات الكثيرة .

١١٦٣ - ٢٦ - (ح : ٥٢) مع ، لى باسنادهما ، عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمى قال : سمعت ابا عبدالله الصادق عليه السلام يقول : نزل جبريل على النبي (ص) فقال : يا محمد ان الله جل جلاله يقرءك السلام ويقول : اني قد حرمت النار على صلب أنزلك ، وبطن حملك وحجر كفلك ، فقال : يا جبريل بين لي ذلك ، فقال : اما الصلب الذى أنزلك فعبدالله بن عبدالمطلب ، واما البطن الذى حملك فآمنة بنت وهب ، واما الحجر الذى كفلك فأبو طالب بن عبدالمطلب وفاطمة بنت اسد (معاني : ٤٥ وأمالى ٣٦١) .

١١٦٤ - ٢٧ - (ح : ٥٣) ع ، مع : باسنادهما ، عن أنس بن مالك قال : أتى أبوذر يوماً الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما رأيت كما رأيت البارحة قالوا : وما رأيت البارحة؟ قال : رأيت رسول الله (ص) ببابه ، فخرج ليلاً فأخذ بيد علي بن أبى طالب عليه السلام وخرجا الى البقيع فمازلت أفقو أثرهما الى أن أتيا مقابر مكة فعدل الى قبر أبيه فصلى عنده ركعتين فاذاً بالقبر قد انشق ، واذا بعبد الله جالس وهو يقول : اشهدان لاله الا الله ، وان محمداً عبده ورسوله . فقال له : من وليك يا أبة؟ فقال : وما [من] الولي يا بني؟ قال : هو هذا علي ، قال : وان علياً وليي ، قال : فارجع الى روضتك ، ثم عدل الى قبرامه [آمنة] فصنع كما صنع عند قبر أبيه ، فاذاً بالقبر قد انشق فاذا هي تقول : أشهد أن لاله الا الله ، وانك نبي الله ورسوله ، فقال لها : من وليك يا اماه؟ فقالت : [وما الولاية] ومن الولي يا بني ؟

فقال ، هو هذا علي بن ابى طالب ، فقالت : [و] ان علياً وليي فقال ارجعي الى حفرتك وروضتك ، فكذبوه ولبيوه - أخذوا بثوبه - وقالوا : يا رسول الله

كذب عليك اليوم، فقال : وما كان من ذلك؟ قالوا : ان جنذب حكى عنك كيت وكيت ، فقال النبي (ص) : ما ظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبي ذر .

قال عبد السلام بن محمد: فعرضت هذا الخبر على [الجهمي] الهجيمي : محمد بن عبد الاعلى فقال: أما علمت ان النبي (ص) .

قال: اتانى جبرئيل عليه السلام فقال: ان الله عز وجل حرم النار على ظهر انزلك وبطن حملك ، وثدى ارضعك ، وحجر كفلك. (علل الشرايع ص: ٧٠ ومعاني الاخبار : ٥٥) .

بيان: هذا الخبر أيضاً يدل على ايمان والديه عليهما السلام اذ لو كانا ماتا على الشرك لم ينفعهم الايمان بعد الاحياء، لان الله تعالى ختم على من مات على الكفر والشرك دخول النار، فهو صلى الله عليه وآله وسلم انما احياهما ليذركا أيام نبوته، ويشهدا برسالته وبامامة وصيه، فيكمل بذلك ايمانهما ويشهد بذلك قوله (ص): فارجع الى روضتك .

١١٦٥ - ٢٨ - (ص ١١٠ ح : ٥٤) فس : قال رسول الله (ص) : لو قمت المقام المحمود لشفعت [أمي وعمي] لابي وامى وأخ كان لي مواخياً فى الجاهلية (تفسير القمى : ٣٥٥) .

١١٦٦ - ٢٩ - (ح : ٥٥) فس : باسناده، عن سيف بن عميرة وعبد الله بن سنان وابى حمزة الثمالى قالوا: سمعنا أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: لما حج رسول الله (ص) حجة الوداع نزل بالابطح ووضع له وسادة فجلس عليها ثم رفع يده الى السماء وبكا بكاء شديداً ، ثم قال: يارب انك وعدتني فى أبى وامى وعمى ان لاتعذبهم [بالنار] قال: فاوحى الله اليه: انى آليت على نفسى أن لا يدخل جنتي الامن شهد أن لا اله الا الله ، وأنت عبدى ورسولى ، ولكن ائت

الشعب فنادهم فان أجابوك فقد وجبت لهم رحمتي .

فقام النبي (ص) الى الشعب فناداهم: يا أبتاه ويا اماه ويا عماه ، فخرجوا ينفضون التراب عن رؤوسهم، فقال لهم رسول الله (ص) الاترون [أن] الى هذه الكرامة التي اكرمنى الله بها؟ فقالوا: نشهد ان لا اله الا الله، وانك رسول الله حقاً حقاً وأن جميع ما اتيت به من عند الله فهو الحق، فقال: ارجعوا الى مضاجعكم، ودخل رسول الله (ص) [الى] مكة وقدم عليه على بن ابي طالب من اليمن، فقال رسول الله (ص): الا ابشرك يا على؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: بأبي انت وامي لم تزل مبشراً .

فقال: الاترى الى مارزقنا الله تبارك وتعالى في سفرنا هذا؟ واخبره الخبر، فقال علي: الحمد لله، قال: فاشرك رسول الله (ص) فى بدنه اباه وامه وعمه (القمي ٣٥٥) توجيحه: هذا الخبر امام محمول على التقية، أو على أنه انما فعل ذلك ليظهر للناس اسلامهم، ثم اعلم أن هذه الاخبار مخالفة لما اشتهر من أن والديه عليهما السلام ماتا في غير مكة ويمكن الجمع بينهما بأن يكونوا نقلوهما بعد موتهما الى مكة كما ذكره بعض أهل السير، أو انتقلا بعد نداءه (ص) باعجازه اليها .
وفي الحديث: فأشرك صلى الله عليه وآله وسلم في بدنه اى فى الابل التي ساقها معه .

١١٦٧ - ٣٠ - (ص: ١١٦) ... وروى أن آمنة لما قدمت برسول الله (ص)

المدينة بملت به في دار النابغة رجل من بني عدي بن النجار فأقامت بها شهراً، فكان رسول الله (ص) يذكر اموراً كانت في مقامه ذلك، فقال (ص): نظرت الى رجل من اليهود يختلف وينظر الي، ثم ينصرف عني، فلقيني يوماً خالياً فقال لى: يا غلام ما اسمك؟ قلت: أحمد، فنظر الى ظهري فاسمعه يقول: هذا نبي هذه الامة، ثم راح الى اخوالى فخبيرهم الخبر فأخبروا امي فخافت على وخرجنا من المدينة .

١١٦٨ - ٣١ - (ذيل ح: ٦٣) ... روى عن النبي (ص) انه قال : لم يزل ينقلني الله من أصلاب الطاهرين الى أرحام المطهرات ، حتى أخرجني في عالمكم هذا ، لم يدنسني بدنس الجاهلية .

١١٦٩ - ٣٢ - (ص: ١٢٦ ، ح: ٦٦) ل: باسناده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : هبط جبرئيل على رسول الله (ص) فقال : يا محمد ان الله عز وجل قد شفّعك في خمسة : في بطن حملك وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف ، وفي صلب أنزلك وهو عبد الله بن عبد المطلب ، وفي حجر كفلك وهو عبد المطلب بن هاشم ، وفي بيت آوأك وهو عبد مناف بن عبد المطلب : أبو طالب ، وفي أخ كان لك في الجاهلية قيل : يا رسول الله من هذا الاخ؟ فقال رسول الله : كان آنسى و كنت آنسة وكان سخياً يطعم الطعام - قال الصدوق رحمه الله : اسم هذا الاخ : الحلاس بن علقمة - (المخصال ١ : ١٤١) .

١١٧٠ - ٣٣ - (ح : ٦٧) ل: باسناده ، عن انس بن مالك ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب (ع) عن النبي (ص) أنه قال في وصيته له : يا علي ان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن أجراها الله له في الاسلام : حرم نساء الاء على الابناء ، فأنزل الله عز وجل : « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء » ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدق به فأنزل الله عز وجل : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فان لله خمسة » الآية .

ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج فأنزل الله عز وجل : « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر » الآية ، وسن في القتل مائة من الابل فاجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام ، ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن فيهم عبد المطلب سبعة أشواط فاجرى الله ذلك في الاسلام

يا علي ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام، ولا يعبد الاصنام، ولا يأكل ما ذبح على النصب، ويقول: انا على دين أبي ابراهيم عليه السلام. (الخصال ١: ١٥٠).

بيان: لعله عليه السلام فعل هذه الامور بألهام من الله تعالى او كانت في ملة ابراهيم عليه السلام فتركها قريش فأجراها فيهم فلما جاء الاسلام لم ينسخ هذه الامور لما سنه عبد المطلب .

١١٧١-٣٤-(ح:٦٨)ل: باسناده ، عن أبان الاحمر قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يحدث عن أبيه عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول: سئل رسول الله (ص) عن ولد عبد المطلب؟ فقال: عشرة والعباس .

١١٧٢-٣٥-(ص:١٦٢:ح:٩٣) قال صاحب المنتقى وغيره : وروي عن ابن عباس وغير واحد قالوا: كان رسول الله (ص) مع امه آمنة بنت وهب فلما بلغ ست سنين خرجت به الى أخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم به، ومعه ام ايمن.. تحصننه، وهم على بعيرين فنزلت به في دار النابغة فأقامت به عندهم شهراً، وكان قوم من اليهود يختلفون وينظرون [اليه] قالت ام ايمن: فسمعت أحدهم يقول: هو نبي هذه الامة، وهذه دار هجرته.

ثم رجعت به امه الى مكة ، فلما كانوا بالابواء توفيت امه آمنة، فقبورها هناك، فرجعت به ام ايمن الى مكة ثم لما مر رسول الله (ص) في عمرة الحديبية بالابواء قال : ان الله قد أذن لي في زيارة قبر امي ، فأتاه رسول الله (ص) فأصلحها وبكى عنده وبكى المسلمون لبكاء رسول الله (ص) فقيل له فقال : ادر كتني رحمة رحمتها فيكيت ...

وسئل رسول الله (ص) أتذكر موت عبد المطلب؟ فقال: نعم انا يومئذ ابن

ثمان سنين قالت ام ايمن: رأيت رسول الله (ص) يبكي خلف سريره عبدالمطلب.
 ١١٧٣-٣٦- (ص: ١٦٢) ... وروى عن بريدة قال: لما فتح رسول الله (ص) مكة أتى قبراً فجلس اليه وجلس الناس حوله، فجعل يتكلم كهيئة المخاطب، ثم قام وهو يبكي فاستقبله عمر فقال: يا رسول الله ما الذي أبكاك؟ قال: هذا قبر امي سألت ربي الزيارة فأذن لي وجه الجمع انها توفيت بالابواء ثم حملت الى مكة ودفنت بها ..

١١٧٤-٣٧- (الكافي ١٦٢/٢ ح: ١٨) باسناده، عن ابى عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل الى النبي (ص) فقال: انى قد ولدت بنتاً وربيتها حتى اذا بلغت فالبسيتها وحليتها ثم جئت بها الى قليب - بئر - فدفنتها فى جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهى تقول: يا أبتاه فما كفارة ذلك، قال: الك ام حية؟ قال: لا قال فلك خالة حية؟ قال: نعم قال: فأبررها فانها بمنزلة الام يكفر عنك ما صنعت قال أبو خديجة: فقلت لابي عبد الله عليه السلام: متى كان هذا؟ فقال: كان فى الجاهلية وكانوا يقتلون البنات مخافة ان يسبين فيلدن فى قوم آخرين (بحار ١٥/١٧٢)

* باب: ٢٩ *

«البشائر بمولده ونبوته من الانبياء والاصيياء (ع) وغيرهم»

١١٧٥-١- (بحار ١٥/١٨١ ح: ٤) ل: باسناده عن على بن ابى طالب عليه السلام فى حديث طويل قال: جاء نفر من اليهود الى رسول الله (ص) فسأله اعلمهم عن اشياء فأجابهم عليه السلام فأسلم واخرج رقاً - جلدأ - ابيض فيه جميع ما قال النبي (ص) وقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبياً ما استنسختها الا من

الالواح التي كتب الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام ولقد قرأت في التوراة فضلك حتى شككت فيه يا محمد، ولقد امحو اسمك منذ اربعين سنة من التوراة ، وكلما محوته وجدته مثبتاً فيها ولقد قرأت في التوراة ان هذه المسائل لا يخرجها غيرك وان في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك، وميكائيل عن يسارك ، ووصيك بين يديك فقال رسول الله (ص) صدقت، هذا جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن شمالي [شمالي] يساري ووصيي على بن ابي طالب بين يدي، فأمن اليهودي وحسن اسلامه (الخصال ٢: ٩).

١١٧٦-٢-(ص: ١٨٣ ح: ٨)ك : باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله (ص) ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكة اذ أقبل اليه وفد فسلموا عليه، فقال رسول الله (ص): من القوم؟ قالوا: وفد من بكر بن وائل .

قال: فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الايادي؟ قالوا: نعم يارسول الله قال: فما فعل؟ قالوا: مات ، فقال رسول الله (ص) الحمد لله رب الموت ورب الحياة كل نفس ذائقة الموت كأنى انظر الى قس بن ساعدة الايادي وهو بسوق عكاظ على جمل له أحمر وهو يخطب الناس ويقول : اجتمعوا ايها الناس [اجتمعوا] فاذا اجتمعتم فأنصتوا، فاذا أنصتتم فأستمعوا، فاذا اسمعتم [سمعتم] فعوا فاذا وعيتهم فاحفظوا، فاذا حفظتم فاصدقوا، الا ان من عاش مات ومن مات فات ومن فات فليس بآت ان في السماء خيراً وفي الارض عبراً، سقف مرفوع ومهاد موضوع ونجوم تمور، وليل يدور، وبحار ماء لا تغور يحلف قس ما هذا بلعب [والناس يلعب] وان من وراء هذا لعجيباً ، مالى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا ام تركوا فناموا؟ يحلف قس يميناً غير كاذبة ان لله ديناً هو خير من الدين الذي انتم عليه .

ثم قال رسول الله (ص): رحم الله قسماً يحشر يوم القيامة امة واحدة ثم قال:
هل فيكم احد يحسن من شعره شيئاً؟ فقال بعضهم: سمعته يقول: -

فى الاولين الداھبين من القرون لنا بصائر

لما رأيت موارداً للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها يمضى الاكابر والاصاغر

لا يرجع الماضى الي ولا من الباقين غابر

أيقنت انى لا محالة حيث صار المقوم صائر

وبلغ من حكمة قس بن ساعدة ومعرفته ان النبى (ص) كان يسأل من

يقدم عليه من أياد عن حكمته ويصغى اليها (كمال الدين: ٩٩)

١١٧٧ - ٣ - (ص: ١٩٣ ح: ١٤) ك: باسناده ، عن أبي طالب قال :

خرجت الى الشام تاجراً سنة ثمان من مولد رسول الله (ص) وكان فى أشد ما
يكون من الحر فلما أجمعت على السير قال لي رجال [من] قومي : ما تريد أن
تفعل بمحمد؟ وعلى من تخلفه؟

فقلت : لا اريد أن اخلفه على أحد ، يكون معي ، فقيل : [غلام] صغير فى

حر مثل هذا تخرجه معك؟ ! فقلت : والله لا يفارقني حيث توجهت أبداً ، و

انى لا وطى له الرحل ، فذهبت فحشوت له حشية [كساء وكتاناً] ركتاً وكتناً ركبانا

كثيراً ، فكان والله البعير الذي عليه محمد أمامي لا يفارقني وكان يسبق الركب

كلهم ، وكان اذا اشتد الحر جاءت سحابة بيضاء مثل قطعة نلج فتسلم عليه وتقف

على رأسه ولا تفارقه ، وكانت ربما أمطرت علينا السحابة بأنواع الفواكه وهى

تسير معنا ، وضاق الماء بنا فى طريقنا حتى كنا لانصيب قربة الابدنيسارين ، و

كنا حيث ما نزلنا تمتلى الحياض ، ويكثر الماء وتخضر الارض ، فكنا فى كل

خصب وطيب من الخير ، وكان [معنا] فينا قوم قد وقفت جمالهم فمشى اليها

رسول الله ومسح [يده] عليها فسارت .

فلما قربنا من بصرى [الشام] اذا نحن بصومعة قد اقبلت تمشى كما تمشى الدابة السريعة حتى اذا قربت منا وقفت، فاداً فيها راهب وكانت السحابة لاتفارق رسول الله (ص) ساعة واحدة، وكان الراهب لا يكلم الناس ، ولا يدري ما الراكب وما فيه من التجار ، فلما نظر الى النبي (ص) عرفه ، فسمعتة يقول : ان كان أحد فأنت أنت .

قال : فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب قليلة الاعضان ليس لها حمل ، وكان الراكب ينز تحتها ، فلما نزلها رسول الله (ص) اهتزت الشجرة ، وألقت أغصانها على رسول الله وحملت من ثلاثة أنواع من الفاكهة : فاكهتان للصيف ، وفاكهة للشتاء ، فتعجب جميع من معنا من ذلك ، فلما رأى بحيراء الراهب ذهب فاتخذ طعاماً لرسول الله بقدر ما يكفيه ، ثم جاء وقال : من يتولى أمر هذا الغلام ؟

فقلت : أنا ، فقال : أي شيء تكون منه ؟ فقلت : انا عمه ، فقال : يا هذا ان له أعماماً فأى الاعمام أنت ؟ فقلت : أنا أخو أبيه من ام واحدة ، فقال : أشهد أنه هو والافلست بحيراء .

ثم قال : يا هذا أتأذن لي أن أقرب هذا الطعام منه لياً كله ، فقلت له : قربه اليه [ورأيتة كارهاً لذلك] فالتفت الى النبي (ص) فقلت له : يا بني رجل أحب أن يكرمك ، فكل فقال ، . هولاء دون أصحابي؟ فقال بحيراء : نعم هولاء خاصة فقال النبي (ص) : فاني لا آكل دون هؤلاء ، فقال بحيراء : انه لم يكن عندي أكثر من هذا ، فقال : أفتأذن يا بحيراء أن يأكلوا معي ؟

فقال : نعم ، فقال : [كلوا] بسم الله ، فأكل وأكلنا معه ، فوالله لقد كنا مائة وسبعين رجلاً [نأكل] وأكل كل واحد منا حتى شبع وتجشأ وبحيراء قائم على رأس رسول الله (ص) يذب عنه ، ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام وفي كل ساعة يقبل رأسه ويا فوخه - الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل -

ويقول : هو هورب المسيح ، والناس [لايفهمون] لايفقهون ، فقال رجل من الركب : ان لك لشأناً ، وقد كنا نمربك قبل اليوم فلاتفعل بنا هذا البر ، فقال بحيراء : والله ان لي لشأناً وشأناً وانى لارى ما ترون ، وأعلم ما لاتعلمون وان تحت هذه الشجرة لغلاماً لو كنتم تعلمون منه ما .

أعلم لحملتموه على أعناقكم حتى تردوه الى وطنه ، والله ما أكرمتمكم الاله ولقد رأيت [رأيت] وقد أقبل نور من أمامه ما بين السماء والارض ، ولقد رأيت رجالاً في أيديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه وآخرون ينثرون عليه أنواع الفواكه ، ثم هذه السحابة لاتفارقه و[ثم] صومعتي مشيت اليه كما تمشى الدابة على رجلها ، ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت أغصانها واهتزت وحملت ثلاثة أنواع من الفواكه : فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء .

ثم هذه الحياض التي غارت وذهب ماءها أيام تخرج - فساد - بني اسرائيل بعد الحواريين حين [ردوا] وردوا عليهم ، فوجدنا في كتاب شمعون الصفا أنه دعا عليهم وذهب ماءها .

ثم قال : منى ما رأيتم قد ظهر في هذه الحياض الماء فاعلموا أنه لاجل نبي يخرج في أرض تهامة ، مهاجره الى المدينة ، اسمه في قومه الامين وفي السماء أحمد ، وهو من عتره اسماعيل بن ابراهيم لصلبه ، فوالله انه لهو .

ثم قال بحيراء : يا غلام أسألك عن ثلاث خصال بحق اللات والعزى الا ما أخبرتنيها ، فغضب رسول الله (ص) عند ذكر اللات والعزى وقال : لا تسألني بهما ، فوالله ما أبغضت شيئاً كبغضهما ، انهما صنمان من حجارة لقومي ، فقال بحيرة : هذه واحدة ، ثم قال : فبالله الا ما أخبرتني .

فقال : سل عما بدالك فانك قد سألتني بالهي وآلهك الذي ليس كمثلـه

شيء ، فقال : أسألك عن نومك ويقضتكم ، فأخبره عن نومه ويقظته وأموره وجميع شأنه فوافق ذلك ما عند بحيراء [من صفة النبي عنده] فأكب عليه بحيراء يقبل رجله ويقول : يا بني ما أطيب ربحك ؟ يا أكثر النبيين . . أتباعاً ، يامن بهاء نور الدنيا من نوره . يا من بذكره تعمر المساجد كأنني بك قد قدت - من القيادة - الاجناد والخيل الجياد وتبعك العرب والعجم طوعاً وكرهاً ، و كأنني باللات والعزى وقد كسرتهما .

وقد صار البيت العتيق لا يملكه غيرك ، تضع مفاتيحه حيث تريد ، كم من بطل من قريش والعرب تصرعه ؟ ! معك مفاتيح الجنان والنيران ، معك [الربح] الذبح الاكبر وهلاك الاصنام ، أنت الذي لا تقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها في دينك صاغرة قمئة ، فلم يزل يقبل يديه مرة ورجله مرة ويقول .

لئن أدركت زمانك لأضربن بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند ، أنت سيد ولد آدم ، وسيد المرسلين وامام المتقين ، وخاتم النبيين ، والله لقد ضحكت الارض يوم ولدت فهي ضاحكة الى يوم القيامة فرحاً بك ، والله لقد بكى البيع والاصنام ، والشياطين [يوم ولدت] فهي باكية الى يوم القيامة ، أنت دعوة [بدعوة] ابراهيم ، وبشارة عيسى ، أنت المقدس المطهر من أنجاس الجاهلية ، ثم التففت الى أبي طالب فقال: ما يكون هذا الغلام منك (١) فاني أراك لاتفارقه.

فقال أبو طالب : هو ابني ، فقال: ما هو ابنيك وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون والده الذي ولده حياً ولامه ، فقال : أنه ابن أخي وقدمات أبوه وامه حاملته ، وماتت امه و هو ابن ست سنين ، فقال: صدقت هكذا هو ، ولكنني أرى لك أن ترده الى بلده عن هذا الوجه ، فانه ما بقي على ظهر الارض يهودي ولا نصراني ولا صاحب كتاب الا وقد علم بولادة هذا الغلام ، ولئن رأوه وعرفوا منه ما قد عرفت

١ - قد سأل عن ذلك قبل ذلك لعله وهم من قبل النساخ أو للتأكد وعلائم أخرى .

أنا منه لبيغنه [لابتغوه] شراً، وأكثر ذلك من اليهود، فقال أبو طالب : ولم ذلك قال : لانه كائن لابن أخيك الرسالة والنبوة ، ويأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى .

فقال أبو طالب : كلا ان شاء الله لم يكن الله ليضيعه ، ثم خرجنا به الى الشام فلما قربنا من الشام رأيت والله قصور الشامات كلها اهتزت ، وعلامنها نور أعظم من نور الشمس ، فلما [توسطنا] توسطت الشام ما قدرنا أن نجوز سوق الشام من كثرة ما ازدحم الناس ينظرون الى وجه رسول الله (ص) وذهب الخبر الى جميع الشامات حتى ما بقي فيها حبر ولا راهب الا اجتمع عليه ، فجاء حبر عظيم كان اسمه : نسطور فجلس مقابله وينظر اليه ولا يكلمه بشيء ، حتى فعل ذلك ثلاثة أيام متوالية ، فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام اليه فدار خلفه كأنه يلتمس منه شيئاً ، فقلت : ياراهب كانك نزيدمنه شيئاً؟ .

قال : أجل اني اريدمنه شيئاً ما اسمه ؟ قلت : محمد بن عبد الله ، فتغير والله لونه ، ثم قال : فترى أن تأمره أن يكشف لي عن ظهره لانظر اليه ؟ فكشف عن ظهره ، فلما رأى الخاتم [انكب] أكب عليه يقبله ويبيكي ، ثم قال : يا هذا اسرع برد هذا الغلام الى موضعه الذي ولد فيه ، فانك لو تدري كم عدوله في أرضنا لم تكن بالذي تقدمه معك ، فلم يزل يتعاهده في كل يوم و يحمل اليه الطعام .

فلما خرجنا منها أتاه بقميص من عنده ، فقال له : ترى أن تلبس هذا القميص لتذكرني به ؟ فلم يقبله ، ورأيته كارهاً لذلك ، فأخذت انا القميص مخافة أن يغتم ، وقلت : أنا البسه . وعجلت به حتى رددته الى مكة ، فوالله ما بقي بمكة يومئذ امرأة ولا كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير الا [استقبلوه] استقبله شوقاً اليه ما خلا أبو [أبا] جهل لعنه الله ، فانه كان فاتكاً ما جنناً قد ثمل من السكر (كمال

الدين : ١٠٧) .

بيان : قوله : حشية زكتاً ، الزكت : الملا ، وفي بض النسخ [وكتأودكتاً] الوكت بالواو : الملا ، ودكتاً بالبدال لم أعرف له معنى ، وفي بعضها : [ريشاً وكتاناً كثيراً] وهو أصوب .

قوله : وضاق الماء بنا لعل المراد به في غير هذه المرة أو أولاً . والمرج بالتحريك : الفساد والغلق والاضطراب . قوله : قمئة أي ذليلة . والزند : الذي يقدح به النار . والفاتك : الذي يرتكب مادعت اليه النفس والماجن : الذي لايبالي قولاً وفعلاً . والشم : السكر ، يقال : شمل والمراد هنا شدته ، أو السكر بالتحريك : وهو الخمر ، ونبيد يتخذ من التمر .

١١٧٨ - ٤ - (ص : ٢٠٠ ح : ١٧) ك : باسناده ، عن أبان بن عثمان يرفعه قال : لما بلغ رسول الله (ص) أراد أبوطالب يخرج الى الشام في غير قريش فجاء رسول الله (ص) وتشبث بالزمام و قال : يا عم على من تخلفني ؟ لاعلى ام ولاعلى أب ، وقد كانت امه توفيت ، فرق له أبوطالب و رحمه وأخرجه معه ، وكانوا اذا ساروا تسيير على رأس رسول الله الغمامة تظله من الشمس فمروا في طريقهم برجل يقال له : بحيراء ، فلما رأى الغمامة تسيير معهم نزل من صومعته فأخذ لقريش طعاماً وبعث اليهم يسألهم أن يأتوه فأتوه ، وخلفوا رسول الله (ص) في الرحل ، فنظر بحيراء الى الغمامة قائمة ، فقال لهم : هل بقي منكم أحد لم يأتني ؟

فقالوا : ما بقي منا الاغلام حدث خلفناه في الرحل فقال : لا ينبغي أن يتخلف عن طعامي أحد منكم ، فبعثوا الى رسول الله (ص) فلما أقبل أقبلت الغمامة ، فلما نظر اليه بحيراء قال : من هذا الغلام ؟ قالوا : ابن هذا ، و اشاروا الى أبي طالب ، فقال له بحيراء هذا ابنك ؟

فقال أبوطالب : هذا ابن أخي، قال : ما فعل أبوه ؟ قال : توفي وهو حمل
فقال بحيراء لابي طالب : رد هذا الغلام في بلاده ، فانه ان علمت منه اليهود
ما أعلم منه قتلوه، فان لهذا شأنًا من الشأن، هذا بني هذه الامة، هذا نبي السيف
(كمال الدين ١١٠) .

١١٧٩ - ٥ - (ص: ٢٠١ ح : ١٨) ك: باسناده، عن يعلى النسابة قال : خرج
خالد بن اسيد بن ابي العاص وطليق ابن ابي سفيان بن امية تجاراً الى الشام سنة
خرج رسول الله (ص) فيها، فكانا معه، وكانا يحكيان انها رعيًا في مسيره وركوبه
مما يصنع الوحش والطيور، فلما توسطنا سوق بصرى اذا نحن بقوم من الرهبان
قد جاءوا متغيري الالوان ، كأن على وجوههم الزعران ، نرى منهم الرعد [ة]
فقالوا : يجب [نحب] ان تأتوا اكبرنا [كبيرنا] فانه هاهنا قريب فى الكنيسة
العظمى، فقلنا : مالنا ولكم؟ فقالوا: ليس يضركم من هذا شيء، ولعلمنا نكرمكم
وظنوا ان واحداً منا محمد، فذهبنا معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان
فاذا كبيرهم قد توسطهم وحوله تلامذته .

وقد نشر كتاباً في [يديه] يده [بين يديه] فأخذ ينظر اليها مرة ، وفي الكتاب
مرة ، فقال لاصحابه : ما صنعتم شيئاً ، لم تأتونى بالذي اريد ، وهو الان هاهنا ،
ثم قال لنا : من أنتم؟ قلنا رهط من قريش .

فقال : من اي قريش ؟ فقلنا: من بني عبد شمس ، فقال لنا : معكم غيركم؟
فقلنا : نعم شاب من بني هاشم . نسمة يتيمة بني عبد المطلب، فوالله لقد نخر نخرة
كاد ان يغشى عليه ، ثم وثب فقال : اوه اوه هلك النصرانية والمسيح ثم قام
واتكا على صليب من صلبانه وهو مفكر وحوله ثمانون رجلاً من البطارقة والتلامذة
فقال لنا : فيخف عليكم ان ترونيه ؟

فقلنا له : نعم ، فجاء معنا ، فاذاً نحن بمحمد قائم في سوق بصرى ، والله

لكأننا لم نرو وجهه الا يومئذ، كان هلالاً يتلالا من وجهه قدر بريح الكثير، واشترى الكثير فأردنا ان نقول للمقين [للقس] هو هذا ، فاذا هو قد سبقنا فقال : هو [هو] قد عرفته والمسيح فدنا منه وقبل رأسه ، وقال : انت المقدس، ثم اخذ يسأله عن اشياء من علاماته فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخبره، فسمعناه يقول : لئن ادرت زمانك لاعطين السيف حقه .

ثم قال لنا: أتعلمون مامعه؟ معه الحياة والموت ، من تعلق به حياً طويلاً، ومن زاغ عنه مات موتاً لا يحيى بعده أبداً ، هو الذي معه الربح الاعظم [هذا الذي معه الذبح الاعظم] ثم قبل وجهه ورجع راجعاً (كمال الدين : ١١١) .
بيان: قوله: نخر نخرة : مدصوته وتنفس في خياشيمه. والقين: العبد ولعلمهم أرادوا أن يغلطوه ويكذبوه فأرادوا أن يشيروا الى عبد أنه هو عرفه قبل ذلك، وفي بعض النسخ: للقس وهو الظاهر.

١١٨٠ - ٦ - (ح: ١٩) ك: باسناده، عن بكر بن عبد الله الاشجعي، عن آبائه قالوا: خرج سنة خرج رسول الله (ص) الى الشام عبدمناة بن كنانة، ونوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن نعمان بن عدي تجاراً الى الشام، فلقاها أبو المويهب الراهب فقال لهما: من أنتما؟ قالا: نحن تجار من أهل الحرم من قريش، فقال لهما: من اى قريش؟ فاخبراه، فقال لهما: هل قدم معكما من قريش غيركما؟ قالا: نعم شاب مع بنى هاشم اسمه محمد، فقال أبو المويهب اياه والله أردت .

فقالا: والله ما في قريش أحمل - اخفى - منه ذكراً، انما يسمونه بيتيم [يتيم] قريش ، وهو أخير لامرأة منا يقال لها: خديجة، فما حاجتك اليه؟ فأخذ يحرك رأسه ويقول: هو هو، فقال لهما: تدلاني عليه، فقالا: تر كناه في سوق بصرى فبيناهم في الكلام اذطلع [عليهم] رسول الله (ص) فقال: هو هذا، فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه .

ثم اخذ يقبل بين عينيه ، وأخرج شيئاً من كفه لاندرى ماهو ورسول الله (ص) يأبى ان يقبله، فلما فارقه قال لنا : تسمعان مني ؟ [قال لنا شمعان: نبي هذا والله] هذا نبي آخر الزمان، والله سيخرج الى قريب يدعو الناس الى شهادة أن لا اله الا الله ، فاذا رأيتم ذلك فاتبعوه، ثم قال : هل ولدلعمه أبي طالب ولد يقال له : علي ؟ فقلنا: لا .

فقال: اماأن يكون قد ولد، أو يولد في سنته، هو أول من يؤمن به، نعرفه، وانا نجد صفة عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة وانه سيد العرب وربانيتها وذو قرنيتها يعطي السيف حقه ، اسمه في الملاء الاعلى : علي، وأعلى الخلائق يوم القيامة بعد الانبياء ذكراً ، وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح لايتوجه الى وجه الافلح وظفر ، والله هو أعرف بين أصحابه في [السموات] السماء من الشمس الطالعة (كمال الدين: ١١١) .

بيان : قال الجزري : الرباني منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة، وقيل : هو من الرب بمعنى التربية، كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها، والرباني: العالم الراسخ في العلم والدين أو الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى ، وقيل : العالم العامل المعلم . . انتهى . وقيل : هو المتأله العارف بالله .

١١٨١ - ٧ - (ص : ٢٠٥ ح : ٢٣) ك : باسناده ، عن نفيل بن هشام، عن أبيه أن جده سعيد بن زيد سأل رسول الله (ص) عن أبيه زيد بن عمرو ، فقال : يارسول الله ان زيد بن عمرو كان كما رأيت وكما بلغك فلو ادركك لامن [كان آمن] فأستغفر له؟ قال: نعم فاستغفر له، وقال: انه يجيء يوم القيامة امة واحدة ، وكان فيما ذكروا أنه يطلب الدين فمات وهو في طلبه (كمال الدين: ١١٥) .

١١٨٢ - ٨ - (ح : ٢٤) ك : باسناده ، عن ابن عباس قال: لما دعا رسول الله (ص)

بكعب بن اسد ليضرب عنقه فاخرج وذلك في غزوة بنى قريظة نظر اليه رسول الله (ص) فقال له: يا كعب أمانفك وصية ابن حواش الحبر [الذي أقبل] المقبل من الشام؟ فقال: تركت الخمر والخمير، وجئت الى المؤس والتمور للنبي يبعث، هذا أو ان خروجه، ويكون مخرجه بمكة، وهذه دار هجرته، وهو الضحوك القتال، يختزى بالكسرة والتميرات، ويركب الحمار العاري، في عينيه حمرة، وبين كتفيه خاتم النبوة، يضع سيفه على عاتقه، لايبالي بمن لاقى، يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر.

قال كعب: قد كان ذلك يامحمد، ولولا أن اليهود تعيرني أني جنبت [جئت]: جئت: حثيت] عند القتل لامنت بك وصدقتك، ولكنني على دين اليهودية عليه احي وعليه أموت، فقال رسول الله (ص): قدموه واضربوا عنقه، فقدم وضربت عنقه (كمال الدين: ١١٤).

١١٨٣ - ٩ - (ح: ٢٥) ص: بالاسناد، عن عبد المؤمن بن محمد رفعه قال: قال رسول الله (ص): أوحى الله تعالى جلت عظمته الى عيسى (ع): جد في امرى ولاترك، اني خلقتك من غير فحل آية للعالمين اخبرهم آمنوا بي وبرسولي النبي الامي نسله من مباركة، وهى مع امك فى الجنة طوبى سمع كلامه، وأدرك زمانه، وشهد ايامه قال عيسى: يارب وماطوبى؟

قال: شجرة فى الجنة تحتها عين، من شرب منها شربة لم يظمأ بعدها أبداً، قال عيسى: يارب اسقني منها شربة؟

قال: كلا يا عيسى، ان تلك العين محرمة على الانبياء حتى يشربها ذلك النبي، وتلك الجنة محرمة على الامم حتى يدخلها امة ذلك النبي.

١١٨٤ - ١٠ - (ص: ٢١٤ ح: ٢٨) يج: روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فنشأ رسول الله (ص) فى حجر أبي طالب، فبينما هو غلام يجيء بين الصفا

والمروة اذ نظر اليه رجل من أهل الكتاب فقال: ما اسمك؟ قال: اسمي محمد ، قال: ابن من؟ قال: ابن عبدالله، قال: ابن من؟ قال: ابن عبدالمطلب، قال: فما اسم هذه؟ وأشار الى السماء، قال: السماء، قال: فما اسم هذه؟ وأشار الى الارض، قال: الارض، قال: فمن ربهما؟ قال: الله، قال: فهل لهما رب غيره؟ قال: لا، ثم ان أبا طالب خرج به معه الى الشام في تجارة قريش فلما انتهى به الى بصرى وفيها راهب لم يكلم أهل مكة، اذا مروا به، ورأى علامة رسول الله (ص) في الركب، فانه رأى غمامة تظله في مسيره ونزل تحت شجرة قريبة من صومعته، فثنيت [فنبت] أغصان الشجرة عليه، والغمامة على رأسه بحالها، فصنع لهم طعاماً واجتمعوا اليه، وتخلف النبي محمد .

فلما نظر بحيراء الراهب اليهم ولم ير الصفة التي يعرف قال: فهل تخلف منكم أحد؟ قالوا: لا واللوات والعزى الاصبى، فاستحضره فلما لاحظ اليه نظر الى أشياء من جسده قد كان يعرفها من صفته فلما تفرقوا قال: يا غلام أتخبرني عن أشياء أسألك عنها؟ قال: سل .

قال: أنشدك باللوات والعزى الا اخبرتني عما أسألك عنه، وانما اراد أن يعرف لانه سمعهم يحلفون بهما، فذكروا ان النبي قال له: لاتسألني باللوات والعزى فاني والله لم أبغض بغضهما شيئاً قط، قال فو الله [الا اخبرتني] لاخبرتني عما أسألك عنه؟

قال: فجعل يسأله عن حاله في نومه [ويقظته واموره] وهيئته في اموره، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره، فكان يجدها موافقة لما عنده، فقال له: اكشف عن ظهره، فكشف عن ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الموضع الذي يجده عنده، فأخذه الافكل، وهو الرعدة واهتز الديراني فقال: من أبو هذا الغلام؟

قال أبو طالب : هو ابني، قال: لا والله لا يكون أبوه حياً قال أبو طالب : انه هو ابن أخي، قال: فما فعل أبوه؟ قال: مات وهو ابن شهرين، قال: صدقت فارجع بابن أخيك الى بلادك واحذر عليه اليهود، فوالله لئن رأته و عرفوا منه الذي عرفته ليبغنه شراً فخرج أبو طالب فرده الى مكة.

١١٨٥ - ١١ - (ح : ٣١) يج : روى عن ابى عميدة بن عبد الله بن مسعود ، عن ابيه قال : ان الله أمر نبيه أن يدخل الكنيسة ليدخل رجل الجنة ، فلما دخلها ومعه جماعة فاذا هو بيهود يقرؤون التوراة وقد وصلوا الى صفة النبي (ص) فلما رأوه أمسكوا ، وفي ناحية الكنيسة رجل مريض ، فقال النبي (ص) : مالكم أمسكتم؟ فقال المريض : انهم اتوا على صفة النبي (ص) فأمسكوا ، ثم جاء المريض يجثوا - قام على ركبته - حتى أخذ التوراة فقرأها حتى أتى على آخر صفة النبي وامته ، فقال : هذه صفتك وصفة امتك ، وأنا اشهد ان لاله الا الله ، وانك رسول الله ثم مات ، فقال النبي (ص) : ولوا - صلوا - أخاكم .

١١٨٦ - ١٢ - (ح : ٣٣) يج : روى عن زيد بن سلام أن جده أباسلام حدثه ان رسول الله (ص) بينما هو في البطحاء قبل النبوة فاذا هو برجلين عليهما ثياب سفر ، فقالا : السلام عليك ، فقال لهما النبي (ص) : وعليكما السلام فقال أحدهما لصاحبه : لاله الا الله مالقيت أحداً منذ ولدتني امي يرد السلام قبلك وقال الاخر سبحان الله مالقيت رجلاً يسلم منذ ولدتني امي ، فقال له الراكب : هل فى القرية [من] رجل يدعى أحمد؟ فقال : ما فيها أحمد ولا محمد غيري ، قال : من أهلها أنت ؟

قال : نعم من أهلها ، وولدت فيها ، فضرب ذراع راحلته وأناخها ثم كشف عن كتف رسول الله (ص) حتى نظر الى الخاتم الذى بين كتفيه ، فقال : أشهد أنك رسول الله ، وتبعث بضرب رقاب قومك ، فهل من زاد تزودنى؟ فأتاه بخبز وتميرات فجعلهن في ثوبه حتى اتى صاحبه .

وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى حمل لي نبي الله الزاد في ثوبه ثم قال النبي (ص): هل من حاجة سوى هذا؟ قال: تدعو الله أن يعرف بيني وبينك يوم القيامة فدعاه، ثم انطلق.

وفي كتب الله المتقدمة: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس، فقال له ربه: قل الحمد لله [فلما قال قال له ربه] ثم قال له ربه: يرحمك [الله] ربك، ائت اولئك الملاء من الملائكة وقل لهم: السلام عليكم، فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال له ربه: هذه تحيتك وتحية ذريتك.

١١٨٧-١٣- (ص: ٢٢٣، ح: ٤٥) د، قب: روى ابن بابويه في كتاب النبوة انه قال ابو عبد الله عليه السلام: ان تبعاً قال للاوس و الخزرج: كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبي، اما انا لو ادر كنه... لخدمته و لخرجت معه، وروى انه قال:

قالوا بمكة بيت مال دائر	وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد
بادرت أمرأ حال ربي دونه	والله يدفع عن خراب المسجد
فتركت فيه من رجالي عصبه	نجباء ذوى حسب ورب محمد

وكتب كتاباً الى النبي (ص) يذكر فيه ايمانه واسلامه وأنه من امته فليجعله تحت شفاعته، وعنوان الكتاب :-

الى محمد بن عبد الله، خاتم النبيين ورسول رب العالمين من تبع الاول، ودفع الكتاب الى العالم الذي نصح له، وسار حتى مات بغلسان بلد من بلاد الهند، وكان بين موته ومولد النبي صلى الله عليه وآله الف سنة، ثم ان النبي لما بعث وآمن به اكثر اهل المدينة أنفذوا الكتاب اليه على يد ابي ليلى، فوجد النبي صلى الله عليه وآله في قبيلة بني سليم فعرفه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: انت ابو ليلى؟

قال : نعم، قال: ومعك كتاب تبع الاول؟ فتحير الرجل، فقال: هات الكتاب فأخرجه ودفعه الى رسول الله (ص) فدفعه النبي الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقرأه عليه فلما سمع النبي (ص) كلام تبع قال: مرحباً بالاخ الصالح ثلاث مرات، وأمر ابا ليلى بالرجوع الى المدينة (مناقب: ١٢).

١١٨٨-١٢- (ح: ٤٦) قب: أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة انه قال: قال راهب لطلحة في سوق بصرى: هل ظهر احمد فهذا شهره الذي يظهر فيه، في كلام له.

وقال عفكلان الحميري لعبد الرحمن بن عوف: الا ابشرك ببشارة وهي خير لك من التجارة؟ انبئك بالمعجبة و ابشرك بالمرغبة؟ ان الله قد بعث في الشهر الاول من قومك نبياً ارتضاه وصفيماً انزل عليه كتاباً، جعل له ثواباً، ينهى عن الاصنام، ويدعووا الى الاسلام أخف الوقفة و عجل الرجعة و كتب الى النبي (ص):

اشهد بالله رب موسى انك ارسلت بالبطاح

فكن شفيعي الى ملك يدعوا البرايا الى الفلاح

فلما دخل على النبي (ص) قال: احملت الي وديعة، أم ارسلك الي مرسل برسالة؟ فهاتها.

وبشر أوس بن حارثة بن ثعلبة قبل مبعثه بثلاثمائة عام، واوصى اهل باتباعه في حديث طويل، وهو القائل:-

اذا بعث المبعوث من آل غالب

بمكة فيما بين زمزم والحجر

هنا لك فاشروا نصره ببلادكم

بني عامر ان السعادة في النصر

وفيه يقول النبي (ص) : رحم الله أوسا مات في الحنيفة وحث على نصرتنا في الجاهلية (مناقب آل ابي طالب ١ : ١٦) .

١١٨٩-١٥- (ح: ٤٨) قب: المفسرون عن عبد الله بن عباس في قوله: «لا يلاف قريش» انه كانت لهم في كل سنة رحلتان باليمن والشام. فكان من وقاية ابي طالب انه عزم على الخروج في ركب من قريش الى الشام تاجرأ سنة ثمان من مولده، اخذ النبي (ص) بزمام ناقته وقال: يا عم علي من تخلفني ولا اب لي ولا ام؟ وكان قيل لي [له]: ما يفعل به في هذا الحرو وهو غلام صغير؟ فقال: والله لا اخرجن به ولا افارقه أبداً (مناقب : ٢٧/١) .

١١٩٠ - ١٦ - (ص : ٢٢٧ ح : ٥١) جا : باسناده ، عن ابن عباس قال : لما قدم على النبي (ص) وفد أباد قال لهم : ما فعل قس بن ساعدة ؟ كأنني أنظر اليه بسوق عكاظ على جمل أورك ، و هو يتكلم بكلام عليه حلاوة ما أجدني أحفظه [حفظه ، من يحفظه] فقال رجل من القوم : انا أحفظه يا رسول الله ، سمعته وهو يقول بسوق عكاظ أيها الناس اسمعوا وعواوا حفظوا من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت ، ليل داج ، وسماء ذات أبراج وبحار ترجرج - تحرك واضطرب - ونجوم تزهر ، ومطر ونبات وآباء وامهات ، وذاهب وآت ، وضوء وظلام ، وبرو أثم ولباس ورياش ومركب ومطعم ومشرب ، ان في السماء لخيراً وان في الارض لعبراً ، مالي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون أرضوا بالمقام هناك فأقاموا ، أم تر كوا فتاموا ؟ يقسم بالله قس بن ساعدة قسماً برأ لاثم فيه ماله على الارض دين أحب اليه من دين قيد أظلكم زمانه ، وأدر ككم أو انه ، طوبى لمن أدرك صاحبه [و] فبايعه ، وويل لمن أدركه ففارقه ، ثم أنشأ يقول :

في الداهيين الاولين من القرون لنا بصائر

لما رأيت موارداً للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر

لا يرجع الماضي اليك ولا من الماضين غابر

أيقنت أنى لامحالة حيث صار القوم صائر

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يرحم الله قس بن ساعدة اني لارجو أن يأتي يوم القيامة أمة وحده [واحدة] فقال رجل من القوم : يارسول الله لقد رأيت من قس عجباً ، قال : وما الذي رأيت ؟ قال : بينما انا يوماً بجبل فسي ناحيتنا يقال له : سمعان في يوم قائظ ، شديد الحر اذا أنا بقس بن ساعدة في ظل شجرة عندها عين ماء ، واذا حواليه سباع كثيرة وقد وردت حتى تشرب من الماء ، واذا زأر سبع منها على صاحبه ضربه بيده .

وقال: كف حتى يشرب الذي ورد قبلك، فلما رأيت ما حوله من السباع هالني ذلك ودخلني رعب شديد ، فقال لى : لا بأس عليك ، لانخف ان شاء الله ، واذا أنا بقبرين بينهما مسجد ، فلما آنست به قلت : ما هذان القبران ؟ قال قبر أخوين كانالي يعبدان الله في هذا الموضع معي ، فماتا ، فدفنتهما فى هذا الموضع ، واتخذت فيما [ما] بينها مسجداً أعبد الله فيه حتى ألحق بهما ، ثم ذكر أيامهما وأفعالهما فبكى ثم قال :

خليلي هبا طال ما قدر قد تما	أجد كما لانقضيان كرا كما
ألسم تعلمنا أنى بسمعان مفرد	ومالي بها ممن حبيت سوا كما
اقيم على قبر يكما لست بارحاً	طوال الليالي أو يجيب صدا كما
ابكي كما طول الحياة وما الذي	يرد على ذي عولة ان بكا كما
كانكما والموت أقرب غاية	بروحي في قبري كما قد أتا كما
فلو جعلت نفس لنفس وقاية	لجذت بنفسى أنأ كون فدا كما (١)

بيان : قوله (ص) : ما أجدني لعله كان في الاصل ما أجودني فصحف

ويحتمل أن يكون قال ذلك على جهة المصلحة لئلا يسمع الناس من القوم . والزئير صوت الاسد من صدره ، وقد زأر كضرب : الانتباه من النوم ، ونشاط كسل سائر وسرعته . والكرى : النوم .

قال الجوهري : الصدى : الذي يعجبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها يقال : صم صداه ، وأصم الله صداه أي اهلكه ، لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيئاً فيجيبه .

وقال الفيروز آبادي : الصدى : الجسد الادمي بعد موته وطائر يخرج من رأس المقتول اذا بلى بزعم الجاهلية انتهى .

١١٩١ - ١٧ - (ص : ٢٤١ ح ٦٠) مقتضب الاثر في النص على الاثنى عشر لاحمد بن محمد بن عياش باسناده ، عن الجارود بن المنذر بن العبدى وكان نصرانياً فأسلم عام الحديبية وحسن اسلامه ، وكان قارئاً للكتب ، عالماً بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر ، بصيراً بالفلسفة والطب ، ذارأي أصيل ووجه جميل ، أنشأ يحدثنا في امارة عمر بن الخطاب قال .

وفدت على رسول الله (ص) في رجال من عبد القيس ذوي احلام وأسنان وفصاحة وبيان ، وحجة وبرهان ، فلما بصروا به (ص) راعهم منظره ومحضره وأفحموا عن بيانهم وعن بهم [عزلهم] العروآء [اعتراهم العرواء] في أبدانهم ، فقال زعيم القوم لي : دونك من أقتت بنا [أقمه] اممه ، فما نستطيع كلمة [ان نكلمه] فاستقدمت دونهم اليه ووفقت بين يديه وقلت : السلام عليك يا نبي الله ، بابي أنت وامى ، ثم أنشأت أقول :-

يا نبي الهدى أتتك رجال	قطعت قردداً و آلا فآلا
جابت البيد و المهامة حتى	غالها من طوى السري ماغالا
قطعت دونك الصحاح تهوى	لاتعد الكلال فيك كلالا

كل دهناء تقصر الطرف عنها
وطوتها العتاق تجمع فيها
ثم لما رأتك أحسن مرأى
تتقي شر بأس يوم عصيب
و نداء لمحشر الناس طرا
نحو نور من الاله و برهان
وامان منه لدى الحشر والنشر
فلك الحوض والشفاعة والكوثر
فلك الحوض خصك يا بن آمنة
انبا الاولون باسمك فينا
أرقلتها فـلاصنا ارقبالا
بكمامة مثل النجوم تلالا
افحمت عنك هيبة وجلالا
هائل او جل القلوب وهالا
وحساباً لمن تأدى . . ضلالا
وبسر [بر] و نعمة لن تنالا
اذ الخلق لا يطيق السؤال
و الفضل اذ ينص السؤال
الخير اذا ما تلت سجال سجالا
و بأسماء بعده [تتلالا] تنالا

[قال] : فأقبل علي رسول الله بصفحة وجهه المبارك شممت منه ضياءً لامعاً
ساطعاً كوميض -- لمعان -- البرق ، فقال : يا جارود لقد تأخر بك وبقومك
الوعد [الموعد] - وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك ان افد اليه بقومي فلم آته،
وآتمته في عام الحديدية .

فقلت : يا رسول الله بأبي انت ما كان ابطائي عنك الا ان جملة قومي ابطأوا
عن اجابتي حتى ساقها الله اليك لما أراد لها به اليك من الخير ، فأما من تأخر
فحظه فات منك ، فتلك أعظم حوبة واكبر عقوبة ، ولو كانوا ممن سمع بك او
رآك لما ذهبوا عنك ، فان برهان الحق في مشهدك محتدك ، وقد كنت على
دين النصرانية قبل اتيتي اليك الاولى ، فها انا تاركه بين يديك از ذلك مما
يعظم الاجر ويمحو المآثم والحوب ، ويرضى الرب عن المربوب ، فقال رسول
الله (ص) : اناضامن لك يا جارود .

قلت : أعلم يا رسول الله انك مذكنت ضميين قمين ، قال : فـدن الان

بالوحدانية ودع عنك النصرانية ، قلت : اشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وانك عبده ورسوله ، ولقد اسلمت على علم بك ونبأ فيك ، علمته من قبل فتبسم (ص) كأنه علم ما اردته من الانباء فيه ، فأقبل علي وعلى قومي ، فقال : أفيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي ؟

قلت : يارسول الله كلنا نعرفه، غير اني من بينهم عارف بخبره واقف على اثره كان قس بن ساعدة يارسول الله سبطاً من أسباط العرب عمر خمسمائة عام تقفر منها في البراري خمسة أعمار يضح.. بالتسبيح على منهاج المسيح لا يقره قرار ولا يكتنه جدار ولا يستمع [لا يستمتع] منه جار لا يفتر من الرهبانية، ويدين الله بالوحدانية يلبس المسوح ويتحسى في سياحته بيض النعام ويعتبر بالنور والظلام يبصر فيتفكر ويفكر فيختبر، يضرب بحكمته الامثال أدرك رأس الحواريين شمعون ، وادرك لوقا ويوحنا [وامشاهم ففقه كلامهم ونقل منهم] وفقه منهم تحوب الدهر وجانب الكفر، وهو القائل بسوق عكاظ وذوي المجاز شرق وغرب ويابس ورطب واجاج وعذب ، وحب ونبات وجمع وأشتات، وذهاب وممات وآباء وامهات وسرور مولود ورزء مفقود نبأ لارباب الغفلة، ليصلحن العامل عمله قبل ان يفقد اجله كلابل هو الله الواحد ليس بمولود ولا والد أمات وأحيا وخلق الذكر والانثى وهو رب الاخرة والاولى ثم انشد [شعر] كلمة له .

ذكر القلب من جواه اذكار	وليال خلالهن نهار
وشمسوس تحتها قمر	الليل وكل متابع موار
وجبال شوامخ راسيات	وبحار مياهن غزار
وصغير وأشمط ورضيع	كلهم في الصعيد يوماً بوار
كل هذا هو الدليل على الله	ففيه لنا هدى واعتبار

ثم صاح: يا معشر اباد فأين ثمود؟ وأين عاد؟ وأين الالباء والاجداد؟ وأين العليل والعواد؟ وأين الطالبون والرواد؟ كل له [لهن] معاد، أفسم قس برب العباد وساطح المهاد وخالق سبع الشداد سماوات بلا عماد ليحشرن على الانفراد وعلى قرب وبعاد اذا نفخ في الصور ونقر في الناقور واشرقت الارض بالنور فقد وعظ الواعظ وانتبه القايط وأبصر اللاحظ ولفظ الالفاظ فويل لمن صدف عن الحق الاشهر وكذب بيوم المحشر والسراج الازهر في يوم الفصل، و ميزان العدل ثم أنشأ يقول:

يا ناعي الموت والاموات في جدث	عليهم من بقايا بزهم خرق
منهم عرات وموتى في ثيابهم	منها الجديد ومنها الاورق الخلق
دعهم فان لهم يوماً يصاح بهم	كما ينبه من رقداته . الصعق
حتى يجيئوا بحال غير حالهم	خلق مضوا ثم ماذا بعد ذلك لقوا

ثم اقبلت على أصحابه فقلت على علم به آمنتكم قبل مبعثه كما آمنت به انا فنصت الى رجل منهم و اشارت اليه وقالوا: هذا صاحبه وطالبه على وجه الدهر وسالف العصر وليس فينا خير منه ولا أفضل فبصرت به اعز أبلج، قد وقذته الحكمة اعرف ذلك في أسارير - خطوط ومحاسن - وجهه وان لم احط علماً بكنهه قلت: ومن هو؟

قالوا: هذا سلمان الفارسي ذو البرهان العظيم والشأن القديم فقال سلمان عرفته يا أخا عبد القيس من قبل اتيانه فأقبلت على رسول الله (ص) وهو يتلألا ويشرق وجهه نوراً وسروراً فقلت يا رسول الله ان قساً كان ينتظر زمانك ويتوكف ابانك ويهتف باسمك [وباسم] ابيك وامك وباسماء لست اصيها معك ولا اراها فيمن اتبعك قال سلمان: فاخبرنا فانشأت احدثهم ورسول الله (ص) يسمع والقوم سامعون واعون .

قلت: يارسول الله لقد شهدت قساً خرج من ناد من اندية اباد الى صحصيح
 ذي قتاد وسمرة وعتاة وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان ليل كالشمس،
 رافعاً الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول: اللهم رب هذه السبعة
 الارقعة، والارضين الممرعة وبمحمد والتلاثة المحامدة معه ، والعليين الاربعة،
 وسبطيه التبعة [النبعة] والارفة الفرعة، والسرى اللامعة وسمي الكليم الضرعة
 [والحسن ذي الرفعة] اولئك النقباء الشفعة، والطريق المهيجة درسة الانجيل،
 وحفظة التنزيل على عدد النقباء من بنى اسرائيل محاة الاضاليل ونفاة الاباطيل
 الصادقوا القيل عليهم تقوم الساعة ، وبهم تنال الشفاعة ، ولهم من الله فرض
 الطاعة .

ثم قال : اللهم ليتني مدر كههم ولو بعد لاي من عمرى ومحيى .
 ثم أنشأ يقول :

متى أنا قبل الموت للحق مدرك وان كان لى من بعد هاتيك مهلك
 وان غالني الدهر الخؤون بغوله فقد غال من قبلى ومن بعد يوشك
 فلا غرواني سالك مسلك الاولى وشيكا ومن ذالردى ليس يسلك

ثم آب يكفكف - يسسح - دمعه ويرن رنين الكبرة (١) وقد برئت ببراة
 وهو يقول :-

أقسم قس قسماً ليس بهمكتما لو عاش ألفي سنة، لم يلق منها سآما
 حتى يلاقي أحمداً والنقباء الحكماء هم أو صيأاً أحمداً كرم من تحت السماء
 يعمي العباد عنهم وهم جلاء للعمى لست بناس ذكرهم حتى احل الرجاء

ثم قلت: يارسول الله انبئني انباك الله بخبر عن هذه الاسماء التي لم نشهدها
 واشهدنا قس ذكرها، فقال رسول الله (ص) يا جارود ليلة اسرى بي الى السماء

(١) البكرة : آلة مستديرة فى وسطها محزيمر عليها جبل لرفع الاثقال .

اوحى الله عزوجل الي ان سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا .
 فقلت : على ما بعثتم ؟ قالوا : على نبوتك ، وولاية علي بن ابي طالب
 والائمة منكما ، ثم اوحى الي ان التفت عن يمين العرش ، فالتفت فاذا علي ،
 والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد
 وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ،
 والحسن بن علي ، والمهدي في ضحضاح من نور يصلون ، فقال الرب تعالى
 هؤلاء الحجج لاوليائي وهذا المنتقم من اعدائي ، قال الجارود : فقال [لي]
 سلمان: يا جارود هؤلاء المذكورون في التوراة والانجيل والزبور كذلك فانصرف
 بقومي وقلت في توجهي الى قومي :

اتيئك يا بن آمنة الرسولا	لكي بك اهتدى النهج السبيلا
فقلت وكان قولك قول حق	وصدق ما بدالك ان تقولا
وبصرت العمى من عبد قيس	وكل كان من عمه ضليلا
وانبأناك عن قس الايادي	مقالا فيك ظلت به جديلا
واسماء عمت عنا فآلت	الى علم وكن بها [به] جهولا

بيان : العروآء مثال الغلواء : قرّة الحمى ومسها في اول ما تأخذ بالرعدة
 قد وقذته الحكمة اى اثر فيه وبانت فيه آثارها .

اقول : سيد كر الخبر مختصراً مع شرحه في باب المعراج (مقتضب الاثر : ٣٧)

* باب : ٣٠ *

«تاريخ ولادلة النبي صلى الله عليه وآله وما يتعلق بها»

١١٩٢ - ١ - (بحار : ١٥ / ٢٥٠ ح : ١) د: في كتاب سماء حجج الله

ولد صلى الله عليه وآله وسلم سابع عشرة ليلة من شهر ربيع الاول في عام الفيل في كتاب الدر الصحيح: انه ولد (ص) عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الاول بعد خمس وخمسين يوماً من هلاك أصحاب الفيل وقال العامة يوم الاثنين الثامن او العاشر من ربيع الاول لسبع بقين من ملك انوشيروان ، ويقال : في ملك هر مز بن انوشيروان و ذكر الطبري ان مولده (ص) كان لاثنتي واربعين سنة من ملك انوشيروان وهو الصحيح ، لقوله (ص) : «ولدت في زمن الملك العادل انوشيروان» ووافق شهر الروم العشرين من سباط .

في كتاب مواليد الائمة عليهم السلام : ولد النبي (ص) لثلاث عشرة بقيت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال ، وروى عند طلوع الفجر قبل المبعث بأربعين سنة ، وحملت به امه في أيام التشريق عند الجمره الوسطى وكانت في منزل عبدالله بن عبدالمطلب ، وولده في شعب أبي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى ، وقيل : ولد يوم الاثنين آخر النهار ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعمائة للاسكندر في شعب أبي طالب في ملك أنوشيروان (العدد مخطوط) .

١١٩٣ - ٢- (ص : ٢٥٤ ح : ٦) ص : روي أنه (ص) ولد في السابع عشر من شهر ربيع الاول عام الفيل يوم الاثنين ، وقيل : يوم الجمعة وقال (ص) : «ولدت في زمن الملك العادل» يعني أنوشيروان بن قباد ، قاتل مزدك والزنادة .

١١٩٤ - ٣- (ح : ٧) ، لى : باسنادهما ، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي جهم عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت أبا طالب حدث [يحدث] عن عبدالمطلب قال : بينا أنا نائم في الحجر اذ رأيت رؤياً هالتي ، فاتيت كاهنة قريش وعلي مطرف خز ، وجمتي تضرب منكبي ، فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغير فاستوت وأنا يومئذ سيد قومي ، فقالت : ماشأن سيد العرب متغير اللون؟ هل رأبه

من حدثان الدهر ريب ؟

فقلت لها : بلى اني رايت الليلة وأنا نائم في الحجر ، كان شجرة قد نبتت على ظهري قد نال رأسها السماء ، و ضربت بأغصانها الشرق والغرب ورأيت نوراً يزهر منها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفاً ورأيت العرب والعجم ساجدة لها ، وهي كل يوم تزداد عظماً ونوراً ، ورأيت رهطاً من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها أخذهم شاب من أحسن الناس وجهاً ، وأنظفهم ثياباً ، فيأخذهم ويكسر ظهورهم ، ويقلع أعينهم ، فرفعت يدي لانتناول غصناً من أغصانها ، فصاح بي الشباب وقال : مهلا ليس لك منها نصيب ، فقلت : لمن النصيب والشجرة منى ؟

فقال : النصيب لهؤلاء الذين قد تعقلوا بها وسيعود اليها ، فانتبهت مدعوراً فزعاً متغير اللون ، فرأيت لون الكاهنة قد تغير ، ثم قالت : لئن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب ، وبنياً [يتنبأ] في الناس فتسري عني عمي فانظر اباطالب لعلك تكون أنت ، وكان ابوطالب يحدث بهذا الحديث والنبي (ص) قد خرج ، ويقول : كانت الشجرة والله ابا القاسم الامين . توضيح قال الجزري المطرف : الثوب الذي في طرفه علمان وقال : الجمة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين ، وقال الجوهرى : هي بالضم مجتمع شعر الرأس .

١١٩٥ - ٤ - (ح : ٨) ك ، لى : باسنادهما عن ابن عباس قال : سمعت ابي

العباس يحدث قال : ولد لابي عبدالمطلب عبدالله فرأينا في وجهه نوراً يزهر كنور الشمس ، فقال ابي : ان لهذا الغلام شأناً عظيماً ، قال : فرأيت في منامي أنه خرج من منخره طائر أبيض ، فطار فبلغ المشرق والمغرب ، ثم رجع راجعاً حتى سقط على بيت الكعبة فسجد له قريش كلها ، فبينما الناس يتأملونه اذ صار نوراً بين السماء والارض ، امتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انتهيت سألت

كاهنة بني مخزوم فقالت : يا عباس لمن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير أهل المشرق والمغرب تبعاً له.

قال أبي : فهمني امر عبد الله الى ان تزوج بآمنة ، وكانت من اجمل نساء قريش واتمها خلقاً فلما مات عبد الله وولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وآله اتيته فرأيت النور بين عينيه يزهر فحملته وتقرست في وجهه فوجدت منه ريح المسك، وصرت كأني قطعة مسك من شدة ريحي .

فحدثتني آمنة وقالت لي : انه لما اخذني الطلق ، و اشتد بي الامر سمعت جلبة وكلاماً لا يشبه كلام الادميين ، ورأيت علماً من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين السماء والارض، ورأيت نوراً يسطخ من رأسه حتى بلغ السماء ورأيت قصور الشامات كانها شعلة نار نوراً، ورأيت حولي من القطة امر أعظيماً وقد نشرت أجنحتها حولي ، ورأيت شعيرة الاسدية قدمرت وهي تقول : آمنة ما لقيت الكهان والاصنام من ولدك ؟ ورأيت رجلاً شاباً من اتم الناس طولاً، و اشد هم بياضاً ، واحسنهم ثياباً ، ماظننته الا عبد المطلب قد دنا مني فأخذ المولود فتفل في فيه، ومعه طست من ذهب مضروب بالزمرد ومشط من ذهب، فشق بطنه شقاً .

ثم اخرج قلبه فشقه فأخرج منه نكتة سوداء فرمى بها ، ثم اخرج صرة من حريرة خضراء ففتحها فاذا فيها كالذريرة البيضاء فحشاه ، ثم رده الى ما كان و مسح على بطنه واستنطقه فنطق ، فلم افهم ما قال الا انه قال: في امان الله وحفظه وكلائته ، قد حشوت قلبك ايماناً وعلماً و يقيناً [وحكماً] وعقلاً وشجاعة، انت خير البشر ، طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك، ثم اخرج صرة اخرى من حريرة بيضاء ففتحها فاذا فيها خاتم فضرب على [بين] كتفيه .

ثم قال : أمرني ربي ان انفخ فيك من روح القدس، فنفخ فيه، والبسه قميصاً

وقال : هذا امانك من آفات الدنيا ، فهذا مارأيت ياعباس بعيني ، قال العباس :
وانايومثداقراء [وعمى العباس فى اواخر عمره] فكشف عن ثوبه فاذاً خاتم النبوة
بين كتفيه ، فلم ازل اكنتم شأنه وانسيت [نسيت] الحديث فلم اذكره الى يوم
اسلامى حتى ذكرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . (كمال الدين : ١٠٤
الامالى : ١٥٨) .

بيان وتوجيه : الجلية : اختلاط الاصوات . والسندس بالضم : مارق من
الديباح ، ورقع الثوب : خلاف الغلط . والحديث لا يخلو من الغرابة كما ترى
وهو مروى من طرق العامة وفيه ما يخالف مذهب الامامية .

١١٩٦ - ٥ - (ص : ٢٨١ ، ح : ٢٦) نجم : ذكر الزمخشري فى ربيع الابرار
انه قال بعض المنجمين : ان مواليد الانبياء السنبله والميزان ، وكان طالع النبى
صلى الله عليه وآله وسلم الميزان ، وقال (ص) : ولدت بالسماك ، وفى حساب
المنجمين انه السمك الرامح ، وكان فى ثانى طالع زحل ، فلم يكن له ملك
ولاعقار . (فرج المهموم : ١١٣) .

* باب : ٣١ *

« منشأه ورضاعه وما ظهر من اعجازه الى نبوته »

١١٩٧ - ١ - (بحار : ٣٣٢/١٥ ، ح : ٢) قب : ذكرت حليلة بنت أبى ذؤيب
عبد الله بن الحارث من مضر زوجة الحارث بن عبد العزى المضرى ان البوادي اجذبت
وحملنا الجهد على دخول البلد فدخلت مكة ، ونساء بنى سعد قد سبقن الى مرضعهن
فسألت مرضعاً فدلونى على عبد المطلب ، وذكر ان له مولوداً يحتاج الى مرضع له
فأتيت اليه فقال :

يا هذه عندني بني لي يتيم اسمه محمد، فحملته ففتح عينيه لينظر الي بهما فسطع منهما نور، فشب من ثديي الايمن ساعة، ولم يرغب في الايسر اصلا و استعمل في رضاعه عدلا، فناصر فيه شريكه، واختار اليمين اليمين، وكان ابني لا يشرب حتى يشرب رسول الله (ص) فحملته على الاتان وكانت قد ضعفت عند قدومي مكة فجعلت تبادر سائر الحمر اسراعاً قوة ونشاطاً، واستقبلت الكعبة وسجدت لها ثلاث مرات، وقالت: برئت من مرضي، وسلمت من عثي وعلى سيد المرسلين، وخاتم النبيين وخير الاولين والاخرين فكان الناس يتعجبون منها ومن سمنى وبرئى ودر لبني، فلما انتهينا الى غار خرج رجل يتلاؤ نوره الى عنان السماء وسلم عليه وقال:

ان الله تعالى وكلني برعايته، وقابلنا طباً وقلن: يا حليلة لاتعرفين من تربين هو أطيّب الطيبين، واطهر الطاهرين وما علونا تلعة ولاهبطنا وادياً الا سلموا عليه، فعرفت [فعرنا] البركة والزيادة في معاشنا ورباشنا حتى أثرينا وكثرت مواشينا واموالنا ولم يحدث في ثيابه، ولم تبد عورته، ولم يحتج في يوم الامرة وكان مسروراً مختوناً، وكنت أرى شاباً على فراشه يعدله ثيابه، فربيته خمس سنين ويومين، فقال لي يوماً اين يذهب اخواني كل يوم؟

قلت: يرعون غنماً فقال: أنني اليوم وافقهم [ارافقهم] فلما ذهب معهم أخذه ملائكة وعلوه على قلة جبل، وقاموا بغسله وتنظيفه، فأتاني ابني وقال: ادركي محمداً فانه قد سلب، فأتيته فاذا هو بنور يسطع في السماء فقبلته فقلت: ما أصابك؟

قال: لاتحزني ان الله معنا وقص عليها قصته، فانتشر منه فوح مسك أذفر، وقال الناس: غلبت عليه الشياطين، وهو يقول: ما أصابني شيء وما علي من بأس، فرآه كاهن وصاح وقال: هذا الذي يقهر الملوك ويفرق العرب. (مناقب آل أبي طالب ١: ٢٣).

ايضاح : قوله : و اختار اليمين ، أى صاحب اليمن والبركة ، والغث : المهزول ، والمراد هنا المصدر ، و يقال : اثرى الرجل : اذا كثرت امواله ، وصار متمولاً .

١١٩٨ - ٢- (ص : ٣٣٣ ح : ٣) قب: روي عن حليلة انه جلس محمدا وهو ابن ثلاثة أشهر، ولعب مع الصبيان وهو ابن تسعة، وطلب منى أن يسير مع الغنم يرعى وهو ابن عشرة، وناضل الغلمان بالنبل وهو ابن خمسة عشر، وصارع الغلمان وهو ابن ثلاثين ثم رددته الى جده.

ابن عباس : انه كان يقرب الى الصبيان تصبيحهم فيختلسون [فيختلسون] ويكف، ويصبح الصبيان غمصاً رمصاً، ويصبح صقيلاً دهنياً، ونادى شيخ على الكعبة: يا عبد المطلب ان حليلة امرأة عربية، وقد فقدت ابناً [ابنها] اسمه محمد فغضب عبد المطلب وكان اذا غضب خاف الناس منه فنادى: يا بنى هاشم، ويا بنى غالب اركبوا فقد محمد، وحلف أن لا أنزل حتى أجد محمداً، أو أقتل ألف أعرابي ومائة قرشي وكان يطوف حول الكعبة، وينشد اشعاراً منها :-

يارب رد راكبي محمداً رد الي و اتخذ عندي يداً

يارب ان محمداً لن يوجد تصيح قريش كلهم مبدداً

فسمع نداءً: أن الله لا يضيع محمداً، فقال: أين هو؟ قال: في وادي فلان تحت شجرة ام غيلان، قال ابن مسعود: فأتينا الوادي فرأيناه يأكل الرطب من ام غيلان وحواله شابان فلما قرنا منه ذهب الشابان و كانا جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام فسألناه من أنت؟ وماذا تصنع؟.

قال : أنا ابن عبد الله بن عبد المطلب ، فحملة عبد المطلب على عنقه وطاف به حول الكعبة ، وكانت النساء اجتمعن عند آمنة على مصيبتها ، فلما رآها تمسك بها ، وما التفت الي احد .

وكان عبد المطلب أرسل الى رسول الله صلى الله عليه وآله الى رعاته في أبل قد ندت - نفرت وشردت - له يجمعها ، فلما أبطأ عليه نفذ ورائه في كل طريق وكل شعب ، وأخذ بحلقة باب الكعبة ، وهو يقول : يا رب ان [أ]تهلك آلك ، ان تفعل فأمر ما بدالك ، فجاء رسول الله (ص) بالابل ، فلما رآه أخذه فقبله ، فقال : بأبي لا وجهتك بعد هذا في شيء فاني أخاف ان تفتال فتقتل (مناقب ١ : ٢٤) .

بيان : قال الجزري : في حديث المولد أنه كان يتيماً في حجر أبي طالب وكان يقرب الى الصبيان تصبيحهم فيختلسون ويكف ، أي غدائهم ، وهو اسم على تفعيل كالترغيب والتنوير وقال : في حديث ابن عباس كان الصبيان غمصاً رمصاً ، ويصبح رسول دهنياً .

وحكى عن ابن سعد أنه روى : وكان الصبيان يصبحون رمصاً شعناً ويصبح رسول الله (ص) دهنياً كحيلة ، يقال : غمصت عينيه مثل رمصت ، يقال : غمصت العين وغمصت من الغمص والرمص ، وهو البياض الذي يجمع في زوايا الاجفان ، فالرمص : السرط ، والغمص : اليباس ، وجمع أغمص وارمص ، وانتصبا على الحال لاعلى الخبر ، لان أصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح قاله الزمخشري .

أقول : وفي الحديث وهم من جهة ذكر ابن مسعود حيث قال : فأتينا الوادي لان ابن مسعود مات في سنة ٣٢ ، أو ٣٣ وكان عمره يوم توفي بضعاً وستين سنة فعليه فكان عمر النبي (ص) حين ولد ابن مسعود قريباً من عشرين سنة ، فكيف رأى النبي وهو صلى الله عليه وآله كان طفلاً ؟ ! وربما غير ابن مسعود كان .

١١٩٩ - ٣ - (ح : ٤) قب عن ابن عباس قال : قال أبوطالب لآخيه يا عباس اخبرك عن محمد اني ضممته فلم افارقه ساعة من ليل أو نهار ، فلم أؤمن

أحداً حتى نومته في فراشي، فأمرته أن يخلع ثيابه وينام معي ، فرأيت في وجهه الكراهية ، فقال: يا عماه اصرف بوجهك عني حتى أخلع ثيابي وادخل فراشي . فقلت له : ولم ذاك ؟ فقال: لا ينبغي لأحد ان ينظر الى جسدي فتعجبت من قوله وصرفت بصري عنه حتى دخل فراشه ، فاذا دخلت أنسا الفراش اذا بيني وبينه ثوب ، والله ما أدخلته في فراشي ، فأمسه فاذا هو الين ثوب شممته كأنه غمس في مسك و كنت اذا أصبحت فقدت الثوب ، فكان هودأبي ودأبه ، و كنت كثيراً ما أفتقده في فراشي فاذا قمت لاطلبه بادرني من فراشي ، ها أناذا يا عم فارجع الى مكانك .

و كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأتي زمزم فيشرب منها شربة فر بما عرض عليه أبو طالب الغداء فيقول : لأريده أنا شبعان وكان أبو طالب اذا اراد ان يغشي أولاده أو يغديهم يقول : كما أنتم حتى يحضر ابني ، فيأتي رسول الله فيأكل معهم فيبقى الطعام .

١٢٠٠ - ٤ - (ح : ٥) قب : القاضى المعتمد في تفسيره قال أبو طالب :

لقد كثيراً ما أسمع منه اذا ذهب من الليل كلاماً يعجبني ، وكنا لانسمي على الطعام ولا على الشراب حتى سمعته يقول : بسم الله الاحد ، ثم يأكل فاذا فرغ من طعامه قال : الحمد لله كثيراً فتعجبت منه ، و كنت ربما أتيت غفلة فأرى من لدن رأسه نوراً ممدوداً قد بلغ السماء ، ثم لم أر منه كذبة قط ، ولا جاهلية قط ولا رأيت يضحك في [غير] موضع الضحك ، ولا وقف مع صبيان في لعب ، ولا التفت اليهم ، وكان الوحدة . . احب اليه والتواضع .

وكان النبي ابن سبع سنين فقالت اليهود : وجدنا فى كتبنا أن محمداً يحنبه ربه من الحرام والشبهات فجر به ، فقدموا الى أبي طالب دجاجة مسمنة فكانت قریش يأكلون منها ، والرسول تعدل يده عنها ، فقالوا : مالك ؟

قال : أراها حراماً يصونني ربي عنها ، فقالوا : هي حلال فلنقمك قال : فافعلوا ان قدرتم فكانت أيديهم يعدل بها الى الجهات ، فجأؤه بدجاجة اخرى قد أخذوها ليجار لهم غائب على أن يؤدوا ثمنها اذا جاء فتناول منها لقمة فسقطت من يده فقال عليه السلام : وما أراها الا من شبهة يصونني ربي عنها فقالوا : لنقمك منها ، فكلما تناولوا منها ثقلت في أيديهم فقالوا : لهذا شأن عظيم .

ولما ظهر أمره صلى الله عليه وآله عاداه أبو جهل وجميع صبيان بني مخزوم وقال : أنا أميركم ، وانعقد صبيان بني هاشم وبني عبد المطلب على النبي وقالوا أنت الامير ، قالت أم علي عليه السلام : وكان في صحن داري شجرة قديست وخاست ولها زمان يابسة ، فأتى النبي (ص) يوماً الى الشجرة فمسها بكفه فصارت من وقتها وساعتها خضراء وحملت الرطب، فكنت في كل يوم أجمع له الرطب في دوخلة ، فاذا كانت وقت ضاحي النهار يدخل يقول :

يا امامه أعطيني ديوان العسكر ، وكان يأخذ الدوخلة ثم يخرج ويقسم الرطب على صبيان بني هاشم ، فلما كان بعض الايام دخل وقال : يا امامه اعطيني ديوان العسكر ، فقلت : يا ولدي اعلم أن النخلة ما أعطتنا اليوم شيئاً ، قالت : فو حق نور وجهه لقد رأيتته وقد تقدم نحو النخلة وتكلم بكلمات واذا بالنخلة قد أنحنت حتى صار رأسها عنده ، فأخذ من الرطب ما أراد، ثم عادت النخلة الى ما كانت فمن ذلك اليوم قلت : اللهم رب السماء ارزقني ولداً ذكراً يكون أحماً لمحمد ففي تلك الليلة واقعتني أبو طالب فحملت بعلي بن بي طالب فرزقته ، فما كان يقرب صنماً ولا يسجد لوثن كل ذلك ببركة محمد (ص) .

بيان : خاست أي لم تثمر ، من قولهم : خاس بوعدة : اذا أخلفه أو فسدت من قولهم : خاس الشيء : اذا فسد . والدوخلة : بالتشديد كالزنبيل يعمل من الخوص والقوصرة : يترك فيها التمر وغيره ، وفي الخبر غرابة من جهة ان الحمل

بأمير المؤمنين عليه السلام انما كان بعد ثلاثين من سنه (ص) ويظهر منه انه..
كان في صباه (مناقب آل أبي طالب : ٢٦) .

١٢٠١ - ٥ - (ص: ٣٣٧ ح : ٨) كا : على بن ابراهيم وغيره باسانيد مختلفة
رفعوه قالوا: انما هدمت قريش الكعبة لان السيل كايا تيهم من اعلى مكة فيدخلها
فانصدعت ، وسرق من الكعبة غزال من ذهب رجلاه [من] جوهر ، وكان
حائطها [حائطاً] قصيراً وكان ذلك قبل مبعث النبي (ص) بثلاثين سنة فارادت قريش
ان يهدموا الكعبة ويبنوها ويزيدوا في عرصتها ، ثم اشفقوا من ذلك و خافوا
ان وضعوا فيها المعاول ان تنزل عليهم عقوبة .

فقال الوليد بن المغيرة : دعوني ابدا فان كان لله رضى لم يصيبني [بـ]
شئ وان كان غير ذلك [كففتنا] كففت فصعد على الكعبة ، وحرك منها حجراً
فخرجت عليه حية ، وانكسفت الشمس .

فلما رأوا ذلك بكوا وتضرعوا وقالوا : اللهم انا لانريد الا الصلاح فغابت
عنهم الحية فهدموه ونحوا حجراته حوله حتى بلغوا القواعد التي وضعها ابراهيم
عليه السلام أصابتهم زلزلة شديدة وظلمة فكفوا عنه ، وكان بنيان ابراهيم عليه
السلام الطول ثلاثون ذراعاً ، والعرض اثنان وعشرون ذراعاً والسماك ارتفاعه
تسعة أذرع ، فقالت قريش: نزيد في سمكها ، فبنوها فلما بلغ البناء الى موضع
الحجر الاسود تشاجرت قريش في وضعه [فـ] قال كل قبيلة : نحن أولى به ،
ونحن نضعه ، فلما كثر بينهم تراضوا بقضاء من يدخل من باب شيبه ، فطلع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : هذا الامين قد جاء فحكموه ،
فبسط رداؤه .

وقال بعضهم : كساء طاروني كان له - ووضع الحجر فيه ، قال : يأتي من
كل ربع من قريش رجل ، فكانوا عتبة بن ربيعة من عبد شمس والاسود بن

المطلب من بنى أسد بن عبد العزى ، وأبو حذيفة بن المغيرة من بنى مخزوم
وقيس بن عدى من بنى سهم فرفعوه ، و وضعه النبي صلى الله عليه و آله فى
موضعه .

وقد كان بعث ملك الروم بسفينة فيها سقوف وآلات وخشب وقوم من الفعلة
الى الحبشة ليبنى له هناك بيعة فطرحتها الريح الى ساحل الشريعة فبطحت ،
فبلغ قريشاً خبرها فخرجوا الى الساحل فوجدوا ما يصلح للكعبة من خشب
وزينة وغير ذلك فابتاعوه وصاروا به الى مكة ، فوافق ذلك ذرع [ذراع] الخشب
البناء ما خلا الحجر ، فلما بنوها كسوها الوصائل [الوصائد] وهى الاردية .
(الكافى ٤ : ٢١٧ ح : ٤) .

أقول : وقد ذكر صاحب البحار فى ص : ٣٤١ ح : ١٣ عن الواقدي حديثاً
طويلاً يبحث فيه جميع حالات النبي صلى الله عليه وآله من حين وفات امه وما
جرى فى رضاعه وانتقاله الى طائفة بنى سعد ، والمعاجز التى ظهرت منه وقد
أعرضنا عن ذكره لما بينا محتواه فى الابواب السابقة . فراجع هناك .

* باب : ٣٢ *

« تزوجه (ص) بخديجة رضى الله عنها وبعض فضائلها »

١٢٠٢ - ١ - (بحار : ١٦ ص : ١ ، ح : ١) ما : باسناده ، عن الصادق
عليه السلام قال : لما توفيت خديجة رضى الله عنها جعلت فاطمة (ع) تلوذ
برسول الله (ص) وتدور حوله ، وتقول : [يا] أبه أين امى ؟ قال : فنزل جبرئيل
عليه السلام فقال له : ربك يأمرك أن تقرء فاطمة السلام وتقول لها : ان امك فى
بيت من قصب - ما كان مستطيلاً من الجواهر - كعابه من ذهب ، وعمده ياقوت

احمر ، بين آسية ومريم بنت عمران ، فقالت فاطمة عليها السلام : ان الله هو السلام ومنه السلام والبه السلام (المجالس ١١٠) .

١٢٠٣ - ٢ - (ح : ٣) ل : باسناده عن ابن عباس قال : خط رسول الله (ص) أربع خطط في الارض، وقال : أتدرون ما هذا؟ قلنا : الله ورسوله أعلم فقال رسول الله (ص) : أفضل نساء الجنة اربع : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون (الخصال ١ : ٩٦) أقول : وحديث : ٤٥٥ من مثله لطفاً ومعنى كما ذكرنا سابقاً .

١٢٠٤ - ٣ - (ح : ٧) ص : تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وتوفيت خديجة بعد أبي طالب بثلاثة ايام .

١٢٠٥ - ٤ - (ح : ٦) ل : باسناده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رسول الله (ص) منزله ، فاذا عائشة مقبلة على فاطمة تصايحها وهي تقول والله يا بنت خديجة ما ترين الا ان لامك علينا فضلا ، وأي فضل كان لها علينا ؟ ما هي الا كبعضنا فسمع مقالتها لفاطمة ، فلما رأت فاطمة رسول الله (ص) بكثت فقال : ما يبكيك يا بنت محمد ؟ قالت : ذكرت أمي فتنقصتها فبكيته ، فغضب رسول الله (ص) ثم قال : مه يا حميراء ، فان الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود وان خديجة رحمها الله ولدت مني طاهراً وهو عبد الله وهو المطهر ، وولدت مني القاسم وفاطمة ورقية وام كلثوم وزينب ، وأنت ممن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئاً .

١٢٠٦ - ٥ - (ح : ٨) يج : روي عن جابر قال : كان سبب تزويج خديجة محمداً أن أبا طالب قال : يا محمد اني اريد أن ازوجك ولا مال لي اساعدك به ، وان خديجة قرابتنا ، وتخرج كل سنة قريشاً في مالها مع غلمانها يتجر لها ويأخذ وقر بغير مما أنى به ، فهل لك أن تخرج ؟

قال : نعم ، فخرج أبو طالب اليها وقال لها: ذلك، فقرحت وقالت لغلामها ميسرة . أنت وهذا المال كله بحكم محمد (ص) فلما رجع ميسرة حدث أنه ما مر بشجرة ولا مدرة الا قالت : السلام عليك يا رسول الله ، وقال : جاء بحيرا الراهب وخذ منا لما رأى الغمامة على رأسه تسير حيثما سار تظله بالنهار ، وربحا في ذلك السفر [وربحنا في هذه السفرة] ربحاً كثيراً .

فلما انصرفا قال ميسرة : لو تقدمت يا محمد الى مكة وبشرت خديجة بما قد ربحنا لكان أنفع لك ، فتقدم محمد على راحلته ، فكانت خديجة في ذلك اليوم جالسة على غرفة مع نسوة فظهر لها محمد راكباً [على راحلته] فنظرت خديجة الى غمامة عالية على رأسه تسير بسيره ، ورأت ملكين [ملك] عن يمينه و[ملك] شماله : في يد كل واحد سيف مسلول ، يجيئان [يبحثان] في الهواء معه ، فقالت .

ان لهذا الراكب لشأناً عظيماً ليته جاء الى داري ، فاذا هو محمد (ص) قاصد [الى] لدارها ، فنزلت حافية الى باب الدار ، وكانت اذا أرادت التحول من مكان الى مكان حولت الجوارى السرير الذي كانت عليه فلما دنت منه قالت : يا محمد اخرج واحضرني [لي] عمك أبا طالب الساعة ، وقد بعثت الى عمها [ورقة] أن زوجني من محمد اذا دخل عليك .

فلما حضر أبو طالب قالت: اخرج الى عمي ليزوجني من محمد فقد قلت له في ذلك ، فدخلا على عمها ، وخطب أبو طالب الخطبة المعروفة ، وعقد النكاح ، فلما قام محمد (ص) ليذهب مع أبي طالب قالت [له] خديجة : السى بيتك في بيتي يتتك ، وأنا جاريتك (الخرائج : ١٨٦) .

١٢٠٧ - ٦ - (ح : ٩) د ، ق ب : زوج أبو طالب خديجة من النبي (ص) وذلك أن نساء من قريش اجتمعن في المسجد في عيد ، فاذا هن يهودي يقول

ليوشك أن يبعث فيمكن نبي فأمكن استطاعت أن تكون له أرضاً يطأها فلتفعل فحصبته وقر ذلك القول في قلب خديجة وكان النبي (ص) قد استأجرته خديجة على أن تعطيه بكرين ، ويسير مع غلامها ميسرة الى الشام .

فلما أقبلا [من] في سفرهما نزل النبي (ص) تحت شجرة فرآه راهب يقال له : نسطور ، فاستقبله وقبل يديه ورجليه وقال: أشهد ان لا اله الا الله ، وأشهد ان محمداً رسول الله ، لما رأى منه علامات ، وانه نزل تحت الشجرة ، ثم قال لميسرة : طاوعه في أوامره ونواهيته فانه نبي ، والله ما جلس هذا المجلس بعد عيسى عليه السلام أحد غيره ولقد بشره عيسى (ع) : ومبشراً برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد ، وهو يملك الارض بأسرها .

وقال ميسرة: يا محمد لقد جزنا عقبات بليلة كنا نجزو بأيام كثيرة ، وربحنا في هذه السفرة ما لم نربح [في] من أربعين سنة ببركتك يا محمد فاستقبل بخديجة وأبشرها بربحنا ، وكانت وقتئذ جالسة على منظر لها ، فرأت ركباً على يمينه ملك مصلت سيفه وفوقه سحابة معلق عليها قنديل من زبرجدة ، وحواله قبة من ياقوتة حمراء فظنت ملكاً يأتي بخطبتها وقالت : اللهم الي والى دارى ، فلما أتى كان محمداً وبشرها بالارباح فقالت : وأين ميسرة ؟

قال : يقفو أثرى ، قالت : فارجع اليه وكن معه ، ومقصودها لتستيقن حال السحابة ، فكانت السحابة تتمر معه ، فأقبل ميسرة الى خديجة وأخبرها بحاله ، وقال لها : اني كنت آكل معه حتى [نشبع] يشبع ويبقى الطعام كما هو وكنت أرى وقت الهاجرة ملكين يظللانه ، فدعت خديجة بطبق عليه رطب ، ودعت رجالاً ورسول الله (ص) فأكلوا حتى شبعوا ، ولم ينقص شيئاً ، فأعتقت ميسرة وأولاده وأعطته عشرة آلاف درهم لتملك البشارة ، ورتبت الخطبة من عمرو بن أسد عمها .

فقال بعض المؤرخين: أنكحه اياها أبوها خويلد بن أسد، فخطب أبو طالب فقال: الحمد لله الذي جعلنا من زرع ابراهيم الخليل، ومن ذرية الصفي اسماعيل وصئصئى معد وعنصر مضر، وجعلنا حضنة بيته، وسواس حرمه، وجعل مسكننا بيتاً محجوجاً، وحرماً آمناً وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن أخي هذا محمد بن عبد الله لا يوازن برجل من قريش الا رجح به، ولا يقاس بأحد منهم الاعظم عنه، وان كان في المال مقلاً، فان المال [أمر] ورق حائل، وظل زائل وله والله خطب عظيم ونبا شائع، وله رغبة في خديجة ولها فيه رغبة، فزوجوه والصداق ماسألتموه من مالي عاجلة وآجلة، فقال خويلد: زوجناه ورضينا به.

وروي أنه قال بعض قريش: يا عجباً أيمهر النساء الرجال فغضب أبو طالب وقال: اذا كانوا مثل ابن أخي هذا طلبت الرجال بأغلى الاثمان، واذا كانوا أمثالكم لم تزوجوا [يزوجوا] الا بالمهر الغالي، فقال رجل يقال له: عبدالله بن غنم.

هنيئاً مريئاً يا خديجة قد جرت	لك الطير فيما كان منك بأسعد
تزوجته خير البريه كلها	ومن ذا الذي في الناس مثل محمد
وبشربه المرء آن عيسى بن مريم	وموسى بن عمران في اقرب موعد
أقرت به الكتاب قدماً بأنه	رسول من البطحاء هاد ومهتد

بيان: قوله: فحصبته أي رمينه بالحصباء، وصئصئى بالمهملتين والمعجمتين: الاصل، قال في النهاية في حديث الخوارج: من ضئضىء هذا قوم يمرقون من الدين، الضئضىء: الاصل يقال: ضئضىء صدق، وضؤضؤ صدق، وحكى بعضهم: ضئضىء بوزن قنديل، يريد أنه يخرج من نسله ومن عقبه ررواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه انتهى. وفي القاموس: الورق مثلثة: الدراهم المضروبة،

ومحرقة الحي من كل حيوان ، والمسال من ابل وغيرها وفي الفقيه : رزق ،
والحائل : المتغير .

١٢٠٨ - ٧ - (ح : ١١) شى : عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم ، عن
أبي جعفر عليه السلام قال : حدث ابو سعيد الخدرى ان رسول الله (ص) قال : ان
جبرئيل عليه السلام قال لى ليلة اسرى بى حين رجعت وقلت : يا جبرئيل هل لك
من حاجة ؟ قال : حاجتى ان تقرأ على خديجة من الله ومنى السلام وحدثنا عند ذلك
أنها قالت حين لقاها نبي الله (ص) فقال لها : الذي قال جبرئيل ، فقالت : ان الله
هو السلام ، ومنه السلام ، واليه السلام ، وعلى جبرئيل السلام .

١٢٠٩ - ٨ - (ح : ١٢) كشف : من مسند احمد بن حنبل ، عن عبد الله بن
جعفر ، عن علي بن ابي طالب قال : قال رسول الله (ص) : خير نسائها خديجة
وخير نسائها مريم .

١٢١٠ - ٩ - ومنه عن عبد الله بن جعفر قال : قال رسول الله (ص) : امرت
ان ابشر خديجة ببيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب .

١٢١١ - ١٠ - ومنه عن ابن عباس : ان اول من صلى مع رسول الله صلى
الله عليه وآله بعد خديجة علي عليه السلام . وقال مرة : اسلم .

١٢١٢ - ١١ - ومن المسند عن أنس بن مالك ، عن النبي (ص) قال : حسبك
من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

١٢١٣ - ١٢ - ومنه عن عبد الله بن ابي اوفى قال : بشر رسول الله (ص)
خديجة ببيت في الجنة [من قصب] لاصخب فيه ولا نصب .

١٢١٤ - ١٣ - وروى أن جبرئيل أتى النبي (ص) فسأل عن خديجة فلم
يجدها ، فقال : اذا جاءت فأخبرها أن ربها يقرؤها السلام .

١٢١٥ - ١٤ - وروى أبو هريرة قال : أتى جبرئيل النبي (ص) فقال : هذه

خديجة قد أتتك معها اناء مغطى فيه ادام أو طعام أو شراب ، فاذا هي أتتك فاقراً عليها السلام من ربها ومني السلام ، وبشرها ببیت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولانصب بيان : قال الجوهري : القصب : انابيب من جوهر ، وقال : غيره : اللؤلؤ ، وقال صاحب النهاية في غريب الحديث : القصب : لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف في هذا الحديث والقصب من الجوهر : ما استطال منه في تجويف .

١٢١٦ - ١٥ - وروى ان عجوزاً دخلت على النبي (ص) فألطفها ، فلما خرجت سألته عائشة فقال : انها كانت تأتينا في زمن خديجة ، وان حسن العهد من الايمان .

١٢١٧ - ١٦ - عن علي عليه السلام قال ذكر النبي (ص) خديجة يوماً وهو عند نسائه فبكى ، فقالت عائشة : ما يبكيك علي عجوز حمراء من عجائز بني أسد؟! فقال : صدقتني اذ كذبتهم ، وآمنت بي اذ كفرتم ، وولدت لي اذ عقمتم ، قالت عائشة : فمازلت أتقرب الي رسول الله صلى الله عليه وآله بذكرها .

١٢١٨ - ١٧ - وروى عن ابن شهاب الزهري قال : لما استوى رسول الله (ص) وبلغ أشده وليس له كثير مال ، استأجرته خديجة بنت خويلد الي سوق حباشة ، وهو سوق بتهامة ، واستأجرت معه رجلاً آخر من قريش ، فقال رسول الله (ص) : ما رأيت من صاحبة لاجير خيراً من خديجة ، ما كنا نرجع أنا وصاحبني الا وجدنا عندها تحفة من طعام تخبأه لنا .

١٢١٩ - ١٨ - ومنه قال الدولابي يرفعه عن رجاله : انه كان من بدء أمر رسول الله (ص) أنه رأى في المنام رؤياً فشق عليه . فذكر ذلك لصاحبه خديجة ، فقالت له : أبشر فان الله تعالى لا يصنع بك الا خيراً ، فذكر لها أنه رأى أن بطنه اخرج فظهر وغسل ثم أعيد كما كان ، قالت : هذا خير فابشر ، ثم استعلن له جبرئيل فاجلسه

على ما شاء الله أن يجلسه عليه، وبشره برسالة الله حتى اطمأن، ثم قال: اقرأ، قال كيف أقرأ؟

قال: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم» فقبل رسول الله (ص) رسالة ربه واتبع الذي جاء به جبرئيل من عند الله، وانصرف الى اهله، فلما دخل على خديجة قال: أرأيتك الذي كنت احدثك ورأيتك في المنام فانه جبرئيل استعلن، واخبرها بالذي جاءه من عند الله وسمع، فقالت: ابشر يارسول الله، فوالله لايفعل الله بك الاخيراً، فأقبل الذي أتاك الله، وابشر فانك رسول الله حقاً.

١٢٢٠ - ١٩ - وعن عائشه قالت: كان رسول الله اذا ذكر خديجة لم يسأم من ثناء عليها واستغفار لها، فذكرها ذات يوم فحملتني الغيرة فقلت: لقد عوضك الله من كبيرة السن قالت: فرأيت رسول الله (ص) غضب غضباً شديداً، فسقطت - ندمت - في يدي، فقلت: اللهم انك ان أذهبت بغضب رسولك (ص) لم أعد بذكرها بسوء ما بقيت، قالت: فلما رأى رسول الله (ص) ما لقيت قال: كيف قلت؟ والله لقد آمنت بي اذ كفر الناس، وآوتني اذ رفضني الناس، وصدقني اذ كذبني الناس، ورزقت مني [الولد] حيث حرمتموه، قالت: فغدا وراح علي بها شهراً.

١٢٢١ - ٢٠ - وروي ان خديجة رضوان الله عليها كانت تكنى أم هند. وقال ابن سعد يرفعه الى حكيم بن حزام، قال: توفيت خديجة في شهر رمضان سنة عشرة من النبوة، وهي ابنة خمس وستين سنة، فخرجنا بها من منزلها حتى دفناها بالحجون، فنزل رسول الله (ص) في حفرتها، ولم يكن يومئذ صلاة على الجنائز، قيل ومتى ذلك يا أبا خالد؟ قال: قبل الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها وبعد خروج بني هاشم من الشعب بيسير.

قال : فكانت أول امرأة تزوجها رسول الله (ص) وأولاده كلهم منها الا ابراهيم -
فانه من مارية القبطية .

١٢٢٢ - ٢١ - (ص ٢٠ ح : ١٩) قال أبو الحسن البكري في كتاب الانوار :
مر النبي (ص) يوماً بمنزل خديجة بنت خويلد ، وهي جالسة في ملاء من نساءها
وجواريتها وخدمها ، و كان عندها حبر من أحبار اليهود ، فلما مر النبي (ص)
نظر اليه ذلك الحبر وقال : يا خديجة اعلمي أنه قد مر الان ببابك شاب حدث
السن فأمرني من يأتي به ، فأرسلت اليه جارياً من جواريتها وقالت : يا سيدي
مولاتي تطلبك ، فأقبل ودخل منزل خديجة فقالت : أيها الحبر هذا الذي أشرت
اليه .

قال : نعم هذا محمد بن عبد الله ، قال له الحبر : اكشف لي عن بطنك ،
فكشف له ، فلما رآه قال : هذا والله خاتم النبوة ، فقالت له خديجة : لورآك
عمه وأنت تفتشه لحلت عليك منه نازلة البلاء ، وان أعمامه ليحذرون عليه من
أحبار اليهود .

فقال الحبر : ومن يقدر على محمد هذا بسوء ، هذا وحق الكليم رسول
الملك العظيم في آخر الزمان ، فطوبى لمن يكون له بعلا وتكون له زوجة وأهلا ،
فقد حازت شرف الدنيا والآخرة فتمعجبت خديجة ، وانصرف محمد وقد اشتغل
قلب خديجة بنت خويلد بحبه ، وكانت خديجة ملكة عظيمة ، و كان لها من
الاموال والمواشي شيء لا يحصى ، فقالت : أيها الحبر بم عرفت محمداً أنه نبي؟
قال : وجدت صفاته في التوراة ، انه المبعوث آخر الزمان [يكسر الاصنام] يموت
أبوه وأمّه ، ويكفله جده وعمه ، وسوف يتزوج بامرأة من قريش سيدة قومها
وأميرة عشيرتها ، وأشار بيده الى خديجة ، ثم بعد ذلك قال لها : احفظي ما
أقول لك يا خديجة وأنشأ يقول :

يا خديجة لئن نسي الان قولي
يا خديجة هذا النبي بلاشك
سوف يأتي من الاله بوحي
و يزوجه بالفخار و يحظى
و خذي منه غايه المحصول
هكذا قد قرأت في الانجيل
ثم يجيى من الاله بالتنزيل
في الورى شامخاً على كل جيل

فلما سمعت خديجة مناطق به العبر تعلق قلبها بالنبي (ص) و كتبت أمرها
فلما خرج من عندها قال : اجتهدى أن لا يفوتك محمد ، فهو الشرف فى الدنيا
والاخرة ، و كان لخديجة عم يقال له : ورقة ، و كان قد قرأ الكتب كلها ، و كان
عالمًا حبراً و كان يعرف صفات النبي الخارج فى آخر الزمان ، و كان عند ورقة
أنه يتزوج بامرأة سيدة من قريش ، تسود قومها ، و تنفق عليه مالهها و تمكنه
من نفسها و تساعد على كل الامور ، فعلم ورقة أنه ليس بمكة أكثر مالا من
خديجة فرجاورقة أن تكون ابنة أخيه خديجة و كان يقول لها :

يا خديجة سوف تتصلين برجل يكون أشرف أهل الارض والسماء ، و كان
لخديجة فى كل ناحية عبيدومواشى حتى قيل : ان لهازيد من ثمانين ألف جمل
متفرقة فى كل مكان ، و كان لها فى كل ناحية تجارة و فى كل بلد مال ، مثل مصر
والحبشة وغيرها ، و كان أبوطالب رضى الله عنه قد كبر و ضعف عن كثرة السفر
و ترك ذلك من حيث كفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فدخل عليه النبي (ص)
ذات يوم فوجده مهموماً .

فقال : مالى أراك ياعم مهموماً ؟ فقال : يا ابن أختى أعلم انه لامال لنا ، و قد
اشتد الزمان علينا و ليس لنا مادة ، وأنا قد كبرت ، و ضعف جسمى ، و قل ما يبدي
واريد [أرى] أن أنزل ضريحى ، و اريد أن أرى لك زوجة تسر قلبى يا ولدى
لتسكن اليها ، و معيشة يرجع نفعها اليك ، فقال له النبي (ص) : ما عندك ياعم

من الرأي؟ قال : اعلم يا بن أخى ان هذه خديجة بنت خويلد قد انتفع بمالها اكثر الناس ، وهى تعطى مالها [من سألها] سائل من يسألها التجارة ويسافرون به ، فهل لك يا ابن اخى ان تمضى اليها ونسألها أن تعطيك مالا تتجر فيه ، فقال : نعم ، قم اليها وافعل ما بدا لك .

أقول : وفى الحديث الى مراجعته من سفره من الشام وما جرى فى أثناء سفره ومارئى من علائم نبوته صلى الله عليه وآله وسلم التى قد بينا بعضها سابقاً حيث ادى الى ازدواجه مع خديجة رضى الله عنها قد اعرضنا لتمامه لطوله .

* باب : ٣٣ *

« فى اسماء النبى صلى الله عليه و آله وسلم و خاتمه »

١٢٢٣ - ١- (بحار : ج ١٦ / ٩١ ح : ٢٣) مع : باسناده ، عن أنس قال : صلى رسول الله (ص) صلاة الفجر ، فلما انتفل - انصرف - من صلاته أقبل علينا بوجهه الكريم على الله عز وجل ، ثم قال : معاشر الناس ! من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ، ومن افتقد القمر فليتمسك بالزهرة ، ومن افتقد الزهرة فليتمسك بالفردين ثم قال رسول الله (ص) : انا الشمس ، وعلى عليه السلام القمر وفاطمة الزهرة ، والحسن والحسين الفرقدان (معانى الاخبار : ٣٩) .

١٢٢٤ - ٢- (ح : ٢٦) ما : باسناده ، عن زيد بن على ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) لعلى عليه السلام : يا على خذ هذا الخاتم وانقش عليه : محمد بن عبد الله ، فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فأعطاه النقاش وقال له : انقش عليه محمد بن عبد الله ، فنقش النقاش فأخطأت يده فنقش عليه : محمد رسول الله ، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ما فعل الخاتم ؟

فقال : هوذا ، فأخذه ونظر الى نقشه فقال : ما امرتك بهذا ، قال : صدقت ولكن يدي أخطأت ، فجاء به الى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله ما نقش النقاش ما امرت به ، ذكر أن يده اخطأت ، فأخذه النبي (ص) ونظر اليه فقال يا علي انا محمد بن عبد الله ، وانا محمد رسول الله ، وتختم به ، فلما أصبح النبي صلى الله عليه وآله نظر الى خاتمه ، فاذا تحته منقوش : «علي ولي الله» فتعجب من ذلك النبي (ص) فجاء جبرئيل فقال : يا جبرئيل كان كذا وكذا فقال : يا محمد كتبت ما اردت ، وكتبنا ما اردنا (المجالس والاخبار : ٧٩) .

١٢٢٥ - ٣ - (ح : ٢٧) ع ، ل ، مع : بسندها ، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (ص) : أنا أشبه الناس بآدم عليه السلام ، وابراهيم عليه السلام أشبه الناس بي خلقه وخلقه وسماني الله من فوق عرشه عشرة أسماء وبين الله وصفي وبشرني على لسان كل رسول بعثه الى قومه ، وسماني ونشر في التوراة اسمي وبث ذكرى في أهل التوراة والانجيل ، وعلمني [كتابه] كلامه ، ورفعني في سمائه ، وشق لي [اسماً] اسمي من أسمائه فسماني محمداً وهو محمود وأخرجني في خير قرن من امتي وجعل اسمي في التوراة أحيد فبالتوحيد حرم أجنساد امتي على النار ، وسماني في الانجيل أحمد ، فأنا محمود في أهل السماء وجعل امتي الحامدين ، وجعل اسمي في الزبور [ماحي] ماح مح الله عز وجل بي من الارض عبادة الاوثان ، وجعل اسمي في القرآن محمداً فأنا محمود في جميع [أهل] القيامة في فصل القضاء ، لا يشفع أحد غيري وسماني في القيامة حاشراً يحشر الناس على قدمي ، وسماني الموقف اوقف الناس بين يدي الله جل جلاله ، وسماني العاقب ، انا عقب النبيين ، ليس بعدى رسول ، وجعلني رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم والمقفي [المقفي] قفيت النبيين جماعة وأنا القيم الكامل الجامع ومن علي ربي وقال لي :

يا محمد صلى الله عليك فقد ارسلت كل رسول الى امته بلسانها ، وارسلتك الى كل أحمر واسود من خلقي ونصرتك بالرعب الذى لم انصر به احداً واحللت لك الغنيمة ولم تحل لاحد قبلك ، واعطيتك ولامتك كنزاً من كنوز عرشى : فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة وجعلت لك ولامتك الارض كلها مسحداً ، وترابها طهوراً ، واعطيت لك ولامتك التكبير ، وقرنت ذكرك بذكرى حتى لا يذكركنى احد من امتك الا ذكرك مع ذكرى ، فطوبى لك يا محمد ولامتك (علل : ٤٥) .

توضيح : قال شارح الشفاء للقاضى عياض : احميد بضم الهمزة . . . قال : سميت احميد لاني احميد بامتي عن نار جهنم ، اى اعدل بهم انتهى .
واما احميد فى اللغة فأفعل مبالغة من صفة الحمد ومحمد مفعول مبالغة من كثرة الحمد ، فهو (ص) اجل من حمد واكثر الناس حمداً ، فهو احميد المحمودين الحامدين ، فأحميد اما مبالغة من الفاعل او من المفعول .
قوله صلى الله عليه وآله : يحشر الناس على قدمى : كناية . . عن انه اول من يحشر من الخلق ، ثم يحشر الناس بعده وقيل : اى يقدم الخلق فى المحشر وهم خلفه . والملاحم جمع الملحمة وهو القتال .

وقال الجزرى ، فى اسمائه (ص) : المقفى وهو المولى الذاهب وقد قفى يقفى فهو مقف ، يعنى انه آخر الانبياء المتتبع لهم فاذا قفى فلان نبى بعده .
قوله : القيم أى الكثير القيام بامور الخلق : والمتولى لارشادهم ومصالحتهم ، ويظهر من سائر الكتب انه بالناء المثلثة وان الكامل الجامع تفسيره ، وهو بضم القاف وفتح الثاء ، وقال الجزرى : فيه اتانى ملك فقال : انت قثم ، وخلقك قثم القثم : المجتمع الخلق ، وقيل : الجامع الكامل ، وقيل الجموع [المجموع] للخير ، وبه سمى الرجل قثم ، معدول عن قائم ، وهو الكثير العطاء انتهى .
وقال القاضى فى الشفاء : روى انه (ص) قال : انا رسول الرحمة ورسول

الراحة ، ورسول الملاحم ، وانا المقفى قفيت النبيين وانا قيم: والقيم: الجامع الكامل كذا وجدته ولسم ازه ، وارى ان صوابه قثم بالثاء وهو اشبه بالتفسير انتهى. (شرح الشفاء ١ : ٤٩١) .

١٢٢٦ - ٤ - (ح : ٢٨) لى ، ع ، مع : بأسنادها، عن الحسن بن عبد الله عن آبائه ، عن جده الحسن بن على بن ابي طالب عليه السلام قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله (ص) فسأله اعلمهم فيما سأله ، فقال له : لاي شىء سميت محمداً واحمداً و ابا القاسم وبشيراً ونذيراً وداعياً ؟

فقال النبي (ص) : اما محمد فانى محمود فى الارض ، واما احمد فانسى محمود فى السماء ، واما ابو القاسم فان الله عزوجل يقسم يوم القيامة قسمة النار فمن كفرى من الاولين والآخرين فى النار ، ويقسم قسمة الجنة ، فمن آمن بى واقربنبوتى فى الجنة ، واما الداعى فانى ادعو الناس الى دين ربي عزوجل ، واما النذير فانى انذر بالنار من عصانى ، واما البشير فانى بشر بالجنة من اطاعنى (الامالى / ١١٢) .

١٢٢٧ - ٥ - (ح : ٣٣) فس : قال وسأل بعض اليهود رسول الله (ص) لم سميت محمداً وأحمداً وبشيراً ونذيراً ؟ فقال : اما محمد فانى فى الارض محمود ، واما احمد فانى فى السماء احمد منه فى الارض ، واما البشير فابشر من اطاع الله بالجنة ، واما النذير فانذر من عصى الله بالنار (تفسير القمى : ٦٧٧) .

١٢٢٨ - ٦ - (ص ١٠٠ ح : ٣٨) ص : باسناده ، عن ابي منصور قال : لما فتح الله على نبيه خيبر اصابه حمار اسود ، فكلم النبي (ص) الحمار فكلمه ، وقال : أخرج الله من نسل جدى ستين حماراً ، لم ير كبتها الانبى ، ولم يبق من نسل جدى غيرى ، ولامن الانبياء غيرك ، وقد كنت اتوقعك ، كنت قبلك ليهودى ، اعثر به عمداً فكان يضرب بطنى ، ويضرب ظهري فقال النبي (ص) : سميتك يعفور .

ثم قال: تشتهي الاناث يا يعفور؟ قال: لا، وكلما قيل: اجبر رسول الله (ص) خرج اليه ، فلما قبض رسول الله (ص) جاء الى بئر فتردى - سقط - فيها فصار قبره جزءاً (قصص الانبياء) .

١٢٢٩ - ٧ - (ص : ١١٤) . . أنس قال رجل في السوق : يا أبا القاسم ، فالتفت اليه رسول الله (ص) فقال الرجل : انما أدعو ذاك ، فقال (ص) سمو ابا سمي ولا تكتنوا بكنيتي .

١٢٣٠ - ٨ - (ح : ٤٣) عم : البخارى فى الصحيح عن جبير بن مطعم قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : ان لى أسماء ، أنا محمد ، وانا احمد ، وانا الماحى يمحو الله بى الكفر ، وانا الحاشر يحشر الناس على قدمي ، وانا العاقب الذى ليس بعده احد .

١٢٣١ - ٩ - ... عن جبير بن مطعم ، عن ابيه قال : قال رسول الله (ص) ان لى اسماء : انا محمد ، وانا الماحى يمحو بى الكفر ، وقيل : يمحو به سيئات من اتبعه ، ويجوز ان يمحو به الكفر وسيئات تابعيه ، وانا الحاشر يحشر الناس على قدمي ، وانا العاقب وهو الذى لانبى بعده ، وكل شىء خلف شيئاً فهو عاقب والمقفى وهو بمعنى العاقب لانه تبع الانبياء ، يقال ، فلان يقفو اثر فلان اى يتبعه .

١٢٣٢ - ١٠ - (ص : ١٢٠) ... وروى البيهقي فى كتاب دلائل النبوة باسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : ان الله خلق الخلائق قسمين فجعلنى في خيرهما قسماً ، وذلك قوله تعالى : «وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال» فأنا من أصحاب اليمين وأنا من خير أصحاب اليمين ، ثم جعل القسمين أثلاثاً فجعلنى في خيرها ثلثاً .

وقد رواه ابن الاخضر الجنابدى ، وذكر في كتابه معالم العترة النبوية فذلك قوله : «وأصحاب اليمينة وأصحاب المشئمة ، والسابقون السابقون» فأنا من السابقين

وأنا خير السابقين ، ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ، و ذلك قوله تعالى : «جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر ، ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً ، وذلك قوله عز وجل «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل بيت ويطهركم تطهيراً» فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب ، وقال عمه أبو طالب «رض» :

لقد اكرم الله النبي محمداً فأكرم خلق الله في الناس أحمد
وشق له من اسمه كي يجعله فذو العرش محمود وهذا محمد

١٢٣٣ - ١١ - (ص : ١٤٣ ح : ٩) كمنز : باسناده عن الصادق ، عن أبيه (ع) عن جابر بن عبد الله قال : دخل رسول الله (ص) على فاطمة عليها السلام وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من أجلة الابل ، فلما نظر اليها بكى وقال لها : يا فاطمة تعجلى مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً ، فأنزل الله عليه : « وللآخرة خير لك من الأولى ، ولسوف يعطيك ربك فترضى» .

١٢٣٤ - ١٢ - (ص : ١٧٢ ، ح : ٧) ير : باسناده ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : انا معاشر الأنبياء تنام عيوننا ، ولا تنام قلوبنا ، ونرى من خلفنا كما نرى من بين ايدينا .

١٢٣٥ - ١٣ - (ح : ٨) ير : بسنده ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : طلب أبوذر رسول الله (ص) فقيل له : انه في حائط كذا وكذا ، فمضى يطلبه فدخل الى الحائط والنبي (ص) نائم ، فأخذ عسيباً - جريدة - يابساً وكسره ليستبرىء - ليمتحن - به نوم رسول الله (ص) قال : ففتح النبي عينه وقال : اتخذ عنى عن نفسي يا اباذر ؟ أما علمت أنى اراكم فى منامى كما اراكم فى يقظتى (بصائر الدرجات : ١٢٥) .

١٢٣٦ - ١٤ - (ح : ٩) ير : بسنده ، عن زيد بن الشحام قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : طلب ابوذر رحمه الله رسول الله (ص) فقيل له : انه صلى الله عليه وآله فى حائط كذا وكذا ، فتوجه فى طلبه فوجده نائماً فأعظمه ان ينبهه ،

فأراد ان يستبرئ نومه (ص) فسمعه رسول الله (ص) فرفع رأسه فقال: يا أبا ذر اتخذ عني؟ اما علمت اني ارى اعمالكم في منامي كما اراكم في يقظتي، ان عيني تنام وقلبي لا ينام (بصائر الدرجات: ١٢٥).

١٢٣٧ - ١٥ - (ح: ١٠) ير: باسناده، عن محمد، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له: انا نصلي في مسجد لنا فر بما كان الصف أمام وفيه .. انقطاع، فامشي اليه بجانبى حتى اقيمه؟ قال: نعم، كان رسول الله (ص) قال: اراكم من خلفي كما اراكم بين يدي، لتقيمن . . صفوفكم أو ليخالقن الله بين قلوبكم (بصائر: ١٢٤).

١٢٣٨ - ١٦ - (ح: ١٤) سن: باسناده، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان عمردخل على حفصة فقال: كيف رسول الله (ص) فيما فيه الرجال؟ فقالت: ماهو الارجل من الرجال، فأنف الله لنبيه (ص) فأنزل اليه صحيفة فيها هريسة من سنبل الجنة فاكلها فزاد في بضعه - جماعه - بضع اربعين رجلا (المحاسن: ٤٠٤).

١٢٣٩ - ١٧ - (الكافي: ٣٢٠/٦ ح: ٣) عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان رسول الله (ص) شكا الى ربه عز وجل وجع الظهر فأمره بأكل الحب باللحم يعنى الهريسة .

١٢٤٠ - ١٨ - (ح: ٤) . . . عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله هريسة من هرائس الجنة، غرست في رياض الجنة، وفر كها الحور العين فأكلها رسول الله (ص) فزاد في قوته بضع اربعين رجلا، وذلك شيء اراد الله عز وجل ان يسربه نبيه محمداً (ص).

١٢٤١ - ١٩ - (بحار الانوار: ١٦/١٧٥ ح: ١٨) يج: روى ان النبي (ص) قال: اتموا الركوع والسجود، فوالله انى لاراكم من بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم (المخارج).

١٢٤٢- ٢٠ - (ص: ١٧٧) ربيع الابرار: انه دخل أبو سفيان على النبي (ص) وهو يقاد فأحس بتكاثر الناس، فقال في نفسه: واللوات والعزى يا ابن ابي كبشة لاملانها عليك خيلا ورجلا، واني لارجو ان أرقى هذه الاعواد، فقال النبي (ص): اويكفينا الله شرك يا ابا سفيان .

١٢٤٣- ٢١ - ... عائشة: قلت: يا رسول الله انك تدخل الخلاء فاذا خرجت دخلت على اترك فما ارى شيئا الا انى اجدر ائحة المسلك ، فقال: انا معاشر الانبياء تنبت اجسادنا على ارواح الجنة ، فما يخرج منه شيء الا ابتلعتة الارض . وتبعه رجل علم مراده فقال صلى الله عليه وآله وسلم : انا معاشر الانبياء لا يكون منا مايكون من البشر .

١٢٤٤ - ٢٢ - اسحاق بن بشار: ان ركانة بن عبد بن زيد بن هاشم كان من أشد قريش فخلا [فحلا] فقال له النبي (ص) فى وادى اصم: ياركانة الاتقى الله وتقبل ما ادعوك اليه؟ قال: انى لو أعلم انه حق لاتبعتك، فقال النبي (ص): افرأيت ان صرعتك اتعلم ان ما قول: حق؟ قال: نعم، قال: قم حتى اصارعك ، قال: فقام اليه ركانة فصارعه، فلما بطش به رسول الله (ص) اضجعه، قال: فعد، فعد فصرعه، فقال : ان ذا العجب يا قوم ان صاحبكم أسحر أهل الارض .

١٢٤٥ - ٢٣ - (ص: ١٧٨) ... ام أيمن: اصبح رسول الله (ص) فقال: يا ام ايمن قومي فاهرقى ما في الفخارة، يعني البول، قلت: والله شربت ما فيها و كنت عطشي، قالت : فضحك حتى بسدت نواجده ثم قال : اما انك لاتتجع - توجع - بطنك أبداً .

١٢٤٦ - ٢٤ - (ح: ٢١) شى : فى رواية صفوان الجمال: عن أبي عبد الله وعن أبي جعفر عليهما السلام: جاء اعرابي احد بني عامر فسأل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجده، فقالوا هو بقرح . . . [يفرح] فطلبه فلم يجده، قالوا:

هو بمنى ، قال : فطلبه فلم يجده فقالوا : هو بعرفة ، فطلبه فلم يجده ، قالوا : هو بالمشاعر ، [قال] قالوا : فوجده في الموقف ، قال : حلوا الي النبي (ص) فقال الناس : يا اعرابي ما انكرك ، اذا وجدت النبي (ص) وسط القوم وجدته مفخماً .

قال : بل حلوه لي حتى لأسأل عنه أحداً ، قالوا : فان نبي الله أطول من الربعة ، واقصر من الطويل الفاحش ، كأن لونه فضة وذهب ، أرجل الناس جمرة ، وأوسع الناس جبهة بين عينيه غرة ، افتى الانف ، واسع الجبين ، كث اللحية ، مفلج الاسنان ، على شفته السفلى خال ، كأن رقبته ابريق فضة ، بعيدا بين مشاشة المنكبين : كأن بطنه و صدره [سواء] سبل سبط البنان ، عظيم البرائن ، اذا مشى مشى متكفئاً ، واذا التقت بأجمعه ، كأن يده من لينها متن ارنب ، اذا قام مع انسان لم ينقتل حتى ينقتل صاحبه ، واذا جلس لم يحل حبوته حتى يقوم جليسه ، فجاء الاعرابي فلما نظر الى النبي (ص) عرفه .

قال : بمحجنه على رأس ناقة رسول الله (ص) عند ذنب ناقته فأقبل الناس تقول : ما اجرأك يا اعرابي ؟ قال النبي (ص) : دعوه فانه ارب [أديب] ثم قال : ما حاجتك ؟

قال : جاءتنا رسلك تقيموا الصلاة ، وتؤتوا الزكاة ، وتحجوا البيت ، وتغتسلوا من الجنابة وبعثني قومي اليك رائداً ، ابغى ان استحلفك واخشى ان تغضب قال : لا أغضب انى انا الذى سماني الله فى التوراة والانجيل محمد رسول الله ، المحجبتى المصطفى ، ليس بفحاش ولا سخاب فى الاسواق ، ولا يتبع السيمئة السيمئة ، ولكن يتبع السيمئة الحسنة فسلنى عما شئت ، وانا الذى سماني الله فى القرآن : «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» فسل عما شئت ، قال : ان الله الذى رفع السماوات بغير عمد هو أرسلك ؟

قال: نعم هو ارسلنى، قال: بالله الذي قامت السماوات بأمره هو الذي أنزل عليك الكتاب، وارسلك بالصلاة المفروضة، والزكاة المعقولة؟ قال: نعم، قال: وهو امرك بالاعتسال من الجنابة وبالحدود كلها؟ قال: نعم، قال: فانا آمننا بالله ورسله وكتابه واليوم الآخر والبعث والميزان والموقف والحلال والحرام صغيره وكبيره، قال: فاستغفر له النبي (ص) ودعا (تفسير العياشي).

توضيح: قال الجزرى في صفته (ص) أطول من المربع: هو بين الطويل والقصير، يقال: رجل ربة ومربع، وقال الفيروز آبادي: البرثن كقنفذ: الكف مع الاصابع، ومخلب الاسد، أو هو لل سبع كالاصبع للانسان. الحبوة بالفتح والضم: ما يحتبى به أى يشتمل به من ثوب أو عمامة، المحجن: العصا المنعطفة الرأس، أو كل معطوف الرأس على الاطلاق، ولعل المعنى: مال أو أشار بمحجنه.

١٢٤٧ - ٢٥ - (ص: ١٩٢) ... عن أبي هريرة: ان رجلا أتى النبي (ص) فقال: يا رسول الله انى زوجت ابنتي وانى احب ان تعينني بشيء، فقال: ما عندنا شيء، ولكن اذا كان غداً فتعال وجئني بقارورة واسعة الرأس، وعود شجر، وآية [ايه] بيني وبينك أنى اجيف الباب فأتاه بقارورة واسعة الرأس وعود شجر فجعل رسول الله (ص) يسلمت العرق من ذراعيه حتى امتلات القارورة، فقال: خذها وأمرابنتك اذا أرادت أن تطيب أن تغمس العود في القارورة وتطيب بها، وكانت اذا تطيبت شم أهل المدينة ذلك الطيب فسموا بيت المتطيبين.

١٢٤٨ - ٢٦ - (ح: ١٣) ص: باسناده، عن شهر بن حوشب قال: لما قدم رسول الله (ص) المدينة أتاه رهط من اليهود، فقالوا: انا سائلوك عن أربع خصال - وساق الحديث الى أن قال - قالوا: أخبرنا عن نومك كيف هو؟ قال: انشدكم بالله هل تعلمون من صفة هذا الرجل الذي تزعمون أنى لست به تنام

عينه وقلبه يقظان؟ قالوا: اللهم نعم، قال: وكذا نومي. الخبير.

١٢٤٩-٢٧- (الكافي : ١١٠/٨ ح : ٩٠) ... باسناده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انهزم الناس يوم احد عن رسول الله (ص) فغضب غضباً شديداً قال : وكان اذا غضب انحدر عن جبينه مثل اللؤلؤ من العرق ، قال : فنظر فاذا علي عليه السلام الى جنبه فقال له: ألحق ببني أبيك مع من انهزم عن رسول الله فقال : يارسول الله لي بك اسوة .

قال : فاكفني هؤلاء فحمل فضرب أول من لقي منهم فقال جبرئيل عليه السلام ان هذه لهي المؤاساة يا محمد ، فقال: انه منى وأنامنه، فقال جبرئيل عليه السلام و أنا منكما يا محمد فقال أبو عبد الله عليه السلام : فنظر رسول الله (ص) الى جبرئيل (ع) على كرسي من ذهب بين السماء والارض وهو يقول: لاسيف الا ذوالفقار ولافتى الاعلى. (بحار : ١٦ ص: ١٩٣ ح: ٣٢).

* باب : ٣٤ *

« مكارم اخلاقه وسيره وسننه وادبه (ص) »

١٢٥٠-١- (بحار : ٢١٤/١٦ ح : ١) ل، لي: باسنادهما عن الصادق جعفر

بن محمد عليه السلام قال : جاء رجل الى رسول الله (ص) وقد بلي ثوبه، فحمل اليه اثني عشر درهماً ، فقال : يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوباً ألبسه، قال علي عليه السلام : فجئت الى السوق فاشترت له قميصاً بانثي عشر درهماً ، وجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر اليه فقال : يا علي غير هذا أحب الي ، أترى صاحبه يقلبنا ؟

فقلت : لأدرى ، فقال : انظر ، فجئت الى صاحبه فقلت : ان رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قد كره هذا يريد ثوباً دونه [غيره] فأقلنا فيه ، فرد علي الدرهم ، وجئت به [فجئت بها] الى رسول الله (ص) فمشى معي الى السوق لبيتاع قميصاً ، فنظر الى جارية قاعدة على الطريق تبكي ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ماشأنك ؟

قالت : يا رسول الله ان أهل بيتي [أهلي] أعطوني أربعة دراهم لاشترى لهم بها حاجة فضاعت فلا اجسر أن ارجع اليهم ، فأعطأها رسول الله (ص) أربعة دراهم وقال : ارجعي الى اهلك ، ومضى رسول الله (ص) الى السوق فاشترى قميصاً بأربعة دراهم ، ولبسه وحمد الله ، وخرج فرأى رجلاً عرباناً يقول : من كسانى كساه الله من ثياب الجنة ، فخلع رسول الله (ص) قميصه الذى اشتراه و كساه السائل ، ثم رجع الى السوق فاشترى بالاربعة التى بقيت قميصاً آخر ، فلبسه وحمد الله ورجع الى منزله ، و اذا الجارية قاعدة على الطريق [تبكي] .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مالك لاتأتين اهلك ؟ قالت : يا رسول الله انى قد ابطأت عليهم واخاف ان يضربون ، فقال رسول الله (ص) مرى بين يدي ودليني على اهلك ، فجاء رسول الله (ص) حتى وقف على باب دارهم ثم قال : السلام عليكم يا اهل الدار ، فلم يجيبوه ، فأعاد السلام فلم يجيبوه ، فأعاد السلام فقالوا : عليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، فقال لهم مالكم تر كتم اجابتي فى اول السلام والثانى ؟

قالوا : يا رسول الله سمعنا سلامك فأحببنا ان تستكثر منه ، فقال رسول الله (ص) : ان هذه الجارية ابطأت عليكم فلا تؤاخذوها ، فقالوا : يا رسول الله همي حرة لممشاك .

فقال رسول الله (ص) : الحمد لله ، مارأيت اثنى عشر درهماً اعظم بركة

من هذه ، كسى الله بها عريانين ، واعتق بها نسمة . (الخصال : ٢ : ص : ٨٦ و الامالى : ١٤٤).

١٢٥١-٢- (مجمع البيان ١٠ ص : ٣٣٣) ... روى عنه صلى الله عليه وآله انه قال انما بعثت لانتم مكارم الاخلاق ، وقال (ص): ادبني ربي فأحسن تأديبي وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار ...

١٢٥٢-٣- (بحار: ٢١٥/١٦ ، ح: ٢) لى: باسناده ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) خمس لادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد ، وركوبى الحمار مؤكفاً ، و حلبى الغزبيدى ، ولبس الصوف ، و التسليم على الصبيان لتكون [ذلك] سنة من بعدى . (الامالى : ٤٤) .

بيان: الاكل على الحضيض : الاكل على الارض من غير أن يكون خوان قال الجوهري: الحضيض: القرار من الارض عند منقطع الجبل وفي الحديث انه أهدى الى رسول الله (ص) هدية فلم يجد شيئاً يضعه عليه، فقال: ضعه بالحضيض فانما أنا عبد آكل كما يأكل العبد، يعنى بالارض .

١٢٥٣-٤- (ح: ٥) لى : باسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ان يهودياً كان له على رسول الله (ص) دنانير فتقاضاه ، فقال له : يا يهودي ما عندي ما أعطيك فقال : فانى لا افارقك يا محمد حتى تقضيمني، فقال: اذاً اجلس معك ، فجلس معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والغداة وكان أصحاب رسول الله (ص) يتهدونه ويتواعدونه فنظر رسول الله (ص) اليهم فقال : ما الذى تصنعون به ؟ فقالوا : يا رسول الله يهودي يحبسك ؟!

فقال (ص) : لم يبعثنى ربي عزوجل بأن اظلم معاهداً ولاغيره، فلما علا

النهار قال اليهودي : أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
 وشطر مالي في سبيل الله ، أما والله ما فعلت بك الذي فعلت الا لانظر الى نعمتك في
 التوراة ، فاني قرأت نعمتك في التوراة ، محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره
 بطيبة وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ، ولا متزين [مترين] بالفحش ولا قول
 الخناء ، وأنا أشهد ان لا اله الا الله ، وانك رسول الله (ص) وهذا مالي ، فاحكم فيه
 بما انزل الله . وكان اليهودى كثير المال .

ثم قال [على] عليه السلام : كان فراش رسول الله (ص) عبادة وكانت مرفقته
 آدم حشوها ليف ، فثنيت له ذات ليلة ، فلما اصبح قال لقد منعني الفراش الليلة
 الصلاة ، فأمر عليه السلام أن يجعل بطاق واحد (الامالي : ٢٧٩).

بيان : المعاهد : من كان بينك وبينه عهد ، وأكثر ما يطلق في الحديث على
 اهل الذمة ، وقد يطلق على غيرهم من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة
 ما ، والشطر : النصف .

وقال الجوهري : طيبة على وزن شيبية اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وآله
 والصخب بالصاد وبالسين : الضجة واضطراب الاصوات للخصام قوله عليه السلام
 ولا متزين أى لم يجعل الفحش زينة كما يتخذه اللثام ، وفي بعض النسخ : [ولا
 مترين] بالراء المهملة أى لا يدنس نفسه بذلك . والخناء أيضاً الفحش في القول ،
 والمرفقة : الوسادة .

١٢٥٤ - ٥ - (ح : ٦) فس : بسنده عن أبى عبد الله عليه السلام قال : كان
 رسول الله (ص) في بيت ام السلمة في ليلتها فققدته من الفراش فدخلها في ذلك
 ما يدخل النساء ، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت اليه وهو في جانب
 من البيت قائم رافع [قائماً رافعاً] يديه يبكى .

و هو يقول : «اللهم لاتنزع منى صالح ما اعطيتني أبداً اللهم لا تشمت بي

عدواً ولا حاسداً أبداً، اللهم ولا تردني فسي سوء استنقذتني منه أبداً، اللهم ولا تكلني الى نفسي طرفه عين أبداً» قال : فانصرفت ام سلمة تبكي حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم لبيكاتها فقال لها : ما يبكيك يا ام سلمة؟ فقالت: بأبى أنت وامي يا رسول الله ولم لأبكي وأنت بالمكان الذي أنت به من الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، تسأله ان لا يشمت بك عدواً أبداً، وان لا يردك في سوء استنقذك منه أبداً، وان لا ينزع منك صالحاً [صالح ما] اعطاك أبداً، وان لا يملكك الى نفسك طرفه عين أبداً؟ فقال: يا ام سلمة وما يؤمنني؟ وانما وكل الله يونس بن متى الى نفسه طرفه عين وكان منه ما كان (تفسير القمي: ٤٣٢) .

١٢٥٥ - ٦ - (ح: ٧) ب: باسناده، عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: جاء الى النبي (ص) سائل يسأله، فقال رسول الله (ص): هل من أحد عنده سلف؟ فقام رجل من الانصار من بني الجبلي فقال : عندي يا رسول الله، قال: فاعط هذا السائل أربعة أوساق تمر، قال: فأعطاه، قال: ثم جاء الانصاري بعد الى النبي (ص) يتقاضاه ، فقال له : يكون انشاء الله ثم عاد اليه [الثانية] فقال: يكون ان شاء الله، ثم عاد اليه الثالثة فقال : يكون انشاء الله ، فقال: قد اكرت يا رسول الله من قول : يكون ان شاء الله ، قال : فضحك رسول الله (ص) و قال : هل من رجل عنده سلف ؟

قال : فقام رجل فقال له : عندي يا رسول الله قال : وكم عندك؟ قال ماشئت قال : فاعط هذا ثمانية أوسق من تمر، فقال الانصاري: انما لي اربعة يا رسول الله قال رسول الله (ص): واربعة أيضاً .

١٢٥٦ - ٧ - (ح : ١١) ل: بسنده عن محمد بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص): خمس لست بتار كهن حتى الممات: لباسي الصوف وركوبي

الحمار مؤكفاً، وأكلني مع العبيد وخصفى النعل بيدي، وتسليمي على الصبيان لتكون سنة من بعدى .

توجيه: سيأتي في كتاب الزي والتجمل انه صلى الله عليه وآله وسلم كان لباسه من القطن ولا يلبس الصوف الالعله (راجع الكافي ٦/٤٥٠).

١٢٥٧ - ٨- (ح : ١٢) ن : بأسانيد الثلاثة ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : أتاني ملك فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ، ويقول : ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً ، قال : فرفع رأسه الى السماء وقال [فرفعت رأسي الى السماء وقلت :] يارب أشبع يوماً فاحمدك ، وأجوع يوماً فأسألك (عيون أخبار الرضا : ١٩٩) .

١٢٥٨ - ٩- (ح : ١٧) ما : بإسناده ، عن عائشة أن النبي (ص) كان اذا رأى ناشئاً ترك كل شيء ، وان كان في صلاة ، وقال : اللهم اني اعوذ بك من شرمافيه ، فان ذهب حمد الله ، وان أمطر قال : «اللهم اجعله ناشئاً نافعاً» والناشيء : السحاب ، والمخيلة ايضاً السحابة (امالي ابن الشيخ : ٨٠) .

بيان : قوله : والناشيء الى آخر الكلام اما كلام الشيخ أو بعض الروات . وقال : الجزرى فيه : اذا رأى ناشئاً في افق السماء أى سحاباً لم يتكامل اجتماعه واصطحابه .

١٢٥٩ - ١٠- (ح : ١٩) ما : بسنده ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلس على الارض ، ويأكل على الارض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير .

١٢٦٠ - ١١- (ح : ٢٠) ما : بسنده ، عن بكر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب دخل على النبي (ص) وهو موقود - أوقال : محموم - فقال له عمر : يا رسول الله ما اشد وعكك أو حماك ؟ فقال : ما منعني ذلك أن قرأت الليلة ثلاثين سورة

فيهن السبع الطول ، فقال عمر: يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأنت تجتهد هذا الاجتهاد؟ فقال: يا عمر أفلا أكون عبداً شكوراً؟ .
بيان: قال الفيروز آبادي: الموقوذ: الشديد المرض المشرف: ووقذه صرعه
وسكنه وغلبه ، وتركه عليلاً كماوقذه ، وقال: الوعك: أدنى الحمى ووجعها
ومغثها في البدن - أى أصابته - والم من شدة التعب .

١٢٦١-١٢-١٢٦١ (ح: ٢١) ع: باسناده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :
كان رسول الله (ص) مكفراً لا يشكر معروفه، ولقد كان معروفه على القرشي والعربي
والعجمي ، ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا
الخلق؟ وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين
مكفرون لا يشكر معروفهم (علل الشرائع : ١٨٧) .

١٢٦٢-١٣-١٢٦٢ (ح: ٢٣) ير: باسناده ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان النبي
(ص) كان في مكان ومعه رجل من أصحابه وأراد قضاء حاجة ، فقام الى الاشائين
يعنى المنخلتين ، فقال لهما : اجتمعا ، فاستتر بهما النبي (ص) ففضى حاجة ، ثم
قام فجاء الرجل فلم ير شيئاً (١٨) .

١٢٦٣-١٤-١٢٦٣ (ح : ٢٤) ص : باسناده عن أبي سلمة ، أن جابر بن عبد الله
قال : كنا مع رسول الله (ص) بمر الظهران - وادقرب مكة - [ترعى] يرعى
الغنم ، وان رسول الله (ص) قال : عليكم بالاسود منه فانه اطيبه ، قالوا : ترعى
الغنم؟! قال : نعم وهل نبي الارعاها؟

١٢٦٤-١٥-١٢٦٤ (ح : ٢٥) ص : بسنده عن رجل من ولد عمار يقال له : أبو
لؤلؤه سماه عن آبائه قال : قال عمار رضى الله عنه : كنت ارعى غنيمة أهلي ،
وكان محمد (ص) يرعى أيضاً ، فقلت : يا محمد هل لك في فسخ فاني تركتها
روضة برق؟ قال : نعم فجمتها من الغد وقد سبقني محمد (ص) وهو قائم يذود

غنمه عن الروضة قال : انى كنت واعدتك فكرهت أن أرعى قبلك .
 بيان : قال ابن الاثير : البرق بفتح الباء والراء الحمل ، وهو تعريب بره
 بالفارسية وفي البحار بيان عن الفيروز آبادى يشبه ذلك .

١٢٦٥ - ١٦ - (ح : ٢٧) صح : عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال
 قال رسول الله (ص) : ضعفت عن الصلاة [والصيام] والجماع ، فنزلت علي
 قدر من السماء ، فاكلت منها فزاد في قوتي قوة أربعين رجلا في البطش والجماع
 (صحيفة الرضا : ١١) .

١٢٦٦ - ١٧ - (ح : ٢٨) صح : عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال
 قال امير المؤمنين (ع) كنا مع النبي (ص) : في حفر الخندق اذا جاءت فاطمة
 ومعها كسيرة من خبز فدفعتها الى النبي (ص) فقال النبي صلى الله عليه وآله :
 ماهذه الكسيرة ؟ قالت : خبزاً خبزته [قرصاً خبزتها] للحسن والحسين جئتك
 منه بهذه الكسيرة فقال النبي (ص) : يا فاطمة أما انه أول طعام دخل جوف
 أبيك منذ ثلاث (صحيفة الرضا : ١٥) .

١٢٦٧ - ١٨ - (ح : ٢٩) سن : بسنده ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال :
 كان رسول الله (ص) ياكل أكل العبد ، ويجلس جلوس العبد ويعلم أنه عبد
 (المحاسن : ٤٥٦) .

بيان : أكل العبد : الاكل على الارض كما مر ، وجلوس العبد الجلوس
 على الركبتين .

١٢٦٨ - ٩ - (ح : ٣١) سن : بسنده ، عن الحسن الصيقل قال : سمعت
 أبا عبد الله عليه السلام يقول : مرت امرأة بدويه برسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو يأكل وهو جالس على الحضيض فقالت : يا محمد والله انك لتأكل
 أكل العبد ، وتجلس جلوسه فقال لها رسول الله (ص) : ويحك أى عبد أعبد

مني ؟ قالت : فناولني لقمة من طعامك ، فناولها ، فقالت : لا والله الا التي في [فيك] فمك ، فأخرج رسول الله (ص) اللقمة من فمه فناولها ، فاكلتها ، قال أبو عبد الله عليه السلام : فما أصابها داء حتى فارقت الدنيا (الكافي ٦ : ٢٧١ ، ح : ٢) .

١٢٦٩ -- ٢٠ - (ح : ٣٢) ينج : روى عن الصادق عليه السلام : أن رسول الله (ص) أقبل الى الجعرانة (١) فقسم فيها الاموال وجعل الناس يسألونه فيعطيههم حتى الجؤوه الى الشجرة فاخذت برده وخذشت ظهره حتى جلوه عنها وهم يسألونه فقال ، أيها الناس ردوا على بردى ، والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم ، ثم ما القيتموني جباناً ولا بخيلاً ، ثم خرج من الجعرانة في ذى القعدة قال : فمارأيت تلك الشجرة الاخضراء كأنما يرش عليها الماء أقول : وفي رواية : حتى انتزعت الشجرة رداً ، وخذشت الشجرة ظهره وقال الجوهري : جلوا عن أوطانهم وجلوتهم أنا يتعدى ولا يتعدى .

١٢٧٠ - ٢١ - (ح : ٣٥) مكا : في تواضعه وحيائه : عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله (ص) يعود المريض ، ويتبع الجنازة ، ويجيب دعوة المملوك ، ويركب الحمار ، وكان يوم خيبر ويوم قريظته والنضير على حمار مخطوم - حبل في عنقه - بحبل من ليف تحته أكاف من ليف .

وعن أنس بن مالك قال : لم يكن شخص أحب اليهم من رسول الله ، وكانوا اذا راوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهيته .
وعن أنس بن مالك قال : ان رسول الله (ص) مر على صبيان فسلم عليهم وهو مغذ .

(١) الجعرانة بكسر اوله وسكون الثاني : ماء بين الطائف ومكة وهي اقرب الى

عن أسماء بنت يزيد ان النبي (ص) مر بنسوة فسلم عليهن .

عن ابن مسعود قال : أتى النبي (ص) رجلاً يكلمه فارعد ، فقال : هون عليك فلست بملك انما أنا ابن امرأة كانت تأكل القد .

عن أبي ذر قال : كان رسول الله (ص) يجلس بين ظهراني أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري فيهم هو حتى يسأل فطلبنا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يجعل مجلساً يعرفه الغريب اذا اتاه فبينما له دكانا (١) من طين وكان يجلس عليه ونجلس بجانبه .

وسئلت عائشة ما كان النبي (ص) يصنع اذا خلا ؟ قالت : يخيط ثوبه ، ويخصف نعله ويصنع ما يصنع الرجل في أهل .

وعنها : أحب العمل الى رسول الله (ص) الخياطة .

وعن أنس بن مالك قال : خدمت النبي (ص) تسع سنين فما أعلمه قال لي قط : هلا فعلت كذا وكذا ؟ ولا عاب على شيئاً قط .

وعن أنس بن مالك قال : صحبت رسول الله (ص) عشر سنين وشممت العطر كله فلم أشم نكهة اطيب من نكهته، وكان اذا لقيه [أحد] واحد من أصحابه قام معه، فلم ينصرف حتى يكون الرجل [هو الذي] ينصرف عنه، واذا لقيه أحد من اصحابه فتناول يده وناولها اياه، فلم ينزع عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع عنه، وما اخرج ركبتيه بين [يدي] جليس له قط وما قعد الى رسول الله (ص) رجل قط فقام حتى يقوم .

وعن انس بن مالك قال : ان النبي (ص) ادر كه اعرابي فاخذ بردائه فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عنق رسول الله (ص) وقد اثرت به حاشية الرداء من شدة جبذته، ثم قال له : يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت

اليه رسول الله (ص) فضحك وأمر له بعتاء .

عن ابي سعيد الخدري يقول : كان رسول الله (ص) حياً لا يسأل شيئاً الا اعطاه .

وعنه قال : كان رسول الله (ص) أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان اذا كره شيئاً عرفناه في وجهه .

وعن ابن مسعود قال : قال رسول الله (ص) : لا يبلغني أحد منكم عن أصحابي شيئاً ، فاني احب ان اخرج اليكم وأنا سليم الصدر في جوده وسخائه صلى الله عليه وآله وسلم : عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجود الناس كفاً، واكرمهم [عشيرة] عشرة، من خالطه فعرفه أحبه.

من كتاب النبوة، عن ابن عباس، عن النبي (ص) قال: انا اديب الله وعلي اديبي، امرني ربي بالسخاء والبر، ونهاني عن البخل والجفاء، وماشيء أبغض الى الله عزوجل من البخل وسوء الخلق ، وانه ليفسد العمل كما يفسد [الخل] الطين العسل .

وبرواية اخرى عن امير المؤمنين عليه السلام كان اذا وصف رسول الله (ص) قال: كان أجود الناس كفاً، واجرء الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمة ، والينهم عريكة ، واكرمهم عشرة، ومن رآه هابه، ومن خالطه فعرفه احبه، لم أر مثله قبله ولا بعده .

وعن ابن عمر قال : ما رأيت أحداً أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وعن جابر بن عبد الله قال: ما سئل رسول الله (ص) شيء قط قال: لا .

١٢٧١ - ٢٢ - وعن عمر أن رجلاً أتى النبي (ص) [فسأله] فقال : ما عندي

شيء ، ولكن ابتع علي ، فاذا جاءنا شيء قضيناها ، قال عمر : فقلت : يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه قال : فكره النبي (ص) [قوله ذلك] فقال الرجل : انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا ، قال : فتبسّم النبي (ص) وعرف السرور في وجهه .

في شجاعته صلى الله عليه وآله وسلم : عن علي عليه السلام قال : لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلود بالنبي (ص) وهو أقربنا الى العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً .

وعنه عليه السلام قال : كنا اذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله (ص) فما يكون احد اقرب الى العدو منه .

وعن انس بن مالك قال : كان بالمدينة فزع فركب النبي (ص) فرساً لابي طلحة ، فقال : مارأينا من شيء وان وجدناه لبحراً .

وبرواية اخرى عن أنس قال : كان رسول الله (ص) اشجع الناس ، واحسن الناس ، واجود الناس ، قال : فزع اهل المدينة ليلة فانطلق الناس قبل الصوت ، قال : فتلقاهم رسول الله (ص) وقد سبقهم وهو يقول : لن [لم] تراعوا ، وهو على فرس لابي طلحة وفي عنقه السيف ، قال : فجعل يقول للناس : لم تراعوا وجدناه بحرأ ، أو أنه لبحر . (مكارم الاخلاق : ١٧) .

١٢٧٢ - ٢٣ - في علامة رضاه وغضبه (ص) : عن ابن عمر قال : كان رسول الله (ص) يعرف رضاه وغضبه في وجهه ، كان اذا رضي فكأنما تلاحك الجذر [الجذر] وجهه ، واذا غضب خسف لونه واسود .

عن كعب بن مالك قال : كان رسول الله (ص) اذا سره الامر استنار وجهه كأنه دائرة القمر .

عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله (ص)

اذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات .
 عن عبد الله بن مسعود، يقول: شهدت من المقدماء مشهداً لان أكون أنا صاحبه
 احب الي مما فى الارض من شيء ! قال : كان النبى (ص) اذا غضب احمر
 وجهه .

عن ابن عمر قال: كان النبى (ص) يعرف رضاه وغضبه بوجهه كان اذا رضى
 فكأنما تلاحك الجدر [ضوء] وجهه ، واذا غضب خسف لونه واسود .

بيان: قوله تلاحك الجدر يعنى: هي كالمرة آتة توضع فى الشمس فيرى ضوءها
 على الجدار، عن أبي الحكم الليثى .

١٢٧٣ - ٢٤ - فى الرفق بأمته : عن انس قال: كان رسول الله (ص) اذا
 فقد الرجل من اخوانه ثلاثة ايام سأل عنه، فان كان غائباً دعاه ، وان كان شاهداً
 زاره ، وان كان مريضاً عاده .

عن جابر بن عبد الله قال : غزا رسول الله (ص) احدى وعشرين غزوة بنفسه
 [شهدت] شاهدت منها تسعة عشر ، وغبت عن اثنتين ، فبينما أنا معه فى بعض
 غزواته اذ أعيا ناضحى - البعير - تحتي بالليل فبرك، وكان رسول الله (ص) فى
 آخرنا فى آخريات الناس فيزجي الضعيف ويرد فـ [هـ] ويدعولهم ، فانتهى
 الي وأنا أقول : يا لهف امياه [اماه] وما زال لنا ناضح سوء ، فقال : من هذا؟
 فقلت : أنا جابر بأبي أنت وأمى يا رسول الله ، قال : ما شأنك : قلت أعيا
 ناضحى فقال : أمعك عصا ؟ فقلت : نعم ، فضربه ، ثم بعته ، ثم أناخه ووطىء
 على ذراعاه .

وقال : اركب فر كبت فسأيرته فجعل جملي يسبقه فاستغفر لى تلك الليلة
 خمسة وعشرين مرة ، فقال لى : ما ترك عبد الله من الولد ؟ يعنى أباه ، قلت :
 سبع نسوة ، قال : أبوك عليه دين ؟ قلت : نعم .

قال : فاذا قدمت المدينة فقاطعهم فان ابوا فاذا حضر جذاذ - صرام وقطع -
 نخلكم فأذني ، وقال : هل تزوجت ؟ قلت : نعم ، قال : بمن ؟ قلت : بفلانة
 بنت فلان بأيم - بفقد زوجها - كانت بالمدينة ، قال : فهلا فتاة تلاعبها وتلاعبك
 قلت : يا رسول الله كن عندي نسوة خرق - حمقاء - يعني أخواته ، فكرهت
 ان آتيهن بامرأة خرقاء ، فقلت : هذه أجمع لامري ، قال : أصبت ورشدت
 فقال : بكم اشتريت جملك ؟ فقلت : بخمس أواق من ذهب ، قال : قد أخذناه
 فلما قدم المدينة أتيته بالجمل ، فقال : يا بلال أعطه خمس اواق من ذهب يستعين
 به [بها ورد عليه حملة] في دين عبدالله وزده ثلاثاً واررد عليه جملة ، قال : هل
 قاطعت غرماً عبد الله قلت : لا يا رسول الله .

قال : أترك وفاء [يستعين بها] ؟ قلت : لا ، قال : لاعليك اذا حضر جذاذ
 [جداذ] نخلكم [فجذدنا زياده] فأذني ، فأذنته فجاء فدعا لنا فجذدنا [فجذدنا]
 واستوفى كسل غريم ما كان يطلب تمراً وفاءً ، وبقي لنا ما كنا نجد وأكثر ،
 فقال رسول الله (ص) : ارفعوا ولا تكيّلوا فرفعناه وأكلنا منه زماناً . وعن ابن
 عباس قال : كان رسول الله (ص) اذا حدث الحديث أو سال عن الامر كرره
 ثلاثاً ليفهم ويفهم عنه .

وعن ابن عمر قال : قال رجل : يا رسول الله ، فقال : لييك . وروى عن
 زيد بن ثابت أن النبي (ص) كنا اذا جلسنا اليه ان أخذنا بحديث في ذكر الآخرة
 أخذ معنا وان أخذنا في الدنيا أخذ معنا وان أخذنا في ذكر الطعام والشراب
 أخذ معنا ، فكل هذا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

عن ابي الحميساء [ابن أبي حمساء] قال : بايعت النبي (ص) قبل ان يبعث
 فواعدنيه [فواعدته] مكاناً فنسيته يومي والغد فأتيته يوم الثالث ، فقال (ص)
 يا فتى لقد شققت علي ، انا هاهنا منذ ثلاثة أيام .

وعن جرير بن عبد الله ان النبي (ص) دخل بعض بيوته فامتلا البيت ،
 ودخل جرير فقعده خارج البيت ، فابصره النبي (ص) فأخذ ثوبه فلفه فرمى به
 اليه ، وقال اجلس على هذا فاخذه جرير فوضعه على وجهه فقبله .
 عن سلمان الفارسي قال : دخلت على رسول الله (ص) وهو متكئ على
 وسادة فلقاها الي ، ثم قال : يا سلمان مامن مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقى
 له الوسادة اكراماً له الاغفر الله له .

١٢٧٤-٢٥- في بكائه صلى الله عليه وآله وسلم : عن انس بن مالك قال
 رأيت ابراهيم بن رسول الله (ص) وهو وجود بنفسه فدمعت عيناه [عينار رسول الله]
 فقال : تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا اقول : الا ما يرضى ربنا وانا بك يا
 ابراهيم لمخزونون . عن خالد بن سلمة المخزومي قال : لما اصيب زيد بن حارثه
 انطلق رسول الله (ص) الى منزله فلما رآته ابنته جهشت - فزعت باكية - فانتحب
 رسول الله - بكى شديداً - (ص) وقال له بعض أصحابه : ما هذا يا رسول الله
 قال : هذا شوق الحبيب الى الحبيب .

١٢٧٥-٢٦- في مشيه صلى الله عليه وآله وسلم : عن علي بن ابي طالب
 عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) اذا مشى تكفأ تكفؤاً كأنما يتقلع من صلب
 لم أرقبله ولا بعده مثله .

عن جابر قال : كان رسول الله (ص) اذا خرج مشى أصحابه أمامه وتركوا
 ظهره للملائكة .

عن ابن عباس قال : كان رسول الله (ص) اذا مشى مشى مشياً يعرف انه
 ليس بمشي عاجز ولا بكسلان .

عن أنس قال : كنا اذا أتينا النبي (ص) جلسنا [خلفه] حلقة .
 وروي أن رسول الله لا يدع أحداً يمشي معه اذا كان راكباً حتى يحمله معه

فان أبى قال : تقدم أمامي ، وأدر كني في المكان الذي تريد ، ودعاه (ص) قوم من أهل المدينة الى طعام صنعوه له ولاصحاب له خمسة، فأجاب دعوتهم فلما كان في بعض الطريق أدر كههم سادس فماشاهم ، فلما دنوا من بيت القوم قال للرجل السادس : ان القوم لم يدعوك ، فاجلس حتى نذكر لهم مكانك ونستأذنهم [لك] بك.

١٢٧٦ - ٢٧ - في جمل من أحواله وأخلاقه (ص) : من كتاب النبوة عن علي عليه السلام قال : ما صافح رسول الله (ص) أحداً قط فنزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده ، وما فاضه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف حتى يكون الرجل [هو الذي] ينصرف، وما نازعه [أحد] الحديث [فيسكت] حتى يكون هو الذي يسكت ، وما رأى مقدماً رجله بين يدي جليس له قط ولا [خير] عرض له قط أمران [بين أمرين] الا أخذ بأشدهما، وما انتصر نفسه من مظلمة حتى ينتهك محارم الله فيكون حينئذ غضبه لله تبارك وتعالى، وما اكل متكثاً قط حتى فارق الدنيا ، وما سئل شيئاً قط فقال : لا، وما رد سائلاً حاجة [قط] الا بها او بميسور من القول ، وكان اخف الناس صلاة في تمام ، وكان اقصر الناس خطبة واقله [اقلهم] هذراً وكان يعرف بالريح الطيب اذا اقبل .

وكان اذا أكل مع القوم كان أول من يبتدأ، وآخر من يرفع يده ، وكان اذا أكل مما يليه فاذا كان الرطب والتمر جالت يده ، واذا شرب شرب ثلاثة أنفاس ، وكان يمص الماء مصاً، ولا يعبه عباً، وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه واعطائه ، فكان لا يأخذه الا بيمينه ولا يعطي الا بيمينه ، وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه وكان يحب التيمن في كل اموره : في لبسه وتنعله وترجله .

وكان اذا دعا دعا ثلاثاً ، واذا تكلم تكلم وترأ ، واذا استأذن . . استأذن ثلاثاً ، وكان كلامه فصلاً يتبينه كل من سمعه ، واذا تكلم رأى كالنور يخرج

من بين ثنياه ، واذارأيته قلت : أفلج الثنيتين ، وليس بأفلج ، وكان نظره اللحظ بعينه ، وكان لا يكلم أحداً بشيء يكرهه ، وكان اذا مشى [كأنما] ينحط مسن صيب وكان يقول : ان خياركم أحسنكم اخلاقاً ، وكان لا يذم ذواقاً ولا يمدحه ، ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده ، وكان المحدث عنه يقول : لم أربعيني مثله قبله ولا بعده (ص) .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله (ص) اذا رئي في الليلة الظلماء رئي له نور كأنه شقة قمر .

عنه عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله (ص) فقال ان الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك : هذه بطحاء مكة تكون لك رضاضه - حصاه - ذهباً ، قال : فنظر النبي (ص) الى السماء ثلاثاً ثم قال : لا يا رب ولكن أشبع يوماً فأحمدك ، وأجوع يوماً فأسألك .
وعنه عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) يحلب عنزاهله .

وعنه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : لست أدع ركوب الحمام مؤكفاً والاكل على الحصير مع العبيد ، ومناولة السائل بيدي .
وعن جابر بن عبد الله قال : [كان] في رسول الله (ص) ..

خصال : لم يكن في طريق فيتبعه أحد الا عرف أنه قد سلكه من طيب عرفه أوريح عرقه ، ولم يكن يمر بحجر ولا شجر الا سجد له .

عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : ان رسول الله (ص) كان أزهر اللون كأن لونه اللؤلؤ ، واذا مشى تكفأ ، وما شممت رائحة مسك ولا عنبر أطييب من رائحته ، ولا مسست ديباجة ولا حريراً ألين من كف رسول الله (ص) كان أخف الناس صلاة في تمام .

عن جرير بن عبد الله قال : لما بعث النبي (ص) أتيته لبايعه فقال لي : يا

جرير لاي شيء جئت؟ قال : قلت : جئت لاسلم على يدك يا رسول الله ، فألقى لي كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال : اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله (ص) وعد رجلا الى الصحرة ، فقال : أنا لك هاهنا حتى تأتي فاشتدت الشمس عليه ، فقال له أصحابه يا رسول الله لو أنك تحولت الى الظل ، قال : وعدته [الى] هاهنا ، وان لم يجيء كان منه [العشر] - الغيبة والترك - المحشر .

وعن عائشة قال : قلت يا رسول الله [لو] أنك اذا دخلت الخلاء فخرجت دخلت في أثرك فلم أر شيئاً خرج منك غير أنني أجد رائحة المسك ، قال : يا عائشة انا معشر الانبياء ينبت [ينبت] أجسادنا على أرواح أهل الجنة فما خرج منا من شيء ابتلعتة الارض .

وعن ابن عباس قال : ان رسول الله (ص) دخل عليه عمرو وهو على حصير قد أثر في جنبه ، فقال : يا نبي الله لو اتخذت فراشاً ، فقال : مالي وللدنيا ، ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف - شديد الحر - فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها .

وعن ابن عباس قال : ان رسول الله (ص) توفي ودرعه مروهنة عند رجل من اليهود على ثلاثين صاعاً من شعير ، أخذها رزقاً لعياله وعن أبي رافع قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : اذا سميتم محمداً فلا تقبحوه ، ولا تجبوه - لا تردوه عن حاجته - ولا تضربوه ، بورك لبيت فيه محمد ، ومجلس فيه محمد ورفقة فيها محمد .

١٢٧٧ - ٢٨ - في جلوسه وأمر أصحابه في آداب الجلوس : كان (ص) يؤتى بالصبي الصغير ليدعوله بالبركة أو يسميه فيأخذه في حجره تكريماً لاهله ، فربما بال اليصبي عليه ، فصيح بعض من رآه حين [يبول] بال ، فيقول

(ص) : لاتزرموا بالصبي فيدعه حتى يقضى بوله، ثم يفرغ له من دعائه أو تسميته ويبلغ سرور أهله فيه ، ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم، فاذا انصرفوا غسل ثوبه بعد. ودخل رجل المسجد وهو جالس وحده، فتزحزح - تباعد وتنحى - له فقال له الرجل : في المكان سعة يا رسول الله ، فقال (ص) : ان حق المسلم على المسلم اذا رآه يريد الجلوس اليه أن يتزحزح له .

وروي أن رسول الله (ص) قال: من أحب أن يمثل له الرجال فليتبوء مقعده [من] في النار.

وقال (ص) : لاتقوموا كما تقوم الاعاجم بعضهم لبعض ، ولا بأس بأن يتدخل عن مكانه [موضعه] .

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله (ص) اذا دخل منزلاً قعد في أذني المجلس حين يدخل .

وعنه عليه السلام قال : كان رسول الله اكثر ما يجلس تجاه القبلة وروي عنه عليه السلام ان رسول الله (ص) قال : اذا اتى احدكم مجلساً فليجلس حيث ما انتهى مجلسه .

وروي ان رسول الله (ص) قال : اذا قام احدكم من مجلسه منصرفاً فليسلم [فليست] فليس الاولى بأولى من الاخرى .

عن أبي امامة قال : كان رسول الله (ص) اذا جلس جلس القرفصاء . وروي عنه عليه السلام انه قال : اذا اقام احدكم من مجلسه ثم رجع فهو اولى من بمكانه .

وروي عن النبي (ص) انه قال : اعطوا المجالس حقها ، قيل : وما حقها؟ قال : غضوا ابصاركم ، وردوا السلام ، ارشدوا الاعمى ، وامروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر .

من كتاب المحاسن : وكان النبي (ص) يجلس ثلاثاً : يجلس القرفصاء وهي ان يقيم ساقيه ، ويستقبلهما [يستقبلهما] بيديه فيشديده في ذراعه ، وكان يجثو - يجلس - على ركبتيه وكان يشي رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ، ولم يرمتربعاً قط وكان يجثو على ركبتيه ولايتكئ «مكارم الاخلاق : ٢٦» .

١٢٧٨ - ٢٩ - في صفة مطعمه صلى الله عليه وآله وسلم : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل كل الاصناف من الطعام ، وكان يأكل ماأحل الله له ، مع أهله وخدمه اذا أكلوا ، ومع من يدعو من المسلمين على الارض وعلى ماأكلوا عليه ، ومما اكلوا الا أن ينزل به ضيف فيأكل مع ضيفه ، وكان أحب الطعام اليه ماكان على ضيف - الميل والحاجة - ولقد قال ذات يوم وعنده أصحابه : اللهم انا نسألك من فضلك ورحمتك اللذين لايملكهما غيرك فبيناهم كذلك اذاهدي الى النبي (ص) شاة مشوية .

فقال : خذوا هذا من فضل الله ، ونحن ننتظر رحمته ، وكان (ص) اذا وضعت المائدة بين يديه قال : بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل [نصل] بهما نعمة الجنة ، وكان كثيراً اذا جلس يأكل ما بين يديه ، ويجمع ركبتيه وقدميه ، كما يجلس المصلي في اثنتين ، الا ان الركبة ، والقدم على القدم ، ويقول (ص) أنا عبد آكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما أكل رسول الله (ص) متكئاً منذ بعثه الله عز وجل نبياً حتى قبضه الله اليه متواضعاً لله عز وجل ، وكان (ص) اذا وضع يده في الطعام قال : بسم الله [اللهم] بارك فيما رزقتنا وعليك خلفه .

عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام : ان رسول الله (ص) كان اذا أفطر قال : اللهم لك صمنا ، وعلى رزقك أفطرتنا ، فتقبله منا ، ذهب الظماء وابتلت العروق ، وبقي الاجر .

وقال : كان رسول الله (ص) اذا أكل عند قوم قال : أفطر عندكم الصائمون
واكل طعامكم الابرار . وقال : دعوة الصائم يستجاب عند افطاره .
وقد جاءت الرواية ان النبي (ص) كان يفطر على التمر وكان اذا وجد السكر
أفطر عليه (مكارم الاخلاق : ٢٧) .

عن الصادق عليه السلام أن النبي (ص) كان يفطر على الحلو، فإذا لم يجد
يفطر على الماء الفاتر ، وكان يقول : انه ينقي الكبد والمعدة ، ويطيب النكهة
والقم، ويقوي الاضراس والحدق ويحد الناظر، ويغسل الذنوب غسلا، ويسكن
العروق الهائجة والمرة الغالبة، ويقطع البلغم، ويطفيء الحرارة عن المعدة ..
يذهب بالصداع ، وكان لا يأكل الحار حتى يبرد، ويقول : ان الله لم يطعمنا ناراً
ان الطعام الحار غير ذي بركة فأبردوه .

وكان (ص) اذا أكل سمي وياً كل بثلاث أصابع ومما يليه، ولا يتناول من بين
يدي غيره ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثم يشرعون ، وكان يأكل بأصابعه
الثلاث: الابهام، والتي تليها والوسطى، وربما استعان بالرابعة ، وكان (ص) يأكل
بكفه كلها، ولم يأكل باصبعين ، ويقول : ان الاكل باصبعين هو اكلة الشيطان .

ولقد جاءه بعض أصحابه يوماً بفالودج فأكل منه وقال : مم هذا يا أبا عبد الله؟
فقال : بأبي أنت وامى نجعل السمن والعسل في البرمة - القدر من الحجر -
ونضعها على النار، ثم نغليه، ثم نأخذ مخ الحنطة اذا طحنت فنلقيه على السمن
والعسل، ثم نسوطه حتى ينضج - نخلطه حتى يشوى - فيأتى كما ترى فقال (ص)
ان هذا الطعام طيب .

ولقد كان يأكل الشعير [اذا كان] غير منخول خبزاً أو عصيدة - دقيق يلت
بالسمن ويطبخ - فى حالة كل ذلك كان يأكله (ص) .

ومن [في] كتاب روضة الواعظين ، قال العيص بن القاسم : قلت للصادق

عليه السلام : حديث يروى عن أبيك (ع) أنه قال: ما شبع رسول الله (ص) من خبز برقط أهو صحيح ؟

فقال : لا ، ما أكل رسول الله (ص) خبز بر ، ولا شبع من خبز شعير قط . و قالت عايشة : ما شبع رسول الله (ص) من خبز الشعير يومين حتى مات . و روى ان رسول الله (ص) لم يأكل على خوان قط حتى مات ، ولا أكل خبزاً مرققاً - رقيقاً - حتى مات .

قالت عايشة : ما زالت الدنيا علينا عسرة كدرة حتى قبض رسول الله (ص) فلما قبض صبت الدنيا علينا صباً .

ومن كتاب النبوة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما زال طعام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشعير حتى قبضه الله اليه .

عن أنس قال : كان رسول الله (ص) يعجيب دعوة المملوك ويردفه خلفه ، ويضع طعامه على الارض ، وكان يأكل القثاء بالرطب ، والقثاء بالملح ، وكان يأكل الفاكهة الرطبة ، وكان احبها اليه البطيخ والعنب ، وكان يأكل البطيخ بالخبز ، وربما أكل بالسكر ، وكان (ص) ربما أكل البطيخ بالرطب فيستعين باليدين جمعياً ولقد جلس يوماً يأكل رطباً ، فأكل [فيأكل] بيمينه ، وأمسك النوى ببساره ، ولم يلقه في الارض ، فمرت به شاة قريبة منه فأشار اليها بالنوى الذي في كفه فدنت اليه وجعلت تأكل من كفه اليسرى ، ويأكل هو بيمينه ، ويلقى اليها النوى حتى فرغ ، وانصرفت الشاة حينئذ (مكارم الاخلاق : ٢٩) .

وكان (ص) اذا كان صائماً يفطر على الرطب في زمانه ، وكان ربما أكل العنب حبة حبة ، وكان (ص) ربما أكله خرطاً حتى يرى رواله على لحيته كتحدرد اللؤلؤ ، والروال : الماء الذي يخرج من تحت القشر . - خرط العنقود : وضعه في فمه واخرج عمشوشه - وكان (ص) يأكل الحيس - طعام مركب من تمر و سمن واقط - وكان يأكل التمر ويشرب عليه الماء و كان التمر و الماء اكثر

طعامه .

وكان (ص) يتم جمع اللبن والتمر ويسميها الاطيين، وكان يأكل العصيدة من الشعير باهالة الشحم - الشحم المذاب - وكان (ص) يأكل الهريسة أكثر ما يأكل ، ويتسحر بها ، وكان جبرئيل قد جاءه بها من الجنة فتسحر بها - أكلها في السحر - وكان يأكل في بيته مما يأكل كل الناس .

وكان (ص) يأكل اللحم طبيخاً بالخبز ، و يأكله مشوياً بالخبز ، و كان يأكل القديد وحده وربما أكله بالخبز وكان أحب الطعام اليه اللحم، ويقول: هو يزيد في السمع والبصر، وكان يقول (ص): اللحم سيد الطعام في الدنيا والاخرة ولو سألت ربي أن يطمئني كل يوم لفعل و كان (ص) يأكل الثريد باللحم والقرع ويقول: انها شجرة أخي يونس .

وكان (ص) يعجبه الدباء ويلتقطه من الصحيفة (٢) وكان (ص) يأكل الدجاج ولحم الوحش ، ولحم الطير الذي يصادو كان لا يبتاعه ولا يصيده و يحب ان يصادله ويؤتى به مصنوعاً فياً كله أو غير مصنوع فيصنع له فياً كله .

وكان اذا أكل اللحم لم يطاطيء رأسه اليه ويرفعه الى فيه ثم ينتهشه انتهاشاً (٣) وكان يأكل الخبز والسمن و كان يحب من الشاة الذراع و الكتف ، ومن الصباغ الخل ، ومن البقول الهندباء ، والبادروج ، وبقلة الانصار، ويقال انها الكرنب ، و كان (ص) لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث (١) ولا العسل الذي فيه المغاير، وهو ما يبقى من الشجر في بطون النحل فيلقيه في العسل فيبقى

١- القرع : نوع من اليقطين ويقال له : الدباء ايضاً. والقديد : اللحم المقدد .

٢- الصحيفة : قطعة كبيرة

٣- النهش : الاخذ بمقدم الاسنان .

١- الصبغ بالكسر: ما يصبغ به من الادم والزيت لان الخبز يغمس فيه والهندبانبات يقال بالفارسية : كاسنى . و بادروج : نوع من الريحان الجبلى . الكرنب : نبات بستانى أحلى واغض من العنبيط .

له ريح في الفم - لعله غسل مخلوط - ولازم رسول الله (ص) طعاماً قط كان اذا أعجبه اكله ، واذا كرهه تركه .

وكان (ص) معاف من شيء [اذا عاف شيئاً] لا يحرمه على غيره ، ولا يبغضه اليه وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلحس -- لعق بلسانه وأصابعه -- الصحيفة و يقول : آخر الصحيفة أعظم الطعام بركة ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا فرغ من طعامه لعق أصابعه الثلاث التي اكسل بها ، فان بقي فيها شيء عاوده فلعقها حتى تنتظف ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه واحدة واحدة ويقول : لا يدري في أي الاصابع البركة .

وكان (ص) يأكل البرد (١) ويتفقد ذلك أصحابه فيلتهقونه له فيأكله ويقول انه يذهب بأكلة الاسنان، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يغسل يديه من الطعام حتى ينقيهما فلا يوجد لما أكل ريح .

وكان (ص) اذا أكل الخبز واللحم خاصة غسل [يده] يديه غسلًا جيداً، ثم مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه، وكان (ص) لا يأكل وحده ما يمكنه ، وقال : ألا انبشكم بشراركم ؟ قالوا: بلى قال من أكل وحده وضرب عبده ومنع رفته - ضيفه - .

١٢٧٩ - ٣٠ - في صفة أخلاقه (ص) في مشربه : وكان (ص) اذا شرب بدأ فسمى، وحساحسوة وحسوتين - شيئاً فشيئاً - ثم يقطع فيحمد الله ، ثم يعود فيسمى ، ثم يزيد في الثالثة ، ثم يقطع فيحمد الله ، وكان له في شربه ثلاث تسميات ، و ثلاث تحميدات ، و يمص الماء مصاً ، ولا يعبه عباً ، ويقول : ان الكباد من العب ، وكان (ص) لا يتنفس في الاناء اذا شرب فان أراد أن يتنفس أبعده الاناء عن فمه حتى يتنفس ، وكان ربما شرب بنفس واحد حتى يفرغ .

١ - البرد : ماء الغمام يتجمد في الهواء البارد يقال له بالفارسية : تگرك .

وكان (ص) يشرب في اقداح القوارير التي يؤتى بها من الشام ، و يشرب في الاقداح التي يتخذ من الخشب وفي الجلود ، ويشرب في الخزف ويشرب بكفيه يصب الماء فيهما ويشرب ، ويقول : ليس انا اطيب من اليد ، ويشرب من أفواه القرب والادوي ، ولا يختنثها اختنائاً ، ويقول : ان اختنائها - كسر فمها - يتنها ، وكان (ص) يشرب قائماً وربما يشرب راكباً ، وربما قام فشرب من القربة أو الجرة - انا كبير من الخزف - أو الاداوة وفي كل اناء يجده ، و يديه ، وكان (ص) يشرب الماء الذي حلب عليه اللبن ، ويشرب السويق .

وكان (ص) أحب الاشربة اليه الحلو ، وفي رواية أحب المشراب الى رسول الله (ص) الحلو البارد ، وكان يشرب الماء على العسل ، وكان يماث - يخلط - له الخبز فيشربه أيضاً ، وكان (ص) يقول : سيد الاشربة في الدنيا و الآخرة الماء . وقال انس بن مالك : كانت لرسول الله (ص) شربة يفطر عليها ، وشربة للمسحر ، وربما كانت واحدة ، وربما كانت لبناً ، وربما كانت الشربة خبزاً يماث فهياتها له (ص) ذات ليلة فاحتبس النبي (ص) فظننت ان بعض اصحابه دعاه ، فشربتها حين احتبس ، فجاء (ص) بعد العشاء بساعة ، فسألت بعض من كان معه هل كان النبي (ص) افطر في مكان اودعاه احد ؟

فقال : لا ، فبت بليلة لا يعلمها الا الله من [غم] خوف ان يطلبها مني النبي (ص) ولا يجدها فيبيت جائعاً ، فأصبح صائماً وما سألني عنها ولا ذكرها حتى الساعة ، ولقد قرب اليه اناء فيه لبن وابن عباس عن يمينه ، وخالد بن الوليد عن يساره ، فشرب ، ثم قال لعبد الله بن عباس : ان الشربة لسك افتأذن ان اعطي خالد بن الوليد ؟ يريد [الاسن] السن فقال ابن عباس : لا والله ، لا اوثر بفضل رسول الله (ص) احداً فتناول ابن عباس القدح فشربه .

ولقد جاءه (ص) ابن خولي باناء فيه عسل و لبن فأبى ان يشربه ، فقال :

شربتان في شربة وانا ان في انا واحد؟! فأبى ان يشربه ، ثم قال : ما احرمه ،
ولكنني اكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غداً واحب التواضع ، فان من
تواضع لله رفعه الله (مكارم : ٣٣) .

١٢٨٠ - ٣١ - في صفة اخلاقه في الطيب والدهن ولبس الثياب وفي غسل
رأسه صلى الله عليه وآله وسلم :

وكان (ص) اذا غسل رأسه ولحيته غسلهما بالسدر (مكارم : ٣٤) .

وكان يحب الدهن ، ويكره الشعث ، ويقول : ان الدهن يذهب بالبؤس
كان يدهن بأصناف من الدهن ، وكان اذا أدهن بدأ برأسه ولحيته ، ويقول : ان
الرأس قبل اللحية : وكان يدهن بالبنفسج ويقول : هو افضل الادهان ، وكان
(ص) اذا أدهن بدأ بحاجبيه ، ثم بشاربيه ، ثم يدخل في انفه ويشمه ، ثم يدهن
رأسه ، وكان (ص) يدهن حاجبيه من الصداع ويدهن شاربيه بدهن سوى دهن
لحيته .

في تسريحه : وكان (ص) يتمشط ويرجل رأسه بالمدرى - نوع من المشط -
وترجله نساؤه ، وتنفق نساؤه تسريحه اذا سرح رأسه ولحيته فيأخذن المشاطة
فيقال : ان الشعر الذي في ايدي الناس من تلك المشاطات ، فأما ما حلق في
عمرته وحجته فان جبرئيل عليه السلام كان ينزل فيأخذ فيعرج به الى السماء ،
ولربما سرح لحيته في اليوم مرتين ، وكان (ص) يضع المشط تحت وصادته
اذا امتشط به ، ويقول ، ان المشط يذهب بسالوباء ، وكان (ص) يسرح تحت
لحيته اربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ، ويقول : انه يريد في الدهن ويقطع
البلغم وفي رواية عن النبي (ص) انه قال : من امر المشط على رأسه ولحيته وصدرة
سبع مرات لم يقاربه داء ابداً .

١٢٨١ - ٣٢ - في طيبه : وكان (ص) يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه

- لمعه وبرقه - في مفرقه ، وكان (ص) يتطيب بذكور الطيب و هو المسك والعنبر ، وكان (ص) يتطيب بالغالية تطيبه بهانسائه بأيديهن ، وكان (ص) يستجمر بالعود القماري - موضع بالهند - . وكان يعرف في الليلة المظلمة قبل ان بالطيب فيقال : هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) ينفق على الطيب اكثر مما ينفق على [غيره] الطعام .

وقال الباقر عليه السلام : كان في رسول الله (ص) ثلاث خصال لم تكن في احد غيره : لم يكن له فيء ، وكان لا يمر في طريق فيمر فيه احد بعد يومين او ثلاثة الا عرف انه قد مر لطيب عرفه وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له ، وكان (ص) لا يعرض عليه طيب الا تطيب به ، ويقول : هو طيب ريحه خفيف حملة و ان لم يتطيب وضع اصبعه في ذلك الطيب ثم لعق منه ، و كان (ص) يقول : جعل الله لذتي في النساء والطيب ، وجعل قرّة عيني في الصلاة والصوم (مكارم الاخلاق : ٣٥) .

١٢٨٢ - ٣٣ - في تكحله : و كان (ص) يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً وفي اليسرى ثنتين ، وقال : من شاء اکتحل ثلاثاً وكل حين ، ومن فعل دون ذلك او فوفه فلاحرج ، وربما اکتحل وهو صائم ، و كانت له مكحلة يكتحل بها بالليل ، و كان كحله الاثمد .

١٢٨٣ - ٣٤ - في نظره في المرأة : و كان (ص) ينظر في المرأة ويرجل جمته ويمتشط ، وربما نظر في الماء وسوى جمته - مجتمع شعر الرأس - فيه ، ولقد كان يتجمل لاصحابه فضلا عن تجمله لاهله .

وقال ذلك لعائشة حين رآته ينظر في ركوة فيها ماء في حجرتها و يسوي فيها جمته ، وهو يخرج الى اصحابه فقالت : بأبي انت وامي تتمرأ في الركوة

وتسوى جمتك وانت النبي وخير خلقه؟! فقال: ان الله تعالى يحب من عبده اذا خرج الى اخوانه ان يتهياً لهم ويتجمل (مكارم الاخلاق: ٣٦) .

١٢٨٤ - ٣٥ - في اطلائه: وكان رسول الله (ص) يطلي فيطليه من يطليه حتى اذا بلغ ما تحت الازار تولاه بنفسه، وكان (ص) لا يفارقه في اسفاره قارورة الدهن والمكحلة والمقراض والمرآة والمسواك والمشط .

وفي رواية: تكون معه الخيوط والابرة والمخصف والسيور (١) فيخيط ثيابه ويخصف نعله، وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا استاك استاك عرضاً .

١٢٨٥ - ٣٦ - في لباسه: وكان رسول الله (ص) يلبس الشملة ويأتزربها أيضاً فتحسن عليه التمرة (٢) لسوادها على بياض ما يبدو من ساقيه وقدميه، وقيل: لقد قبضه الله جل وعلا وان له لتمررة تنسج في بني عبد الاشهل ليلبسها (ص) وربما كان (ص) يصلي بالناس وهو لابس الشملة، وقال أنس: ربما رأته يصلي بنا الظهر في شملة عاقداً طرفيها بين كتفيه (مكارم: ٣٧) .

١٢٨٦ - ٣٧ - في عمامته وقلنسوته: وكان (ص) يلبس القلانس تحت العمام، القلانس ويلبس القلانس بغير العمام، والعمائم بغير لقلانس وكان (ص) يلبس البرطلة - قلنسوة طويلة - وكان يلبس من القلانس اليمينية، ومن البيض المصرية - الخوذة - ويلبس القلانس ذوات الاذان في الحرب، منها ما يكون من السيجان الخضراء، وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه يصلي اليها، وكان (ص) كثيراً ما يتعمم بعمائم الخبز السواد في اسفاره وغيرها، ويعتجر اعتجاراً (٣)

١ - المخصف: آلة الخصف لتعمل . والسيور جمع السير بالفتح: قدة من الجلد مستطيله .

٢ - الشملة: كساء دون القטיפعة يشتمل به . والتمررة بالفتح والكسر: شملة أو بردة من صوف فيها خطوط بيض وسود .

٣ - لبس العمامة دون التلحي وهوان يلحقها على رأسه ويرد طرفها على وجهه .

وربما لم تكن له العمامة فيشد العصابة على رأسه أو على جبهته، وكان شد العصابة من فعالة كثيراً ما يرى عليه، وكانت له عمامة يعتم بها يقال لها: السحاب، فكساها علياً عليه السلام وكان ربما طلع علي فيها فيقول: أنا كم علي عليه السلام تحت [في] السحاب يعني عمامته التي وهبها له، وقالت عائشة: ولقد لبس رسول الله (ص) جبة صوف وعمامة صوف، ثم خرج فخطب الناس على المنبر، فمارأيت شيئاً مما خلق الله تعالى احسن منه فيها (مكارم: ٣٨).

١٢٨٧ - ٣٨ - في كيفية لبسه : وكان (ص) اذا لبس ثوباً جديداً قال : الحمد لله السدي كسانى مايوارى عورتى ، واتجمل به في الناس ، وكان اذا نزعه من مياسره أولاً، وكان من فعله اذا لبس . . الثوب الجديد حمد الله ، ثم يدعو مسكيناً فيعطيه القديم [خلفانه] ثم يقول: مامن مسلم يكسو مسلماً من سمل ثيابه لا يكسوه الا الله عز وجل الا كان فى ضمان الله وحرزه وحيزه [وخيره وأمانه] حياً وميتاً ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا لبس ثيابه واستوى قائماً قبل أن يخرج قال :

اللهم بك استترت، واليك توجهت، وبك اعتصمت، وعليك توكلت، اللهم انت ثقتي، وانت رجائي اللهم اكفني ما أهمني وما لأهتني به وما أنت اعلم به مني عز جادك وجل ثناؤك، ولا اله غيرك، اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير حيث ما توجهت، ثم يندفع لحاجته، وكان له (ص) ثوبان للجمعة خاصة سوى ثيابه فى غير الجمعة، وكانت له خرقة ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء، وربما لم يكن معه المنديل فيمسح وجهه بطرف الرداء الذي يكون عليه.

١٢٨٨ - ٣٩ - فى خاتمه : وكان (ص) لبس خاتماً من فضة وكان فضه حبشياً، فجعل الفص مما يلي بطن الكف، ولبس خاتماً من حديد ملوياً عليه فضة، أهداها له معاذ بن جبل، فيه محمد رسول الله، ولبس خاتمة فى يده اليمنى، ثم

نقله الى شماله، وكان خاتمه الاخر الذي قبض وهو في يده خاتم فضة، فصفه فضة ظاهراً، كما يلبس الناس خواتيمهم، وفيه محمد رسول الله، وكان يستنجي بيساره وهو فيها.

ويروي انه لم يزل كان في يمينه الى ان قبض، وكان (ص) ربما جعل خاتمه في اصبعه الوسطى في المفصل الثاني منها وربما لبسه كذلك في الاصبع التي تلي الابهام، وكان ربما خرج على أصحابه وفي خاتمه خيط مربوط ليستذكر به الشيء، وكان (ص) يختم بخواتيمه على الكتب، ويقول الخاتم على الكتاب حرز من التهمة.

١٢٨٩ - ٤٠ - في نعله: وكان (ص) يلبس النعلين بقباكين - زمام النعل - وكانت مخصصة معقبة حسنة التخصير مما يلي مقدم العقب، مستوية ليست بملسنة، وكان منها ما يكون في موضع الشيء الخارج قليلاً، وكان كثيراً ما يلبس السبتية التي ليس لها شعرو كان اذ لبس بدأ باليمنى، واذا خلع بدأ باليسرى، وكان يأمر بلبس النعلين جميعاً، وتركهما جميعاً، كراهة أن يلبس واحدة دون اخرى، وكان يلبس من الخفاف من كل ضرب (مكارم الاخلاق ٣٩).

١٢٩٠ - ٤١ - في فراشه صلى الله عليه وآله وسلم:

وكان فراشه (ص) الذي قبض وهو عنده من أسمال [أشمال] - الثوب الخلق البالى - وادى القرى، محشواً وبراً، وقيل: كان طوله ذراعين او نحوهما، وعرضه ذراع وشبر.

عن علي عليه السلام: كان فراش رسول الله (ص) عباءة، وكانت مرفقته ادم حشوها ليف، فثنيت ذات ليلة، فلما اصبح قال: لقد منعتني الليلة الفراش الصلاة فأمر (ع) ان يجعل بطاق واحد.

وكان له (ص) فراش من ادم حشوه ليف، وكانت له عباءة تفرش له حيثما انتقل، وتثنى ثنتين، وكان (ص) كثيراً ما يتوسد وسادة له من ادم حشوها ليف ويجلس عليها

وكانت له قتيمة فذكية يلبسها يتخضع بها وكانت له قتيمة مصرية قصيرة الخمل وكان له بساط من شعر يجلس عليه وربما صلى عليه.

١٢٩١ - ٤٢ - في نومه: وكان (ص) ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره وكان يستنك اذا اراد ان ينام ويأخذ مضجعه، وكان اذا آوى الى فراشه اضطجع على شقه الايمن، ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول: اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك .

١٢٩٢ - ٤٣ - في دعائه (ص) عند مضجعه: كان له أصناف من الدعوات [الاقاويل يقولها] يدعوبها اذا اخذ مضجعه، فمنها انه كان يقول: اللهم انى اعوذ بك بمعافاتك من عقوبتك، واعوذ برضاك من سخطك، واعوذ بك منك.

اللهم انى لا استطيع ان ابلغ فى الثناء عليك ولو حرصت، انت كما اثبت على نفسك وكان (ص) يقول عند منامه: بسم الله اموت وأحيا، والى الله المصير، اللهم آمن روعتى، واستر عورتى، وادعنى امانتى .

١٢٩٣ - ٤٤ - ما يقول عند نومه صلى الله عليه وآله وسلم :-

كان يقرأ آية الكرسي عند منامه، ويقول: اتانى جبرئيل فقال: يا محمد ان عفتى من الجن يكيدك فى منامك فعليك بآية الكرسي .

١٢٩٤ - ٤٥ - ما يقول عند استيقاضه صلى الله عليه وآله وسلم :

عن ابى جعفر عليه السلام قال: ما استيقظ رسول الله (ص) من نوم قط الا خر لله عز وجل ساجداً .

وروى انه (ص) كان لا ينام الا والسواك عند رأسه، فاذا نهض بدأ بالسواك ، وقال (ص) : لقد امرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب علي، وكان مما يقول اذا استيقظ: الحمد لله الذى احيانى بعد موتى ان ربي لغفور شكور، وكان يقول : اللهم انى اسألك خير هذا اليوم ونوره وهده وبركته وطهوره ومعافاته، اللهم انى اسألك خيرته وخير ما فيه، واعوذ بك من شره وشر ما بعده .

١٢٩٥ - ٤٦ - في سواكه صلى الله عليه وآله وسلم :

وكان (ص) يسقك كل ليلة ثلاث مرات: مرة قبل نومه ، ومرة اذا قام من نومه الى ورده ، ومرة قبل خروجه الى صلاة الصبح وكان يسقك بالاراك ، أمره بذلك جبرئيل (مكارم الاخلاق : ٤١) .

وعن الصادق عليه السلام قال: اني لا كره للرجل أن يموت وقد بقيت خلة من خلال رسول الله (ص) لم يأت بها (مكارم الاخلاق ٤١) .

١٢٩٦ - ٤٧ - (بحار: ١٦ / ٢٥٦ ، ح: ٣٦) جا: باسناده، عن الصادق عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال : كان رسول الله (ص) اذا خطب حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فان أصدق الحديث كتاب الله وأفضل الهدى هدى محمد (ص) وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة، ويرفع صوته ، وتحمار وجنتاه ، ويذكر الساعة وقيامها ، حتى كأنه منذر جيش يقول : صبحتكم الساعة، مستكم الساعة ثم يقول : بعثت أنا والساعة كهاتين - ويجمع بين سبائتيه - من ترك ما لافلاهله ، ومن ترك ديناً فعلي والي (مجالس المفيد : ١٢٣) .

١٢٩٧ - ٤٨ - (ح : ٣٧) مكا : في كتاب مواليه الصادقين قال محمد بن ابراهيم الطالقاني : وخبرت روى أنه اعتزل (ص) نسائه [نساء في مشربة له شهرين] والمشربة العلوية (١) فدخل عليه عمر ، وفي البيت اهب عطنة وقرظ (١) والنبى (ص) نائم على حصير قد أثر في جنبه ، فوجد عمر ريح الاهب ، فقال : يا رسول الله ما هذه الاهب ؟

قال : يا عمر هذا متاع الحي ، فلما جلس النبي (ص) قد أثر الحصير في جنبه ، فقال عمر : أما أنا فأشهد أنك رسول الله ولانت أكرم على الله من قيصر

١ - المشربة : الغرفة التي يشربون منها . والعلية : الغرفة . اهب : الجلد . عطنة :

وكسرى ، وهما فيما هما فيه من الدنيا وأنت على الحصير قد أثر في جنبك !
فقال النبي (ص) : أما ترضى أن يكون لهم الدنيا ولنا الآخرة (مكارم الاخلاق
١٥٠) .

(١) بيان : العلية بضم العين ، وتشديد اللام المكسورة والياء : الغرفة
وقال الجوهري : الاهد بضم الهمزة والهاء وبفتحهما جمع اهاب وهو الجلد، و
قيل : انما يقال للجلد : اهاب قبل الدبغ ، فأما بعده فلا، والعطنة : الممتنة التي
هي في دباغها انتهى والقرظ بالتحريك : ورق السلم يدبغ به . أقول : الرواية
عامي كما ترى .

١٢٩٨ - ٤٩ - (ح : ٣٨) فر : بسنده عن محمد بن كعب القرظي قال : كان
رسول الله (ص) يتحارسه أصحابه ، فأنزل الله تعالى اليه : «يا أيها الرسول بلغ
ما أنزل اليك من ربك» الى آخر الاية قال : فترك الحرس حين أخبره الله تعالى أنه
يعصمه من الناس بقوله : « والله يعصمك من الناس » . (تفسير فرات : ٣٧) .

١٢٩٩ - ٥٠ - (الكافي : ٥٠٣/٢ ، ح : ٣) بسنده عن أبي عبد الله عليه
السلام قال : كان رسول الله (ص) يحمد الله في كل يوم ثلاثمائة مرة عدد عروق
الجسد ، يقول : الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال .

١٣٠٠ - ٥١ - (ص : ٥٠٤ ، ح : ٤) باسناده ، عن أبي عبد الله عليه السلام
أن رسول الله (ص) كان لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر الله عز وجل
خمساً وعشرين مرة (بحار : ١٦ / ٢٥٨ ح : ٤٠) .

١٣٠١ - ٥٢ - (ح : ٥) بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول
الله (ص) يستغفر الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله عز وجل
سبعين مرة ، قال : قلت : كان يقول : أستغفر الله وأنوب اليه ؟ قال : كان يقول
أستغفر الله ، أستغفر الله - سبعين مرة - ويقول : أتوب الى الله ، أتوب الى الله

- سبعين مرة - .

١٣٠٢ - ٥٣ - (ص : ٦٤٨ ح : ١) باسناده ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل يهودي على رسول الله (ص) وعائشه عنده فقال : السام - الموت - عليكم فقال رسول الله (ص) : عليكم [عليك] ثم دخل آخر فقال : مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه ، ثم دخل آخر فقال: مثل ذلك ، فرد رسول الله (ص) كما رد على صاحبيه ، فغضبت عائشة فقالت : عليكم السام والغضب و اللعنة يا معشر اليهود يا اخوة القردة والخنازير ، فقال لها رسول الله (ص) : يا عائشة ان الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء سوء ، ان الرفق لم يوضع على شيء قط الا زانه، ولم يرفع عنه قط الا شانته، قالت : يا رسول الله أما سمعت الى قولهم : السام عليكم ؟

فقال : بلى أما سمعت ما رددت عليهم؟ قلت : عليكم فاذا سلم عليكم مسلم فقولوا : سلام عليكم واذا سلم عليكم كافر فقولوا : عليك . (بحار : ١٦ / ٢٥٨ ح : ٤٣) .

١٣٠٣ - ٥٤ - (الكافي ٢/٦٦٣، ح: ١) بسنده ، عن معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون؟ فقال: لا بأس ما لم يكن، فظننت انه عنى الفحش، ثم قال: ان رسول الله (ص) كان يأتيه الاعرابي فيهدي له الهدية، ثم يقول مكانه اعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله (ص) وكان اذا اغتم يقول: ما فعل الاعرابي ليته اتانا (بحار: ١٦: ص: ٢٥٩: ح: ٤٥) .

١٣٠٤ - ٥٥ - (ص: ٦٧١، ح: او البحار : ١٦: ص: ٢٥٩: ح: ٤٧) بسندهما عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله (ص) يقسم لحظاته بين اصحابه، فينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية قال: ولم يبسط رسول الله رجليه بين اصحابه

قط وان كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله (ص) يده من يده حتى يكون هو التارك ، فلما فطنوا لذلك كان الرجل اذا صافحه قال -مال- بيده . فنزعها من يده .

١٣٠٥-٥٦- (الكافي : ٣/ ٣٠٠ ، ح : ٤ والبحار : ١٦/ ٢٦١ ، ح : ٥٠) باسنادهما عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) يصنع بمن مات من بني هاشم خاصة شيئاً لا يصنعه بأحد من المسلمين ، كان اذا صلى على الهاشمي ونضح -رش- قبره بالماء وضع كفه على القبر حتى ترى اصابعه في الطين فكان الغريب يقدم أو المسافر من اهل المدينة فيرى القبر الجديد عليه أثر كف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول : من مات من آل محمد (ص) ؟ .

١٣٠٦-٥٧- (بحار : ١٦/ ٢٦٣ ، ح : ٥٦) ك : بسنده ، عن داود بن عبد الله بن محمد الجعفرى ، عن أبيه ان رسول الله (ص) كان فى بعض مغازيه فمر به ركب وهو يصلي ، فوقفوا على أصحاب رسول الله (ص) فسألوه عن رسول الله (ص) ودعوا واثنوا وقالوا : لولا انا عجال لانظرنا رسول الله (ص) فاقرأوه منا السلام ومضوا فانفتل رسول الله (ص) مغضباً ، ثم قال لهم : يقف عليكم الركب ويسألونكم عني ويبلغوني السلام ولا تعرضون عليهم الغداء ، ليعز علي قوم فيهم خليلي جعفر أن يجوزوه حتى يتغدوا عنده .

١٣٠٧-٥٨- (ح : ٥٩ والكافي : ٢/ ٩٥ ، ح : ٦) بسنده ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) عند عائشة ليلتها ، فقالت : يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : يا عائشة الا اكون عبداً شكوراً ؟ قال : وكان رسول الله (ص) يقوم على أطراف اصابع رجله ، فأنزل الله سبحانه : «طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى» .

١٣٠٨-٥٩- (ح : ٦٠ والكافي : ٢/ ٩٨ ، ح : ٢٤) ... عن أبي عبد الله عليه

السلام : ان رسول الله (ص) كان في سفر يسير على ناقة له ، اذنزل فسجد خمس سجداً ، فلما ركب قالوا : يا رسول الله انا رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم استقبلني جبرئيل (ع) فبشرني ببشارات من الله عزوجل ، فسجدت لله شكراً لكل بشرى سجدة .

١٣٠٩ - ٦٠ - (ح : ١٥ من الكافي) ... عن بحر السقا قال : لي أبو عبد الله عليه السلام : يا بحر حسن الخلق يسر ، ثم قال : ألا أخبرك بحديث ما هو في يدي أحد من أهل المدينة ؟ قلت : بلى .

قال : بينا رسول الله (ص) ذات يوم جالس في المسجد اذ جاءت جاريته لبعض الانصار وهو قائم ، فأخذت بطرف ثوبه ، فقام لها النبي (ص) فلم تقل شيئاً ، ولسم يقل لها النبي (ص) شيئاً حتى فعلت ذلك ثلاث مرات ، فقام لها النبي (ص) في الرابعة وهي خلفه ، فأخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت ، فقال لها الناس : فعل الله بك وفعل ، حبست رسول الله (ص) ثلاث مرات ، لانتقولين له شيئاً ، ولا هو يقول لك شيئاً ، ما كانت حاجتك اليه ؟ قالت : ان لنا مريضاً فأرسلني أهلي لاخذ هدبة - حمل - من ثوبه ليستشفى بها ، فلما أردت أخذها رأني فقام فاستحييت أن أخذها وهو يراني ، وأكره أن أستأمره في أخذها فأخذتها .

١٣١٠ - ٦١ - (ح : ٦٢ والكافي : ١٠٨/٢ ح : ٩) بسنده ، عن أبي جعفر عليه السلام : قال : ان رسول الله (ص) اتى باليهودية التي سمت الشاة للنبي (ص) فقال لها : ما حملك على ما صنعت ؟! فقالت : قلت : ان كان نبياً لم يضره وان كان ملكاً أرحت الناس منه قال : فعفا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها .

١٣١١ - ٦٢ - (ح : ٦٣ والكافي : ٣٠٠/٦ ح : ٦) ... عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رسول الله (ص) على عائشة فرأى كسرة كاد أن يطأها فأخذها وأكلها

وقال: يا حميراء أكرمي جوار نعم الله عز وجل عليك فانها لم تنفر من قوم فكادت تعود اليهم .

١٣١٢ - ٦٣ - (ح : ٦٥ : ومن الكافي : ١٢٢ / ٢ : ح : ٥) ... عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر أنه أتى رسول الله (ص) ملك فقال : ان الله تعالى يخيرك أن تكون عبداً رسولاً متواضعاً ، أو ملكاً رسولاً ، قال : فنظر الى جبرئيل وأما بيده أن تواضع ، فقال : عبداً متواضعاً رسولاً ، فقال الرسول - يعني الملك - : مع أنه لا ينقصك مما عند ربك شيئاً ، قال : ومعه مفاتيح خزائن الارض .

١٣١٣ - ٦٤ - (ح : ٦٦ : والكافي : ١٢٩ / ٢ : ح : ٧) .. عن أبي عبد الله (ع) قال : ما أعجب رسول الله (ص) شيء من الدنيا الا ان يكون فيها جائعاً خائفاً .

١٣١٤ - ٦٥ - (ح : ٦٧ و ٨) ... عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو محزون ، فأتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال : يا محمد هذه مفاتيح خزائن الدنيا [الارض] يقول لك ربك افتح وخذ منها ما شئت من غير أن تنقص شيئاً عندي ، فقال رسول الله (ص) : الدنيا دار من لادار له (١) ولها يجمع من لا عقل له فقال الملك : والذي بعثك بالحق نبياً لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة ، حين أعطيت المفاتيح .

١٣١٥ - ٦٦ - (ح : ٦٨ : والكافي : ٤٨ / ٥ : ح : ٥) بسندهما ، عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجرى الخيل التي أضمرت من الحيفاء [الحصياء] الى مسجد بنى زريق ، وسبقها من ثلاث نخلات ، فأعطى السابق عدقاً ، وأعطى المصلى - الثاني - عدقاً ، وأعطى الثالث عدقاً .

١٣١٦ - ٦٧ - (ح : ٨١) كا : بسنده ، عن عنبسة بن مصعب ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : أتى النبى (ص) بشىء فقسمه فلم يسع أهل الصفة جميعاً ، فخص به اناساً منهم ، فخاف رسول الله (ص) أن يكون قد دخل قلوب الاخرين شىء ، فخرج اليهم فقال : معذرة الى الله عز وجل واليكم يا أهل الصفة انا اتينا بشىء فاردنا أن نقسمه بينكم فلم يسمعكم ، فخصصت به أناساً منكم ، خشينا جزعهم واهلهم .

١٣١٧ - ٦٨ - (ح : ٨٣ والكافى ٢/ ١٨٣ ح : ١٩) عن أبى عبد الله (ع) قال : لقي النبى (ص) حذيفة ، فمد النبى (ص) يده فكف حذيفة يده ، فقال النبى (ص) : يا حذيفة ، بسطت يدي اليك فكففت عني يدك؟! فقال حذيفة : يا رسول الله بيديك الرغبة ولكنى كنت جنباً فلم احب ان تمس يدي يدك وأنا جنب فقال النبى (ص) اما تعلم ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا تحاتت - تناثرت - ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر .

١٣١٨ - ٦٩ - (ح : ٨٤) كا : باسناده ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال : مامنع رسول الله صلى الله عليه وآله سائلا قط ، ان كان عنده اعطى والا قال : يأتي الله به .

١٣١٩ - ٧٠ - (ح : ٨٥) كا : باسناده ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) اول ما بعث [كان] يصوم حتى يقال : ما يفطر ، ويفطر حتى يقال : ما يصوم ، ثم ترك ذلك وصام يوماً و افطر يوماً وهو صوم داود عليه السلام ، ثم ترك ذلك وصام الثلاثة الايام الغر ، ثم ترك ذلك و فرقها فى كل عشرة [ايام] يوماً : خمسين بينهما اربعاء فقبض عليه وآله السلام وهو يعمل ذلك .

١٣٢٠ - ٧١ - (بحار ١٦/ ٢٧٥ ح : ١١٠) محص : عن أبى سعيد الخدرى

أنه وضع يده على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه حمى فوجدها من

فوق اللحاف فقال : ما اشدّها عليك يا رسول الله؟! قال كذلك يشتمد علينا البلاء
و يضعف لنا الاجر .

١٣٢١ - ٧٢ - (ح: ١١٥) يب: باسناده، عن معاوية بن وهب قال: سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول - وذكر صلاة النبي (ص) - قال : كان يأتي بطهور
فيتحمر [فيتحمر] عند رأسه، ويوضع سواكه تحت فراشه ، ثم ينام ما شاء الله ،
فاذا استيقظ جلس ، ثم قلب بصره في السماء، ثم تلا الايات من آل عمران :
« ان في خلق السماوات والارض و اختلاف الليل والنهار » الاية ، ثم يستن
- يستاك - ويتطهر، ثم يقوم الى المسجد فيركع اربع ركعات على قدر قراءته [قراءة]
ركوعه وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتى يقال: متى يرفع رأسه؟ ويسجد
حتى يقال: متى يرفع رأسه؟

ثم يعود الى فراشه فينام ما شاء الله ، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الايات من آل
عمران، ويقرب بصره في السماء ثم يستن و يتطهر ويقوم الى المسجد فيصلي
[فيركع] اربع ركعات كما ركع قبل ذلك .

ثم يعود الى فراشه فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الايات من آل
عمران، ويقرب بصره في السماء، ثم يستن و [ثم] يتطهر ويقوم الى المسجد
فيوتر ويصلي الركعتين ثم يخرج الى الصلاة.

١٣٢٢ - ٧٣ - (ح: ١١٧ والكافي: ١٣١/٨، ح: ١٠١) بسندهما: عن علي بن
المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : ان جبرئيل (ع) أتى رسول الله (ص)
فخيره وأشار عليه بالتواضع، وكان له ناصحاً، فكان رسول الله (ص) يأكل اكلة العبد
ويجلس جلسة العبد تواضعاً لله تبارك وتعالى، ثم اتاه عند الموت بمفاتيح خزائن
الدنيا فقال: هذه مفاتيح خزائن الدنيا بعث بها اليك ربك ليكون ما أقلت - حملت -
الارض، من غير أن ينقصك شيئاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

في الرفيق الاعلى .

بيان: قال الجزري: في حديث الدعاء : وألحقني بالرفيق الاعلى، الرفيق: جماعة الانبياء يسكنون أعلى علميين، وهو اسم جاء على فعيل، وهو معناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع .

ومنه قوله تعالى : « وحسن اولئك رفيقاً » وقيل : معنى ألحقني بالرفيق الاعلى: أى بالله تعالى يقال: الله رفيق بعباده، من الرفق والرأفة، ومنه حديث عايشة سمعته يقول (ص) عند موته: بل الرفيق الاعلى وذلك انه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختر ما عند الله .

١٣٢٣ - ٧٤ - (ح: ١١٨ والروضة ح: ١٠٢) ... عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) : عرضت علي بطحاء مكة ذهباً فقلت يا رب لا ولكن أشبع يوماً واجوع يوماً ، فاذا شبعتم حمدتكم وشكرتكم ، واذا جعت دعوتكم وذكرتكم .

١٣٢٤ - ٧٥ - (ح: ١٢٢ والكافي : ٢٦٨/٨ ح: ٣٩٤) ... عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال ، ما كلم رسول الله (ص) العباد بكنه عقله قط ، قال رسول الله (ص) انا معاشر [معشر] الانبياء امرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم (كتاب العقل) .

١٣٢٥ - ٧٦ - (ح: ١٢٣) ين: باسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينا رسول الله (ص) ذات يوم عنده عايشة فاستأذن عليه رجل فقال رسول الله (ص) بمس أخو العشيرة، وقامت عايشة... فدخلت البيت، وأذن له رسول الله (ص) فدخل ، فأقبل رسول الله (ص) عليه حتى اذا فرغ من حديثه خرج ، فقالت له عايشة : يا رسول الله (ص) بينما أنت تذكره اذ اقبلت عليه بوجهك و بشرك - بشاشة الوجه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ان من أشرف عباد الله من

يكر مجالسته لفحشه.

١٣٢٦ - ٧٧ - (ح: ١٢٥) ين: ... عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان قوته الشعير من غير ادم .

١٣٢٧ - ٧٨ - (ح: ١٢٦) ين: باسناده قال أبو عبد الله عليه السلام : ان رسول الله (ص) أتته اخت له من الرضاعة، فلما ان نظر اليها سربها وبسط رداها لها فاجلسها عليه، ثم أقبل يخذنها ويضحك في وجهها، ثم قامت فذهبت، ثم جاء اخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل يا رسول الله صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل؟! فقال: لانها كانت أبر بأبيها منه .

١٣٢٨ - ٧٩ - (ح: ١٢٧) ين: عن أبي عبد الله عليه السلام قال : استقبل رسول الله (ص) رجل من بنى فهدي وهو يضرب عبداً له، والعبد يقول: أعوذ بالله فلم يقلع الرجل عنه ، فلما أبصر العبد برسول الله (ص) قال : اعوذ بمحمد ، فقلع عنه الضرب، فقال رسول الله (ص): يتعوذ بالله فلا تعيده ، ويتعوذ بمحمد فتعيده؟! والله أحق أن يجار عائذه من محمد ، فقال الرجل : هو حر لوجه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي بعثني بالحق نبياً لو لم تفعل لواقع وجهك حر النار .

١٣٢٩ - ٨٠ - (ح: ١٢٨) ين : بأسناده ، عن جابر قال مر رسول الله (ص) بالسوق وأقبل يريد العالية والناس يكتنفه، فمر بجدي.. أسك على مزبلة ملقى وهو ميت، فأخذ باذنه، فقال: أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم؟ قالوا: ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به؟! قال: أفتحبون أنه لكم؟ قالوا: لا حتى قال ذلك ثلاث مرات، فقالوا: والله لو كان حياً كان عيباً فكيف وهو ميت؟ فقال رسول الله (ص): ان الدنيا على الله أهون من هذا عليكم.

بيان: قال الجزري فيه: أنه مر بجدي أسك، أي مصطلم الاذنين مقطوعهما،

قولهم: كان عيباً، أى معيباً .

١٣٣٠ - ٨١ - (ح : ١٢٩) ين : النضر، عن ابن سنان قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: دخل على النبي (ص) رجل وهو على حصير قد أثر في جسمه ووسادة ليف قد أثرت في خده، فجعل يمسح ويقول: ما رضى بهذا كسرى ولا قيصر انهم ينامون على الحرير والديباج، انت على هذا الحصير؟! قال : فقال رسول الله (ص): لاناخير منهما والله لانا اكرم منهما، والله ما أنا والدنيا انما مثل الدنيا كمثلكم راكب مر على شجرة ولها فيء فاستظل تحتها، فلما ان مال الظل عنها ارتحل فذهب وتركها .

١٣٣١ - ٨٢ - (ح : ١٣١) ين : باسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قدم أعرابي النبي (ص) فقال : يا رسول الله تسابقني بناقتك هذه ؟ فسابقه ، فسبقه الاعرابي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انكم رفعتموها فأحب الله أن يضعها [انها ترفعت و حق على الله أن لا يرتفع شيء ، الا وضعه الله] ان الجبال تطاولت لسفينة نوح عليه السلام وكان الجودي أشد تواضعاً فحب الله بها الجودي .

١٣٣٢ - ٨٣ - (ح : ١٣٣) محص : عن ابن أبي يعفور قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان رجلاً من الانصار أهدى الى رسول الله (ص) صاعاً من رطب فقال رسول الله (ص) للخادم - يطلق على المذكر والمؤنث- التي جاءت به : ادخلني فانظري هل تجددين في البيت قصعة أو طبقاً فتأتيني به؟ فدخلت ثم خرجت اليه فقالت: ما أصبت قصعة ولا طبقاً، فنكس رسول الله (ص) بثوبه، مكاناً من الارض، ثم قال لها: ضعيه هاهنا على الحضيض ، ثم قال: والذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال جناح بعوضة ما اعطى كافراً ، و لا منافقاً منها شيئاً .

١٣٣٣ - ٨٤ - (ص : ٢٨٧ ح : ١٤١) ما : باسناده عن الامام الحسين عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) يرفع يديه اذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين .

١٣٣٤ - ٨٥ - (ح : ١٤٢) ما : باسناده عن علي عليه السلام قال : سمعت النبي (ص) يقول : بعثت بمكارم الاخلاق ومحاسنها (أما لي : ٢٧).

١٣٣٥ - ٨٦ - (ح : ١٤٤) ما : باسناده عن شقيق [بن ابراهيم] البلخي عن أخبره من أهل العلم قال : قيل للنبي (ص) : كيف أصبحت ؟ قال : بخير من رجل لم يصبح صائماً ، ولم يعد مريضاً ، ولم يشهد جنازة .

١٣٣٦ - ٨٧ - (ح : ١٤٥) ما : بسنده ، عن ابن عباس قال ، قيل للنبي (ص) كيف أصبحت ؟ قال بخير من قوم لم يشهدوا جنازة ، ولم يعودوا مريضاً .

بيان : الظاهر أن (من) في الخبر السابق في قوله : (من رجل) بيانية ، وهو تمييز عن الضمير في أصبحت كقولهم لله درك من فارس ، وعز من قائل وبالك من ليل ، وفي الخبر الثاني يحتمل ذلك بان يكون أصبحت في قوة أصبحنا وأن تكون تبعيضية ويكون حالا عن الضمير ، أي حالكوني من قوم هم كذلك ويمكن انه (ص) ذكر التفضيل وأراد معنى آخر وهو كراهة ترك شهود الجنازة وعيادة المريض .

١٣٣٧ - ٨٨ - (ح : ١٤٦) ما : باسناده عن أبي اسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : بلغنا أن رسول الله (ص) لم يشبع من خبز بر ثلاثة أيام قط ، قال : فقال ابو عبد الله عليه السلام : ما أكله قط ، قلت : فاي شيء كان يأكل ؟ قال : كان طعام رسول الله (ص) الشعير اذا وجدته ، وحلواه التمر ، ووقوده السعف .

١٣٣٨ - ٨٩ - (ح : ١٤٧) ما : باسناده ، عن الفضيل قال : سمعت أبا جعفر

عليه السلام يقول : خرج رسول الله (ص) يريد حاجة فاذا [هو] بالفضل بن العباس ، قال : فقال : احملاوا هذا الغلام خلفي قال : فاعتنق رسول الله (ص) بيده من خلفه على الغلام ، ثم قال : يا غلام خف الله تجده أمامك ، يا غلام خف الله يكفك ما سواه، الى آخر الحديث الذي سيأتي في مواضع النبي (ص).

١٣٣٩ - ٩٠ - (ح : ١٥٩) كا : بسنده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان النبي (ص) مديده الى الحجر فلسعته عقرب ، فقال : لعنك الله لا براً تدعين ولا فاجراً .

١٣٤٠ - ٩١ - (ح : ٦٠) فس : باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان بيننا رسول الله (ص) جالساً وعنده جبرئيل اذ [خا] حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء فانتقع لونه حتى صار كأنه كركم ، ثم لاذ برسول الله ، فنظر رسول الله (ص) الى حيث نظر جبرئيل عليه السلام فاذا شيء قد ملا بين الخافقين مقبلاً ، حتى كان كقاب الارض ، فقال : يا محمد اني رسول الله اليك ، اخيرك ان تكون ملكاً رسولاً أحب اليك ، أو تكون عبداً رسولاً ؟ فالتفت رسول الله (ص) الى جبرئيل وقد رجع اليه لونه ، فقال جبرئيل : بل كن عبداً رسولاً .

فقال رسول الله (ص) : بل أكون عبداً رسولاً ، فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء الدنيا ثم رفع الاخرى فوضعها في الثانية ، ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة ، ثم هكذا حتى انتهى الى السماء السابعة ، كل سماء خطوة وكلما ارتفع صغر حتى صار آخر ذلك مثل الصر ، فالتفت رسول الله (ص) الى جبرئيل فقال : لقد رأيت منك [رأيتك] ذعراً وما رأيت شيئاً كان أذعر لي من تغير لونك ! فقال : يا نبي الله لا تلمني ، أتدري من هذا ؟ قال : لا .

قال : هذا سرا فيل حاجب الرب ، ولم ينزل من مكانه منذ خلق الله السماوات والارض ، فلما رأته منحطاً ظننت أنه جاء بقيام الساعة ، فكان الذي رأيت من

تغير لوني لذلك ، فلما رأيت ما اصطفاك الله به رجعت الي لوني و نفسي ، اما رأيتك كلما ارتفع صغر ، انه ليس شيء يدنو من الرب الاصغر لعظمته ، ان هذا حاجب الرب و اقرب خلق الله منه ، والموح بين عينيه من ياقوته حمراء .
 فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب الملوحة جبينه فنظر فيه ثم ألقى [٥] اليها [فـ] نسعى به في السماوات والارض ، انه لادنى خلق الرحمن منه ، وبينه وبينه [سبعون] تسعون حجاً من نور ، تقطع دونها الابصار ، ما [لا] يعد ولا يوصف ، واني لاقرب الخلق منه ، و بيني وبينه مسيرة ألف عام (تفسير القمي : ٣٨٩) .

بيان : انتقع لونه : اذا تغير من خوف او ألم ، والكر كم بالمضم : الزعفران حتى كان كقالب الارض ، اي دنامن الارض ، القاب : المقدر ما بين نصف وتر القوس وطرفه ، وقاب قوسين مثل في قرب المسافة ، ومن الرب : أى من موضع ظهور عظمته وجلاله وصدور أمره ونهيه وحيه .

١٣٤١ - ٩٢ - (ح : ١٦٠) نوادر الراوندي : باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام : بينا رسول الله (ص) يتوضأ اذ لاذ به هرا البيت ، و عرف رسول الله (ص) انه عطشان ، فأصغى - امال - اليه الاناء حتى شرب منه الهر ، وتوضأ بفضله .

١٣٤٢ - ٩٣ - (ح : ١٦٢) اسرار الصلاة ، قال ابوذر رضى الله عنه : قام رسول الله (ص) ليلة يردد قوله تعالى : «ان تعذبهم فانهم عبادك و ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم» .

ولما قال رسول الله (ص) لابن مسعود : اقرء علي ، قال : ففتحت سورة النساء ، فلما بلغت : «فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئناك على هؤلاء شهيداً» رأيت عيناه تدرفان من الدمع فقال لي حسبك الان .

١٣٤٣ - ٩٤ - في مزاحه وضحكه صلى الله عليه وآله وسلم (البحار: ١٦/ ٢٩٤ ح : ١) فب: كان (ص) يمزح ولا يقول الا حقاً قال أنس مات نغير البلبل لابي عمير وهو ابن لام سليم ، فجعل النبي (ص) يقول يا أبا عمير ما فعل النغير ؟
و كان حادى -- زاجر -- بعض نسوته خادمه انجشة فقال له يا انجشة ارفق بالقوارير ، وفي رواية لا تكسر القوارير .

و كان له عبد اسود فى سفر ، فكان كل من اعيا القى عليه بعض متاعه حتى حمل شيئاً كثيراً ، فمر به النبي (ص) فقال انت سفينة فاعتقه وقال رجل احملنى يا رسول الله ، فقال انا حاملوك على ولدناقة فقال ما اصنع بولد ناقة ؟ قال (ص) وهل يلد الابل الا النوق واستدبر رجلا من ورائه واخذ بعضده ، وقال من يشتري هذا العبد ؟ يعنى انه عبد الله .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم لاحد لا تنس ياذا الاذنين زيد بن اسلم انه قال لامرأة وذكرت زوجها اهذا الذى فى عينيه بياض ؟ فقالت لا ما بعينه بياض ، وحثكت لزوجها فقال اما ترين بياض عينى اكثر من سوادها ؟
ورأى (ص) جملا عليه حنظلة فقال تمشى الهريسة . ورأى بلالا وقد خرج بطنه ، فقال (ص) ام حبين ، وام حبين ، ضرب من الغطاية ويقال انها الحرباء - آفتاب پرست - وقال صلى الله عليه وآله وسلم للحسين (ع) حزقة حزقة ترق عين بقة .

ابن عباس انه (ص) كسى بعض نسائه ثوباً واسعاً ، فقال لها : ألبسيه واحمدي الله ، وجرى منه ذبلا كذيل العروس .

وقالت عجوز من الانصار للنبي (ص) : ادع لى بالجنة فقال (ص) : ان الجنة لا يدخلها العجز ، فبكت المرأة فضحك النبي (ص) وقال أما سمعت قول الله تعالى : «انا أنشأناهن انشاءً فجعلناهن أبكاراً» .

وقال للعجوز الاشجعية : يا أشجعية لاتدخل العجوز الجنة فرأها بلال باكية فوصفها للنبي (ص) فقال : والاسود كذلك فجلسا يبكيان ، فرآهما العباس فدكرهما له ، فقال : والشيخ كذلك ، ثم دعاهم وطيب قلوبهم ، وقال : يشتهم الله . . كأحسن ما كانوا ، وذكر أنهم يدخلون الجنة شباناً منورين وقال : ان أهل الجنة جرد مرد مكحلون .

وقال لرجل - حين قال : أنت نبي الله حقاً نعلمه ودينك الاسلام نعظمه نبغي مع الاسلام شيئاً نقضمه ، ونحن حول هذا ندندن - : يا علي اقض حاجته فاشبعه علي عليه السلام وأعطاه ناقة وجلة تمر .

وجاء أعرابي فقال : يا رسول الله بلغنا ان المسيح يعنى ... الدجال يأتي الناس بالثريد وقد هلكوا جميعاً جوعاً ، أفترى بأبي أنت وامي ان أكف من ثريده تعففاً وتزهداً؟ فضحك رسول الله (ص) ثم قال : بل يغنيك الله بما يغني به المؤمنين . وقبل جد خالد القسري امرأة فشكت الى النبي (ص) فأرسل اليه فاعترف ، وقال : ان شاءت أن تقصص فلتقصص ، فتبسم رسول الله (ص) وأصحابه وقال : أو لاتعود؟ فقال له : لا والله يا رسول الله فتمجاوز عنه .

ورأى (ص) صهيياً يأكل تمرأ ، فقال (ص) : أتأكل التمر وعينك رمدة؟ فقال : يا رسول الله انى أمضغه من هذا الجانب ، وتشتكى عيني من هذا الجانب . ونهى (ص) أبا هريرة عن مزاح العرب ، فسرق نعل النبي (ص) ورهن بالتمر وجلس بحدائه (ص) يأكل ، فقال (ص) : يا أبا هريرة ما تأكل؟ فقال : نعل رسول الله (ص) .

وقال سويبط المهاجري لنعيمان البديري : أطعمني ، وكان علي الزاد في سفر ، فقال : حتى تجيء الاصحاب فمروا بقوم فقال لهم سويبط : تشترون منى عبداً لي؟ قالوا : نعم قال : انه عبد له كلام وهو قائل لكم : اني حمر ، فان

سمعتهم مقاله تفسدوا علي عبدي ، فاشتروه ، بعشرة قلائص ، ثم جاؤا فوضعوا في عنقه حبلا ، فقال نعيمان : هذا يستهزيء بكم واني حير ، فقالوا : قد عرفنا خبرك ، وانطلقوا به حتى أدر كههم القوم وخلصوه ، فضحك النبي (ص) من ذلك حيناً .

وكان نعيمان هذا أيضاً مزاجاً فسمع محرمة بن نوفل وقد كف بصره يقول الارجل يقودني حتى أبول ؟ فأخذ نعيمان بيده فلما بلغ مؤخر المسجد قال : هاهنا فبل ، فبال فصيح به ، فقال : من قاذني ؟ قيل : نعيمان ، قال : لله علي أن أضربه بعصاي هذه ، فبلغ نعيمان فقال : هل لك في نعيمان ؟

قال : نعم ، قال : قم ، فقام معه فأتى به عثمان وهو يصلي ، فقال : دونك الرجل ، فجمع يديه بالعصا ثم ضربه .

فقال الناس : أمير المؤمنين فقال : من قاذني ؟ قالوا : نعيمان ، قال : لا اعود الى نعيمان ابداً ورأى نعيمان مع أعرابي عكة غسل ، فاشتراها منه وجاء بها الى بيت عايشة في يومها ، وقال : خذوها ، فتوهم النبي (ص) أنه أهداها له ، ومر نعيمان والاعرابي على الباب فلما طال قعوده قال : يا هؤلاء ردوها علي ان لم تحضر قيمتها فعلم رسول الله (ص) القصة فوزن له الثمن ، وقال لنعيمان ما حملك على ما فعلت ؟

فقال : رأيت رسول الله (ص) يحب العسل ، ورأيت الاعرابي معه العكة ، فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يظهر له نكراً (مناقب : ١ ص : ١٤٨) . بيان : قال الجزري : فيه انه قال لابي عمير أخى أنس : يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ هو تصغير النغر وهو طائر يشبه العصفور أحمر المنقار .

وقال : في حديث أنجشة ، في رواية البراء ابن مالك : رويدك رفقا بالقوارير

أراد النساء ، شبههن بالقوارير من الزجاج ، لانه يسرع اليها الكسر ، وكان
أنجشة يحدو وينشد القرائض والرجز فلم يأمن ان يصيبهن ، أو يقع فى قلوبهن
حداؤه فأمره بالكف عن ذلك .

وفى المثل : الغناء رقية الزنا ، وقيل : ان الابل اذا سمعت الحداء أسرع
فى المشى واشتدت ، فأزعجت الراكب واتعبته ، فنهاه عن ذلك لان النساء
يضعفن عن شدة الحركة ، وقال : ام حبين هى دويبة كالحرباء عظيمة البطن اذا
مشت تطأطأ رأسها كثيراً ، وترفعه لعظم بطنها ، فهى تقح على رأسها وتقوم
ومنه الحديث : انه رأى بلالا وقد خرج بطنه ، فقال : ام حبين تشبيهاً له بها ،
وهذا من مزحه (ص) .

وقال : فيه انه (ص) كان يرقص الحسن والحسين عليهما السلام و يقول
حزقة حزقة ترق عين بقة فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة
الضعيف المقارب الخطو من ضعفه ، وقيل : القصير العظيم البطن ، فذكرها
له على سبيل المداعبة والتأنيس له ، وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر
العين ، وحزقة مرفوع على خبر مبتداء محذوف ، تقديره انت حزقة ، و حزقة
الثانى كذلك او انه خبر مكرر ، ومن لم ينون حزقة فحذف حرف النداء وهى
فى الشذوذ ، كقولهم : اطرق كرى -- المكترى -- لان حرف النداء انما يحذف
من العلم المضموم والمضاف انتهى .

والعجز بضمين جمع العجوزة ، والجرد جمع الاجرد وهو الذي لاشعر
عليه ، والمرد جمع الامرد ، والقضم : الاكل باطراف الاسنان قال الجزرى : فيه
انه سأل رجلا ما تدعو فى صلاتك؟ فقال : أدعو بكذا وكذا ، واسأل ربي الجنة
واتعود به من النار ، وأما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسبها ، فقال (ص) : حولهما
دندن . الدندنة : ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم ، والضمير فى

حولهما للمجنة والنار، أى حولهما نندندن وفي طلبهما انتهى . والعكة بالضم: وعاء من جلود مستدير يجعل فيه العسل والسمن . .

١٣٤٤-٩٥-(مكارم الاخلاق: ٢٠) روى ان رسول الله (ص) يقول : اني لامزح ولا أقول الا حقاً . وعن ابن عباس : ان رجلاً سأله أكان النبي (ص) يمزح؟ فقال : كان النبي (ص) يمزح .

عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: سألت خالي هنداً عن صفة رسول الله (ص) فقال: اذا كان غضب أعرض وأشاح ، واذا فرح غض طرفه ، جل ضحكه التبسم ، يفتر عن مثل حبة الغمام -معناه يكشف شفتميه عن ثغر أبيض يشبه حب الغمام: تكرك- عن انس بن مالك قال: رأيت رسول الله (ص) تبسم حتى بدت نواجده . عن أبي الدرداء قال : كان رسول الله (ص) اذا حدث بحديث تبسم في حديثه .

عن يونس الشيباني قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام : كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟ قلت: قليلاً ، قال : هلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق ، وانك لتدخل بها السرور على أخيك ، ولقد كان النبي (ص) يداعب الرجل يريد به ان يسره (بحار: ١٦/ ٨/ ٢٩: ح: ٢) .

١٣٤٥-٩٦-(بحار: ح: ٣) نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام : بصر رسول الله (ص) امرأة عجوزاً درداء-التي ذهبت اسنانها- فقال اما انه لا يدخل الجنة عجوزاً درداء، فبكت، فقال (ص) لها ما يبكيك؟ فقالت يارسول الله اني درداء، فضحك رسول الله (ص) وقال لا تدخلين الجنة على حالك .

١٣٤٦-٩٧-(ح: ٤) وبهذا الاسناد قال علي عليه السلام نظر رسول الله (ص) الى امرأة رمضاء العينين وسخ أبيض في مجرى الدمع فقال : اما انه لا

تدخل الجنة رمضاء العينين، فبكت وقالت: يا رسول الله واني لفي النار؟! فقال لا ولكن لا تدخلين الجنة على مثل صورتك هذه ثم قال رسول الله (ص) لا يدخل الجنة أعور ولا أعمى على هذا المعنى .

باب: ٣٥

— فضائله وخصائصه وما امتن الله به (ص) على عباده —

١٣٤٧-١- (بحار: ٣١٣/١٦، ح: ١) لي: بأسناده، عن اسماعيل الجعفي انه سمع أبا جعفر يقول: قال رسول الله (ص): اعطيت خمساً لم يعطها احد قبلي جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً، واحل لي المغنم ونصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلام، واعطيت الشفاعة (أمالى الصدوق: ١٣٠).

١٣٤٨-٢- (ص: ٣٠٨)... عن ابن عباس، عن النبي (ص): اعطيت خمساً ولأقول فخراً: بعثت الى الاتمر والاسود، وجعلت لي الارض طهوراً ومسجداً واحل لي المغنم، ولم يحل لاحد قبلي، ونصرت بالرعب فهو يسير أمامي مسيرة شهر، واعطيت الشفاعة فأدخرتها لامتي يوم القيامة (مجمع البيان: ٨ ص ٣٩١).

بيان: قوله (ص): مسجداً أى مصلى بخلاف الامم السابقة فإنهم كانوا لا يجوز لهم الصلاة اختياراً الا فى بيعهم وكنائسهم، أو ما يصح السجود عليه، والاول أشهر «طهوراً» أى ما يتطهر به من الاحداث بالتيتمم، ومن الاخبار لبعض الاشياء كباطن القدم والخف، ومخرج النجوى فى الاستنجاء بالاحجار والمدن والمغنم بالفتح: ما يصاب من اموال المشركين فى الحرب والمشهور

ان حل المغنم من خصائصه وخصائصه امته صلى الله عليه وآله وسلم، وان الامم المتقدمة منهم من لم يبيح لهم جهاد الكفار، ومنهم من ابيح لهم لكن لم يبيح لهم الغنائم، وكانت غنائمهم توضع فتأتى نار فتحرقها، وابعها الله لهذه الامة. قوله: ونصرت بالرعب، كان مما خصه الله تعالى به انه كان يخافه العدو وبينه وبينه مسيرة شهر .

وقيل: المراد بجوامع الكلام القرآن حيث جمع الله فيه معانى كثيرة بألفاظ يسيرة، وقيل: سائر كلماته الموجزة المشتملة على حكم عظيمة ومعانى كثيرة .

١٣٤٩-٣-(ح:٢) لى: باسناده، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جده، عن ابيه عليهم السلام قال: سئل النبي (ص) اين كنت وآدم فى الجنة؟ قال: كنت فى صلبه، وهبطبى الى الارض فى صلبه، وركبت السفينة فى صلب أبى نوح، وقذف بى فى النار فى صلب ابي ابراهيم، لم يلتق لى ابوان على سفاح قط [و] لم يزل الله عزوجل ينقلنى من الاصلاب انطيمة الى الارحام الطاهرة، هادياً مهدياً حتى اخذ الله بالنبوة عهدى، وبالاسلام ميثاقى، وبين كل شىء من صفتى واثبت فى التوراة والانجيل ذكرى ، وقابى [رقانى] بى الى سمائه وشق لى اسماً من اسمائه [الحسنى] امتى الحمادون، فذوالعرش محمود وانا محمد (أمالى الصدوق: ٣٧١) .

١٣٥٠ - ٤ - (ح : ٤) لى : باسناده ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان الله عزوجل قسم الخلق قسمين فجعلنى في خيرهما قسماً ، وذلك قوله عزوجل في ذكر أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ، وأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين أثلاثاً فجعلنى في خيرها [هما] ثلثاً ، وذلك قوله عزوجل : « فأصحاب اليمينة ما أصحاب

الميمنة ، واصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة ، والسابقون السابقون» وأنا من السابقين ، وأنا خير السابقين .

ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ، وذلك قوله عز وجل : «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم» فأنا أتقى ولد آدم ، واكرمهم على الله جل ثناؤه ولا فخر ، ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً ، وذلك قوله عز وجل : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كهم تطهيراً» .

بيان : قوله (ص) : ولا فخر ، أي أقوله معتداً بالنعمة لا فخرأً واستكباراً .

١٣٥١ - ٥ - (ح:٦) - ما : باسناده ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال : ان أباذر وسلمان خرجا في طلب رسول الله (ص) فقبيل لهما : انه توجه الى ناحية قبا ، فاتبعاه فوجداه ساجداً تحت شجرة ، فجلسا ينتظرانه حتى ظنا أنه نائم ، فأهويا ليوقظاه ، فرفع رأسه اليهما .

ثم قال : قد رأيت مكانكما ، وسمعت مقاتلكما ، ولم أكن راقداً ان الله بعث كل نبي كان قبلي الى امته بلسان قومه ، وبعثنى الى كل أسود وأحمر بالعربية وأعطاني في امتي خمس خصال لم يعطها نبياً كان قبلي : نصرني بالرعب يستمع بي القوم وبينني وبينهم مسيرة شهر ، فيؤمنون بي ، وأحل لي المغنم ، وجعل لي الارض مسجداً وطهوراً ، أينما كنت منها أتيهم من تربتها ، واصلني عليها ، وجعل لكل نبي مسألة فسألوه ايها ، فأعطاهم ذلك في الدنيا ، وأعطاني مسألة فأخرت مسألتى لشفاعاة المؤمنين [المذنبين] من امتي [الى] يوم القيامة ففعل ذلك ، وأعطاني جوامع العلم ، ومفاتيح الكلام ، ولم يعط ما أعطاني نبياً قبلي ، فمسألتى بالغة الى يوم القيامة لمن لقي الله لا يشرك به شيئاً ، مؤمناً بي ، موالياً لوصيي ، محبباً لاهل بيتي (مجالس ابن الشيخ : ٣٥) .

بيان : قوله (ص) : بلسان قومه، لعل المراد أن كل نبي من اولي العزم و غيرهم انما كان يبعث أولاً الى قوم بلسانهم . وان اولو العزم منهم يعم دينهم بعدهم أهل سائر اللغات بتوسط غير اولي العزم من الانبياء والاوصياء ، أو كان في زمانهم ايضاً يبعث نبي آخر الى قوم بلسانهم ، فيبلغهم دين هذا النبي (ص) وأما نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فإنه قد بعث الى الجميع بلسانه - بالعربية - وبلغهم ذلك في زمانه بنفسه ، فبعث الى كسرى وقيصر وسائر الفرق وبلغهم رسالته .

قوله (ص) : فمسألتى بالغة ، أي دعوتي وشفاعتي كاملة تبلغ الى يوم القيامة لهم فأدعو لهم في الدنيا ، وأشفع لهم في الآخرة .

١٣٥٢ - ٦ - (ح : ٧) ما : باسناده ، عن عبد الله بن العباس قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : أعطاني الله تعالى خمساً ، وأعطى علياً عليه السلام خمساً : أعطاني جوامع الكلم ، وأعطى علياً جوامع العلم ، وجعلني نبياً ، و جعله وصياً ، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل ، وأعطاني الوحي ، وأعطاه الالهام واسري بي اليه ، وفتح له أبواب السماء [السموات] والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه .

قال : ثم بكى رسول الله (ص) فقلت له : ما يبكيك فذاك أبي وامي ؟ فقال يا ابن عباس ان أول ما كلمني به [ربي] أن قال : يا محمد انظر تحتك ، فنظرت الى الحجب قد انخرقت ، والى أبواب السماء قد [انفتحت] [فتحت] [حتى] نظرت الى علي وهو رافع رأسه الي فكلمني و كلمته و كلمني ربي عز وجل فقلت : يا رسول الله بم كلمك ربك ؟

قال : قال لي : يا محمد اني جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه ، فها هو يسمع كلامك فأعلمته ، وأنا بين يدي ربي عز وجل ، فقال لي

قد قبلت وأطعت ، فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت ، فرد عليهم السلام ورأيت الملائكة يتباشرون به ، وما مرت بملائكة من ملائكة السماء الاهنوني وقالوا لي : يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزوجل لك ابن عمك ، ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض ، فقلت : يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم ؟

فقال : يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش ، فانهم استأذنوا الله عزوجل في هذه الساعة فأذن لهم أن ينظروا الى علي بن أبي طالب فنظروا اليه ، فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به ، فعلمت أنني لم أطأ موطئاً [موضعاً] الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه ، قال ابن عباس : قلت : يا رسول الله اوصني .

فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبياً ، لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى أعلم ، فبان جاء [٥] بولايته قبل عمله على ما كان منه ، وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به الى النار ، يا بن عباس والذي بعثني بالحق نبياً ان النار لا شدد غضباً على مبغض علي منها [منهم] على من زعم ان الله ولدأ ، يا بن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه [بغض علي] لعذبهم الله في جهنم ، وما كانوا ليفعلوا [ولن يفعلوا اعذبهم الله بالنار] .

قلت : يا رسول الله وهل يبغضه أحد ؟ ! قال : يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من امتي ، لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيباً ، يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هودونه [لمن هو أدون منه] عليه ، والذي بعثني بالحق [نبياً] ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني ، ولا وصياً أكرم عليه من وصيني على .

قال ابن عباس : فلم أزل له كما أمرني رسول الله (ص) وأوصاني بمودته ،
وانه لا كبر عملي عندي، قال ابن عباس : ثم مضى من الزمان ماضى، وحضرت
رسول الله (ص) الوفاة حضرته فقلت : فداك أبي وامى يارسول الله قد دنى أجلك
فماتاً أمرني ؟

فقال : يا ابن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن [لهم] له ظهيراً ولاولياً،
قلت : يارسول الله فلم لاتأمر الناس بترك مخالفته ؟

قال : فبكى عليه وآله السلام حتى اغمى عليه، ثم قال : يا ابن عباس سبق فيهم
علم ربي، والذي بعثنى بالحق نبياً لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه
حتى يغير الله تعالى مابه من نعمة، يا ابن عباس، اذا أردت أن تلقى الله وهو عنك
راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ومل معه حيث مال، وارض به اماماً، وعاد
من عاداه ووال من والاه، يا ابن عباس احذر [من] أن يدخلك شك فيه، فان [اليسير
من] الشك [فيه] في علي كفر بالله تعالى (مجالس ابن الشيخ: ٦٤) .

بيان: قوله (ص): ولن يفعلوا، أي والحال أنهم لا يفعلون ذلك أبداً، قوله (ص)
وانه لا كبر عملي ، أي اعد ولايته اكبر أعمالى .

أقول: وقدرناه فضائل شاذان بن جبرئيل ص: ٥ والروضة: ١٥٦ باختلاف
يسير في ألفاظه .

١٣٥٣ - ٧ - (ح: ٨) ب: ابن طريف [ظريف] عن ابن علوان، عن جعفر
عن أبيه ، قال : قال رسول الله (ص) : ان الله تبارك وتعالى جعل [قسم] الناس
نصفين، فكنت في النصف الخير ثم قسم النصف الخير ثلاثة فكانت في [الثالث
الاخير] ثلث الخير ، وماعرق في عرق سفاح قط ، وماعرق في الاعرق نكاح
كنكاح الاسلام حتى آدم عليه السلام . (قرب الاسناد: ٥٣) .

توضيح: قوله (ص) : ثم قسم النصف الخير ثلاثة، المراد بنصف الخير:

أصحاب اليمين ولعل المراد أنه قسمه نصفين حتى صاروا مع أصحاب الشمال ثلاثة كما مر، أو الثلاثة باعتبار التسمية بالسابقين والمقربين، أو قسمة السابقين الى الانبياء وغيرهم، أو الى اولي العزم وغيرهم، وقال الفيروز آبادي: عرق في الارض: ذهب وأعرق الشجر: اشتدت عروقه في الارض.

١٣٥٤ - ٨ - (ح: ٩) ل: باسناده، عن ابي امامة قال: قلت: يارسول الله ما كان بدء أمرك؟ قال: دعوة ابي ابراهيم، وبشرى عيسى بن مريم، ورأت امي أنه خرج منها شيء أضاعت منه قصور الشام.

بيان: قوله: ما كان بدء أمرك، أي ابتداء ظهوره ودعوة ابراهيم عليه السلام قوله: «ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك» (١) وبشارة عيسى عليه السلام قوله: «ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد» (٢) راجع الخبر: الخصال: ٨٣/١.

١٣٥٥ - ٩ - (ح: ١١) ل: باسناده، عن ابي امامة قال: قال رسول الله (ص) فضلت بأربع: جعلت [لي] لامتي الارض مسجداً وطهوراً وایمارجل من امتي اراد الصلاة فلم يجد ماءً ووجد الارض فقد جعلت له مسجداً وطهوراً، ونصرت بالرعب مسيرة شهر يسير بين يدي، واحلت لامتي الغنائم، وارسلت الى الناس كافة (الخصال: ١: ٩٤).

بيان: ظاهره ان البعثة الى الناس كافة من خصائصه (ص) وهو مخالف لما هو المشهور من أن بعض اولي العزم أيضاً كانوا كذلك، ويمكن ان يحمل على أن المراد ارساله الى كل من في زمانه ومن يأتي بعده من غير نسخ لشريعته على ان التفضيل بتلك الامور لاينا في شركة غيره معه فيها والله يعلم.

١٣٥٦ - ١٠ - (ح : ١٢) : باسناده ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : أعطاني الله خمساً واعطى علياً خمساً : أعطاني جوامع الكلم ، واعطى علياً جوامع العلم ، وجعلني نبياً وجعل علياً وصياً ، واعطاني الكوثر ، واعطى علياً السلسبيل واعطاني الوحي ، واعطى علياً الالهام ، واسرى بي اليه ، وفتحت له ابواب السماء حتى رأى ما رأيت ، ونظر الى ما نظرت اليه .

ثم قال : يا ابن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن له ظهيراً ولا ولياً ، فوالذي بعثني بالحق ما يخالفه أحد الا غير الله مابه من نعمة وشوه خلقه قبل ادخاله النار يا ابن عباس لا تشك في علي فان الشك فيه [كفر] يخرج عن الايمان ، ويوجب الخلود في النار (امالي ابن الشيخ : ١١٨) .

١٣٥٧ - ١١ - (ح : ١٣) ل : .. : عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان الله تعالى اختار من الانبياء أربعة للسيف : ابراهيم وداود وموسى وأنا الخبير (المخصال ١ : ١٠٧) .

١٣٥٨ - ١٢ - (ح : ١٥) ما : بسنده ، عن وائلة بن [الاسقع] الاصقع قال : قال رسول الله (ص) : ان الله اصطفى اسماعيل من ولد ابراهيم ، واصطفى كنانة من بني اسماعيل ، واصطفى قريشاً من بني كنانة ، واصطفى هاشماً من قريش ، واصطفاني من هاشم (أمالي ابن الشيخ : ١٥٤) .

١٣٥٩ - ١٣ - (ح : ١٧) ما : بسنده ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : آتي يوم القيامة باب الجنة فاستفتح ، فيقول الخازن : من أنت؟ فأقول : أنا محمد ، فيقول : بك امرت أن لافتح لاحد قبلك (أمالي ابن الشيخ : ٢٥٢) .

١٣٦٠ - ١٤ - (ح : ٢٠) ن : بالاسناد ، عن الرضا عن آبائه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا خاتم النبيين ، وعلي خاتم الوصيين (عيون أخبار الرضا : ٢٣) .

١٣٦١ - ١٥ - (ح : ٢١) ن : بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه (ع)
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أناسيد ولد آدم ولا فخر (ن : ٢٠٢) .
أقول: الاسانيد الثلاثة مذكورة بتفصيلها في الفصل الرابع من المقدمة التي
اعتمد عليها صاحب بحار الانوار رضوان الله تعالى عليه راجع المجلد الاول
ص : ٥١ من البحار .

١٣٦٢ - ١٦ - (ح : ٢٢) ما : بسنده، عن علي عليه السلام قال: قال رسول
الله (ص) : انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأول من تنشق الارض عنه
ولا فخر ، وأنا أول شافع وأول مشفع (أمالي ابن الشيخ : ١٧٠) .

١٣٦٣ - ١٧ - (ح : ٢٣) شى : عن منصور بن حازم، عن ابي عبد الله عليه
السلام قال: لم ينزل رسول الله (ص) يقول : «اني أخاف ان عصيت ربي عذاب
يوم عظيم» (١) حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام (تفسير البرهان :
٤ : ١٩٥) .

بيان : انما لم يعد (ص) الى هذا القول لقوله تعالى : «ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر» .

١٣٦٤ - ٨ - (ح : ٢٤) ل : بسنده ، عن ام هانى بنت ابي طالب قالت: قال
رسول الله (ص) : اظهر الله تبارك وتعالى الاسلام على يدي ، وانزل الفرقان
علي ، وفتح الكعبة على يدي ، وفضلني على جميع خلقه ، وجعلني في الدنيا
سيد ولد آدم وفي الاخرة زين القيامة ، وحرّم دخول الجنة على الانبياء حتى
ادخلها انا ، وحرّمها على اممهم حتى تدخلها امتي ، وجعل الخلافة في اهل بيتي
من بعدي الى النسخ في الصور فمن كفر بما اقول فقد كفر بالله العظيم (المخصال
٢ : ٤٢) .

١٣٦٥ -- ١٩ -- (ح : ٢٥) ج : عن ابن عباس قال : خرج من المدينة اربعون رجلا من اليهود ، قالوا : انطلقوا بنا الى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه فانه يقول : انا رسول [الله] رب العالمين ، فكيف يكون رسولا و آدم خير منه ، ونوح خير منه ؟ وذكروا الانبياء عليهم السلام .
فقال النبي (ص) لعبد الله بن سلام : التوراة بينى وبينكم ، فرضيت اليهود بالتوراة فقالت اليهود : آدم خير منك لان الله تعالى خلقه بيده ونفخ فيه من روحه فقال النبي (ص) : آدم البنى ابى ، وقد اعطيت انا افضل مما اعطى آدم فقالت اليهود : وما ذاك ؟

قال : ان المنادى ينادى كليل يوم خمس مرات : اشهد ان لا اله الا الله و[اشهد] ان محمداً رسول الله ، ولم يقل آدم رسول الله ، و لواء الحمد بيدي يوم القيامة ، وليس بيد آدم ، فقالت اليهود : صدقت يا محمد وهو مكتوب فى التوراة ، قال : هذه واحدة ، قالت اليهود : موسى خير منك .
قال النبي (ص) : ولم ؟ قالوا : لان الله عز وجل كلمه باربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشيء ، فقال النبي (ص) : لقد اعطيت انا افضل من ذلك ، قالوا : وما ذاك ؟ قال : قوله عز وجل : «سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله» (١) .

وحملت على جناح جبرئيل عليه السلام حتى انتهت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة . المأوى حتى تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش : «انى انا الله لا اله الا انا ، السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الروؤف الرحيم» ورأيت بقلبي ، وما رأيت بعمى فهذا افضل من ذلك ، فقالت اليهود : صدقت يا محمد وهو مكتوب فى التوراة ، فقال رسول

الله (ص) : هذا اثنان ، قالوا : نوح [افضل] خير منك ، قال النبي (ص) : ولم ذلك ؟

قالوا : لانه ركب [في] السفينة فجرت على الجودي ، قال النبي (ص) لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا : وما ذاك ؟

قال : ان الله عزوجل أعطاني نهراً في السماء مجراه تحت العرش ، و عليه ألف ألف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، حشيشها الزعفران ، ورضراضها - حصاها - الدر والياقوت ، وأرضها المسك الابيض ، فذاك خير لي ولامتي وذلك قوله تعالى : «انا أعطيناك الكوثر» قالوا : صدقت يا محمد ، وهو مكتوب في التوراة ، هذا خير من ذلك ، قال النبي (ص) هذه ثلاثة ، قالوا : ابراهيم خير منك ، قال ولم ذاك ؟

قالوا : لان الله اتخذه خليلاً ، قال النبي (ص) : ان كان ابراهيم خليله فانا حبيبه محمد ، قالوا : ولم سميت محمد؟ قال : سماني الله محمداً ، وشق اسمي من اسمه ، هو المحمود وأنا محمد ، وامتى الحامدون : قالت اليهود : صدقت يا محمد هذا خير من ذلك ، قال (ص) : هذه أربعة ، قالت اليهود : عيسى خير منك قال (ص) : ولم ذاك ؟

قالوا : لان عيسى بن مريم عليه السلام كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس ، فجائته الشياطين ليحملوه ، فامر الله عزوجل جبرئيل أن اضرب بجناحك اليمين وجوه الشياطين وألقاهم في النار ، فضرب بأجنحته وجوههم وألقاهم في النار قال النبي (ص) : أنا اعطيت أفضل من ذلك ، قالوا : وما هو ؟ قال : أقبلت يوم بدر من قتال المشركين وأنا جائع شديد الجوع ، فلما وردت المدينة استقبلتني امرأة يهودية وعلى رأسها جفنة ، وفي الجفنة جدي مشوي ، وفي كمها شيء من سكر .

فقالت: الحمد لله الذي منحك السلامة وأعطاك النصر والظفر على الاعداء
وانى قد كنت نذرت لله نذراً ان اقبلت سالماً غانماً من غزاة بدر لا ذبحن هذا الجدى
ولا شوينه ولا حملنه اليك لتأكله .

قال النبي (ص) فنزلت عن بغلتي الشهباء فضربت بيدي الى الجدى لاكله
فاستنطق الله الجدى ، فاستوى على اربع قوائم ، وقال يا محمد لاتأكلسي فأنى
مسموم ، قالوا: صدقت يا محمد هذاخير من ذاك ، قال النبي (ص) هذه خمسة
قالوا: بقيت واحدة ، ثم نقوم من عندك ، قال : هاتموا ، قالوا : سليمان خير
منك قال : ولم ذاك ؟

قالوا : لان الله عزوجل سخر له الشياطين والانس والجن [و الطير]
والرياح والسباع فقال النبي (ص) : فقد سخر الله لسي البراق ، وهو خير من
الدنيا بحذافيرها ، وهي دابة من دواب الجنة ، وجهها مثل وجه آدمي ، وحوافرها
مثل حوافر الخيل ، وذنبيها مثل ذنب البقر ، فوق الحمار ودون البغل ، سرجه
من ياقوتة حمراء ، وركابه من درة بيضاء ، مزومة بسبعين [بالف] الف زمام
من ذهب عليه جناحان مكملان بالدر والياقوت و الزبرجد مكتوب بين عينيه:
لااله الاالله وحده لا شريك له ، محمدرسول الله .

قالت اليهود: صدقت يا محمد وهو مكتوب فى التوراة هذا خير من ذاك يا
محمد ، نشهد ان لااله الا الله ، وأنتك رسول الله ، قال لهم رسول الله : لقد اقام
نوح فى قومه ودعاهم الف سنة الا خمسين عاماً ، ثم وصفهم الله فللقهم .

فقال : «وما آمن معه الا قليل» ولقد تبعنى فى سني القليلة [وعمرى اليسر]
مالم يتبع نوحاً فى طول عمره وكبر سنه ، وان فى الجنة عشرين ومائة الف صف
امتى منها ثمانون صفاً ، وان الله عزوجل جعل كتابى المهيمن على كتبهم ، الناسخ
لها ، ولقد جئت بتحليل ما حرموا ، وبتحريم بعض ما [احلوا] حللوا من ذلك

ان موسى جاء بتمحريم صيد الحيتان يوم السبت حتى ان الله قال لمن اعتدى منهم [في صيدها يوم السبت]: «كونوا قردة خاسئين» فكانوا ولقد جئت بتحليل صيدها حتى صار صيدها حلالا .

قال الله عز وجل: «احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم» وجئت بتحليل الشحوم كلها وكنتم لاتأكلونها ، ثم ان الله عز وجل صلى علي في كتابه، قال الله «ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليمًا» .

ثم وصفني الله تعالى بالرفقة والرحمة ، وذكر في كتابه : «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم» فأنزل الله عز وجل : ان لا يكلموني حتى يتصدقوا بتصدقته، وما كان ذلك لنبي قط .

قال الله عز وجل : «يا ايها الذين آمنوا اذا نأجيتكم الرسول فقدموا بين يدي نجوايكم صدقة» ثم وضعها عنهم بعد ان فرضها [افترضها] عليهم برحمته ومنه (الاحتجاج ١ : ٥٥-٥٨) .

١٣٦٦ - ٢٠ - (البحار ١٦ : ٣٥٤ ح : ٣٩) ن بالاسانيد الثلاثة ، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل فقال : يارب اجعلني من امة محمد (ص) فأوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لاتصل الي ذلك .

١٣٦٧ - ٢١ - (ح : ٤٠) ل : في وصية النبي (ص) لعلي عليه السلام يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاخترني منها على رجال العالمين ، ثم اطلع الثانيه فاخترك على رجال العالمين بعدى ثم اطلع الثالثة فاختر الاثمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ، ثم اطلع الرابعة فاختر فاطمة على نساء العالمين . (٩٦ : ١) .

١٣٦٨ - ٢٢ -- (ح : ٦١) فر: بسنده، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص): لما اسري بي الى السماء قال لي العزيز الجبار: [آمن الرسول بما انزل اليه من ربه، قلت: والمؤمنون قال: صدقت يا محمد، من خلفت لامتك من بعدك؟ قلت خيرا لاهلها، قال: علي بن ابي طالب؟ قلت نعم: يارب].

قال : يا محمد اني اطلمت الى الارض اطلاعة فاخترت منها واشتقت لك اسماً من اسمائى، لاذكر في مكان الاذكرت معي، فانا المحمود، وانت محمد ثم اطلمت الثانية اطلاعة فاخترت منها علياً، واشتقت له اسماً من اسمائى، فأنا الاعلى وهو علي.

يا محمد خلقتك وخلقت علياً و فاطمة والحسن والحسين اشباح نور من نوري وعرضت ولايتكم علي [السماء و أهلها] السماوات وعلي الارضين و من فيهن، فمن قبل ولايتكم كان عندي من الاظفرين ، ومن جحدها كان عندي من الاظفرين، ومن جحدها كان عندي من [الكافرين] الكفار ، يا محمد لو أن عبداً عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي - القربة الخلق -- ثم أتاني جاحداً لولايتكم ماغفرت له حتى يقر بولايتكم، الخبر (تفسير فرات : ٥).

١٣٦٩ - ٢٣ -- (ح : ٦٦) ك : باسناده، عن ابي الحسن [علي بن] موسى عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص): أنا سيد من خلق الله وأنا خير من جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش و جميع ملائكة الله المقربين، وانبياء الله المرسلين وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وأنا وعلي ابوا هذه الامة، من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن علي سبطا امتي ، و سيدا شباب اهل الجنة الحسن و الحسين ، ومن ولد الحسين ائمة تسعة طاعتهم طاعتى ، ومعصيتهم معصيتى تاسعهم قائمهم ومهديهم (كمال الدين ص : ١٥١) .

١٣٧٠-٢٤-(ح:٦٨) ارشاد القلوب: عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله (ص) يقول: افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال: انا خير منك قال: ولم انت خير مني؟ .

قال: لاني صاحب الثمانية حملة العرش، وانا صاحب النفخة في الصور وانا اقرب الملائكة الى الله تعالى، قال جبرئيل: (ع) انا خير منك، فقال: بما انت خير مني؟ قال: لاني امين الله على وحيه، وانا رسوله الى الانبياء والمرسلين، وانا صاحب الكسوف والخسوف [والقذوف] وما هلك الله امة من الامم الا على يدي، فأختصما الى الله تعالى، فأوحى [الله] اليهما: [ان] اسكنا، فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما، قالوا: يارب أوتخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور [الله]؟ .

قال الله تعالى: نعم واوحى [أوما] الى حجب القدرة ان: انكشفي فانكشفت فاذا على ساق العرش مكتوب: لاله الا الله محمد رسول الله وعلي فاطمة و الحسن والحسين [احباء] خير خلق الله فقال جبرئيل: يارب فاني اسألك بحقهم عليك الا جعلتني خادهم: ..

قال الله تعالى: قد جعلت، فجبرائيل من اهل البيت وانه لخادمنا (ارشاد

٢:٢١٤).

١٣٧١-٢٥-(ح:٧١) صح: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال

رسول الله (ص) انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء، وان لانزى حماراً على عتيقة - الفرس الرائع - ولا نمسح على خف (صحيفة الرضا: ٥) . .

١٣٧٢-٢٦-(ح:٧٢) جح، لى: بسندهما، عن معمر بن راشد قال: سمعت

أبا عبد الله عليه السلام يقول: أتى يهودى النبي (ص) فقام بين يديه يحد النظر

اليه، فقال: [يايهودى ما] حاجتك؟ قال: انت افضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وأنزل عليه التوراة والعصا، وخلق له البحر، وأظله بالغمام؟
فقال له النبي (ص) انه يكره للعبد ان يزكي نفسه، ولكنني اقول: ان آدم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال: اللهم انى أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي، فغفرها له، وان نوحاً لما ركب [فى] السفينة وخاف الغرق.

قال: اللهم انى أسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق، فنجاه الله عنه، وان ابراهيم عليه السلام لما القى فى النار قال: اللهم انى أسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وان موسى عليه السلام لما القى عصاه وأوجس فى نفسه خيفة.

قال اللهم انى أسألك بحق محمد وآل محمد لما امتنتني، فقال الله جل جلاله: «لا تخف انك انت الاعلى، طه: ٦٨» يايهودى ان موسى لو ادر كنى ثم لم يؤمن بى وبنبوتى ما نفعه ايمانه شيئاً، ولا نفعته النبوة، يايهودى ومن ذريتى المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته وقدمه ويصلى خلفه. (جامع الأخبار: ٩ والامالى: ١٣١، والاحتجاج ١: ٥٤).

١٣٧٣-٢٧- (ح: ٧٣) ص: بسنده، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله (ص): لما اكل آدم من الشجرة رفع رأسه الى السماء فقال: أسألك بحق محمد الا رحمتنى، فأوحى الله اليه: ومن محمد؟ فقال: تبارك اسمك، لما خلقتني رفعت رأسى الى عرشك فاذا فيه مكتوب لاله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم عندك قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك، فأوحى الله اليه يا آدم انه لآخر النبيين من ذريتك فلو لا محمد ما خلقتك (قصص الانبياء مخطوط).

١٣٧٤-٢٨- (ص: ٣٧٣، ح: ٨٣) كا: بسنده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): لو اهدي الى كراع لقبلت، وكان ذلك من الدين ولو ان كافراً أو منافقاً اهدى الى وسقاً ما قبلت، وكان ذلك من الدين أبي الله تعالى لي زبد المشركين والمنافقين وطعامهم الخبر (الكافي ٥ : ١٤١، ح ٢).

بيان: الكراع: هو ما دون الركبة من ساق البقر والغنم وقيل: كراع الغنم وهو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاثة أميال من غسفان والاول مبالغة في القلة والثاني في البعد والوسق ستون صاعاً، وقيل: حمل البعير وهذا الخبر يدل على حرمة هدية المشركين عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، فيكون من خصائصه كما ذكره ابن شهر آشوب، ولم يذكره الاكثر لما اشتهر من انه (ص) قبل هدية النجاشي والمقوقس واكيدر وكسرى، كما رواه الصدوق(ره) في الفقيه ج ٣: ١٩١، ح: ١٠، عن ثوير بن ابي فاختة ، عن ابيه، عن علي عليه السلام قال: اهدى كسرى للنبي (ص) فقبل منه واهدى قيصر للنبي (ص) فقبل منه واهدت له الملوك فقبل منهم.

فقيل: انه كان حراماً فنسخ، ويحتمل ان يكون الحرمة مع عدم المصلحة في قبولها مع انه يحتمل ان يكون هؤلاء الذين قبل (ص) هديتهم كانوا اسلموا ولم يظهروا اسلامهم لقومهم تقية ، كما هو الظاهر من احوال النجاشي لكن هذا في بعضهم ككسرى بعيد. قال في النهاية: فيه: انا لانقبل زبد المشركين الزبد بسكون الباء الرشد والعطاء .

قال الخطابي يشبه ان يكون هذا الحديث منسوخاً لانه قد قبل هدية غير واحد من المشركين، اهدى له المقوقس مارية، والبغلة اهدى له اكيدر دومة فقبل منهما، وقيل انما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الاسلام ، وقيل ردها لان للهدية موضعاً من القلب ولايجوز عليه ان يميل بقلبه الى مشرك فردها قطعاً لسبب الميل وليس ذلك مناقضاً لقبوله هدية النجاشي: والمقوقس واكيدر

لانهم اهل الكتاب راجع النهاية ج ٢ : ٢٩٣ .

١٣٧٥-٢٩-(ح:١٥)فر: بسنده ،عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال قام رسول الله (ص) فينا خطيباً فقال: الحمد لله على آلائه وبلائه عندنا اهل البيت واستعين الله على نكبات الدنيا وموبقات الآخرة، واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واني محمد عبده ورسوله ، ارسلني برسالته الى خلقه «ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة» .

واصطفاني على جميع العالمين من الاولين والآخرين ، اعطاني مفاتيح خزائنه كلها، واستودعني سره وامرني بأمره فكان القائم، وانا الخاتم ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم «واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون» واعلموا ان الله بكل شيء محيط وان الله بكل شيء عليم، ايها الناس انه سيكون بعدي قوم يكذبون علي فلا تقبلوا منهم ذلك [فيقبل منهم ذلك] وامور تأتي من بعدي يزعم اهلها انها عني ، ومعاذ الله ان اقول على الله الاحقاً ، فما امرتكم الا بما امرني به، ولادعوتكم الا اليه «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون». قال: فقام اليه عبادة بن الصامت فقال: متى ذلك يارسول الله ومن هؤلاء؟ عرفناهم لنحذرهم، فقال: اقوام قد استعدوا للخلافة من يومهم هذا، وسيظهرون لكم اذا بلغت النفس منى هاهنا - وأوماً بيده الى حلقه - فقال له عبادة بن الصامت اذا كان كذلك فالي من يارسول الله؟

قال: فاذا كان ذلك فعليكم بالسمع والطاعة للمسابقين من عترتي فانهم.. يصدونكم عن [الغى] البغى، ويهدونكم الى الرشد ، ويدعونكم الى الحق، فيحيون [كتاب ربي] كتابي وسنتي وحديثي ، ويموتون البدع، و[فيقيمون] يقيمون بالحق اهلها، ويزولون - يتحولون - مع الحق حيث مازال، فلن يخيل الى انكم تعملون ولكنى محتج عليكم ، اذا انا اعلمتكم ذلك فقد اعلمتكم -.

بحقيقة الامر وبواقعه.. .

ايها الناس ان الله تبارك وتعالى خلقني واهل بيتي من طينة لم يخلق منها احداً غيرنا [وموالينا] فكنا اول من ابتدأ من خلقه ، فلما خلقنا فتق بنورنا كل ظلمة، واحيي بنا كل طينة طيبة، وامات بنا كل طينة خبيثة ، ثم قال: هؤلاء خيار خلقي، وحملة عرشي، وخزان علمي، وسادة اهل السماء والارض هؤلاء الابرار المهتدون، المهتدى بهم ، من جائني بطاعتهم وولايتهم اولجته جنتي وكرامتي، ومن جائني بعداوتهم والبراءة منهم اولجته نارى، وضاعفت عليه عذابي، وذلك جزاء الضالين.

ثم قال: نحن اهل الايمان بالله ملاكـه قوامه وتمامه حقاً حقاً، وبنا سدد الاعمال الصالحة، ونحن وصية الله في الاولين والآخرين، وان منا الرقيب على خلق الله ونحن قسم الله، اقسم بنا حيث يقول الله تعالى: «انقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً» .

ايها الناس انا اهل البيت عصمنا الله من ان نكون مفقوتين او فاتنين ، او مفتتين، او كذابين او كاهنين، او ساحرين او عاثقين ، او خائنين او زاجرين، او مبتدعين ، او مرتابين ، او صادقين [صادين] عن الحق منافقين فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا ولا نحن منه [فليس مني ولا انا منه] والله منه برىء ونحن منه برآء، ومن برأ الله منه ادخله جهنم وبئس المهاد، وانا اهل البيت [بيت] طهرنا الله من كل نجس فنحن الصادقون اذا نطقوا، والعالمون اذا سئلوا والحافظون لما استودعوا، جمع الله لنا عشر خصال لم يجتمعن لاحد قبلنا.. [بعدنا] ولا يكون لاحد غيرنا: العلم والحلم والحكم واللب والنبوة [الفتوة] و الشجاعة، والصدق والصبر والطهارة والعفاف، فنحن كلمة التقوى، وسبيل الهدى، والمثل الاعلى والمحنة العظمى، والعروة الوثقى، فماذا بعد الحق الا

الضلال فأني تصرفون (تفسير فرات: ١١٠).

بيان: المفتون: الضال، ومن وقع في الفتنة، الفاتن: المضل عن الحق، ومن اوقع غيره في الفتنة. العائف: المتكهن قاله الجوهري، وقال: الزجر هو ضرب من التكهن تقول: زجرت انه يكون كذا وكذا، وصدف: اعرض واللب العقل الخالص من الشوائب، او ما ذكا من العقل ..

وفى المصدر: [الفتوة والعفافة والولاية، والمحجة العظمى والعروة الوثقى والحق الذي امر الله في السودة].

١٣٧٦-٣٠- (ص: ٣٨٢)... زوى عنه (ص) انه قال: ثلاث كتب علي، ولم

يكتب عليكم السواك، والوتر، والاضحية.

١٣٧٧-٣١- وفي حديث آخر كتب علي الوتر ولم يكتب عليكم، وكتب

علي السواك ولم يكتب عليكم، وكتبت على الاضحية ولم تكتب عليكم.

١٣٧٨-٣٢-... وان العامة رووا حديثاً عن عائشة ان النبي (ص) قال ثلاث

علي فريضة ولكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل.

* باب: ٣٦ *

« وجوب طاعته ووجهه و آداب العشرة معه (ص) و توقيره »

١٣٧٩-١- (البحار ١٧: ١٣، ح: ٢٥) كشف من مناقب الخوارزمي،

عن جابر قال: قال رسول الله (ص): ان الله لما خلق السماوات والارض دعاهن

فأجبنه، فعرض عليهن نبوتي و ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فقبلتاها،

ثم خلق الخلق و فوض اليها أمر الدين، فالسعيد من سعد بنا، والشقي من

شقى بنا، نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه (كشف الغمة: ٨٥).

١٣٨٠-٢-(ح : ٢٦) ع: بسنده، عن أنس قال : جاء رجل من أهل البادية
 -وكان يعجبنا ان يأتي الرجل من أهل البادية يسأل النبي صلى الله عليه وآله فقال:
 يا رسول الله متى قيام الساعة؟ فحضرت الصلاة ، فلما قضى صلاته قال : أين
 السائل عن الساعة؟ قال: انا يا رسول الله، قال: فما أعددت لها؟
 قال : والله ما أعددت لها من كثير عمل: صلاة ولاصوم، الا انى احب الله
 ورسوله، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: المرء مع من أحب ، قال انس : فما
 رأيت المسلمين فرحوا بعهد الاسلام ، بشيء أشد من فرحهم بهذا (علل
 الشرائع: ٥٨).

١٣٨١-٣-(ح : ٢٧) ع: بأسناده، عن الحكم بن أبي ليلى قال: قال رسول
 الله(ص) لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من نفسه، ويكون عترتى احب اليه من
 عترته ، ويكون أهلى أحب اليه من أهله، ويكون ذاتى احب اليه من ذاته.

١٣٨٢-٤-(ح : ٢٨) ع : باسناده عن سليمان بن عبد الله الهاشمي قال
 سمعت محمد بن علي عليه السلام يقول : قال رسول الله (ص) للناس وهم
 مجتمعون عنده : أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة، واحبوني لله عز وجل وأحبوا
 قرابتي لي (علل ٢٠٠) .

١٣٨٣-٥-(ح : ٢٩) ما : باسناده، عن الحسن والحسين ابني علي بن
 أبي طالب ، عن أبيهما علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : جاء رجل من
 الانصار الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ما أستطيع فراقك
 واني لادخل منزلي فأذكرك فأترك ضيعتي، وأقبل حتى أنظر اليك حباً لك فذكرت
 اذا كان يوم القيامة ، وادخلت الجنة فرفعت في اعلى عليين ، فكيف لي بك
 يا نبي الله؟

فنزل : «ومن يطع الله والرسول فأولئك نع الذين أنعم الله عليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» - النساء : ٦٩ - فدعا النبي (ص) فقرأها عليه وبشره بذلك (مجالس : ٣٩) .

١٣٨٤ - ٦ - (١٧ ص : ٢٦ ، ح : ١) فس : قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : «انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله - الى قوله : حتى يستأذنوه» فانها نزلت في قوم كانوا اذا جمعهم رسول الله (ص) لامر من الامور في بعث يبعثه ، أو حرب قد حضرت يتفرقون بغير اذنه ، فنهاهم الله عزوجل عن ذلك وقوله : «فاذا ... استأذنوك لبعض شأنهم» .

قال : نزلت في حنظلة بن أبي عامر وذلك أنه تزوج في الليلة التي كان في صبيحتها حرب احد فاستأذن رسول الله (ص) أن يقيم عند أهله ، فأنزل الله هذه الاية : «فأذن لمن شئت منهم» فأقام عند أهله ، ثم أصبح وهو جنب فحضر القتال واستشهد ، فقال رسول الله (ص) : رأيت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحاف فضة بين السماء والارض ، فكان يسمى غسيل الملائكة الخبر .

١٣٨٥ - ٧ - (ح : ٢) فس : قوله : «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه» فانه لما تزوج رسول الله (ص) بزینب بنت جحش وكان يحبها ، فأولم ودعا أصحابه وكان أصحابه اذا أكلوا كانوا يحبون أن يتحدثوا عند رسول الله (ص) وكان يحب أن يدخلوا مع زينب فانزل الله : «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم» وذلك أنهم كانوا يدخلون بلا اذن ، فقال عزوجل : «الا أن يؤذن لكم» الى قوله : «من وراء حجاب» .

قوله : «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله» الاية ، فانه كان سبب نزولها أنه لما أنزل الله : «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه امهاتهم» وحرم الله نساء النبي على المسلمين غضب طلحة فقال : يحرم محمد علينا نسائه ، و

يتزوج هو بنسائنا ، لئن أمات الله محمداً لتركضن بين خلاخيل نسائه ، كما ركض بين خلاخيل نسائنا ، فأنزل الله : «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً» .

الى قوله : كان بكل شيء عليماً» ثم رخص لقوم معروفين الدخول عليهن بغير اذن فقال : «لا جناح عليهن» الى قوله : «على كل شيء شهيداً» ثم ذكر ما فضل الله نبيه فقال : «ان الله وملائكته يصلون على النبي» الى قوله : «تسليماً» .

قال عليه السلام : صلوات الله عليه تزكية له وثناء عليه، وصلواة الملائكة مدحهم له ، وصلاح الناس دعاؤهم له ، والتصديق والاقرار بفضله ، وقوله «وسلموا تسليماً» يعنى سلموا له بالولاية وبما جاء به، قوله : «ان الذين يؤذون الله ورسوله» .

قال نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين عليه السلام حقه ، وأخذ حق فاطمة عليها السلام وآذاها ، وقد قال النبي (ص) : من آذاها في حياتي كمن آذاها بعد موتي ، ومن آذاها بعد موتي كمن آذاها في حياتي ، ومن آذاها فقد آذاني فقد آذى الله ، وهو قول الله تعالى : «ان الذين يؤذون الله ورسوله» الآية وهو قول الله تعالى : «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات» يعنى علياً وفاطمة عليهما السلام «بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا» ص ٥٣٢ .

١٣٨٦ - ٨ - (ح : ٣) فس : «يا أيها الذين آمنوا لاتقدموا» الآية ، نزلت في وفد [بني] تميم كانوا اذا قدموا على رسول الله (ص) وقفوا على باب حجرته فنادوا : يا محمد اخرج الينا ، وكانوا اذا خرج رسول الله (ص) تقدموه فسي المشي، وكانوا اذا كلموه رفعوا اصواتهم فوق صوته ويقولون : يا محمد يا محمد

ما تقول في كذا وكذا؟ كما يكلمون بعضهم بعضاً، فأنزل الله: «يا أيها الذين آمنوا» الى قوله: «ان الذين ينادونك» بنو تميم (تفسير القمي: ٦٣٨).

١٣٨٧ - ٩ - (ح: ٤) فس: قال علي بن ابراهيم في قوله: «ألم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لمانهوا عنه» قال: كان أصحاب رسول الله (ص) يأتونه فيسألونه أن يسأل الله، وكانوا يسألون ما لا يحل لهم، فأنزل الله: «ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول» وقولهم له اذا أتوه: أنعم صباحاً، وأنعم مساءً وهي تحية أهل الجاهلية، فأنزل الله: «وأذا جاؤك حيوك بمالم يحيك به الله» فقال لهم رسول الله (ص): قد أبدلنا الله بخير من ذلك تحية أهل الجنة السلام عليكم.

قوله «فافسحوا ففسح الله لكم» قال: كان رسول الله (ص) اذا دخل المسجد يقوم له الناس فنهاهم الله أن يقوموا له، فقال «فافسحوا» أي وسعوا له في المجلس «واذا قيل انشروا فانشروا» يعنى اذا قال: قوموا فقوموا.

قوله: «يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة» قال: اذا سألتم رسول الله (ص) حاجة فتصدقوا بين يدي حاجتكم ليكون اقضى لحوائجكم، فلم يفعل ذلك احد الا امير المؤمنين عليه السلام فانه تصدق بدينار وناجى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعشر نجوات (تفسير القمي: ٤٦٨).

١٣٨٨ - ١٠ - (الكافي ٦ / ١٩) بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام: ان النبي (ص) قال: من ولد له أربعة اولالم يسم احدهم باسمى فقد جفاني (بحار ١٧ / ٢٩).

١٣٨٩ - ١١ - (الكافي: ٢ / ٤٩٥، ح: ١٩ و ٢٠) بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): من ذكرت عنده فلم يصل على دخل النار

فابعده الله ، وقال : من ذكرت عنده فنسى ان يصلي علي خطأ الله به طريق الجنة (بحار: ١٧/ ٣١ ح : ١٢) .

بيان: يدل على ان النسيان من الله عقوبة له على بعض اعماله الرذيلة فحرم بذلك تلك الفضيلة و ان لم يكن معاقباً بذلك لقوله صلى الله عليه وآله : رفع عن امتي الخطاء والنسيان و... ويمكن ان يكون هذا القول لبيان لزوم الاهتمام بهذا الامر .

١٣٩٠-١٢-- (بحار: ١٧ / ٣٢ ح : ١٤) وقال القاضي في الشفاء في ذكر عادة الصحابة في توقيره صلى الله عليه وآله قال : روى اسامة بن شريك اتيت النبي (ص) واصحابه حوله كانما على رؤوسهم الطير .

وقال عروة بن مسعود حين وجهته قريش القضية الى رسول الله (ص) ورأى من تعظيم اصحابه ، و انه لا يتوضأ الا ابتدروا وضوءه و كادوا يقتلون عليه، ولا يبصق بصاقاً ولا يتنخم نخامه الا تلقوها بأكفهم فدلکوا بها وجوههم واجسادهم، ولا تسقط منه شعرة الا ابتدروها، واذا امرهم بأمر ابتدروا امره ، واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده، و ما يحدون النظر اليه تعظيماً له فلما رجع الى قريش قال يا معشر قريش اني اتيت كسرى في ملكه ، وقيصر في ملكه ، و النجاشي في ملكه ، و انى و الله ما رأيت ملكاً في قوم قط مثل محمد في اصحابه .

وعن أنس: لقد رأيت رسول الله (ص) والحلاق يحلقه وأطاف به أصحابه، فما يريدون ان يقع شعره الا في يد رجل .

وفي حديث قبيلة: فلما رأيت رسول الله (ص) جالساً القرفصاء ارعدت من الفرق هيبة له وتعظيماً .

وفي حديث المغيرة: كان أصحاب رسول الله (ص) يقرعون بابيه بالاضافير

وقال البراء بن عازب: لقد كنت اريد ان أسأل رسول الله (ص) عن الامر فأوخره سنين من هيئته، ثم قال: واعلم ان حرمة النبي (ص) بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان حال حياته، وذلك عند ذكره (ص) وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه وسيرته ومعاملة آله وعترته وتعظيم اهل بيته وصحابته .

وعن ابن حميد قال : ناظر أبو جعفر المنصور مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له مالك: يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد، فان الله عز وجل أدب قوماً فقال: «لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي» الآية، ومدح قوماً فقال: «ان الذين يخفضون اصواتهم» الآية، وذم قوماً فقال «ان الذين ينادونك من وراء الحجرات» وان حرمة ميمتا كحرمة حياً .

وقال مصعب بن عبد الله : قال مالك: ولقد كنت ارى جعفر بن محمد عليه السلام وكان كثير الدعابة والتمسح، فاذا ذكر عنده النبي (ص) اصفر، ومارأيت يحدث عن رسول الله (ص) الاعلى طهارة، وقد كنت اختلف - أتردد - اليه زماناً فما كنت اراه الاعلى ثلاث خصال: امامصلياً ، واما صامتاً ، واما يقرأ القرآن ، ولا يتكلم فيما لا يعنيه ، وكان من العلماء والعباد الذين يخشون الله عز وجل (شرح الشفاء: ١/٦٧) .

١٣٩١ - ١٣ - (ح : ١٥) ن : بسنده عن الرضا عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن جده عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله في قبة من آدم وقد رأيت بلالا الحبشي وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله (ص) فابتدره الناس، فمن اصاب منه شيئاً تمسح به وجهه ، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه، وكذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه السلام (عيون اخبار الرضا: ٢٢٧) .

١٣٩٢ - ١٤ - (ح : ١٦) طب: باسناده، عن ابي عبد الله ، عن أبيه عليهما

السلام قال: ما اشتكى رسول الله (ص) وجعاً قط الا كان مفزعة الى الحجامة.
وقال أبو ظبية: حجمت رسول الله (ص) وأعطاني ديناراً وشربت دمه، فقال
رسول الله (ص): اشربت [ه]؟ قلت: نعم، قال: وما حملك على ذلك؟ قلت:
اتبرك به قال: أخذت اماناً من الاوجاع والاسقام والفقر والفاقة، والله ماتمسك
النتار أبداً (طب الاثمة: ٦٩).

* باب: ٣٧ *

«عصمته وسهوه ونومه عن الصلاة وتأويل ما يوهم ذلك»

١٣٩٣ - ١ - (بحار: ٧٨/١٧ ح: ١) فس: قوله: «انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق» الاية فانه كان سبب نزولها أن قوماً من الانصار من بني ابيرق اخوة ثلاثة
كانوا منافقين: بشير، ومبشر، وبشر، فنقبوا على عم قتادة بن النعمان، وكان قتادة
بدرياً واخرجوا طعاماً كان اعده لعياله وسيفاً ودرعاً، فشكا قتادة ذلك الى رسول
الله (ص).

فقال: يا رسول الله (ص) ان قوماً [أ] نقبوا على عمي وأخذوا طعاماً كان أعده
لعياله، ودرعاً وسيفاً وهم أهل بيت سوء، وكان معهم فى الرأي رجل مؤمن يقال
له: ليبد بن سهل، فقال بنو ابيرق لقتادة: هذا عمل ليبد بن سهل، فبلغ ذلك
ليبداً فأخذ سيفه وخرج عليهم فقال: يا بني ابيرق اترمونني بالسرة [ق] وانتم
أولى به منى؟ وانتم المنافقون تهجون رسول الله (ص) وتنسبونه الى قريش،
لتبينن ذلك أولاملان سيفي منكم، فداروه وقالوا له: ارجع رحمك الله فانك بريء
من ذلك، فمشى بنو ابيرق .. الى رجل من رهطهم يقال له: أسيد بن عروة، وكان
منظيقاً بليغاً فمشى الى رسول الله (ص).

فقال: يارسول الله ان قتادة بن النعمان عمد الى أهل بيت منا اهل شرف وحسب ونسب فرماهم بالسرقه وابنهم [اتهمهم] بما ليس فيهم، فاغتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك وجاء اليه قتادة فأقبل عليه رسول الله (ص) فقال له: عمدت الى اهل بيت شرف وحسب ونسب فرميتهم بالسرقه؟ وعاتبه عتاباً شديداً فاغتم قتادة من ذلك ورجع الى عمه وقال: ليتني مت ولم اكلم رسول الله (ص) فقد كلمني بما كرهته، فقال عمه: الله المستعان .

فانزل الله على نبيه (ص) : «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق» الى قوله: «وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول» يعني الفعل، فوقع القول مقام الفعل، ثم قال : «ثم يرم به بريئاً» لبئد بن سهل الخبر .

١٣٩٤ - ٢ - (ح: ٣) فس : قوله : «ولاتطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي» الاية، فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يسمون أصحاب الصفة، وكان رسول الله (ص) امرهم ان يكونوا في صفة بأوون اليها وكان رسول الله (ص) ... يتعاهدهم بنفسه، وربما حمل اليهم ما يأكلون، وكانوا يختلفون الى رسول الله فيقر بهم ويقعد معهم ويؤنسهم .

وكان اذا جاء الاغنياء والمترفون من اصحابه انكروا عليه ذلك، ويقولوا له: اطردهم عنك فجاء يوماً رجل من الانصار الى رسول الله (ص) وعنده رجل من أصحابه من اصحاب الصفة قد لزق برسول الله (ص) ورسول الله يحدثه، فقعد الانصاري بالبعد منهما، فقال له رسول الله (ص) : تقدم فلم يفعل، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لعلك خفت ان يلزق فقره بك؟! !

فقال الانصاري : اطرد هؤلاء عنك، فأنزل الله: «ولاتطرد الذين يدعون ربهم» الاية، ثم قال: «وكذلك فتننا بعضهم ببعض» أي اختبرنا الاغنياء بالغنى

لننظر كيف مواساتهم للفقراء، وكيف يخرجون ما فرض الله عليهم في اموالهم، واختبرنا لفقراء لننظر كيف صبرهم على الفقر و عما في ايدي الاغنياء «ليقولوا» اي الفقراء «اهؤلاء» الاغنياء «من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين» ثم فرض الله على رسوله أن يسلم على التوابين . . الذين عملوا السيئات ثم تابوا .

فقال : «واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة» يعني اوجب الرحمة لمن تاب، والدليل على ذلك قوله : «أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم» سورة الانعام : ٥٢ .

١٣٩٥ - ٣ - (ح : ١٣) فس : «عبس وتولى * ان جاءه الاعمى» قال :

نزلت في عثمان وابن ام مكتوم ، وكان ابن ام مكتوم مؤذن رسول الله (ص) وكان أعمى فجاء الى رسول الله (ص) وعنده ... أصحابه وعثمان عنده، فتندمه رسول الله (ص) على عثمان ، فعبس عثمان وجهه وتولى عنه .

فأنزل الله : «عبس وتولى» يعني عثمان «أن جاءه الاعمى، وما يدريك لعله يزكى» أي يكون طاهراً أذكى «أو يذكر» قال : يذكره رسول الله (ص) فتنفعه الذكري» ثم خاطب عثمان فقال : «أما من استغنى فانت له تصدى» قال : أنت اذا جاءك غني تصدى له وترفعه «وما عليك الايزكى» أي لاتبالي زكياً كان أو غير زكى اذا كان غنياً «وأما من جاءك يسعى» يعني ابن ام مكتوم «وهو يخشى * فأنت عنه تلهي» أي تلهو ولا تلتفت اليه (تفسير القمي : ٧١١) .

١٣٩٦ - ٤ - (ح : ١٤) فس : «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي»

الى قوله : «والله عليهم حكيم» - سورة الحجج : ٥٢ - فان العامة رويوا أن رسول

الله (ص) كان في الصلاه فقرأ سورة النجم في المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته، فلما انتهى الى هذه الاية «أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى - سورة النجم : ١٩ - أجرى ابليس على لسانه فانها الغرائيق [الاولى] العلى ، وان شفاعتهن لترتجى ، ففرحت قريش وسجدوا ، وكان فى القوم الوليد بن المغيرة المخزومي وهو شيخ كبير فأخذ كفاً من حصى فسجد عليه وهو قاعد وقالت قريش : قد أقر محمد بشفاعه اللات والعزى .

قال : فنزل جبرئيل عليه السلام فقال له : قرأت ما لم انزل به عليه : «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان» - الحج : ٥٢ - .

واما الخاصة [الخاص] فانه روى، عن أبى عبد الله عليه السلام أن رسول الله (ص) أصابه خصاصة - فقر - فجاء الى رجل من الانصار فقال له : هل عندك من طعام ؟

فقال : نعم يا رسول الله ، وذبح له عناقاً وشواه ، فلما أدناه [دنا] منه تمنى رسول الله (ص) أن يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء أبو بكر وعمر ، ثم جاء علي عليه السلام بعدهما .

فأنزل الله في ذلك : «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي» ولا محدث «الا اذا تمنى ألقى الشيطان فى امنيته» يعنى أبابكر وعمر «فينسخ الله ما يلقي الشيطان» يعنى لما جاء علي عليه السلام بعدهما ، «ثم يحكم الله آياته للناس» يعنى ينصر الله أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال : «ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة» يعنى فلاناً وفلاناً «للذين فى قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم» يعنى الى الامام . المستقيم . ثم قال : «ولا يزال الذين كفروا فى مرية منه» أي فى شك من أمير المؤمنين «حتى تأتيتهم الساعة بغتة أو يأتيتهم عذاب يوم عقيم» قال : العقيم : الذي لا مثل

له في الايام ثم قال : «الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم * والذين كفروا وكذبوا بآياتنا» قال : و لم يؤمنوا بولاية امير المؤمنين والائمة عليهم السلام «فاولئك لهم عذاب مهين» .

بيان : قال في النهاية : الغرائق هاهنا : الاصنام ، وهي في الاصل المذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه وقيل هو الكركي طائر كبير اغبر اللون طويل العنق والرجلين أبتز الذنب ، قليل اللحم يأوى الى الماء أحياناً ، والغرنوق أيضاً : الشاب الناعم الابيض ، وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم من الله تعالى وتشفع لهم ، فتشبهت بالطيور التي تعلق في السماء وترتفع .

قوله : ولما حدث يحتمل أن تكون هذه الكلمة من زيادات الراوي و الا يدل على التحريف وهو خلاف ما اجتمع عليه الشيعة/الامامية بل المسلمون والحديث كما ترى مرسل ، حتى اذا كان مسنداً لما كان يوجب علماً ولا عملاً .
قوله : يعنى الى الامام المستقيم ، كذا فيما عندنا من النسخ المطبوعة والمخطوطة ، ولعل فيه سقطاً والظاهر أنه تفسير لقوله : «وان الله لهادي الذين آمنوا الى صراط مستقيم» بان المراد بالصراط المستقيم : الامام المستقيم على الحق ، ويحتمل أن يكون تفسيراً «للقاسية قلوبهم» أي قسا قلوبهم عن الميل الى الامام المستقيم وقبول ولايته .

١٣٩٧ - ٥ - (ح : ٢١) فر : باسناده ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لما نزلت على رسول الله (ص) : «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» - الفتح : ٢ - قال : يا جبرئيل ما الذنب الماضي ؟ وما الذنب الباقي ؟ قال جبرئيل ليس لك ذنب يغفرها لك (تفسير فرات : ١٥٩) .

بيان : لعل المراد أنه ليس المراد ذنبك اذ ليس لك ذنب ، بل ذنوب امتك

أو نسبتهم اليك بالذنب ، اوغير ذلك ، وقد مضت دلائل عصمته (ص) في باب
أحوال الانبياء عليهم السلام ، وراجع كتاب تنزيه الانبياء للعلامة السيد المرتضى
قدس الله روحه ، والذي نقل عنه صاحب البحار في المجلد : ١٧ ص : ٩١
ذيل الحديث المذكور .

١٣٩٨ - ٦ - (الكافي ٣ : ٣٥٥ ح : ١ تهذيب الاحكام ٢ : ٣٤٦ ، ح ٢٦)
بسندهما ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من حفظ سهوه فأتمه فليس عليه
سجدتا السهو ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالناس الظهر
ركعتين ثم سها [فسلم] فقال له ذو الشمالين : يا رسول الله أنزل في الصلاة شيء
فقال : وما ذاك ؟ قال : انما صليت ركعتين ، فقال رسول الله (ص) : أتقولون
مثل قوله ؟ قالوا : نعم ، فقام (ص) فأتم بهم الصلاة و سجد بهم سجدتي
السهو .

قال : قلت رأيت من صلى ركعتين وظن أنهما أربع فسلم وانصرف ثم ذكر
بعد ما ذهب أنه انما صلى ركعتين ؟ قال : يستقبل الصلاة من أولها ، قال قلت :
فما بال رسول الله (ص) لم يستقبل الصلاة وانما أتم بهم ما بقي من صلاته ؟
فقال : ان رسول الله (ص) لم يبوح من مجلسه فان كان لم يبرح من مجلسه فليتم
ما نقص من صلاته اذا كان قد حفظ الركعتين الاولتين .

١٣٩٩ - ٧ - (الكافي ٣ : ٣٥٧ ويب ٢ : ٣٤٥ ، ح : ١) بسندهما عن سعيد
الاعرج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : صلى رسول الله (ص) ثم
سلم في ركعتين ، فسأله من خلفه يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء .
قال : وما ذلك [ذاك] قالوا : انما صليت ركعتين فقال : أكدلك ياذا
اليدين؟ مكان يدعى ذا الشمالين فقال : نعم فبنى على صلاته فأتم الصلاة أربعاً
وقال : ان الله هو الذي أنساه رحمة للامة ، الا ترى لو ان رجلاً صنع هذا لغيره

قيل : ما تقبل صلاتك فمن دخل عليه اليوم ذاك [ذلك] قال : قدسن رسول الله (ص) وصارت اسوة وسجدسجدتين لمكان الكلام (بحار ١٧ : ١٠٤ ، ح : ١١ و ١٣) .

أقول : قد اختلف كلمات الاصحاب حول هذا الحديث ، والحديث الذي قبله ، وجلهم حملوهما على التقية ، فمن أراد الاطلاع فليراجع شروح الكافي وكتب الفقه ومطانه .

١٤٠٠ - ٨ - (تهذيب الاحكام ٢ : ٣٤٩ ح : ٣٧) بسنده ، عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال : صلى بنا رسول الله (ص) الظهر خمس ركعات ثم انفتل فقال له بعض القوم : يارسول الله هل زيد في الصلاة شيء ؟ فقال : وماذاك ؟

قال : صليت بنا خمس ركعات ، قال : فاستقبل القبلة وكبر وهو جالس ، ثم سجد سجدتين ليس فيما قرأه ولا ركوع ثم سلم وكان يقول : هما المرغمتان (بحار ١٧ : ١٠١ ح : ٥) .

١٤٠١ - ٩ - (ح : ٤٢) بسنده عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام هل سجد رسول الله (ص) سجدتي السهو قط ؟ فقال : لا ، ولا سجدهما [سجدهما] فقيه .

أقول : قال الشيخ محمد بن الحسن رحمه الله في التهذيب بعد ايراد هذا الخبر : الذي افني به ما تضمنه هذا الخبر - وهو أقوى سنداً فيما تقدم من حديث ذي الشمالين - فأما الاخبار التي قدمناها من أن النبي (ص) سها فسجد فانها موافقة للعادة ، وانما ذكرناها لان ما تضمنه من الاحكام معمول بها على ما بيناه .

وقال رحمه الله في مقام آخر في الجمع بين الاخبار : مع أن الحديثين الاولين ما يمنع من التعلق بهما وهو حديث ذي الشمالين وسهو النبي (ص) وهذا مما

تمنع العقول منه . راجع بحار الانوار ١٧ : ١٠٢ والاستبصار ١ : ٣٧١ ذيل الحديث ٦ : ومن لا يحضره الفقيه ١ : ٢٣٤ ذيل ح : ٤٨ ، والذي يتخلص من كلام الصدوق رحمه الله في تلك الكتب هو : أن ما يجوز السهو عليه (ص) اسهء الله اياه لمصلحة كنفى الربوبية عنه ، واثبات أنه بشر مخلوق ، واعلام الناس حكم سهو في العبادات وأمثاله .

وأما السهو الذي يعترنيا من الشيطان فانه (ص) منه برىء وهو منزه عن ذلك وليس للشيطان عليه سلطان ولا سبيل ، فبذلك يعلم أن ما اشتهر من أن الصدوق رحمه الله كان من القائلين بجواز السهو على النبي (ص) باطل غير صحيح ، بل هو من القائلين بتمنزهه عن ذلك ، وقضية الاسهء لمصلحة الامة مما أخذه عن بعض الاخبار كما مر وتمر عليك ولذلك احتسب لنفسه قدس الله ومسه الاجر في تصنيف كتاب منفرد في اثبات سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم والرد على منكريه .

١٤٠٢ - ١٠ - (الكافي ٣ : ٢٩٤ ، ح : ٨ والبحار ١٧ : ١٠٣ ، ح : ٩) ...
عن سماعة بن مهران قال : سألته عن رجل نسي أن يصلي الصبح حتى طلعت الشمس؟ قال : يصلها حين يذكرها ، فان رسول الله (ص) وقد عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس ، ثم صلاها حين اسيقظ ولكنه تمنحى عن مكانه ذلك ثم صلى .

١٤٠٣ - ١١ - (ح : ٩ وبحار ١٠) عن سعيد الاعرج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نام رسول الله (ص) عن الصبح والله عز وجل أنامه حتى طلعت الشمس عليه ، وكان ذلك رحمة من ربك للناس الا ترى لو ان رجلاً نام حتى تطلع الشمس لغيره الناس وقالوا : لا تتورع لصلاتك ، فصارت اسوة وسنة ، فان قال رجل لرجل : نمت عن الصلاة ، قال قد نام رسول الله (ص) فصارت اسوة

ورحمة ، رحم الله سبحانه بها هذه الامة .

١٤٠٤ - ١٢ - (كافي ٣ : ٣٥٦ ح ٣ بحار ١٧ : ١٠٥ ح ١٢) ... عن الحسن بن صدقة قال : قلت لابي الحسن الاول عليه السلام : اسلم رسول الله (ص) في الركعتين الاولتين ؟ فقال : نعم قلت : وحاله - في الجلالة والرسالة - حاله قال : انما اراد الله عز وجل أن يفقههم .

١٤٠٥ - ١٣ - (بحار ١٧ : ١٠٥ ، ح : ١٤) ن : باسناده ، عن الهروي قال قلت للرصاص عليه السلام : يا بن رسول الله ان في [سواد] الكوفة قوماً يزعمون أن النبي (ص) لم يقع عليه السهو في صلاته فقال : كذبوا لعنهم الله ، ان الذي لا يسهو هو الله لا اله الا هو الخبير ، (عيون الاخبار : ٣٢٦) .

١٤٠٦ - ١٤ - (ح : ١٥) سن : بسنده ، عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال : صلى النبي (ص) صلاة وجهر فيها بالقراءة فلما انصرف قال لاصحابه : هل أسقطت شيئاً في [القراءة] القرآن ؟ قال : فسكت القوم ، فقال النبي (ص) : أفياكم أبي ابن كعب ؟ فقالوا : نعم يا رسول الله انه كان كذا وكذا ، فغضب (ص) ثم قال : ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله فلا يدرون ما يتلى عليهم منه وما لا يتروك؟! هكذا هلك بنو اسرائيل ، حضرت أبدانهم ، وغابت قلوبهم ، ولا يقبل الله صلاة عبد لا يحضر قلبه مع بدنه (المحاسن : ٢٦١) .

بيان : في هذا الحديث مع ضعف سنده اشكال من حيث اشتماله على التعبير بأمره مشترك - بين الناس وهو النسيان - الا أن يقال : انه (ص) انما فعل ذلك عمداً لينبئهم على غفلتهم ، وكان ذلك لجواز الاكتفاء ببعض السورة كما ذهب اليه كثير من اصحابنا ، اولان الله تعالى أمره بذلك في خصوص تلك الصلاة لتلك المصلحة ، والقرينة عليه ابتداءه (ص) بالسؤال . أو يقال : انما كان الاعتراض على اتفاقهم على الغفلة واستمرارهم عليها .

١٤٠٧ - ١٥ - (من لا يحضره الفقيه ١ : ٢٣٣ ، ح : ٨ والبحار ١٧ : ١٠٦
 ح : ١٧) الحسن بن محبوب ، عن الرباطي ، عن سعيد الاعرج قال : سمعت
 أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله تبارك وتعالى انا من رسول الله (ص) عن صلاة
 الفجر حتى طلعت الشمس ثم قام فبدأ فصلى الركعتين اللتين قبل الفجر ، ثم صلى
 الفجر ، وأسهاه في صلاته فسلم في الركعتين ، ثم وصف ما قاله ذو الشمالين ،
 وانما فعل ذلك بهرحمة لهذه الامة ، لئلا يعير الرجل المسلم اذا هو نام عن صلاته
 أو سها فيها فيقال : قد أصاب ذلك رسول الله (ص) .
 أقول : راجع البحار ١٧ : ١٠٧ حيث ذكر بعض الموارد الاخرى عن
 كتب العامة ، كما يمر عليك في كتاب الصلاة ، باب السهو والنوم عن الصلاة .

* باب : ٣٨ *

« علمه صلى الله عليه وآله وسلم وما دفع اليه من الكتب »

١٤٠٨ - ١ - (البحار ١٧ : ١٤٧ ح ٤٠) ير : بسنده ، عن أبي جعفر ، عن
 آباءه عليهم السلام قال : خرج علينا رسول الله (ص) وفي يده اليمنى كتاب ،
 وفي يده اليسرى كتاب ، فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ : بسم الله الرحمن
 الرحيم ، كتاب لاهل الجنة باسمائهم واسماء آباءهم لايزاد فيهم واحد ، ولا ينقص
 منهم واحد ، قال : ثم نشر الذي بيده اليسرى ، فقرأ : كتاب من الله الرحمن الرحيم ،
 لاهل النار بأسمائهم وأسماء آباءهم وقبائلهم ، لايزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم
 واحد (بصائر الدرجات : ٥٢) .

١٤٠٩ - ٢ - (ح : ٤١) ير : باسناده ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انتهى
 النبي (ص) الى السماء السابعة وانتهى الى سدرة المنتهي قال : فقالت السدرة

ماجاوزوني [جاورني] مخلوق قبلك ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى ، قال فذبح اليه كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب الشمال ، فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه وفتحها ونظر فيه فاذا فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آباءهم وقبائلهم .

قال: وفتح كتاب أصحاب الشمال ونظر فيه، فاذا فيه أسماء أهل النار واسماء آباءهم وقبائلهم، ثم نزل ومعه الصحفتان فدفعهما الى علي بن أبي طالب عليه السلام (بصائر: ٥٣).

١٤١٠ - ٣ - (ح: ٤٣) لى : بسنده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): انا سيد النبيين، ووصيي سيد الوصيين، وأوصيائي سادات الاوصياء، أن آدم عليه السلام سأل الله عز وجل ان يجعل له وصياً صالحاً، فأوحى الله عز وجل اليه: أنى اكرمت الانبياء بالنبوة ، ثم اخترت خلقى وجعلت خيارهم الاوصياء.

ثم أوحى الله عز وجل اليه: يا آدم أوص أوص الى شيث عليه السلام فأوصي آدم الى شيث (ع) وهو هبة الله بن آدم ، و أوصى شيث عليه السلام الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الجوراء التي انزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثاً ، وأوصى شبان الى محلت [مجلت] وأوصى محلت [مجلت] الى محق وأوصى محق الى عميشا [عشميشاء] وأوصى عميشا الى اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام واوصى ادريس عليه السلام الى ناحور ، ودفعها ناحور الى نوح النبي عليه السلام و اوصى نوح الى سام ، و اوصى سام الى عثامر وأوصى عثامر الى برعيثاشا [ثا] و اوصى برعيثاشا الى يافث و اوصى يافث الى برة .

وأوصى برة الى جفيسة [جنيسة] وأوصى جفيسة الى عمران، ودفعها عمران الى ابراهيم الخليل عليه السلام و أوصى ابراهيم عليه السلام الى ابنه اسماعيل (ع)

و اوصى اسماعيل عليه السلام الى اسحاق عليه السلام ، و اوصى اسحاق الى يعقوب عليه السلام ، و اوصى يعقوب الى يوسف و اوصى يوسف الى بئريا .

و اوصى بئريا الى شعيب عليه السلام و دفعها شعيب الى موسى بن عمران عليه السلام و اوصى موسى بن عمران الى يوشع بن نون ، و اوصى يوشع بن نون الى داود عليه السلام و اوصى داود الى سليمان عليه السلام ، و اوصى سليمان الى آصف بن برخيا ، و اوصى آصف بن برخيا الى زكريا عليه السلام و دفعها زكريا الى عيسى بن مريم عليه السلام ، و اوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا عليه السلام ، و اوصى شمعون الى يحيى بن زكريا عليه السلام ، و اوصى يحيى بن زكريا الى منذر ، و اوصى منذر الى سليمة [سلمة] و اوصى سليمة الى بردة .

ثم قال رسول الله (ص): و دفعها الى بردة، و انا اذ دفعها اليك يا علي ، و أنت تدفعها الى وصيك، و يدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك، واحد بعد واحد حتى يدفع الى خير اهل الارض بعدك، و لتكفرن بك الامة و لتخلفن عليك اختلافاً شديداً، الثابت عليك كالمقيم معي، و الشاذ عنك في النار، و النار مثوى للكافرين (الامالي: ٢٤٢) .

أقول : في الحديث غرابة لوجوه، منها اشتماله على اسماء غير معروفة ، و منها قلة الواسطة بين يوسف و شعيب عليهما السلام ، و بين يوشع و داود عليه السلام و بين سليمان و زكريا، و بين يحيى و نبينا صلى الله عليه و آله و سلم و راوى الحديث مقاتل بن سليمان من رجال العامة و غير موثق عند اصحابنا . و سيأتى الاخبار في ذلك في باب الوصية ، من كتاب الامامة و الخلافة انشاء الله .

١٤١١ - ٤ - (ح : ٤٥) مع : بسنده ، عن خراش قال : حدثنا مولاى انس قال : قال رسول الله (ص) : حياتي خير لكم ، و موتي خير لكم ، اما حياتي فتحدثونى واحديثكم ، و اما موتي فتعرض علي اعمالكم عشية الاثنين والخميس فما كان من عمل صالح حمدت الله عليه و ما كان من عمل سىء استغفرت الله لكم (معاني الاخبار : ١١٧) .

١٤١٢ - ٥ - (ح : ٤٦) فس : بسنده ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : مقامي بين أظهركم خير لكم ، فان الله يقول : « وما كان الله ليعذبهم و انت فيهم » - الانفال : ٣٣ - و مفارقتي اياكم خير لكم ، فقالوا : يا رسول الله مقامك بين اظهرنا خير لنا ، فكيف تكون مفارقتك خيراً لنا ؟ ! قال : [اما] انما مفارقتي اياكم خير لكم فان اعمالكم تعرض علي كل خميس و اثنين فما كان من حسنة حمدت الله عليها ، و ما كان من سيئة استغفرت الله لكم « تفسير القمي : ٢٥٤ » .

١٤١٣ - ٦ - (ح : ٥٤) ير : بسنده ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان ارواحنا و ارواح النبيين توافي العرش كل ليلة جمعة فتصبح الاوصياء ، و قد زيد في علمهم مثل جم الغفير من العلم (بصائر : ٣٦) .

١٤١٤ - ٧ - (ح : ٥٥) كا : بسنده ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : خطب رسول الله (ص) الناس ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفه ثم قال : اتدرون ايها الناس ما في كفي ؟ قالوا : الله و رسوله اعلم .

فقال : فيها أسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم و قبائلهم الي يوم القيامة ، ثم رفع يده الشمال فقال ايها الناس أتدرون ما في كفي ؟ قالوا : الله و رسوله أعلم ، فقال : أسماء أهل النار و أسماء آبائهم و قبائلهم الي يوم القيامة ، ثم قال : حكم الله

وعدل ، حكم الله وعدل ، حكم الله وعدل ، فريق في الجنة وفريق في السعير
(الكافي ١ : ٤٤٤ ح : ١٦) .

١٤١٥ - ٨ - (ح : ٥٦) ير : بسنده ، عن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده
قال : قال رسول الله (ص) : مثل لي امتي في الطين ، وعلمت الاسماء كما علم
آدم الاسماء كلها ، ورأيت أصحاب الرايات ، فكلما مرت بك يا علي بشيعتك
استغفرت لكم (بصائر : ٢٤) .

٩ - (ح : ٥٨) ير : ... عن أبي الجارود قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام
يقول : قال رسول الله (ص) : عرضت علي امتي البارحة لدى هذه الحجرة
أولها الى آخرها ، قال : قال قائل : يا رسول الله قد عرض عليك من خلق ،
ارأيت من لم يخلق؟! قال : صور لي - والذي يحلف به رسول الله - في الطين
حتى لانا أعرف بهم من أحدكم أحبكم بصاحبه (بصائر الدرجات : ٢٤) .

١٤١٦ - ١٠ - (ح : ٥٩) ير : بسنده عن أبي عليه السلام قال : قال رسول
الله (ص) لعلي : ان ربي مثل لي امتي في الطين ، وعلمني أسماءهم كلها كما
علم آدم الاسماء كلها ، فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك ، يا
علي ان ربي وعدني في شيعتك خصلة ، قلت : وما هي يا رسول الله؟ قال :
المغفرة لمن آمن منهم واتقى لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل سيئاتهم
حسنات (بصائر الدرجات والكافي ١ : ٤٤٣ ، ح : ١٥ وفيه أن لا يغادر) .

١٤١٧ - ١١ - (ح : ٦١) ير : بسنده ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال
رسول الله (ص) : ان ربي مثل لي امتي في الطين ، وعلمني أسماء أمتي [الانبياء
الاشياء] كما علم آدم الاسماء كلها ، فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي
وشيعته (بصائر الدرجات : ٢٥) .

بيان : في الطين حال عن الفاعل ، أي لم يخلق بدني بعد ، ولم أنتقل الى

صلب آدم ، أو عن المفعول ، والاول أوفق .

١٤١٨ - ١٢ - (ح : ٦٢) شي : ... عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان أمتي عرض - عرضت - علي في الميثاق فكان أول من آمن بي علي ، وهو أول من صدقني حين بعثت وهو الصديق الاكبر ، والفاروق يفرق بين الحق والباطل (تفسير العياشى) .

أقول : قد تقدمت الاخبار المستفيضة في كتاب فضل العلم بساب البدع والرأى والمقائيس وغيره أن النبي والائمة صلوات الله عليهم لا يتكلمون الا بالوحي ، ولا يحكمون في شيء من الاحكام بالظن والرأى والاجتهاد والقياس وهذا من ضروريات دين الامامية ، وأما الادلة العقلية على ذلك فليس هذا الكتاب محل ذكرها ، وهي مذكورة في الكتب الاصولية والكلامية .

قال العلامة رحمه الله في النهاية : النبي (ص) لم يكن متعبداً بالاجتهاد الامامية والجباثيان على ذلك ، وقال الشافعي وأبو يوسف بالجواز ، وفصل آخرون فجوزوه في الجزئية دون الشرعية ، والحق الاول ، لنا وجوه :

الاول : قوله تعالى : «وما ينطق عن الهوى» النجم : ٣ - وقوله تعالى : «قل ما يكون لي أن ابدله من تلقاء نفسه ان أتبع الا ما يوحى الي» - يونس :

١٥ - .

الثاني : الاجتهاد يفيد الظن ، وهو (ص) قادر على معرفة الحكم على القطع والقادر على العلم لايجوز له الرجوع الى الظن .

الثالث : أن مخالفته في الحكم كفر لقوله تعالى : «لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» - النساء : ٦٥ - ومخالفة الاجتهاد لا تكفر انتهى .

باب: ٣٩

« فصاحة وبلاغة النبي (ص) وجوامع معجزاته »

١٤١٩ - ١ - (بحار الانوار ١٧/١٥٦ ح : ١) مع بسنده ، عن موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي ، عن أبيه قال : كنا عند رسول الله (ص) فنشأت سحابة فقالوا : يا رسول الله هذه سحابة ناشئة ؟ فقال : كيف ترون قواعدها؟ قالوا : يا رسول الله ما أحسنه وأشد تمكناها ؟ قال : كيف ترون بواسيقها ؟ قالوا : يا رسول الله ما أحسنها وأشد تراكمها ! قال : كيف ترون جونها ؟ قالوا : يا رسول الله ما أحسنه واشد سواده ؟! قال : كيف ترون رحاها ؟ قالوا : يا رسول الله ما أحسنها وأشد استدارتها !

قال : فكيف ترون برقها أخفواً ، ام وميضاً ام [يشق] شق شقاً ؟ قالوا : يا رسول الله بل يشق شقاً ، فقال رسول الله (ص) : الحياء فقالوا : يا رسول الله ما أفصحك ؟! وما رأينا الذي هو أفصح منك .

فقال : و ما يمنعني من ذلك ، و بلساني نزل القرآن بلسان عربي مبين

(معاني ٩٢) .

بيان : العجون بالفتح : النبات يضرب السى سواد من خضرته والاحمر والابيض والاسود ، والمراد هنا المبالغة في السواد ، والجمع جون بالضم وقال في النهاية عند ذكر هذا الخبر : خفا البرق يخفو ، ويخفى خفواً وخفياً : اذا برق برقاً ضعيفاً ، وومض وميضاً : اذا لمع لمعاً خفياً ولم يعترض ، ويقال شق البرق : اذا لمع مستطيلاً الى وسط السماء وليس له اعتراض ، ويشق معطوف

على الفعل الذى انتصب عنه المصدر ، لان تقديره : أيخفى أم يومض أم يشق .
 ١٤٢٠ - ٢ - (ح : ٢) ختص : عن بعض الهاشميين رفع الحديث الى
 رسول الله (ص) أن أعرابياً أتاه فقال : يا رسول الله أيدا لك الرجل امرأته ؟
 قال : نعم اذا كان ملفجاً فقال يا رسول الله من أدبك ؟

قال : ادبنى ، وانا أفصح العرب ، ميدانى من قریش ، وربيت فى الفخر
 من هوازن بنى سعد بن بكر ، ونشأت - ارتفعت - سحابة فقالوا : هذه سحابة
 قد أظلمتنا ، فقال : كيف ترون قواعدها ؟ فقالوا : ما احسنها واشد تمكنتها؟

قال : وكيف ترون رحاها؟ فقالوا : ما أحسنها وأشد استدارتها؟! قال : وكيف
 ترون البرق فيها ؟ وميضاً أم خفواً ، أم شق شقاً - سقطمنه ما سبق للمعلم به -
 فقال رسول الله (ص) : قد جاءكم الحياء ، فقالوا : يا رسول الله ما رأينا أفصح
 منك ، قال : وما يمنعنى وانا أفصح العرب ، وانزل الله القرآن بلغتنى وهى افضل
 اللغات ، ويبد أنى ربيت فى بنى سعد بن بكر .

بيان : قال الجزرى فى شرح هذا الحديث : المدالكه : المماطلة ، يعنى
 مطله اياها بالمهر ، والملفج بفتح الفاء : الفقير ، يقال : الفج الرجل فهو ملفج
 على غير قياس ، يعنى يماطلها بمهرها اذا كان فقيراً ، وقال : ميد ، و بيد لغتان
 بمنى غير ، وقيل معناهما : على ان . وما نقل عنه (ص) من الخطب وجوامع
 الكلم فوق طاقة الانسان ، ودون كلام الرحمن .

١٤٢١ - ٣ - (بحار ١٧ / ٢١١ ، ح : ١٧) عم : كان رسول الله (ص) لايكف
 عن عيب آلهة المشركين ، ويقراً عليهم القرآن ، فيقولون : هذا شعر محمد
 ويقول بعضهم بل هو كهانة ، ويقول بعضهم بل هو خطب وكان الوليد بن
 المغيرة شيخاً كبيراً ، وكان من حكام العرب يتحاضرون اليه فى الامور وينشدونه
 الاشعار فما اختاره من الشعر كان مختاراً ، وكان له بنون لا يبرحون من مكة .

وكان له عبيد عشرة عند كل عبد ألف دينار يتجربها ، وملك القنطار في ذلك الزمان ، والقنطار جلد ثور مملو ذهباً ، وكان من المستهزئين برسول الله (ص) وكان عم أبي جهل بن هشام ، فقال له يا أبا عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد اسحرام كهانة ام خطب ؟ فقال : دعوني اسمع كلامه ، فدنا من رسول الله (ص) وهو جالس في الحجر .

فقال : يا محمد أنشدني من شعرك ، قال : ما هو بشعر ، ولكنه كلام الله الذي به بعث انبيائه ورسله ، فقال : اتل علي منه ، فقرأ عليه رسول الله .

«بسم الله الرحمن الرحيم» فلما سمع الرحمن استهزأ فقال تدعوا الى رجل باليمامة يسمى الرحمن ، قال : لا واكنى ادعو الى الله وهو الرحمن الرحيم ، ثم افتتح حم السجدة ، فلما بلغ الى قوله : «فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود» - فصلت ١٣ - فلما سمعه اقشعر جلده وقامت كل شعرة في رأسه ولحيته ، ثم قام ومضى الى بيته ولم يرجع الى قريش .

فقالت قريش : يا أبا حكم صبا - مال - أبو عبد شمس الى دين محمد ، أما تراه لم يرجع الينا وقد قبل قوله ومضى الى منزله ، فاغتمت قريش من ذلك غمماً شديداً ، وغدا عليه أبو جهل فقال : يا عم نكست بروؤسنا وفضحتنا قال وماداك يا ابن أخ ؟ قال : صبوت الى دين محمد .

قال : ما صبوت وانى على دين قومي وآبائي ، ولكني سمعت كلاماً ماصعباً تقشعر منه الجلود ، قال أبو جهل : أشعر هو؟ قال : ما هو بشعر ، قال : فخطب هي؟ قال : لا ان الخطب كلام متصل ، وهذا كلام منشور ، ولا يشبه بعضه بعضاً ، له طلاوة ، قال : فكهانة هي؟ قال : لا ، قال : فما هو؟ قال : دعني افكر فيه ، فلما كان من الغد قالوا يا أبا عبد شمس ما تقول ؟

قال : قولوا هو سحر ، فانه آخذ بقلوب الناس ، فأنزل الله تعالى فيه :
« ذرني ومن خلقت وحيداً وجعلت له مالا ممدوداً ونبين شهوداً » الى قوله :
«عليها تسعة عشر»- المدثر : ١١ - .

وفي حديث حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة قال جاء الوليد بن
المغيرة الى رسول (ص) فقال له : اقر أعلي ، فقرأ عليه : «ان الله يأمر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم
تذكرون»- النحل : ٩٠ - فقال : أعد فأعاد ، فقال : والله ان له لحلاوة ، وان
عليه لطلاوة ، ان أعلاه لمثمر : وان أسفله لمعذب وما يقول هذا بشر (اعلام
الورى : ٢٧) .

بيان : صبأ فلان : اذا خرج من دين الى دين غيره ، وقد يترك الهمس ،
والطلاوة بالكسر والفتح : الرونق والحسن ، وأعذب الشجرأي صارت لها عذوق
وشعب أو ازهر . راجع تفسير المعجزة بحار ١٧ / ٢٢٢ .

١٤٢٢-٤- * جوامع معجزاته (ص) ونوادرها الارضية والسماوية * :
حيث ان معجزاته كثيرة وقد تبني ذكر بعضها العلامة المجلسي رحمه الله في البحار
١٧ من ص : ١٥٦ ، الى : ٤٢١ وغيره ولا يسعنا ذكر جملها انما نذكر بعضها
التي تكلم بها نفسه صلى الله عليه وآله وسلم منها ومر ذكر مقتطفات في الابواب
السابقة .

من ذلك أن اعرابياً باع ذودا له من أبي جهل فمطله - وسوقه بوعد الوفاء
مرة بعد اخرى - بحقه ، فأتى قريشاً فقال : أعدوني على أبي الحكم فقد لوى
بحقي ، فأشاروا الى محمد (ص) وهو يصلي في الكعبة ، فقالوا : أثت هذا الرجل
فاستعديه عليه ، وهم يهزؤون بالاعرابي فأتاه فقال له : يا عبد الله أعدني على
عمرو بن هشام فقد منعني حقي ، قال : نعم .

فانطلق معه فدق على أبي جهل بابه، فخرج اليه متغيراً فقال له : ما حاجتك؟ قال : أعط الاعرابى حقه قال نعم ، وجاء الاعرابى الى قريش فقال : جزاكم الله خيراً انطلق معي الرجل الذي دلتموني عليه فأخذ حقي ، وجاء أبو جهل فقالوا : أعطيت الاعرابى حقه؟ قال : نعم ، قالوا : أنما أردنا ان نغريك بمحمد ونهز بالاعرابى، فقال : ما هو الا دق بابي فخرجت اليه ، فقال : أعط الاعرابى حقه ، وفوقه مثل الفحل فاتحاً فاه كأنه يريدني ، فقال : أعطه حقه ، فلو قلت : لا ، لابتلع رأسى فأعطيته .

١٤٢٣ - ٥ - ومن ذلك أن قريشاً أرسلت سراقه بن جعشم حتى يخرج الى المدينة فى طلبه فلحق به ، فقال صاحبه : هذاسراقه يا نبى الله فقال : اللهم اكفنيه ، فساخت - غاصت - قوائمه [فرسه] ظهره فتاداه با محمد خل عنى بموثق اعطيكه أن لانا صح غيرك ، وكل من عاداك لاصالح ، فقال النبى (ص) اللهم ان كان صادق المقال فأطلق فرسه ، فاطلق فوفى ، وما انشنى بعد ذلك .

١٤٢٤ - ٦ - ومن ذلك أن عامر بن الطفيل وأزید [أربد] بن قيس أتيا النبى (ص) فقال عامر لازيد : اذا أتيناها فأنا اشاغلة عنك فاعله - اضربه - بالسيف فلما دخلا عليه قال عامر : يا محمد حال [خائر].

قال : لاحتى تقول : أشهد أن لا اله الا الله ، وانى رسول الله وهو ينظر الى أزيد ، وأزيد لا يخبر شيئاً ، فلما طال ذلك نهض وخرج ، وقال لازيد : ما كان احد على وجه الارض اخوف منك على نفسه فتكأ منك ، ولعمري لا أخافك بعد اليوم فقال له أزيد : لاتجعل فانى ما هممت بما أمرتنى به الاو دخلت الرجال بينى وبينك حتى ما أبصر غيرك فأضربك .

وان أزيد بن قيس والنضر بن الحارث اجتمعا على أن يسألاه عن الغيوب فدخلا عليه ، فأقبل النبى (ص) على أزيد فقال : يا أزيد اتذكر ما جئت له يوم

كذا [و كذا] ومعك عامر بن الطفيل ؟ واخبر بما كان منهما ، فقال ازيد : والله ما حضرني و عامراً احد وما اخبرك بهذا الاملك السماء ، وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وانك رسول الله .

١٤٢٥ - ٧ - ومن ذلك ان نفر آمن اليهود اتوه فقالوا لابي الحسن استأذن على ابن عمك نسأله ، قال : فدخل علي عليه السلام فأعلمه ، فقال النبي (ص) : وما يريدون مني ؟ فاني عبد من عبيد الله ، لا اعلم الا ما علمني ربي ، ثم قال اذن لهم فدخلوا عليه .

فقال : اتسألونني عما جئتم له أم انبئكم؟ قالوا : نبئنا ، قال : جئتم تسألونني عن ذى القرنين ، قالوا : نعم ، قال : كان غلاماً من أهل الروم ، ثم ملك واتى مطلع الشمس ومغربها ، ثم بنى السد فيها . قالوا : نشهد ان هذا كذا .

١٤٢٦ - ٨ - ومن ذلك ان وابسته بن معبد الاسدي اتاه فقال : لا داع من البرو الاثم شيئاً الاسألته عنه ، فلما اتاه قال له بعض اصحابه : اليك يا وابصة عن رسول الله ، فقال النبي (ص) : دعه ، ادنه يا وابصة ، فدنوت ، فقال اتسأل عما جئت له او اخبرك ؟ قال : اخبرني قال : جئت تسأل عن البر والاثم قال : نعم ، فضرب بيده على صدره ثم قال : يا وابصة ، البر ما اطمأنت به النفس ، والبر ما اطمأن به الصدر ، والاثم ما تردد في الصدر وجال في القلب ، وان افتاك الناس وافتوك .

١٤٢٧ - ٩ - ومن ذلك انه اتاه وفد عبد القيس فدخلوا عليه ، فلما ادركوا حاجتهم عنده قال اتئونني بتمر اهلكم مما معكم ، فاتاه كل رجل منهم بنوع فقال النبي (ص) هذا يسمى كذا ، وهذا يسمى كذا ، فقالوا انت أعلم بتمر أرضنا فوصف لهم أرضهم ، فقالوا أدخلتها ؟

قال : لا ، ولكن فسح لي فنظرت اليها ، فقام رجل منهم فقال يا رسول الله

هذا خالى وبه خيل - جنون - فأخذ بردائه ، ثم قال اخرج عدو الله ثلاثاً ثم أرسله فبرأ ، وأتوه بشاة هرمة فأخذ أحد أذنيها بين أصابعه فصار لها ميسماً ، ثم قال خذوها فان هذه السمة فى آذان ما تلد الى يوم القيامة ، فهى توالد و تلك فى آذانها معروفة غير مجهولة .

١٤٢٨ - ١٠ - ومن ذلك انه كان فى سفر فمر على بعير قد أعيا - تعب و كل - وقام [منزلاً] مبركاً على أصحابه فدعا بماء فتمضمض منه فى اناء وتوضأ وقال افتح فاه فصب فى فيه ، فمر ذلك الماء على رأسه و حاركه ، ثم قال اللهم احمل خلاداً وعامراً ورفيقيهما وهما صاحبا الجميل ، فركبوه وانه ليهتز بهم أمام الخيل .

١٤٢٩ - ١١ - ومن ذلك أن ناقة لبعض أصحابه (ص) ضلت فى سفر كانت فيه فقال صاحبها لو كان نبياً لعلم أين [أمر] الناقة ، فبلغ ذلك النبى (ص) فقال الغيب لا يعلمه الا الله ، انطلق يا فلان فان ناقتك بموضع كذا وكذا ، وقد تعلق زمامها بشجرة ، فوجدها كما قال .

١٤٣٠ - ١٢ - ومن ذلك انه (ص) مر على بعير ساقط فتمصّبص - تملق و حرك ذنبه - له ، فقال : انه ليشكو شروا لاية أهله له ، و سأله أن يخرج عنهم فسأل عن صاحبه فأتاه فقال : بعد وأخرجه عنك ، فأناخ البعير يروع - يصيح - ثم نهض وتبع النبى (ص) فقال يسألني أن أتولسى أمره ، فباعه من على (ع) فلم يزل عنده الى أيام صفين .

١٤٣١ - ١٣ - ومن ذلك أنه كان فى مسجده اذ أقبل جمل ناد - نفر - حتى وضع رأسه فى حجره ، ثم خرخر - صاح - فقال النبى (ص) : يزعم هذا أن صاحبه يريد أن ينحره فى وليمة على ابنه فجاء يستغيث فقال رجل : يا رسول الله هذا فلان وقد أراد به ذلك ، فأرسل اليه وسأله أن لا ينحره ففعل .

١٤٣٢ - ١٤ - ومن ذلك أنه دعا على مضر فقال : اللهم اشدد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم كسني يوسف ، فأصابهم سنون ، فأتاه رجل فقال : فوالله ما أتيتك حتى لا يخطر لنا فحل ولا يتردد منا روائح [ولا يزداد منا رباح] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم دعوتك فاجبتني ، وسألتك فأعطيني ، اللهم فاسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً سريعاً طبقاً سجلاً عاجلاً غير راث [زائب] نافعاً غير ضار فما قام حتى ملا كل شيء ، ودام عليهم جمعة ، فأتوه فقالوا : يا رسول الله - انقطعت سبلنا وأسواقنا .

فقال النبي (ص) : حوالينا ولا علينا فأنجابت السحابة عن المدينة وصار فيما حولها وامطرو [أ] شهراً .

١٤٣٣ - ١٥ - ومن ذلك انه كان بمكة قبل الهجرة أيام ألب عليه قومه و عشائره ، فأمر علياً أن يأمر خديجة أن تتخذ له طعاماً ففعلت ، ثم أمره أن يدعو الة أقرباءه من بنى عبدالمطلب فدعا أربعين رجلاً فقال : احضروا طعاماً يا علي ، فأتاه بشريدة وطعام يأكله الثلاثة والاربعة ، فقدمه اليهم .

وقال : كلوا وسموا ، [فسميا] فسمى ولسم يسم القوم ، فأكلوا [وشبعوا] وصدروا شبعي ، فقال أبو جهل : جاد ما سحر كم محمد ، يطعم من طعام ثلاثة رجال أربعين رجلاً ، هذا والله [هو] السحر الذي لابعده ، فقال علي عليه السلام ثم أمرني بعد أيام فاتخذت له مثله ودعوتهم بأعيانهم فطعموا وصدروا .

١٤٣٤ - ١٦ - ومن ذلك أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : دخلت السوق فابتعت لجماً بدرهم ، وذرة بدرهم ، وأتيت به فاطمة (ع) حتى اذا فرغت من الخبز والطبخ قالت : لودعوت أبي ، فأتيته وهو (ص) مضطجع وهو يقول أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً فقلت له : يا رسول الله ان عندنا طعاماً فقام واتكأ علي ومضيتانحو فاطمة عليها السلام فلما دخلنا قال : هلم طعامك يا فاطمة فقدمت

اليه البرمة والقرص ، فغطى القرص .

وقال : اللهم بارك لنا في طعامنا ، ثم قال : اغرفي لعائشة ، فغرفت ، ثم قال اغرفي لام سلمة فغرفت ، فمازالت تغرف حتى وجهت الى نسائه التسع قرصة قرصة ومرفاً ثم قال : اغرفي لابنيك وبعليك ، ثم قال : اغرفي وكلي وأهدي لجاراتك ، ففعلت وبقي عندهم أياماً يأكلون .

١٤٣٥ - ١٧- ومن ذلك أن امرأة عبدالله بن مسلم أتته بشاة مسمومة ومع النبي (ص) بشر بن البراء بن عازب ، فتناول النبي (ص) الذراع ، وتناول بشر الكراع ، فأما النبي (ص) فلا كها ولفظها ، وقال : انها لتخبرنني أنها مسمومة ، وأما بشر فلاك المضغة وابتلعها فمات ، فأرسل اليها فأقرت .

فقال : ما حملك على ما فعلت؟ قالت : قتلت زوجي وأشرف قومي ، فقلت ان كان ملكاً قتلته ، وان كان نبياً فسطمعه الله تبارك وتعالى على ذلك .

١٤٣٦ - ١٨- ومن ذلك أن جابر بن عبدالله الانصاري قال : رأيت الناس يوم الخندق يحفرن وهم خماص - جياح - ورأيت النبي (ص) يحفر وبطنه خميص ، فأتيت أهلي فأخبرتها ، فقالت : ما عندها الا هذه الشاة ، ومحرز - شيء قليل - من ذرة ، قال : فاخبرني وذبح الشاة وطبخوا شقها وشووا الباقي حتى اذا أدرك أتى النبي (ص) فقال : يا رسول الله اتخذت طعاماً فائتني أنت و من أحببت ، فشبك أصابعه في يده ، ثم نادى : الا ان جابراً يدعوكم الي طعامه ، فأتى أهله مدعوراً خجلاً ، فقال لها : هي الفضيحة قد جفل - أسرع - [فدخل] بها اجمعين ، فقالت ، انت دعوتهم أم هو؟

قال : هو ، قالت : فهو أعلم بهم ، فلما رأنا امر بالانطاع - بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه - فبسطت على الشوارع ، وأمره ان يجمع [أمرنا أن نجمع] التوارى - قصاعاً كانت من خشب - والجفان ، ثم قال : ما عندكم

من الطعام؟

فأعلمته ، فقال : غطوا السدانة - الباب والبرمة والتنور بالستر لئلا يرى ما فيها - والبرمة والتنور وأعرفوا ، وأخرجوا الخبز واللحم وغطوا ، فما زالوا يغرفون وينقلون ولا يرونه ينقص شيئاً حتى شبع القوم وهم ثلاثة آلاف ، ثم اكل جابروا هله واهدوا وبقي عندهم اياماً .

١٤٣٧ - ١٩ - ومن ذلك ان سعد بن عبادة الانصاري اتاه عشية وهو صائم فدعاه الى طعامه ، ودعاهه علي بن ابي طالب عليه السلام فلما اكلوا قال النبي (ص) نبي ووصي [أ] ياسعدا كل طعامك الا برار ، وافطر عندك الصائمون وصلت عليكم الملائكة ، فحمله سعد على حمار قطوف - بطيء المشى - والقي عليه قتيفة ، فرجع الحمار وانه لهملاج - سريع السير - مايساير .

١٤٣٨ - ٢٠ - ومن ذلك انه اقبل من الحديدية وفي الطريق ماء يخرج من وشل - القليل والقطرة - بقدر ما يروى الراكب والراكبين فقال : من سبقنا الى الماء فلا يستقين منه ، فلما انتهى اليه دعا بقدح ، فتمضمض فيه ثم صبه في الماء ففاض الماء فشربوا وملاوا اداواهم ومياضيهم - ادواتهم وباريقهم - وتوضؤوا فقال النبي (ص) : لان بقيتم اوبقى منكم ليسقين [ليسمعن] بهذا الوادي يسقى ما بين يديه من كثرة مائه ، فوجدوا ذلك كما قال .

١٤٣٩ - ٢١ - ومن ذلك انه اخبر صبيحة الليلة التي اسري به بما رأى في سفره ، فانكر ذلك بعض وصدقه بعض ، فأخبرهم بما رأى من المارة والممتارة وهياتهم ومنازلهم ومامعهم من الامتعة وانه رأى غيراً امامها بعير اورق ، وانه يطلع يوم كذا من العقبة مع طلوع الشمس ، فعدوا يطلبون تكذيبه للوقت الذي وقته لهم ، فلما كانوا هناك طلعت الشمس ، فقال بعضهم : كذب الساحر ، وبصر آخرون بالبعير قد اقبلت يقدمها الاورق فقالوا : صدق .

١٤٤٠ - ٢٢- ومن ذلك انه اقبل من تبوك فجهدوا عطشاً وبادر الناس اليه يقولون : الماء الماء يارسول الله، فقال لابي هريرة : هل معك من الماء شىء؟ قال : كقدر قدح فى ميضاتى ، قال : هلم ميضاتك ، فصب ما فيه فى قدح ودعا وأعاد [ووعاه واوعاه] وقال : ناد من اراد الماء ، فأقبلوا يقولون : الماء يا رسول الله فما زال يسكب وابو هريرة يسقى حتى روى القوم اجمعون ، وملاؤا ما معهم ، ثم قال لابي هريرة : اشرب فقال : بل آخر كم شرباً ، فشرب رسول الله (ص) وشرب .

١٤٤١ - ٢٣- ومن ذلك ان اخت عبد الله بن رواحة الانصارى مرت به ايام حفرهم الخندق ، فقال لها : الى اين تريدين ؟ قالت : الى عبد الله بهذه التمرات فقال : هاتيهن فنشرت فى دفه ، ثم دعا بالانطاع وفرقها عليها وغطاها بالازر ، وقام وصلى ففاض التمر على الانطاع ، ثم نادى هلموا واكلوا ، فاكلوا وشبعوا وحملوا معهم ودفع ما بقى اليها .

١٤٤٢ - ٢٤ - ومن ذلك أنه كان فى سفر فأجهدوا جوعاً ، فقال : من كان معه زاد فليأتنا به ، فأتاه نفر منهم بمقدار صاع ، فدعا بالازر والانطاع ثم صب التمر [عليهما] عليها ، ودعا ربه فأكثر الله ذلك التمر حتى كان ازوادهم الى المدينة .

١٤٤٣ - ٢٥ - ومن ذلك أنه اقبل من بعض أسفاره ، فأتاه قوم فقالوا : يارسول الله ان لنا بئراً اذا كان القيظ [القيض] - الربيع - اجتمعنا عليها ، واذا كان الشتاء تفرقنا على مياه حولنا ، وقد صار من حولنا عدواً لنا فادع الله فى بئرننا ، فتفل (ص) فى بئرهم ففاضت المياه المغيبة ، وكانوا لا يقدر ان ينظروا الى قعرها بعد من كثرة مائها ، فبلغ ذلك مسيلمة الكذاب ، فحاول مثله من قليب قليل ماؤه فتفل الانكد - المشموم - فى القليب فغار ماؤه وصار كالجبوب -

التراب - .

١٤٤٤ - ٢٦ - ومن ذلك أن سراقه بن جعشم حين وجهه قريش في طلبه ناو له نبلا من كنانته وقال له: ستمر برعاتي فاذا وصلت اليهم فهدا اعلامتي، اطعم عندهم واشرب، فلما انتهى اليهم أتوه بعنز حايل - التي لا تحبل - فمسح (ص) ضرعها فصارت حاملا ودرت حتى ملاؤا الاناء وارتووا .

١٤٤٥ - ٢٧ - ومن ذلك أنه (ص) نزل بام شريك فأنته بعكة - آنية - فيها سمن يسير ، فأكل هو واصحابه ، ثم دعاها بالبركة فلم تنزل العكة تصب سمناً أيام حياتها .

١٤٤٦ - ٢٨ - ومن ذلك أن ام جميل امرأة أبي لهب أنته حين نزلت سورة تبت ومع النبي (ص) أبو بكر بن أبي قحافة ، فقال : يا رسول الله هذه ام جميل محفظة، اي مغضبة تريدك، ومعها حجر تريد ان ترميك به ، فقال: انها لا تراني، فقالت لابي بكر: أين صاحبك؟

قال : حيث شاء الله، قالت: لقد جئته ولو أراه لرميته فانه هجاني، واللات والعزى اني لشاعرة فقال ابو بكر: يا رسول الله لم ترك، قال : لا، ضرب الله بيني وبينها حجاباً (قرب الاسناد: ٢٣٢) .

١٤٤٧ - ٢٩ - (بحار ١٧ : ٢٣٩ ح : ٢) م : بالاسناد الى أبي محمد العسكري (ع) أنه قال: قيل لامير المؤمنين عليه السلام: هل لمحمد (ص) آية مثل آية موسى عليه السلام في رفعه الجبل فوق رؤوس الممتنعين عن قبول ما امروا به؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام: اي والذي بعثه بالحق نبياً، ما من آية كانت لاحد من الانبياء من لدن آدم (ع) الى أن انتهى الى محمد (ص) الا وقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم مثلها أو أفضل منها .

ولقد كان لمحمد (ص) نظير هذه الآية الى آيات اخر ظهرت له، وذلك أن

رسول الله (ص) لما اظهر بمكة دعوته، وأبان عن الله مراده رمته العرب عن قسي عداوتها بضروب مكانتهم [امكانهم] ولقد قصدوه [قصدته] يوماً لاني كنت أول الناس اسلاماً بعث [بايعته] يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلاثاء، وبقيت معه اصلي سبع سنين حتى دخل نفر في الاسلام، وايد الله تعالى دينه من بعد، فجاءه قوم من المشركين فقالوا له: يا محمد تزعم انك رسول الله رب العالمين .

ثم انك لا ترضى بذلك حتى تزعم انك سيدهم وفضلهم فان كنت نبياً فأتنا بآية كما تذكره عن الانبياء قبلك [مثال] مثل نوح الذي جاء بالغرق ، ونجا في سفينته مع المؤمنين، و ابراهيم الذي ذكرت أن النار جعلت عليه برداً وسلاماً، وموسى الذي زعمت ان الجبل رفع فوق رؤوس اصحابه حتى انقادوا لما دعاهم اليه صاغرين داخرين وعيسى الذي كان ينبئهم بمايا كلون وما يدخرون في بيوتهم، وصار هؤلاء المشركون فرقا أربع، هذه تقول: أظهر لنا آية نوح، وهذه تقول: اظهر لنا آية موسى، وهذه تقول : أظهر لنا آية ابراهيم، وهذه تقول : اظهر لنا آية عيسى .

فقال رسول الله (ص) : انما انا [لكم] نذير مبين، آتيتكم بآية مبينة : هذا القرآن الذي تعجزون انتم والامم وسائر العرب عن معارضته، وهو بلغتكم [وقد بلغتكم] فهو حجة الله وحجة [بنية] نبيه عليكم، وما بعد ذلك فليس لي الاقتراح على ربي، وما على الرسول الا البلاغ المبين الى المقربين بحجة صدقه، وآية حقه وليس عليه أن يقترح بعد قيام الحجة على ربي ما يقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح أو الفساد فيما يقترحون ؟

فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام، ويقول: اني سأظهر لهم هذه الايات، وانهم يكفرون بها الامن أعصمه منهم، ولكني اريهم [ذلك] زيادة في الاعذار، والايضاح لحججك ، فقل لهؤلاء المقترحين

لاية نوح عليه السلام : امضوا الى جبل ابي قبيس فاذا بلغتكم سفحه ، فسترون آية نوح عليه السلام ، فاذا غشيكم الهلاك فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه .

وقل للفريق الثاني المقترحين لاية ابراهيم عليه السلام: امضوا الى حيث تريدون من ظاهر مكة فسترون آية ابراهيم عليه السلام في النار، فاذا غشيكم [النار] البلاء فسترون في الهواء امرأة قد ارسلت طرف [طرفي] خمارها فتعلقوا به لتنجيكم من الهلكة وترد عنكم النار .

وقل للفريق الثالث المقترحين لاية موسى عليه السلام : امضوا الى ظل الكعبة فأنتم سترون آية موسى عليه السلام وسينجيكم هناك عمي حمزة، وقل للفريق الرابع ورئيسهم ابو جهل : وانت يا أبا جهل فاثبت عندى ليتصل بك اخبار هؤلاء الفرق الثلاثة، فان الاية التي اقترحتها أنت تكون بحضرتي؟

فقال ابو جهل للفرق الثلاثة: قوموا: فنفروا ليتبين لكم باطل قول محمد، فذهبت الفرقة الاولى الى جبل ابي قبيس، فلما صاروا الى جانب الجبل نبع الماء من تحتهم ، ونزل من السماء الماء من فوقهم من غير غمامة [غمام] ولا سحب وكثرت حتى بلغ أفواهم فألجمها وألجأهم الى صعود الجبل اذ لم يجدوا منجى سواه ، فجعلوا يصعدون الجبل والماء يعلو من تحتهم الى ان بلغوا ذروته - أعلاه - وارتفع الماء حتى ألجمهم وهم على قلة الجبل، وايقنوا بالفرق اذ لم يكن لهم مفر، فرأوا علياً عليه السلام واقفاً على متن الماء فوق قلة الجبل، وعن يمينه طفل، وعن يساره طفل .

فناداهم علي : خذوا بيدي انجيكم أوبيد من شئتم من هذين الطفلين، فلم يجدوا بداً من ذلك، فبعضهم أخذ بيد علي، وبعضهم أخذ بيد أحد الطفلين وبعضهم أخذ بيد الطفل الاخر، وجعلوا ينزلون بهم من الجبل والماء ينزل وينحط من

بين أيديهم حتى أوصلوهم الى القرار، والماء يدخل بعضه في الارض، ويرتفع بعضه الى السماء حتى عادوا كهيئتهم الى قرار الارض، فجاء علي عليه السلام بهم الى رسول الله (ص) وهم يبكون ويقولون: نشهد أنك سيد المرسلين، وخير الخلق اجمعين، رأينا مثل طوفان نوح عليه السلام وخلصنا هذا وطفلان كانا معه لسنا نراهما الان .

فقال رسول الله (ص) : ألا [أما] انهما سيكونان هما الحسن والحسين سيولدان لآخي هذا، وهما سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، اعلموا أن الدنيا بحر عميق، قد غرق فيها خلق كثير، وان سفينة نجاتها آل محمد: علي هذا وولداه اللذان رأيتموهما سيكونان، وسائر أفاضل أهلي، فمن ركب هذه السفينة نجا ومن تخلف عنها غرق .

ثم قال رسول الله (ص) : فكذلك الآخرة جنتها [حميمها] و نارها كالبحر وهؤلاء سفن امتي يعبرون بمحبتهم وأوليائهم الى الجنة، ثم قال رسول الله (ص): أما سمعت هذا يا أبا جهل ؟ قال: بلى حتى انظر الى الفرقة الثانية والثالثة .

فجاءت الفرقة الثانية يبكون ويقولون : نشهد أنك رسول رب العالمين ، وسيد الخلق اجمعين، مضينا الى صحراء ملساء ونحن نتذاكر بيننا قولك، فنظرنا السماء قد تشققت بجمر النيران تتناثر عنها ، ورأينا الأرض قد تصدعت ولهب النيران يخرج منها، فما زالت كذلك حتى طبقت الأرض وملاعتها ، ومسنا من شدة حرها حتى سمعنا لجلودنا نشيشاً من شدة حرها، وايقنا بالاشتواء والاحتراق بتلك النيران، فبينما نحن كذلك اذ رفع لنا في الهواء شخص - سواد - امرأة قد ارخت خمارها فتدلّى طرفه اليها بحيث تناله أيدينا .

واذا مناذ من السماء ينادينا: ان اردتم النجاة فتمسكوا ببعض أهداب هذا الخمار فتعلق كل واحد منا بهدبة من أهداب ذلك الخمار فرفعنا في الهواء ونحن

نشوف [نشق] جمر النيران ولهبها لايمسنا شررها ، ولايؤذينا جمرها [حرها] ولاثقل على الهدبة التي تعلقنا بها، ولاتنقطع الاهداب في ايدينا على دقتها، فما زالت كذلك حتى جازت بنا تلك النيران، ثم وضع كل واحد منا في صحن داره سالماً معافاً، ثم خر جناً فالتقينا فجمئناك عالمين بأنه لامحيص عن دينك ولا معدل عنك وانت افضل من لحيء اليه، واعتمد بعد الله اليه، صادق في أقوالك، حكيم المرأة تدرون في افعالك .

فقال رسول الله (ص) لابي جهل: هذه الفرقة الثانية قدأراهم الله آية ابراهيم عليه السلام قال ابو جهل : حتى انظر [الى] الفرقة الثالثة واسمع مقالتها قال رسول الله (ص) لهذه الفرقة الثانية لما آمنوا : يا عباد الله ان الله أعانكم بتلك المرأة تدرون من هي ؟

قالوا : لا، قال: تلك تكون ابنتى فاطمة ، وهى سيدة النساء [العالمين] ان الله تعالى اذا بعث الخلائق من الاولين والآخرين نادى ربنا من تحت عرشه: يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين على الصراط فتغض الخلائق كلهم ابصارهم فتجوز فاطمة على الصراط ، فتغض الخلائق كلهم أبصارهم فتجوز فاطمة على الصراط ، لايبقى احد في القيامة الا غض بصره عنها الا محمد و على والحسن والحسين والطاهرون من اولادهم فانهم محارمها فاذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدوداً على الصراط، طرف منه بيدها ، وهى في الجنة وطرف في عرصات القيامة.

فينادى منادى ربنا: يا ايها المحبون لفاطمة تعلقوا باهداب مرط فاطمة سيدة نساء العالمين، فلايبقى محب لفاطمة الا تعلق بهدبة من أهداب مرطها حتى يتعلق بها اكثر من الف فئام [ألف الف من الناس قال] قالوا: وكم فئام واحديار رسول الله قال: الف الف وينجون بها من النار.

قال: ثم جاءت الفرقة الثالثة باكين يقولون: نشهد يا محمد أنك رسول رب العالمين وسيد المخلوق اجمعين، وان علياً افضل الوصيين، وان آلك أفضل آل النبيين، وصحابتك خير صحابة المرسلين، وان أمتك خير الامم اجمعين، رأينا آياتك ما لامحيص لنا عنها، ومن معجزاتك ما لا مذهب لنا سواها، قال رسول الله (ص): وما الذي رأيتم؟

قالوا: كنا قعوداً في ظل الكعبة نتذاكر أمرك ونهزأ بخبرك وانك ذكرت ان لك [آية] مثل آية موسى عليه السلام - من رفع الجبل - فبينما نحن كذلك اذا ارتفعت الكعبة من موضعها وصارت فوق رؤوسنا: فركدنا [فر كزنا] في مواضعنا ولم نقدر أن نرميها [نريميها] فجاء عمك حمزة فشال - رفع - [وقال] بزج رمحه هكذا تحتها فتناولها واحتسبها على عظمها فوقنا في الهواء، ثم قال لنا: اخرجوا فخرجنا من تحتها، فقال: ابعدوا، فبعدنا عنها، ثم اخرج سنان الرمح من تحتها فنزلت الى موضعها واستقرت، فحجثناك بذلك [لذلك] مسلمين.

فقال رسول الله (ص) لابي جهل: هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك وأخبرت بك بما شاهدت، فقال أبو جهل: لا أدري أصدقوا [أصدق] هؤلاء أم كذبوا، أم حقق لهم، أم خيل اليهم، فان رأيت ما أنا اقترحه عليك من نحو آيات عيسى بن مريم عليه السلام فقد لزمني الايمان بك، والافليس يلزمي تصديق هؤلاء، فقال رسول الله (ص): يا أبا جهل فان كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثرتهم و شدة تحصيلهم فكيف تصدق بماثر آباءك وأجدادك ومساوي أسلاف أعدائك.

وكيف تصدق عن الصين والعراق والشام اذا حدثت عنها؟ هل المخبرون عن ذلك الادون هؤلاء المخبرين لك عن هذه الايات مع سائر من شاهدها منهم من الجمع الكشف الذين لا يجتمعون على باطل فيخبر صوابه [يتخبر صونه] الا كان بازايمهم من يكذبهم ويخبر بضد اخبارهم؟ الا و كسل فرقة من هؤلاء

محتجون [محتجون] بما شاهدوا ، وأنت يا أبا جهل محتجج بما سمعت ممن شاهد ، ثم أقبل رسول الله (ص) على الفرقة الثالثة .

فقال لهم : هذا حمزة عم رسول الله (ص) بلغه الله تعالى المنازل الرفيعة والدرجات العالية ، وأكرمه [الله] بالفضائل لشدة حبه لمحمد ولعلي بن أبي طالب أما ان حمزة عم محمد لينحى جهنم يوم القيامة عن محبيه كما نحى عنكم اليوم الكعبة أن تقع عليكم ، قالوا : [قيل] وكيف ذلك يا رسول الله ؟

قال رسول الله (ص) : انه ليرى يوم القيامة الى جانب الصراط عالم كثير من الناس ، لا يعرف عددهم الا الله تعالى ، هم كانوا محبي حمزة وكثير منهم أصحاب الذنوب والاثام فيحول حيطان [النار] بينهم وبين سلوك الصراط و العبور الى الجنة ، فيقولون يا حمزة قد ترى مانحن فيه فيقول حمزة لرسول الله ولعلي بن ابي طالب صلوات الله عليهما : قد تريان اوليائي كيف يستغيثون بي ؟ فيقول محمد رسول الله (ص) لعلي ولي الله : يا علي اعن عمك علي اغاثة اوليائه واستنقاذهم من النار ، فيأتى علي بن ابي طالب عليه السلام [الي] بالرمح الذي كان يقاتل به حمزة اعداء الله تعالى في الدنيا ، فيناوله اياه ، ويقول : يا عم رسول الله ويا عم اخي رسول الله ، ذذالجحيم عن اوليائك برمحك هذا كما كنت تذود به عن اولياء الله في الدنيا اعداء الله فيتناول حمزة الرمح بيده فيضع زجه في حيطان النار الحائلة بين اوليائه وبين العبور الى الجنة على الصراط ويدفعها دفعة فينحيمها مسيرة خمسمائة عام ، ثم يقول لاوليائه والمحبين الذين كانوا له في الدنيا : اعبروا فيعبرون على الصراط آمنين سالمين ، قد انزاحت - انكشفت - عنهم النيران ، وبعدت عنهم الاهوال ، ويردون الجنة غانمين ظافرين .

ثم قال رسول الله (ص) لابي جهل : يا ابا جهل هذه الفرقة الثالثة قد شاهدت آيات الله ومعجزات رسول الله ، وبقي الذي لك فأى آية تريد ؟

قال ابو جهل : آية عيسى بن مريم عليه السلام كما زعمت انه كان يخبرهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ، فاخبرني بما اكلت اليوم ، وما ادخرته في بيتي وزدني على ذلك ان تحدثني بما صنعته بعد اكلتي لما اكلت ، كما زعمت ان الله [قد] زادك في المرتبة فوق عيسى (ع) فقال رسول الله (ص) : أماما اكلت وما ادخرت فاخبرك به واخبرك بما فعلته في خلال اكلك وما فعلته بعد اكلك ، وهذا يوم يفضحك الله فيه باقتراحك ، فان آمنت بالله لم تضرك هذه الفضيحة وان اصررت على كفرك اضيف لك الى فضيحة الدنيا وخزيها خزي الاخرة الذي لا يبديد ولا ينفد ولا يتناهى ، قال : وما هو ؟

قال رسول الله (ص) : قعدت يا ابا جهل تتناول من دجاجة مسمنة استطبتها [اسطتها] - جعلتها على البساط - فلما وضعت يدك عليها استأذن عليك اخوك ابو البخترى ابن هشام ، فاشققت - خفت - عليه ان يأكل منها وبخلت فوضعته تحت ذيلك ، وارخيت عليها ذيلك حتى انصرف عنك .

فقال ابو جهل : كذبت يا محمد ، ما من هذا قليل ولا كثير ولا اكلت من دجاجة ، ولا ادخرت منها شيئاً ، فما الذي فعلته بعد اكلتي الذي [عندك زعمته] زعمت ، قال رسول الله (ص) : كان عندك [معلك] ثلاثمائة دينار لك ، وعشرة آلاف ، دينار ودائع الناس عندك : المائة والمأتان والخمسمائة والسبعمائة ، والالف ، ونحو ذلك الى تمام عشرة آلاف ، مال كل واحد في صرة وكنت قد عزمت على ان تختانهم وقد كنت حجدتهم ومنعتهم ، واليوم لما اكلت من هذه الدجاجة اكلت رورها [ذروتها] وادخرت الباقي ، ودفنت هذا المال اجمع مسروراً فرحاً باختيانك عباد الله ، ووثقاً بأنه قد حصل لك ، وتدبير الله في ذلك خلاف تدبيرك .

فقال ابو جهل : وهذا أيضاً يا محمد فما اصبحت منه قليلاً ولا كثيراً وما دفنت

شيئاً ، وقد سرقت تلك العشرة آلاف الودائع التي كانت عندي فقال رسول الله يا ابا جهل ما هذا من تلقائي فتكذبتني ، وانما هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني به عن رب العالمين ، وعليه تصحيح شهادته وتحقيق مقالته .

ثم قال رسول الله (ص) : هلم يا جبرئيل بالدجاجة التي اكل منها ، فاذا بالدجاجة بين يدي رسول الله (ص) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اتعرفها يا ابا جهل ؟

فقال ابو جهل : ما اعرفها وما اخبرت عن شيء ومثل هذه الدجاجة المأكول بعضها في الدنيا كثير ، فقال رسول الله (ص) : يا ايها الدجاجة ان ابا جهل قد كذب محمداً على جبرئيل ، وكذب جبرئيل على رب العالمين فاشهدى لمحمد بالتصديق ، وعلى ابي جهل بالتكذيب فنطقت وقالت : اشهد يا محمد انك رسول الله [رب العالمين] وسيد الخلق اجمعين وان ابا جهل هذا عدو الله المعاند الجاحد للحق الذي يعلمه ، اكل منى هذا الجانب . وادخر الباقي ، وقد اخبرته بذلك واحضر تنميه فكذب به ، فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين فانه مع كفره بخيل ، استأذن عليه اخوه فوضعت تحت ذيله اشفاقاً من ان يصيب منى اخوه ، فأنت يا رسول الله اصدق الصادقين من الخلق اجمعين ، وابو جهل الكاذب المقترى اللعين .

فقال رسول الله (ص) : اما كفائك ما شاهدت ، آمن لتكون آمناً من عذاب الله عزوجل ، قال ابو جهل : اني لاظن ان هذا تخيل وايهام ، فقال رسول الله (ص) فهل تفرق بين مشاهدتك لهذا وسماعك لكلامها وبين مشاهدتك لنفسك ولسائر قريرش والعرب وسماعك لكلامهم ؟

قال ابو جهل : لا ، قال رسول الله (ص) : فما يدريك أن جميع ما تشاهد وتحس بحواسك تخيل ؟ قال ابو جهل : ما هو بتخيل ، قال رسول الله (ص) ولا هذا بتخيل والا كيف يصح [تصحح] أنك ترى في العالم شيئاً أوثق منه ؟

قال : ثم وضع رسول الله (ص) يده على الموضع المأكول من الدجاجة فمسح يده عليها فعاد اللحم عليه أوفر ما كان .

ثم قال رسول الله (ص) : يا أبا جهل أرأيت هذه الآية ؟ قال : يا محمد توهمت شيئاً ولا أوقنه ، قال رسول الله (ص) : يا جبرئيل فأتنا بالاموال التي دفنها هذا المعاند للحق ، لعله يؤمن ، فإذا هو بالصرر بين يديه كلها ما كان رسول الله (ص) قاله الى تمام عشرة آلاف وثلاثمائة مثقال [دينار] فأخذ رسول الله (ص) و أبو جهل ينظر اليه ، صرة منها فقال : أتوني بفلان بن فلان فأتني به وهو صاحبها .

فقال : ها كهها يا فلان ما قد اختانك فيه أبو جهل فرد عليه ماله ، ودعا بآخر ثم بآخر حتى رد العشرة آلاف كلها على أربابها ، وفضح عندهم أبو جهل ، وبقيت الثلاثمائة دينار [الدينار] بين يدي رسول الله (ص) فقال : الان آمن لتأخذ الثلاثمائة دينار [مثقال] وبارك الله لك فيها حتى تصير أمير [أيسر] قریش قال : لا آمن ، ولكن آخذها فهي مالي ، فلما ذهب يأخذها صاح رسول الله (ص) بالدجاجة : دونك أبا جهل ، وكفيه عن الدنانير وخذيه فوثبت الدجاجة على أبنى جهل فتناولته بمخالبها ، ورفعته في الهواء ، وطارته به الى سطح بيته فوضعتة عليه ، ودفع رسول الله (ص) تلك الدنانير الى بعض فقراء المؤمنين .

ثم نظر رسول الله (ص) الى أصحابه فقال لهم : معاشر أصحاب محمد هذه آية أظهرها ربنا عزوجل لابي جهل فعانده ، وهذا الطير الذي حيى بصير من طيور الجنة الطيارة عليكم فيها ، فان فيها طيوراً كالبخاتي عليها من جميع أنواع المواشي [الوشى] تطير بين سماء الجنة وأرضها ، فاذا تمنى مؤمن محب للنبي وآله الاكل من شيء منها وقع ذلك بعينه بين يديه ، فتناثر ريشه وانسمط وانشوى وانطبخ ، فأكل من جانب منه قديداً ، ومن جانب منه مشويماً بلا نار ، فاذا قضى

شهوته ونهمته - بلغته - .

وقال: الحمد لله رب العالمين عادت كما كانت، فطارت في الهواء وفخرت على سائر طيور الجنة تقول: من مثلي وقد أكل مني ولي الله عن أمر الله (تفسير المنسوب الى الامام العسكري (ع): ١٧٣ - ١٧٨) ومثله مع اختصار في الاحتجاج (٣٧: ١) .

بيان: قال الجزري فيه: يبلغ العرق منهم ما يلجمهم، أي يصل الى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام . انتهى .

والنشيش: الغليان، وهدبة الثوب بالضم: طرفه مما يلي طرته، والمراد هنا الخيوط المتدلية من طرفه، والمرط بالكسر كساء من صوف أو خز والقمام بالهمز وقد تغلب باء: الجماعة من الناس، والمراد هنا هذا العدد، كما فسر أمير المؤمنين عليه السلام في خبر الغدير بمائة الف .

قوله: فر كزنا، يقال: ركزت الرمح أي غزرتة في الارض، وفي بعض النسخ بالبدال المهملة من الر كود بمعنى السكون والهدوء ويقال: لا يريم من المكان، أي لا يبرح ولا يزول، والزج بالضم: الحديدية التي في أسفل الرمح ويقال: تخرص، أي كذب والذود: الطرد والدفع، والزور: أعلى الصدر والبخاتي جمع البختي وهو الابل الخراساني، والشيه: كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره، والهاء عوض من الواو .

ويقال وشيت الثوب أشيه وشياً ووشية ووشيته وشوية شدة للمكثرة فهو موشى وموشى والوشى [أيضاً نقش الثوب] من اللون معروف ذكره الجوهري، وقال: سمطت الجدي أسمطه وأسمطه [أسمطته] سمطاً: اذا نظفته من الشعر بالماء الحار لتشويه .

١٤٤٨ - ٣٠ - (ح: ٣ ص: ٢٤٩) ص: باسناده، عن موسى بن جعفر

عن آباءه صلوات الله عليهم قال: ان أصحاب رسول الله (ص) كانوا جلوساً يتذاكرون وفيهم أمير المؤمنين عليه السلام اذا أتاهم يهودى، فقال: يا امة محمد

ما تركتم للانبياء درجة نحلتموها - ادعيتموها - لنبيكم .
 فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ان كنتم تزعمون أن موسى عليه السلام
 كلمه ربه على طور سيناء فان الله كلم محمداً في السماء السابعة ، وان زعمت
 النصرارى أن عيسى أبرأ الاكمه وأحيى الموتى فان محمداً (ص) سألته قريش أن
 يحيى ميتاً فدعاني وبعثني معهم الى المقابر ، فدعوت الله تعالى عزوجل فقاموا
 من قبورهم، ينفضون التراب عن رؤوسهم باذن الله عزوجل ، وان ابا قتادة بن
 ربعي الانصاري شهد وقعة احد فأصابته طعنة في عينه ، فبدت [فتدرت] حدقته
 فأخذها بيده ، ثم أتى بها رسول الله (ص) .

فقال : امرأتى الان تبغضني فأخذها رسول الله (ص) من يده ثم وضعها
 مكانها ، فلم يك يعرف الا بفضل حسنها وضوءها على العين الأخرى ، ولقد بارز
 عبد الله بن عتيك فابين يده فجاء الى رسول الله (ص) ليلا ومعه اليد المقطوعة
 فمسح عليها فاستوت يده .

١٤٤٩ - ٣١ - (ص : ٢٩٨ ح : ٨) يج : روي أن جارية يقال لها : زائدة
 كانت تأتي رسول الله (ص) كثيراً ، فأتته ليلة وقالت : عجبت عجيناً لاهلي
 فخرجت احتطب فرأيت فارساً لم أر أحسن منه ، فقال لي : كيف محمد ؟ قلت
 بخير ، ينذر الناس بأيام [بآيات] الله فقال : اذا أتيت محمداً فأقرئيه السلام
 وقولي له : رضوان خازن الجنة يقول : ان الله قسم الجنة لامتك أثلاثاً ، فثلث
 يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حساباً يسيراً ، وثلث تشفع لهم
 فتشفع - تقبل شفاعتك فيهم - قالت : فمضيت [فمضى] فأخذت الحطب أحمله
 فنقل علي ، فالتفت الي وقال : ثقل عليك حصبك ؟

فقلت : نعم فأخذ قضيباً أحمر كان في يده فغمز الحطب ثم نظر فاذا هو بصخرة
 ثابتة [ثانية] فقال : ايتها الصخرة احمل الحطب معها ، فقالت : يا رسول الله خف
 [حملت] عني وقري - الثقيل - فاني رأيتها تذكرك حتى رجعت ، فألقت الحطب

وانصرفت (الخرائج: ١٨٣) .

١٤٥٠ - ٣٢ - (ح: ٩) يج: روي أن رسول الله (ص) انتهى الى رجل قد فوق سهماً ليرمى بعض المشركين فوضع (ص) يده فوق [على] السهم وقال: ارمه، فرمى ذلك المشرك به، فهرب المشرك من السهم وجعل يروغ - يميل - من السهم يمنة ويسرة، والسهم يتبعه حيثما راغ حتى سقط السهم في رأسه، فسقط المشرك ميتاً، فنزل الله: «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى» - الانفال: ١٧ - .

١٤٥١ - ٣٣ - (ح: ١٠) يج: كان لكل عضو من أعضاء النبي (ص) معجزة فمعجزة رأسه أن الغمامة ظلت [أظلت] على رأسه، ومعجزة عينيه أنه كان يرى من خلفه كما يرى من امامه، ومعجزة اذنيه هي أنه كان يسمع الاصوات في النوم كما يسمع في اليقظة، ومعجزة لسانه أنه قال للطبي: من أنا؟

قال: انت رسول الله، ومعجزة يده أنه اخرج من بين اصابعه الماء، ومعجزة رجله أنه كان لجابر بشر ماؤها زعاق - مر لا يطاق شربه - فشكا الى النبي (ص) فغسل رجله في طشت وأمر باهراق ذلك الماء فيها، فصار ماؤها عذباً، ومعجزة عورته أنه ولد مختوناً، ومعجزة بدنه انه لم يقع ظله على الارض، لانه كان نوراً، ولا يكون من النور الظل كالسراج ومعجزة ظهره ختم النبوة [خاتم النبوة بين كتفيه مكتوباً فيه] كان على كتفه مكتوباً: لا اله الا الله، محمد رسول الله (الخرائج: ٢٢١) .

١٤٥٢ - ٣٤ - (ص ٣٠٠ ح: ١٢) قب: صيد سمكة فوجد على احدى اذنيها لاله الا الله، وعلى الاخرى محمد رسول الله .

كتاب شرف المصطفى: انه اتي بسخلة منقشة، فنظرت الى بياض سخمة اذنيها فاذا في احدهما: لاله الا الله، محمد رسول الله .

وقال اعرابي للنبي (ص) : يا محمد انني كنت وأخ لي خلف هذا الجبل
 نحتطب حطباً، فرأينا الجموع قد زحف بعضها الى بعض، فقلت لآخي: اقعده حتى
 ننظر لمن تكون الغلبة، وعلى من تدور الدائرة، فاذا قد كشف الله عن أبصارنا
 رأينا خيولاً قد نزلت من السماء الى الارض، أرجلها في الارض، وأعناقها في
 السماء، وعليها قوم جبارون، ومعهم ألوية قد سدت ما بين الخافقين - المشرق
 والمغرب - فأما أخي فانه انشقت مرارته فمات من وقته وساعته وأما انا فقد جئتك
 ثم أسلم .

ومثل الملائكة: الذين ظهروا على الخيل البلق بالثياب البيض يوم بدر تقدمهم
 جبرئيل على فرس يقال لها: حيزوم .

أنس : ان النبي (ص) سمع صوتاً من قلعة جبل : اللهم اجعلني من الامة
 المرحومة المغفورة، فأتى رسول الله (ص) فاذا بشيخ اشيب - مبيض الرأس -
 قامته ثلاثمائة ذراع، فلما رأى رسول الله (ص) عانقه ثم قال : انتى آكل في كل
 سنة مرة واحدة، وهذا أوانه فاذا هو بمائة انزل من السماء فأكلا ، وكان اليباس
 عليه السلام (مناقب ١: ١١٧) .

١٤٥٣ - ٣٥ - (ح: ١٣) قب : كان للنبي (ص) من المعجزات ما لم يكن
 لغيره من الانبياء ، وذكر أن له أربعة آلاف واربعمأة و [أربعين] أربعون معجزة ،
 ذكرت منها ثلاثة آلاف، تتنوع اربعة أنواع: ما كان قبله وبعده ميلاده، وبعده بعثه،
 وبعده وفاته، وأقواها وابقاها القرآن لوجوه: احدها: ان معجزة كل رسول موافق
 للاغلب من أحوال عصره ، كما بعث الله موسى عليه السلام في عصر السحرة
 بالعصا، فاذا هي تلقف، وقلق البحر يساً، وقلب العصاحية فأبهر كل ساحر، واذل
 كل كافر، وقوم عيسى عليه السلام أطباء، فبعثه الله ببراءة الزمنى، واحياء الموتى
 بمادهش كل طبيب، وأذهل كل لبيب، وقوم محمد (ص) فصحاء فبعثه الله بالقرآن

في أيجازه واعجازه بما عجز عنه الفصحاء، وأذعن له البلغاء، وتبلد فيه الشعراء ليكون العجز عنه أقهر، والتقصير فيه أظهر.

والثاني: ان المعجز في كل قوم بحسب فهمهم، على قدر عقولهم وأذهانهم، وكان في بنى اسرائيل من قوم موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام بلادة وغبابة لانه لم ينقل عنهم من كلام جزل أو معنى بكر، وقالوا لنبئهم حين مروا على قوم يعكفون على أصنام لهم: اجعل لنا الهأ، والعرب اصح الناس افهاماً واحدهم اذهاناً، فخصوا بالقرآن بما يدر كونه بالفطنة دون البديهة لتخص كل امة بما يشاكل طبعها.

والثالث: ان معجز القرآن ابقى على الاعصار، وانشر في الاقطار، وما دام اعجازه فهو احج، وبالاختصاص احق، فانتشر ذلك بعده في اقطار العالم شرقاً وغرباً، قرناً بعد قرن، وعصراً بعد عصر، وقد انقرض القوم وهذه سنة سبعين وخمسائة - وفي زماننا هذا ألف واربعمأة واحد عشر - من مبعثه، فلم يقدر أحد على معارضته (مناقب ١ : ١٢٥).

١٤٥٤ - ٣٦ - (ح : ١٤) م : قال محمد بن علي الباقر عليه السلام : ان رسول الله (ص) لما قدم المدينة وظهرت آثار صدقه وآيات حقه وبينات نبوته كادته اليهود اشد كيد، وقصدوه أقبح قصد، يقصدون انواره ليطمسوها، وحججه ليبطلوها، وكان ممن قصده للرد عليه وتكذيبه: مالك ابن الصيف، وكعب بن الاشرف، وحي بن اخطب وجدي بن اخطب، وأبو ياسر بن اخطب، وابولبابه بن عبد المنذر وشعبة، فقال مالك لرسول الله (ص). يا محمد نزع منك رسول الله! قال رسول الله (ص) : كذلك قال الله خالق الخلق أجمعين .

قال: يا محمد ان نؤمن [لك] انك رسول الله حتى يؤمن لك هذا البساط الذي تحتنا [تحتي] ولن تشهد لك بأنك عن الله جئنا حتى يشهد لك هذا البساط،

وقال أبو لبابة بن عبد المنذر : لن نؤمن لك يا محمد انك رسول الله ، ولا نشهد لك به حتى يؤمن لك ويشهد لك به هذا السوط الذي في يدي .

وقال كعب بن الاشرف: لن نؤمن لك أنك رسول الله، ولن نصدقك [به] حتى يؤمن لك هذا الحمار، وأشار لحماره الذي [اركبه] كان راكمه، فقال رسول الله (ص) : انه ليس للعباد الاقتراح على الله، بل عليهم التسليم لله، والانقياد لامره، والاكتفاء بما جعله كافياً. اما كفاكم ان انطق التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم بنبوتى ودل على صدقى، وبين فيها [نبين لكم فيها] ذكر أحمى ووصيى، وخليفتى فى امتى، وخير من أتر كه على الخلائق بعدى: علي بن ابى طالب [و] فأنزل علي هذا القرآن الباهر للخلق اجمعين، المعجز لهم عن ان يأتوا بمثله، وان يتكلفوا شبهه .

واما هذا الذي اقتر حتموه فلست اقترحه على ربي عز وجل، بل اقول: ان ما اعطانيه ربي من دلالة هو حميبي وحسيكم، فان فعل عز وجل ما اقتر حتموه فذاك زائد فى تطوله علينا وعليكم، وان منعنا ذلك فلعلمه بأن الذي فعله كاف فيما اراده منا .

فلما فرغ رسول الله (ص) من كلامه هذا أنطق الله البساط فقال: أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحداً واحداً صمداً قيوماً ابداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يشرك في حكمه أحداً، واشهد انك يا محمد عبده ورسوله، ارسلت بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون وأشهد ان علي بن ابى طالب بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف اخوك ووصيك وخليفتك فى امتك. وخير من نتر كه على الخلائق بعدك، وان من والاه فقد والاك، ومن عاداه فقد عاداك، ومن اطاعه فقد اطاعك، ومن عصاه فقد عصاك، وان من اطاعك فقد اطاع الله، واستحق السعادة برضوانه، وان من عصاك فقد عصى الله، واستحق اليمم العذاب بنيرانه.

قال: فعجب القوم، فقال [و] بعضهم لبعض: ما هذا الاسحرمبين، واضطرب البساط وارتفع، ونكس مالك بن الصيف وأصحابه [عنه] حتى وقعوا على رؤوسهم ووجوههم، ثم انطق الله تعالى البساط ثانياً فقال: اناساط انطقني الله [اكرمني الله بالنطق] واكرمني بالنطق بتوحيده وتمجيده، والشهادة لمحمد نبيه بأنه سيد انبيائه [وبامامة اخيه] ورسوله الى خلقه والقائم بين عبادته بحقه، وامامة اخيه ووصيه ووزيره وشقيقه وخليفه وقاضي ديونه، ومنجز عداته، وناصر اوليائه، وقامع اعدائه، والانقياد لمن نصبه اماماً وولياً، والبراءة ممن اتخذه منابذاً وعدواً، فما ينبغي لكافر ان يطأني، ولا [أن] يجلس علي، وانما يجلس علي المؤمنون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان والمقداد وابي ذر وعمار: قوموا فاجلسوا عليه. فانكم بجمعهم ماشهده هذا البساط [أ] لمؤمنون فجلسوا [عليه].

ثم انطق الله سوط ابي لبابة بن عبد المنذر فقال: اشهد ان لا اله الا الله خالق الخلق، وباسط الرزق، ومدبر الامور [الامر] والقادر على كل شيء واشهد انك يا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليفه، وحببيه ووليّه ونجيبه [نجيه] جعلك السفير بينه وبين عبادته، لينجي بك السعداء ويهلك بك الاشقياء، واشهد ان علي بن ابني طالب المذكور في الملاء الاعلى بأنه سيد الخلق بعدك وانه المقاتل على تنزيل كتابك ليسوق مخالفته الى قبوله طائعين وكارهين، ثم المقاتل بعد علي تأويله المنحرفين [المحرفين] الذين غلبت أهواؤهم عقولهم فحرفوا تأويل كتاب الله وغيروه، والسابق الى رضوان الله اولياء الله بفضل عطيته، والقاذف في نيران الله اعداء الله بسيف نقمته والمؤثرين لمعصيته ومخالفته.

قال: ثم انجذب السوط من يد [ي] ابي لبابة وجذب ابا لبابة [ثم قام] فخر لوجهه ثم قام بعد فجدبه السوط فخر لوجهه، ثم لم يزل كذلك مراراً حتى قال ابو لبابة: ويلى مالي؟! !

قال : فأنطق الله عز وجل السوط فقال : بأبالبابة انى سوط قد انطقنى الله بتوحيدى ، واكرمنى بتحميده ، وشرفنى بتصديق نبوه محمد سيد عبيده ، وجعلنى ممن يوالى خير خلق الله بعده ، وافضل اولياء الله من الخلق [غيره] حاشاه ، والمخصوص بابنته سيدة النسوان ، والمشرف ببنتوته على فراشه افضل الجهاد ، والمذل لاعدائه بسيف الانتقام والباين فى امته بعلوم الحلال والحرام والشرايع والاحكام ماينبغى لكافر مجاهر بالخلاف على محمد أن يمتدلى ويستعلمنى ، لأزال اجذبك حتى اثخنك ، ثم اقتلك وازول عن يدك ، او تظهر الايمان بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم .

فقال ابو لبابة : اشهد [فاشهد] بجميع ماشهدت به أيها السوط واعتقده ، واؤمن به ، فنطق السوط : ها اناذا [لذا] قد تقررت فى يدك ، لاظهارك الايمان والله اعلم بسريرتك ، وهو الحاكم لك او عليك فى يوم الوقت المعلوم :

قال عليه السلام : ولم يحسن اسلامه وكان [نت] منه هنات وهنات - خصال شر - فلما قام القوم من عند رسول الله (ص) جعلت اليهود يسر بعضها [بعضهم] الى بعض بأن محمداً لمؤتى له [لمتاله] ومبخوت - محظوظ - فى امره . وليس بنبى صادق ، وجاء كعب بن الاشرف ير كبحماره فشب به الحمار وصرعه على رأسه فاوجعه ، ثم عاد [فركبه] لير كبه فعاد عليه [اليه] الحمار بمثل صنيعه ثم عاد لير كبه فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه ، فلما كان فى السابعة او الثامنة انطق الله تعالى الحمار .

فقال : يا عبد الله بئس العبد انت شاهدت آيات الله وكفرت بها ، انا حمار قد اكرمنى الله بتوحيده ، وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، خالق الانام ذوالجلال والاکرام .

واشهدان محمداً عبده ورسوله سيد أهل دار السلام ، مبعوث لإسعاد من سبق فى علم الله له بالسعادة ، واشقاء من سبق الكتاب عليه بالشقاوة .

واشهدان على ابن ابي طالب وليه ووصي رسوله، يسعد الله من يسعده، اذا وفقه لقبول مواعظته، والتأديب بأدبه، والايتمار بأوامره، والانزجار بزواجره، وان الله تعالى بسيوف سطوته وصولات نغمته يكبت ويخزي اعداء محمد حتى يسوقهم بسيفه الباتر، ودليله الواضح الباهر الى الايمان به، اويغده [لله] في الهاوية اذا أبى الاتمادياً في غية، وامتداداً في طغيانه وعمهه، ماينبغي لكافران ير كبنى، بل لاير كبنى المؤمن بالله، مصدق بمحمد رسول الله في [جميع] اقواله متصوب [مصوب] له في جميع افعاله، وفي فعل اشرف الطاعات في نصبه اخاه علياً وصياً وولياً، ولعلمه وارثاً، وبدينه قيماً، وعلى امته مهيمناً - رقيباً - ولديونه قاضياً. ولعداته منجزاً ولاولياته موالياً، ولاعدائه معارياً.

فقال رسول الله (ص): يا كعب بن الاشرف حمارك اعقل [خير] منك، قد ابى ان تر كبه فلن تر كبه ابداً، فبعه من بعض اخواننا المؤمنين.

فقال كعب: فلا حاجة لي فيه بعد أن [قد] ضرب بسحرك، فناداه حماره يا عبدو الله كف عن تجهم محمدرسول الله، والله لولا كراهية مخالفته [رسول الله] لقتلتك، ووطيتك بحوافري، ولقطعت رأسك بأسناني، فخرزي وسكت، واشتد جزعه مما سمع من الحمار، ومع ذلك غلب عليه الشقاء، واشترى الحمار منه ثابت بن قيس بمائة دينار [درهم] وكان ير كبه ويجي [يأتى عليه] الى رسول الله (ص) وهو تحته هين لين ذليل كريم، يقيه المتالف، ويرفق به المسالك، فكان رسول الله (ص) يقول له: يا ثابت هذا لك وأنت مؤمن مرتفق بمرتفقين [ترتفق بمرتفق].

قال: فلما انصرف القوم من عند رسول الله (ص) ولم يؤمنوا أن الله يامحمد «ان الذين كفروا سواء عليهم» في العظة «مأنذرتهم» فوعظتهم وخوفتهم «أم لم تنذروهم لا يؤمنون» لا يصدقون بنبوتك، وهم قد شاهدوا هذه الايات وكفروا،

فكيف يؤمنون بك عندقولك ودعائك (تفسير المنسوب الى الامام العسكري :
٣٣ ونظير هذا الحديث في الطول ص : ٥٩ وص : ١١٥ راجع هناك) .

١٤٥٥ - ٣٧- (بحار ١٧ : ٣١٩ ذيل الحديث : ١٥) ... فقال علي بن الحسين
عليهما السلام : وناقد حدثني أبي ، عن جدي أن رسول الله (ص) لما حملت
اليه جنازة البراء بن معرور ليصلي عليه قال : أين علي بن ابي طالب ؟
قالوا : يا رسول الله انه ذهب في حاجة رجل من المسلمين الى قبا ، فجلس
رسول الله (ص) ولم يصل عليه ، قالوا : يا رسول الله مالك لاتصلي عليه؟

فقال رسول الله (ص) : ان الله عزوجل أمرني أن أوخر الصلاة عليه الى أن
يحضره علي بن أبي طالب فيجعله في حل مما كلمه به بحضرة رسول الله (ص)
ليجعل الله موته بهذا السم كفارة له ، فقال له بعض من حضر رسول الله (ص)
وشاهد الكلام الذي تكلم به البراء : يا رسول الله (ص) انما كان مزحاً مازح به
علياً لم يكن منه جداً فيؤاخذ الله عزوجل بذلك .

قال رسول الله (ص) : لو كان ذلك منه جداً لاحتبط الله تعالى اعماله كلها ، ولو
كان تصدق بمثل [بملا] ما بين الثرى الى العرش ذهباً وفضة ولكنه كان مزحاً وهو
في حل من ذلك الا ان رسول الله (ص) يريد أن لا يعتقد أحد منكم ان علياً عليه
السلام واجد - غضب - عليه فيجدد بحضرتكم احلالاً [له] ويستغفر له ليزيده
الله عزوجل بذلك قربة ورفعة في جنانه ، فلم يلبث أن حضر علي بن ابي طالب
عليه السلام فوقف قبالة الجنازة .

وقال : رحمك الله يا براء ، فلقد كنت صواماً قواماً ، ولقد مت في سبيل الله
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان أحد من الموتى يستغني عن صلاة
رسول الله لاستغني صاحبكم هذا بدعاء علي عليه السلام له ، ثم قام فصلى عليه
ودفن .

فلما انصرف وقعد في الغراء [المغرى] قال : اتم يا اولياء البراء بالتهنئة
أولى منكم بالتعزية ، لان صاحبكم عقده في الحجب قباب من السماء الدنيا
الى السماء السابعة وبالحجب كلها الى الكرسي الى ساق العرش لروحه التي
عرج بها فيها ، ثم ذهب بها الى [ربض] أرض الجنان وتلقاها كل من كان فيها
من خزانها [الخزان] واطلع اليه كل من كان فيها من الحور الحسنان [حور حسانها]
وقالوا بأجمعهم له [قولا عقلم وفهم] : طوباك وطوباك يا روح البراء انتظر عليك رسول
الله علياً صلوات الله و سلامه عليهما و آلهما الكرام حتى ترحم عليك علي
واستغفر لك .

أما ان حملة عرش ربنا حدثونا عن ربنا انه قال : يا عبدي الميت في سبيلي
لو كان عليك من الذنوب بعدد الحصى والثرى وقطر المطر وورق الشجر وعدد
شعور الحيوانات ولحظاتهم وأنفاسهم وحر كاتهم وسكناتهم لكانت مغفورة بدعاء
علي عليه السلام لك .

قال رسول الله (ص) : فتعرضوا يا عباد الله لدعاء علي لكم ، ولا تتعرضوا
لدعاء علي عليكم ، فان من دعا عليه أهلكه الله ، ولو كانت حسناته عدد ما خلق
الله كما ان من دعاه أسعده الله ، ولو كانت سيئاته بعدد ما خلق الله .

وأما كلام الذئب له : فان رسول الله (ص) كان جالساً ذات يوم اذ جاءه راع
ترعد فرائضه قد استقرعه [استقرغه] العجب ، فلما رآه [رسول الله] من بعيد
قال لاصحابه : ان لصاحبكم هذا شأننا عجبياً ، فلما وقف قال له رسول الله (ص) :
حدثنا بما أزعجك .

قال الراعي : يا رسول الله أمر [ي] عجيب : كنت في غنمي اذ جاء ذئب ،
فحمل حملاً فرمته بمقلاعتي [بمقدافتي] فانترعه منه ، ثم جاء الى الجانب
الايمن فتناول [فحمل] حملاً فرمته بمقلاعتي فانترعه منه ، ثم جاء الى الجانب

الايسر فتناول حملا فرميته بمقلاعتي فانترعته : ثم جاء الى الجانب الاخر فتناول حملا فرميته بمقلاعتي فانترعته منه ، ثم جاء الخامسة هو وانشاه يريدان [يريد] أن يتناول [يتناول] حملا فاردت أن أرميه فأقعى - جلس - على ذنبه و .

قال : أما تستحي [أن] تحول بينى وبين رزق قد قسمه الله لي ، أفما أحتاج أنا الى غذاء أتغذى به ؟ فقلت ما أعجب هذا ذئب أعجم يكلمني كلام الادميين فقال لي الذئب : الانبئك بما هو أعجب من كلامى لك ؟ محمد رسول رب العالمين بين الحربين ، يحدث الناس بأبناء ما قد سبق من الاولين وما لم يأت من الاخرين ، ثم اليهود مع علمهم بصدقه ووجودهم له فى كتب رب العالمين بأنه أصدق الصادقين وأفضل القاضلين يكذبونه ويجحدونه وهو بين الحربين ، وهو الشفاء النافع ، ويحك ياراعي آمن به تأمن من عذاب الله ، وأسلم له تسلم من سوء العذاب الاليم .

فقلت له : والله لقد عجبت من كلامك واستحييت من منعي لك ما تعاطيت أكله فدونك غنمي ، فكل منها ماشئت لا ادافعك ولا امانعك .

فقال لي الذئب : يا عبد الله فاحمد الله اذ كنت ممن يعتبر بآيات الله و ينقاد لامره ، لكن الشقي كل الشقي من يشاهد آيات محمد في اخيه على بن ابي طالب عليه السلام وما يؤديه عن الله عز وجل من فضائله وما يراه من وفور حظه من العلم [العمل] الذى لا نظير له فيه ، والزهد الذى لا يحاذه أحد فيه ، و الشجاعة التى لا عدل له فيها ، ونصرتة للاسلام التى لاحظ لاحد فيها مثل حظه ، ثم يرى مع ذلك كله رسول الله يأمر بموالاته وموالاة أوليائه والتبري من اعدائه ويخبر ان الله تعالى لا يقبل من احد عملا وان جل وعظم ممن يخالفه ، ثم هو مع ذلك يخالفه ، ويدفعه عن حقه ويظلمه ويوالي أعداءه ويعادي أوليائه ان هذا لا عجب من منعك اياى .

قال الراعي : فقلت أيها الذئب او كائن هذا ؟ قال : بلى وما هو أعظم منه سوف يقتلونه باطلا ، ويقتلون ولده ، ويسبون حريمهم [حرمه] وهم مع ذلك يزعمون أنهم مسلمون فدعواهم أنهم على دين الاسلام مع صنيعهم هذا بسادة أهل الاسلام أعجب من منعك لي لاجرم ان الله قد جعلنا معاشر الذئاب أنا ونظرائي من المؤمنين نمزقهم في النيران يوم فصل القضاء، وجعل في تعذيبهم شهواتنا وفي شدائد آلامهم لذاتنا .

قال الراعي : فقلت : والله لولا هذه الغنم بعضها لي وبعضها أمانة في رقبتي لقصدت محمداً حتى أراه فقال لي الذئب : يا عبد الله فامض الى محمد، واترك علي غنمك لارعاها لك .

فقلت : كيف أثق بأمانتك ؟ فقال لي : يا عبد الله ان الذي أنطقني بما سمعت هو الذي يجعلني قوياً أميناً عليها ، اولست مؤمناً بمحمد ، مسلماً له ما أخبر به عن الله تعالى في اخيه علي عليه السلام؟ فامض لشأنك فاني راعيك، والله عز وجل ثم ملائكته المقربون رعاة لي اذ كنت خادماً لولي [الله] علي، فتركت غنمي علي الذئب والذئبة وجئتكم يارسول الله ، فنظر رسول الله (ص) في وجوه القوم وفيها ما يتهلل سروراً به وتصديقاً ، وفيها من تعبس [يعبس] شكاً فيه وتكذيباً ويسر منافقون الى أمثالهم .

هذا وقد واطأه محمد علي هذا الحديث ليخضع [ليخضع] به الضعفاء الجهاد فتبسم رسول الله (ص) وقال : لئن شككتهم أنتم فيه فقد تيقنته انا وصاحبي الكائن معي في أشرف المحال من عرش الملك الجبار ، والمطوف به معي في انهار الحيوان من دار القرار ، والذي هو تلوى - تابعي وخلفي - في قيادة الاخبار ، والمتردد معي في الاصلاب الزاكيات المتقلب معي في الارحام الطاهرات ، الراكض معي في مسالك الفضل ، والذي كسي ما كسيتيه : من العلم والحلم

والعقل ، وشقيقي الذي انفصل مني عند الخروج الى صلب عبدالله ، و صلب
أبي طالب ، وعديلي في اقتناء المحامد والمناقب علي بن أبي طالب .
آمنت به أنا والصديق الاكبر ، وساقى أوليائي من نهر الكوثر، آمنت به
أنا والفاروق الاعظم ، وناصر أوليائي السيد الاكرم ، آمنت به أنا ومن جعله الله
محنة لاولاد الغي [ورحمة لاولاد الرشد] و الزشدة وجعله للموالين له أفضل
العدة .

آمنت به أنا ومن جعله الله لديني قواماً و لعلومي علاماً : و في الحروب
مقداماً ، و على أعدائي ضرغاماً ، أسداً قمقاماً - السيد الكثير العطاء - .
آمنت به أنا ومن سبق الناس الى الايمان فتقدمهم الى رضا الرحمن ، و
تفرد دونهم بقمع أهل الطغيان ، وقطع بحججه وواضح [بيناته] بيانه معاذير
أهل البهتان آمنت به أنا وعلي بن أبيطالب الذي جعله الله لي سمعاً وبصراً ويداً
ومؤيداً ، وسنداً وعضداً لابالي ممن [من] خالفني اذا وافقني ولا أحفل - ولا ابالي -
بمن خذلني اذا وازرني ، ولا أكثرت بمن ادورعني اذا ساعدني .

آمنت به أنا ومن زين الله به الجنان وبمحببه ، وملا أطباق النيران [بمبغضيه]
بشائئه ، ولم يجعل أحداً من امتي يكافيه ولا يدانيه ، لم يضرنني عبوس المعبس
[المتعيسين] منكم اذا تهلل وجهه ، ولا اعراض المعرضين [المعرض] منكم اذا
خلص لي وده ، ذاك علي بن أبي طالب ، السدى لو كفر الخلق كلهم من أهل
السموات [وأهل] الارضين لنصر الله عزوجل به وحده هذا الدين ، والسدى
لو عاداه الخلق كلهم لبرز اليهم اجمعين باذلا روحه في نصره كلمة الله رب العالمين
وتسفير كلمات ابليس اللعين .

قال (ص) : هذا الراعي لم يبعده شاهده [يباعده شاهده] فهلموا بنا الى قطيعه
ننظر الي الذئبين فان [كانا] كلمانا ووجدناهما يرعيان غنمه ، والا كنا علي رأس

من كفره عباد الله وفسقتهم ، فحينئذ تقول خزان الجنان و حورها : لنصبرن على شوقنا عليهم [اليهم وحنيننا اليهم] كما يصبرون على سماع المكروه في ساداتهم وأئمتهم ، و كما يتجرعون الغيظ ، ويسكتون عن اظهار الحق لما يشاهدون من ظلم من لا يقدر على دفع مضرته ، فعند ذلك يناديهم ربنا عز وجل :

يا سكان جناتي ويا خزان رحمتي ما لبخل أخرت عنكم أزواجكم و ساداتكم ولكن [الا] ليستكملوا نصيبهم من كرامتي بمواساتهم اخوانهم المؤمنين و الاخذ بأيدي الملهوفين ، و التنفيس عن المكرويين ، و بالصبر على التقية من الفاسقين الكافرين ، حتى اذا استكملوا أجرل كراماتي نقلتهم اليكم على أسر الاحوال و أغبطها فابشروا ، فعند ذلك يسكن حنينهم و أئمتهم .

و أما قلب الله السم على اليهود الذين قصدوه به و [اهلاكهم] اهلكهم به فان رسول الله (ص) لما ظهر بالمدينة اشتد حسد ابن ابي له ، فدبر عليه ان يحفر له حفيرة في مجلس من مجالس داره ، ويبسط فوقها بساطاً وينصب في أسفل الحفيرة أسنة رماح ، و نصب [أنصب] سكاكين مسومة ، و شد أحد جوانب البساط و الفراش الى الحائط ليدخل رسول الله (ص) و خواصه مع علي عليه السلام فاذا وضع رسول الله (ص) رجله على البساط وقع في الحفيرة و كان قد نصب في داره ، و خبأ رجلاً بسيف مشهورة يخرجون على علي عليه السلام و من معه عند وقوع محمد في الحفيرة فيقتلونهم بها ، و دبر أنه ان لم ينشط للعود على ذلك البساط أن يطعموه من طعامهم المسموم ليموت هو و أصحابه معه جميعاً .

فجاءه جبرئيل عليه السلام و أخبره بذلك ، و قال له : ان الله يأمرك أن تقعد حيث يقعدك ، و تأكل مما يطعمك ، فانه مظهر عليك آياته ، و مهلك أكثر من توأطأ على ذلك فيك ، فدخل رسول الله (ص) و قعد على البساط ، و قعدوا عن يمينه

لصاروا خيار الاصفياء ويا من لو أحس بأقل قليل من بغضه من أنفق في سبيل الله ما بين العرش الى الثرى ، لانقلب بأعظم الخزي والمقت من العلي الاعلى قال : فعجب أصحاب رسول الله الذين كانوا معه ، وقالوا : يا رسول الله ما ظننا أن لعلي هذا المحل من السباع مع محله منك .

قال رسول الله (ص) : فكيف لو رأيتهم محله من سائر الحيوانات الميثونات في البر والبحر وفي السماوات والارض ، والحجب والعرش والكرسي ، والله لقد رأيت من تواضع أملاك سدرة المنتهى لمثال على المنصوب بحضرتهم ليشبعوا بالنظر اليه بدلا من النظر الى علي كلما اشتاقوا اليه ما يصغر في جنبه تواضع هذين الذئبين ، وكيف لا يتواضع الاملاك وغيرهم من العقلاء لعلي وهذا رب العزة قد آلى على نفسه قسماً [حقاً] لا يتواضع أحد لعلي قيس [قدر] شعرة الارتفاع الله في علو الجنان مسيرة مائة ألف سنة ، وان التواضع الذي تشاهدونه يسير قليل في جنب هذه الجلالة والرفعة اللتين عنهما تخبرون .

وأما حنين العود الى رسول الله (ص) فان رسول الله (ص) كان يخطب بالمدينة الى [على] جذع نخلة في صحن مسجدها ، فقال له بعض أصحابه [أهله] : يا رسول الله ان الناس قد كثروا ، وانهم يحبون النظر اليك اذا خطبت فلو أذنت أن نعمل لك منبراً له مراق [مراقى] نزقاها فيراك الناس اذا خطبت ، فأذن في ذلك فلما كان يوم الجمعة مر بالجذع فتجاوزه الى المنبر فصعده ، فلما استوى عليه حن ذلك الجذع حنين الثكلي ، وأن أنين الحبلى فارتفع بكاء الناس وحنينهم وأنينهم وارتفع حنين الجذع وأنينه في حنين الناس وأنينهم ارتفاعاً بينا .

فلما رأى رسول الله (ص) ذلك نزل عن المنبر وأتى الجذع فاحتضنه ومسح عليه يده ، وقال : اسكن فما تجاوزك رسول الله تهاوناً بك ، ولا استخفافاً بحرمتك

ولكن ليتم لعباد الله مصلحتهم ، ولك جلالك وفضلك اذ كنت مستند محمد رسول الله ، فهدأ حنينه وأنيبه .

وعاد رسول الله (ص) الى منبره ، ثم قال : معاشر المسلمين هذا الجذع يحزن الى رسول رب العالمين ، ويحزن لبعده عنه ، ففي عباد الله الظالمين أنفسهم من لايبالي ، قرب من رسول الله أم بعد [و] لولا اني احتضنت هذا الجذع ، ومسحت بيدي عليه ما هدأ حنينه الى يوم القيامة ، وان من عباد الله وامائه لمن يحزن الى محمد رسول الله ، والى علي ولي الله كحنين هذا الجذع ، وحسب المؤمن ان يكون قلبه على موالاة محمد وعلى وآلهما الطيبين منطوياً أرايتم شدة حنين هذا الجذع الى محمد رسول الله ؟

وكيف بدأ لما احتضنه محمد رسول الله ومسح [ب] يده عليه ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .

قال رسول الله (ص) : والذي بعثني بالحق نبياً ان حنين حزان الجنان وحورعينها وسائر قصورها ومنازلها الى من يوالى [يتولى] محمداً وعلياً وآلهما الطيبين ويتبرأ من [أعدائهما] أعدائهم لاشد من حنين هذا الجذع الذي رأيتموه الى رسول الله (ص) وان الذي يسكن حنينهم وأنيبهم ما يرد عليهم من صلاة أحدكم معاشر شيعتنا على محمد وآله الطيبين ، أو صلاة نافلة ، أو صوم صدقة وان من عظيم ما يسكن حنينهم الى شيعه محمد وعلى ما يتصل بهم من احسانهم الى اخوانهم المؤمنين : ومعونتهم لهم على دهرهم .

يقول أهل الجنان بعضهم لبعض : لاتستعجلوا صاحبكم فما يبطل عنكم الا للزيادة في الدرجات العاليات في هذه الجنان باسداء - اعطاء - المعروف الى اخوانه المؤمنين ، وأعظم من ذلك مما يسكن حنين سكان الجنان وحورها الى شيعتنا ما يعرفهم الله من صبر شيعتنا على التقية واستعمالهم التورية ليسلموا [بها]

أمرنا ، فقام رسول الله (ص) ومعه جماعة كثيرة من المهاجرين والانصار ، فلما رأوا القطيع من بعيد قال الراعي : ذلك قطيعي ، فقال المنافقون : فأين الذئبان؟ فلما قربوا رأوا الذئبين يطوفان حول الغنم يردان عنها كل شيء يفسد .

فقال لهم رسول الله (ص): اتحبون أن تعلموا أن الذئب ما عنى غيرى بكلامه؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : أحيطوا بي حتى لا يراني الذئبان ، فأحاطوا به ، فقال للراعي ياراعي قل للذئب : من محمد الذى ذكرته من بين هؤلاء؟

قال : فجاء الذئب الى واحد منهم وتنحي عنه، ثم جاء الى آخر وتنحي عنه فمزال [كذلك] حتى دخل و سطهم فوصل الى رسول الله (ص) هو وانشاه ، وقالوا: السلام عليك يا رسول [الله] رب العالمين ، وسيد الخلق اجمعين، ووضعوا خدودهما على التراب ومرغاهما بين يديه، وقالوا: نحن كنا دعاة اليك بعثنا اليك هذا الراعي واخبرناه بخبرك ، فنظر رسول الله (ص) الى المنافقين معه فقال ما للكافرين عن هذا محيص ولا للمنافقين [من] عن هذا موئل ولا معدل .

ثم قال رسول الله (ص) : هذه واحدة قد علمتم صدق الراعي فيها أفتحبون ان تعلموا صدقه في الثانية قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : احيطوا بعلى بن ابي طالب، ففعلوا ثم نادى رسول الله : يا ايها الذئبان ان هذا محمد، قد اشرتما للقوم اليه وعيتمتا عليه ، فاشيرا وعينا على بن ابي طالب الذى ذكرتما بما ذكرتماه .

قال: فجاءه الذئبان وتخللا القوم وجعلتا تأملان الوجوه والاقدام، وكل من تأمله أعرض عنه حتى بلغا علياً ، فلما تأملاه مرغا فى التراب ابدانهما، ووضعوا على الارض بين يديه خدودهما وقالوا : السلام عليك يا حليف الندى ، ومعدن النهى ، ومحل الحجى ، وعالماً بما فى الصحف الاولى ، ووصى المصطفى .

السلام عليك يا من أسعد الله به محبيه، وأشقى بعداوته شائثيه وجعله [جعلك] سيد آل محمد وزويه، السلام عليك يا من لو أحبه أهل الارض كما يحبه أهل السماء

وشماله وحواليه ، ولم يقع فى الحفيرة ، فتعجب ابن ابي ونظر [فنظر الى ابن ابي] واذا قد صار ما تحت البساط أرضاً ملتئمة ، فاتى رسول الله (ص) وعلياً عليه السلام و صحبهما بالطعام المسموم ، فلما اراد رسول الله (ص) وضع يده فى الطعام قال : يا على ارق هذا الطعام بالرقية - العوذة - النافعة .

فقال على عليه السلام : بسم الله الشافى ، بسم الله الكافى ، بسم الله المعافى بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء [ولاداء] فى الارض و لا فى السماء وهو السميع العليم .

ثم اكل رسول الله (ص) وعلى عليه السلام ومن معهما حتى شبعوا ، ثم جاء أصحاب عبد الله ابن ابي وخواصه فأكلوا فضلات رسول الله (ص) وصحبه ظنوا [ظناً منهم] أنه قد غلط لم يجعل فيه سموماً لما رأوا محمداً وصحبه لم يصيبهم مكروه ، وجاءت بنت عبد الله بن ابي الى ذلك المجلس المحفور تحته المنصب فيه ما نصب ، وهي كانت دبوت ذلك ونظرت فاذا ما تحت البساط أرض ملتئمة فجلست على البساط واثقة فأعاد الله الحفيرة بما فيها فسقطت فيها وهلكت فوقعت الصيحة .

فقال عبد الله بن ابي : اياكم وان تقولوا : انها سقطت فى الحفيرة فيعلم محمد ما كنا قد دبنا عليه ، فبكوا وقالوا : ماتت العروس - وبعلة عرسها كانوا دعوا رسول الله (ص) - ومات القوم الذين اكلوا فضلة رسول الله (ص) فسأل رسول الله عن سبب موت الابنة والقوم .

فقال ابن ابي : سقطت من السطح ، ولحق القوم تخمة ، فقال رسول الله (ص) : الله اعلم بماذا ماتوا ، وتغافل عنهم .

وأما تكثير الله القليل من الطعام لمحمد (ص) فان رسول الله (ص) كان [يوماً] ذات يوم جالساً هو وأصحابه بحضرة جمع من خيار المهاجرين والانصار

اذ قال رسول الله (ص) : ان شدقي يتحلب، وأجدني أشتهي حريرة مدوسة ملبقة
بسمن وعسل .

فقال علي عليه السلام: وأنا اشتهي ما يشتهي رسول الله (ص) قال رسول
الله (ص) لابي الفضيل ما [ذا] تشتهي أنت؟ فقال : خاصرة حمل مشوى ، وقال
لابي الشرور وأبي الدواهي ما [ذا] تشتهيان أنتما؟ قالا : صدر حمل مشوي .
قال رسول الله (ص): أى عبد مؤمن يضيف اليوم رسول الله (ص) وصحبه
ويطعمهم شهواتهم؟ فقال عبد الله بن أبي [في نفسه] : هذا والله اليوم الذى
[أكيد] نكيد فيه محمداً وصحبه ونقتله ، ونخلص العباد والبلاد منه ، وقال : يا
رسول الله أنا اضيفكم ، عندى شيء من بروسمن وعسل ، وعندى حمل اشويه
[اشوى] لكم .

قال رسول الله (ص) : فافعل فذهب عبد الله بن ابي وأكثر السم في ذلك
البر الملبق - الشديد الملبين بالدسم - بالسمن والغسل ، وفي ذلك الحمل المشوى
ثم عاد الى رسول الله (ص) وقال : هلموا الى ما اشتهيتم ، فقال رسول الله (ص) :
مع هولاء ؟

قال ابن ابي : أنت وعلي وسلمان والمقداد وأبوذر وعمار ، فأشار رسول الله
(ص) الى ابي الشرور - عمر - وابي الدواهي - عثمان - وابي الملاهي وأبي
النكت - أبي بكر ومعاوية ، او معاوية وطلحة - وقال : يا ابن ابي دون هولاء؟
فقال ابن ابي : نعم دون هولاء وكره ان يكونوا معه [معهم] لانهم كانوا
مواطئين لابن ابي على النفاق ، فقال رسول الله (ص) : لاجابة لى فى شيء
استبد به دون هولاء [ودون] المهاجرين والانصار الحاضرين لى ، فقال عبد الله
يا رسول الله ان الشيء قليل لايشبع [لايسع] اكثر من عشرة الى خمسة [من اربعة
الى خمسة] .

فقال رسول الله (ص): يا عبدالله ان الله انزل مائدة على عيسى عليه السلام وبارك له في [اربعة] ارغفة وسميكات حتى اكل وشبع منها اربعة آلاف وسبعمأة فقال: شأنك ، ثم نادى رسول (ص) يا معاشر المهاجرين والانصار هلموا الى مأدبة [مائدة] عبد الله بن أبي ، فجاءوا مع رسول الله وهم سبعة [سنة] آلاف وثمانمأة .

فقال عبدالله لاصحاب له : كيف نصنع ؟ هذا محمد وصحبه ، وانما نريد أن نقتل محمداً ونفراً من أصحابه [صحبه] ولكن اذامات محمد وقع بأس هؤلاء بينهم فلا يلتقى اثنان منهم في طريق وبعث ابن ابي الى اصحابه والمتعصبين له ليتسلحوا ويتجمعوا .

قال: ما هو الا ان يموت محمد حتى [يبقى لي] يلقانا اصحابه ويتهاكوا فلما دخل رسول الله (ص) داره أوماً عبدالله الى بيت له صغير، فقال: يا رسول الله أنت وهؤلاء الاربعة يعني علياً وسلمان والمقداد وعماراً في هذا البيت والباقون في الدار والحجرة والبستان ، و يقف منهم قوم على الباب حتى يفرغ أقوام ويخرجون ، ثم يدخل بعدهم أقوام .

فقال رسول الله (ص) : ان الذي يبارك في هذا الطعام القليل ليبارك في هذا البيت الصغير الضيق، ادخل يا علي ويا سلمان [ويا أباذر] ويا مقداد ويا عمار، وادخلوا معاشر المهاجرين والانصار، فدخلوا اجمعين وقعدوا حلقة واحدة كما يستديرون حول ترابيع الكعبة ، واذا البيت قد وسعهم اجمعين، حتى ان بين كل رجلين منهم موضع رجل، فدخل عبدالله بن أبي فرأى عجباً عجيباً من سعة البيت الذي كان ضيقاً .

فقال رسول الله (ص): ايتنا بما عملته، فجاءه بالحريرة الملبقة بالسن والعسل وبالحمل المشوى، فقال ابن ابي: يا رسول الله (ص) كل أنت أولاً قبلهم ، ثم

ليأكل صحبك هؤلاء: علي ومن معه، ثم يطعم هؤلاء ، فقال رسول الله (ص) كذلك أفعل، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على الطعام ، ووضع علي عليه السلام يده معه، فقال ابن أبي: ألم يكن الامر على ان يأكل [تأكل] مع اصحابك؟

فقال رسول الله (ص): يا عبدالله أن علياً أعلم بالله وبرسوله منك ان الله ما فرق فيما مضى بين محمد وبين علي، ولا يفرق فيما يأتي ايضاً بينهما، ان علياً كان وأنا معه نوراً واحداً ، عرضنا الله عز وجل على أهل سماواته وأرضه وسائر حجبته وجنانه و [هوامه] هوائه وأخذ لنا عليهم العهود والمواثيق ليكون لنا ولاولياتنا موالين، ولاعدائنا معاندين، ولمن نحبه محبين، ولمن نبغضه مبغضين [باغضين] مازالت ارادتنا واحدة، ولا تزال لا يريد الا ما يريد ، ولا يريد الا ما اريد، يسرني ما يسره، ويؤلمني ما يؤلمه ، فدع يا ابن ابي علياً فإنه اعلم بنفسه وببي منك.

قال ابن ابي : نعم يا رسول الله ، و أقضى [و افضل منى و اشار] الى حد ومعتب، فقال: أردنا واحداً فصار اثنين الان يموتان جميعاً ونكفاهما جميعاً، وهذا لحينهما [ونكف شرهما جميعاً ، وهذا لخيمتهما] وسعادتنا، فلو بقي علي بعده لعله كان يجالد أصحابنا هؤلاء ، و عبدالله بن أبي قد جمع جميع اصحابه ومتعصبية حول داره ليضعوا السيف على [ليقفوا] أصحاب رسول الله (ص) اذا مات بالسم.

ثم وضع رسول الله (ص) وعلي عليه السلام [أ] يدهما في الحريرة الملبقة بالسمن والعسل فأكلا حتى شبعا، ثم وضع من اشتهى خاصرة الحمل ومن اشتهى صدره منهم فأكلا حتى شبعا، وعبدالله ينظر ويظن أن [أنه] لا يلبثهم السم فاذا هم لا يزدادون الانشاطاً.

ثم قال رسول الله (ص): هات الحمل، فلما أتى به قال رسول الله (ص): يا أبا الحسن ضع الحمل فى وسط البيت، فوضعه، فقال عبد الله: يا رسول الله كيف تناله أيديهم؟ فقال رسول الله: ان الذى وسع هذا البيت، و عظمه حتى وسع جماعتهم، و فضل عنهم هو الذى يطيل أيديهم حتى تنال هذا الحمل.

قال: فأطال الله تعالى أيديهم حتى نالت ذلك، فتناوله منه وبارك [الله] فى ذلك الحمل حتى وسعهم وأشبعهم وكفاهم، فاذا هو بعد أكلهم لم يبق منه الا عظامه، فلما فرغوا منه طرح عليه رسول الله (ص) منديلا له، ثم قال: يا علي اطرح عليه [مندليك على] الحريرة الملبقة بالسمن و العسل، ففعل، فأكلوا منه حتى شبعوا كلهم و أنفدوه، ثم قالوا: يا رسول الله نحتاج الى لبن او شراب نشربه عليه.

فقال رسول الله (ص): أن صاحبكم أكرم على الله من عيسى عليه السلام، أحيى الله تعالى له الموتى، و سيفعل ذلك لمحمد، ثم بسط منديله و مسح يده عليه وقال: اللهم كما باركت فيها فأطعمتنا من لحمها فبارك فيها وأسقنا من لبنها قال: فتجركت وبركت وقامت وامتلا ضرعها، فقال رسول الله (ص): ايتوني بأزقاق وظروف وأوعية ومزادات، فجاءوا بها، فملاءها فسقاها حتى [شبعوا] شربوا ورووا.

ثم قال رسول الله (ص): لولا أنى أخاف أن يفتن بها امتى كما افتمت بنو اسرائيل بالعجل فاتخذوه رباً من دون الله لتركتها تسعي في أرض الله و تأكل من حشائشها ولكن اللهم أعدها عظماً كما أنشأتها فعادت عظماً ما كولا ما عليها من اللحم شيء، وهم ينظرون.

قال: فجعل اصحاب رسول الله (ص) يتذاكرون بعد ذلك توسعة الله البيت

وتكثيره الطعام، ودفعه غائلة السم، فقال رسول الله (ص): انى اذا تذكرت ذلك البيت كيف وسعه الله بعد ضيفه ، وفي تكثير ذلك الطعام بعد قلته ، وفي ذلك السم كيف ازال الله تعالى غائلته عن محمد [ومن دونه] وعن ذويه، وكيف وسعه وكثره ؟ أذكر ما يزيد [ه] الله تعالى في منازل شيعتنا و خيراتهم في [منازل] جنات عدن .

وفي الفردوس، ان في شيعتنا [من شيعتنا لمن يهبه] يهب الله تعالى له فى الجنان من الدرجات والمنازل والخيرات ما لا يكون الدنيا وخيراتها في جنبها الا كالرمل في البادية الفضفاضة- الواسعة- فما هو الا أن يرى اخاله مؤمناً فقيراً فيتواضع له ويكرمه ويعينه ويمونه ويصونه عن بذل وجهه له، حتى يرى الملائكة الموكلين بتلك المنازل والقصور، وقد تضاعفت حتى صارت في الزيادة كما كان هذا الزائد في هذا البيت الصغير الذى رأيتموه فيما صار اليه من كبره وعظمه وسعته .

فيقول الملائكة: يا ربنا لا طاقة لنا بالخدمة في هذه المنازل، فامدنا بملائكة [باملاك] تعاونونا، فيقول الله: ما كنت لاحملكم ما لا تطيقون، فكتم تريدون مدداً؟ فيقولون: ألف ضعفنا، وفيهم من المؤمنين من يقول الملائكة [نقول أملاكه:] نستزيد مدداً ، ألف ضعفنا [ضعفنا] واكثر من ذلك على قدر قوة ايمان صاحبهم، وزيادة أحسانه الى أخيه المؤمن ، فيمدهم الله تعالى بتلك الاملاك ، وكلما لقي هذا المؤمن أخاً [ه] فبره زاد الله في ممالكه ، وفي خدمه في الجنة كذلك.

ثم قال رسول الله (ص): واذا تفكرت في الطعام المسموم الذي صبرنا عليه كيف ازال الله عنا غائلته وكثره ووسعه ذكرت صبر شيعتنا على التقية ، وعند ذلك يؤديهم الله بذلك الصبر الى أشرف العاقبة وأكمل السعادة طال ما يغتبطون

في تلك الجنان بتلك الطيبات ، فيقال لهم : كلوا هنيئاً [جزاء على تقيتكم] بتقيتكم : لاعدائكم وصبركم على اذاهم (تفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام : ٧٩).

١٤٥٦ - ٣٨ - (ح : ٦ / من البحار : ١٧ ص : ٣٣٥) م : لما نزلت هذه الآية : « ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة » - سورة البقرة : ٧٤ - في حق اليهود والنواصب قالوا له : يا محمد زعمت انه ما في قلوبنا شيء من مواساة الفقراء ، ومعاونة الضعفاء والنفقة في ابطال الباطل ، و احقاق الحق وان الاحجار الين من قلوبنا واطوع الله منا وهذه الجبال بحضرتنا فهلم بنا الى بعضها فاستشهده على تصديقك وتكذيبنا ، فان نطق بتصديقك فأنت المحق يلزمنا اتباعك ، وان نطق بتكذيبك ، أو صمت فلم يرد جوابك فاعلم انك المبطل في دعواك ، المعاند لهواك .

فقال رسول الله (ص) : نعم هلموا بنا الى ايها شتمتم فاستشهده ليشهد لي عليكم ، فخرجوا الى أوعر جبل رأوه ، فقالوا : يا محمد هذه الجبل فاستشهده فقال رسول الله (ص) للجبل : انى أسألك بجاه محمد وآله الطيبين ، الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم [غير] الا الله عز وجل ، وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم تاب الله على آدم عليه السلام وغفر خطيئته وأعادته الى مرتبته .

و بحق محمد و آله الطيبين الذين بذكر اسمائهم وسئوال الله بهم رفع ادريس عليه السلام في الجنة مكانا علياً لما شهدت لمحمد بما اودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم ، و تكذيبهم [في] و جحدهم لقول محمد رسول الله ، فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى : يا محمد

أشهد انك رسول رب العالمين وسيد [الخلق] الخلائق أجمعين .
 وأشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة لا يخرج منها
 خير كما قديخرج من الحجارة الماء سيلاً أو تفجراً [تفجيراً] واشهد ان هؤلاء
 كاذبون عليك فيما يقدفونك من الفرية على رب العالمين .

ثم قال رسول الله (ص): واسألك أيها الجبل، أأمرك الله تعالى بطاعتي فيما
 أتمسه منك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بهم نجى الله تعالى نوحاً عليه السلام
 من الكرب العظيم، وبرد الله النار على ابراهيم عليه السلام وجعلها عليه [برداً] سلاماً
 ومكنه في جوف النار على سرير وفراش وثير، لم ير ذلك الطاغية مثله لاحد
 من ملوك الارض أجمعين ، فأنبئت [من] حو اليه من الاشجار الخضرة النظرة
 النزهة، وغمر (عمر) ما حوله من أنواع النور [المنثور] بما لا يوجد الا في
 فصول اربعة [من] في السنة قال الجبل : بلى [بل] اشهد لك يا محمد بذلك .

و أشهد أنك لو اقترحت على ربك ان تجعل رجال الدنيا قرداً و خنازير
 لفعل ، أو يجعلهم ملائكة لفعل، وأن يقلب النيران جليداً - ثلجاً - والجليد نيراناً
 لفعل، أو يهبط السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء لفعل، او يصير اطراف
 المشارق و المغرب والوهاد - الارض المنخفضة - كلها صرة كصرة الكيس
 لفعل - وأنه قد جعل الارض والسماء طوعك، والجبال والبحار تنصرف بأمرك وسائر
 ما خلق الله من الرياح والصواعق وجوارح الانسان وأعضاء الحيوان لك مطيعة،
 وما أمرتها به من شيء ائتمرت .

فقال اليهود: يا محمد أعلينا تشبه وتلبس؟ [علينا تشبهه وتلبس] قد أجلس
 مردة من أصحابك خلف صخور [على] هذا الجبل فهم ينطقون بهذا الكلام،
 ونحن لا ندري أنسمع من الرجال أم من الجبال، لا يغتر بمثل هذا الاضعفاؤك
 الذين [تتجنج] تبجح في عقولهم، فان كنت صادقاً فتنح من موضعك هذا الي

ذلك القرار، وأمر هذا الجبل أن ينقلع من أصله فيسير اليك الى هناك ، فاذا حضرك ونحن نشاهده، فأمره أن ينقطع نصفين من ارتفاع سميكة ثم ترتفع السفلى من قطعه فوق العليا ، و تنخفض العليا تحت السفلى ، فاذا أصل الجبل قلته وقلته أصله لنعلم [فحينئذ نعرف] أنه من الله، لا يتفق بمواطأة ولا بمعاونة مموهين .

فقال رسول (ص) -وأشار الى حجر فيه قد رخمسه أرتال- : يا أيها الحجر تدحرج فتدحرج ، ثم قال للمخاطبه: خذوه وقربه من اذنك فسيعيد عليك ما سمعت فان هذا جزء من ذلك الجبل ، فأخذه الرجل فأدناه الى اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل أولا من تصديق رسول الله (ص) فيما ذكره عن قلوب اليهود وفيما أخبر به من أن نفقاتهم في دفع أمر محمد باطل ووبال عليهم .

فقال له رسول الله (ص) : اسمعت هذا؟ أخلف هذا الحجر أحديكلمك ويوهمك انه الحجر يكلمك قال : لا ، فأنتى بما اقترحت في الجبل، فتباعد رسول الله (ص) الى فضاء واسع ثم نادى الجبل : يا أيها الجبل بحق محمد وآله الطيبين الذين بجاههم ومسألة عباد الله بهم ارسل الله على قوم عاد ريبأصر صرأعانية ، تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل خاوية .

وامر جبرئيل ان يصيح صيحة في قوم صالح عليه السلام حتى صاروا كهشيم المحتظر ، لما انقلعت من مكانك باذن الله ووجنت الى حضرتي هذه - ووضع يده على الارض بين يديه - فتزلزل الجبل وسار كالقارح الهملاج - دابة حسنة وسريعة السير - حتى [صار بين يديه] ودنا من اصبعه أصله فلزق بها ، ووقف ونادى ، ها أناذا سامع لك مطيع يا رسول رب العالمين ، وان رغمت انوف هؤلاء المعاندين فأمرني أء تمر بأمرك .

فقال رسول الله (ص) : ان هؤلاء اقترحوا علي أن أمرك ان تنقلع من أصلك فتصير نصفين ، ثم ينحط أعلاك ، ويرتفع أسفلك ، فتصير ذروتك

أصلك وأصلك ذروتك ، فقال الجبل : أفتأمرني بذلك يارسول رب العالمين ؟
قال : بلى ، فانقطع نصفين وانحط أعلاه الى الارض وارتفع أسفله فوق
أعلاه ، فصار فرعه أصله ، و أصله فرعه ، ثم نادى الجبل : معاشر اليهود هذا
الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون أنكم به تؤمنون ؟ فنظر اليهود
بعضهم الى بعض ، فقال بعضهم [بعض] ، ما عن هذا محييص .

وقال آخرون منهم : هذا رجل مبخوت موتى له ، والمبخوت تؤتى [تتأتى]
له العجائب ولا يغر نكم ما تشاهدون ، فتاداهم الجبل : يا أعداء قد أبطلتم بما
تقولون نبوة موسى عليه السلام هلاقلتم لموسى : ان قلب العصا ثعباناً ، وانفلاق
البحر طرقاً ، وقوف الجبل كالظله فوقكم [فوقهم] انما تأتى لك لانك مواتى
لك ، يأتيك جدك بالعجائب ، فلا يغرنا ما نشاهده ، فألقتمم الجبال بمقاتلها الصخور
ولزمتهم حجة رب العالمين . - الى أن قال - :

فقال رسول الله (ص) للرسول : قد أطريت [اطردت] مقاتلك؟ واستكملت
رسالتك؟ قال : بلى ، قال : فاسمع الجواب ، ان أبا جهل بالمكارة والعطب
يتهددني ، ورب العالمين بالنصر والظفر يعدني وخبر الله أصدق ، والقبول من
الله أحق ، لن يضر محمداً من يخذله أو يغصب عليه بعد أن ينصره الله ويتفضل
بجوده وكرمه عليه ، قل له : يا أبا جهل انك قد راسلتني بما ألقاه في خلدك
- بالك - الشيطان ، وأنا اجيبك بما ألقاه في خاطري الرحمن ان الحرب بيننا
وبينك كائنة الى تسعة وعشرين يوماً ، وان الله سيقلك فيها بأضعف أصحابي
وستلقى أنت وعتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان - و ذكر عدداً من قريش - في قلب
بدر مقتلين [مقتلين] أقتل منكم سبعين وآسر منكم سبعين ، أحملكم على الفداء
[القيد] العظيم الثقيل .

ثم ، نادى جماعة من بحضرته من المؤمنين واليهود والنصارى وسائر

الاخلاط : الاتحبون أن اريككم مصرع كسل من هؤلاء ؟ هلموا الى بدر ، فان هناك الملتقى والمحشر ، وهناك البلاء الاكبر ، لاضع قدمي على مواضع مصارعهم ثم ستجدونها لاتزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتأخر لحظة ولا قليلا ولا كثيرا ، فلم يخف ذلك علي أحد منهم ولم يجبه أحد الا علي بن أبي طالب وحده .

وقال : نعم بسم الله ، وقال الباقر : نحن نحتاج الى مركوب وآلات و نفقات فلا يمكننا الخروج الى هناك وهو مسيرة أيام ، فقال رسول (ص) لسائر اليهود : فأنتم ماذا تقولون ؟ قالوا : نحن نريد أن نستقر في بيوتنا ، ولا حاجة لنا في مشاهدة ما أنت في ادعائه محيل .

فقال رسول الله (ص) : لانصب عليكم في المسير الى هناك ، اخطوا خطوة واحدة فان الله يطوى الارض لكم ويوصلكم في الخطوة الثانية الى هناك ، فقال المؤمنون : صدق رسول الله فنتشرف بهذه الاية ، وقال الكافرون والمنافقون : سوف نمسح هذا الكذب لينقطع عذر محمد ويصير دعواه حجة عليه ، وفاضحة له في كذبه .

قال : فخطا القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم عند بئر بدر فعجبوا ، فجاء رسول الله (ص) فقال : اجعلوا البئر العلامة واذرعوا من عندها كذا ذراعاً ، فذرعوها فلما انتهوا الى آخرها قال : هذا مصرع أبي جهل يجر حه فلان الانصارى ويجهز عليه عبد الله بن مسعود أضعف أصحابي .

ثم قال : اذرعوها من البئر من جانب آخر ، ثم من جانب آخر كذا وكذا ذراعاً وذرعاً ، وذكر أعداد الأذرع مختلفة ، فلما انتهى كل عدد الى آخره قال محمد (ص) هذا مصرع عتبة ، وذلك مصرع شيبه ، وذلك مصرع الوليد ، وسيقتل فلان وفلان الى ان سمي تمام سبعين منهم بأسمائهم - وسيؤسر فلان وفلان وفلان الى أن ذكر سبعين بأسمائهم واسماء آبائهم وصفاتهم ونسب المنسوبين الى الاء منهم

ونسب الموالي منهم الى مواليتهم .

ثم قال رسول الله (ص): أوقفتم علي ما أخبرتكم به؟ قالوا بلى ، قال: ان ذلك لحق كائن الى [بعد] ثمانية وعشرين يوماً من اليوم [في] من اليوم التاسع والعشرين وعدأمن الله مفعولاً، وقضاء حتماً لازماً .

ثم قال رسول الله : يامعشر المسلمين واليهود اكتبوا بما سمعتم، فقالوا: يارسول الله قدسمعنا ووعينا ولاننسى، فقال رسول الله (ص): الكتابة أذكر لكم فقالوا يارسول الله وابن الدواة والكتف؟ فقال رسول الله (ص): ذلك [الى] للملائكة، ثم قال: ياملائكة ربي، اكتبوا ما سمعتم من هذه القصة في اكتاف واجعلوا في كم كل واحد منهم كتفاً من ذلك .

ثم قال : معاشر المسلمين تأملوا اكمامكم وما فيها واخرجوه واقروه، فتأملوها فاذا في كم كل واحد منهم صحيفة، قرأها واذا فيها ذكر ما قال رسول الله (ص) في ذلك سواء لايزيد ولاينقص ولايتقدم ولايتأخر، فقال: اعيدوها في اكمامكم تكن حجة عليكم ، وشرفاً للمؤمنين منكم ، وحجة على اعدائكم، فكانت معهم .

فلما كان يوم بدر جرت الامور كلها ببدر، ووجدوها كما قال رسول الله (ص) لايزيد ولاينقص ، قابلوا بها ما في كتبهم فوجدوها كما كتبته الملائكة فيها لايزيد ولاينقص ولايتقدم ولايتأخر- فأقرت اليهود- فقبل المسلمون ظاهرهم ووكلوا باطنهم الى خالفهم ، فلما افضى بعض هؤلاء اليهود الى بعض قالوا: اى شيء صنعتم اخبرتموه بما فتح الله عليكم من الدلالات على صدق نبوة محمد وامامة اخيه علي ليحاجوكم به عند ربكم بأنكم كنتم قد علمتم هذا وشاهدتموه فلم تؤمنوا به ولم تطيعوه؟ وقدروا بجهلهم انهم ان لم يخبروهم بتلك الايات لم يكن [له] لهم عليهم حجة في غيرها .

ثم قال عزوجل : «أفلا تعقلون» ان هذا الذي تخبرونهم به بما فتح الله عليكم من دلائل نبوة محمد حجة عليكم عند ربكم [ثم قال] قال الله عزوجل «اولا يعلمون» يعني اولاً يعلم هؤلاء القائلون لآخوانهم : «اتحدثونهم بما فتح الله عليكم» : «ان الله يعلم مايسرون» من عداوة محمد ويضمرونه من ان اظهارهم الايمان به امكن لهم من اصطلامه و ابادته [ابارة] اصحابه «وما يعلنون» من الايمان ظاهراً ليؤنسهم ويقفوا به على اسرارهم فيذيعونها بحضرة من يضرمهم ، وان الله لما علم ذلك دبر لمحمد تمام امره ، وبلوغ غاية ما اراد (ه) الله ببعثه وانه يتم امره ، وان نفاقهم وكيدهم (كيادهم) لا يضره «تفسير المنسوب الى الامام . ١١٥» .

١٤٥٧-٣٩- (البحار ١٧: ٣٥١ ح ١) فس: «اقتربت الساعة» قال: قربت القيامة فلا يكون بعد رسول الله (ص) الا القيامة وقد انقضت النبوة والرسالة ، قوله «وانشق القمر» فان قریشاً سألت رسول الله (ص) ان يريهم آية فدعا الله فانشق القمر نصفين حتى نظروا اليه ثم التأم «فقالوا هذا سحر مستمر» اي صحيح ، وروى ايضاً في قوله : «اقتربت الساعة» قال خروج القائم عليه السلام .

عن يونس قال: قال لي ابو عبد الله عليه السلام: اجتمعوا اربعة عشر رجلاً اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذي الحجة، فقالوا للنبي (ص) ما من نبي الا وله آية فما آيتك في ليلتك هذه ؟

فقال النبي (ص) ما الذي تريدون ؟ فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر (الهلال) ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد [ان] الله يقوئك السلام ويقول لك اني قد امرت كل شيء بطاعتك فرفع رأسه فأمر القمر (الهلال) ان ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين ، فسجد النبي (ص) شكراً لله وسجد شيعتنا ، ثم رفع النبي رأسه ورفعوا رؤوسهم فقالوا [أ] يعود كما كان؟ فعاد كما كان ،

ثم قالوا ينشق رأسه فأمره فانشق فسجد النبي (ص) شكر الله ، وسجد [سجدوا]
 شيعتنا فقالوا يا محمد حين تقدم سفارنا [اسفارنا] - مسافرينا - من الشام واليمن [ف-]
 نسألهم مارأوا في هذه الليلة، فأن يكونوا رأوا مثل ما رأينا علمنا انه من ربك وان
 لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر سحرتنا به، فأنزل الله «اقتربت الساعة» الى
 آخر السورة (القمي ٦٥٦) .

١٤٥٨ - ٤٠ - (ص: ٣٥٢، ح: ٢) م، ج: بالاسناد الى ابي محمد العسكري
 عليه السلام في احتجاج النبي (ص) على قريش ان الله يا ابا جهل انما دفع عنك
 العذاب لعلمه بأنه سيخرج من صلبك ذرية طيبة: عكرمة ابنك، وسيلي من امور
 المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عند الله خليلا، والا فالعذاب نازل عليك .

وكذلك سائر قريش السائلين لما سألوا من هذا انما امهلوا لان الله علم ان
 بعضهم سيؤمن بمحمد، وينال به السعادة، فهو لا يقطعها عن تلك السعادة ولا يبخل
 بها عليه، أو من يولد منه مؤمن، فهو ينظر - يمهل - أباه لا يصل ابنه الى السعادة،
 ولو لذلك لنزل العذاب بكافتكم، فانظر نحو السماء، فنظرا كنافها فاذا ابوابها مفتحة
 واذا النيران نازلة منها مسامة لرؤوس القوم حتى تدنوا منهم، حتى وجدوا حرها
 بين اكتافهم، فارتعدت فرائض ابي جهل والجماعة !

فقال رسول الله (ص) : لا ترو عنكم فان الله لا يهلككم بها، وانما اظهرها عبرة
 ثم نظروا واذا قد خرج من ظهور الجماعة انوار قابلتها ودفعتها حتى اعادتها في
 السماء كما جاءت منها، فقال رسول الله (ص) : بعض هذه الانوار أنوار من قد
 علم الله أنه سيسعده بالايمان [بى منكم] فى كل منكم بعدو بعضها أنوار طيبة سيخرج
 عن بعضكم ممن لا يؤمن وهم مؤمنون .

١٤٥٩ - ٤١ - (ح : ٣) ما : باسناده ، عن الرضا ، عن آباءه ، عن علي
 عليهم السلام قال : انشق القمر بمكة فلققتين ، فقال رسول الله (ص) : اشهدوا

اشهدوا [بهذا] . (أمالي ابن الشيخ: ٢١٨) .

١٤٦٠ - ٤٢ - (ح : ٤) ما : بسنده عن أنس بن مالك: ان رسول الله بعث رجلا الى فرعون من فراعنة العرب يدعوه الى الله عز وجل ، فقال لرسول النبي (ص) : اخبرني عن هذا الذي [ي] تدعونني اليه امن فضة هو أم من ذهب أم من حديد؟ فرجع الى النبي (ص) فأخبر بقوله .

فقال النبي (ص) : ارجع اليه فادعه، فقال: يا نبي الله انه اعنى - استكبر - من ذلك، قال: ارجع اليه فرجع اليه فقال كقوله فيينا هو يكلمه ازرعدت سحابة رعدة فألقت على رأسه صاعقة ذهبية بفحف - جمجمة - رأسه، فأنزل الله جل ثناؤه: «ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال» - سورة الرعد: ١٣ - (امالي ابن الشيخ: ٣٠٩) .

١٤٦١ - ٤٣ - (ح : ١٠) يج : من معجزات النبي (ص) انه كان ليلة جالساً في الحجر، وكانت قریش في مجالسها يتسامرون ، فقال بعضهم لبعض: قد اعيانا امر محمد، فماندرى مانقول فيه، فقال بعضهم: قوموا بنا جميعاً اليه نسأله أن يرينا آية من السماء، فان السحر قديكون في الارض ولا يكون في السماء، فصاروا اليه، فقالوا: يا محمد ان لم يكن هذا الذي نرى منك سحراً فأرنا آية في السماء، فاننا نعلم ان السحر لا يستمر في السماء كما يستمر في الارض، فقال لهم: أستم ترون هذا القمر في تمامه لاربعة عشرة؟ فقالوا: بلى، قال: [أ] فتحبون ان تكون الآية من قبله وجهته؟ قالوا: قد احببنا ذلك، فاشار اليه باصبعه فانشق بنصفين، فوقع نصفه على ظهر الكعبة، ونصفه الاخر على جبل ابي قبيس، وهم ينظرون اليه، فقال بعضهم: فرده الى مكانه، فأومى بيده الى النصف الذي كان على جبل ابي قبيس فطارا جميعاً فالتقيا في الهواء فصاروا واحداً، واستقر القمر في مكانه على ما كان، فقالوا: قوموا فقد استمر سحر محمد في السماء والارض فأنزل الله: «اقتربت الساعة وانشق القمر * وان

يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر .

١٤٦٢ - ٤٤ - (ح : ١١) قب: اجمع المفسرون والمحدثون سوى عطاء
والحسين والبلخي في قوله: «اقتربت الساعة وانشق القمر» انه اجتمع المشركون
ليلة بدر الى النبي (ص) فقالوا: ان كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين ، قال (ص):
ان فعلت تؤمنون ؟

قالوا : نعم ، فأشار اليه باصبعه فانشق شقتين رئى حرى - حراء - بين
فلقيه وفي رواية نصفاً على أبى قبيس ونصفاً على قعيقعان [قيقعان] وفي رواية نصف
على الصفا ، ونصف على المروة ، فقال (ص) : اشهدوا ، اشهدوا .

فقال ناس : سحرنا محمد ، فقال رجل : ان كان سحر كم فلم يسحر الناس
كلهم ، وكان ذلك قبل الهجرة وبقي قدما بين العصر الى الليل و هم ينظرون
اليه ويقولون : هذا سحر مستمر ، فنزل: «وان يروا آية يعرضوا» الايات ، وفي
رواية أنه قدم السفار من كل وجه ، فما من أحد قدم الا أخبرهم أنهم رأوا مثل
ما رأوا (مناقب آل أبى طالب ١ : ١٠٦ طبعة النجف) .

١٤٦٣ - ٤٥ - (ح : ١٥) يج : روى عن ام سلمة أن فاطمة عليها السلام
جاءت الى النبي (ص) حاملة حسناً وحسيناً ، وفخارا فيه حريرة فقال : ادعي
ابن عمك ، وأجلس أحدهما على فخذه اليمنى ، و الآخر على فخذه اليسرى
وعلياً وفاطمة أحدهما بين يديه ، والآخر خلفه ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي
فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، ثلاث مرات وأنا عند عتبة الباب ، فقلت
وأنا منهم ؟

فقال : أنت الى خير ، وما في البيت غير هؤلاء وجبرئيل ، ثم أعدف - أرسل -
عليهم كساء خيبرياً فجلبهم به وهو معهم ، ثم أتا جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب
فأكل النبي (ص) فسمح العنب والرمان ، ثم أكل الحسن والحسين فتناولا ،

فسبح العنب والرمان في أيديهما، ثم دخل علي فتناول منه فسبح أيضاً ، ثم دخل رجل من الصحابة وأراد أن يتناول ، فقال جبرئيل : انما يأكل من هذا نبي او ولد نبي أو وصي نبي .

١٤٦٤ - ٤٦ - (ح : ١٦) يج : روت عائشة أن رسول الله (ص) بعث علياً يوماً في حاجة فانصرف علي الى رسول الله (ص) وهو في حجرتي ، فلم يدخل علي من باب الحجرة استقبله رسول الله (ص) الى الفضاء - صحن - بين الحجر فعانقه وأظلتها غمامة سترتها عني ، ثم زالت عنهما الغمامة ، فرأيت في يد رسول الله (ص) عنقود عنب أبيض وهو يأكل ويطعم علياً ، فقلت : يا رسول الله تأكل وتطعم علياً و لا تطعمني ؟ قال : هذا من ثمار الجنة لا يأكلها الا نبي أو وصي نبي في الدنيا .

١٤٦٥ - ٤٧ - (ح : ١٧) ما : باسناده عن أنس قال : أمرني رسول الله (ص) أن اسرج بغلته الدلدل ، وحماره اليعفور ، ففعلت ما أمرني به رسول الله (ص) فاستوى علي بغلته واستوى علي حماره ، وسارا وسرت معهما فأتينا سفح - أصل - جبل فنزلوا وصعدا حتى صارا على ذروة الجبل .

ثم رأيت غمامة بيضاء كدارة [الترس] الكرسى وقد أظلتها ، ورأيت النبي (ص) وقد مديده الى شيء يأكل وأطعم علياً حتى توهمت أنهما قد شبعا ، ثم رأيت النبي (ص) وقد مديده الى شيء وقد شرب وسقى علياً حتى قدرت أنهما قد شربا ربهما ، ثم رأيت الغمامة وقد ارتفعت ونزلا فركبا وسارا وسرت معهما والتفت النبي (ص) فرأى في وجهي تغييراً ، فقال : مالي أرى وجهك متغيراً؟!

فقلت : [و] ذهلت مما رأيت فقال : فرأيت ما كان ؟ فقلت : نعم فذاك ابي وامى يا رسول الله ، قال : يا أنس والذي خلق ما يشاء لقد أكل من تلك الغمامة ثلاث مائة وثلاثة عشر نبياً وثلاث مائة وثلاثة عشر وصياً ، ما فيهم نبي اكرم علي

الله مني ، ولا فيهم وصي اكرم على الله من علي (امالي : ١٧٧) .

١٤٦٦ - ٤٨ - (ح : ١٨) ما : باسناده ، عن انس بن مالك قال : ركب

رسول الله (ص) ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان .

وقال : يا أنس خذ البغلة ، وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد علياً جالساً يسبح بالحصى فأقرته مني السلام واحمله على البغلة وأت به الى ، قال أنس : فذهبت فوجدت علياً عليه السلام كما قال رسول الله (ص) فحملته على البغلة فأتيت به اليه ، فلما أن بصر برسول الله (ص) .

قال : السلام عليك يا رسول الله ، قال : وعليك السلام يا أبا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبياً مرسلًا ، ما جلس فيه من الانبياء أحد الا وأنا خير منه ، وقد جلس في موضع كل نبي أخ له ، ما جلس من الاخوة أحد الا وانت خير منه ، قال أنس : فنظرت الى سحابة قد أظلتها ودنت من رؤوسهما فمد النبي (ص) يده الى السحابة فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين علي ، وقال كل يا أخي ، فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك ، قال أنس فقلت : يا رسول الله علي أخوك ؟

قال : نعم علي أخي ، قلت : يا رسول الله صف لي كيف علي أخوك؟ قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام ، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى أن خلق آدم ، فلما أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صلب آدم الى أن قبضه الله ، ثم نقله الى [في] صلب شيث ، فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في صلب عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل نصفين فصار نصفه الى أبي : عبد الله بن عبد المطلب ، و نصف في أبي طالب فأنا من نصف الماء ، و علي من النصف الاخر فعلي أخي في الدنيا والاخرة .

ثم قرأ رسول الله (ص) : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » - الفرقان : ٥٤ - (أمالى : ١٩٧) .

أقول : وقد نظيره في باب ولادة النبي (ص) فراجع هناك أيضاً .

١٤٦٧ - ٤٩ - (البحار ١٧ : ٣٦٣ ح : ١) يج : روي عن فاطمة بنت أسد أنه لما ظهرت اماره وفاة عبدالمطلب قال لاولاده : من يكفل محمداً؟ قالوا : هو أكيس منا فقل له يختار لنفسه، فقال عبدالمطلب : يا محمد جدك علي جناح السفر الى القيامة ، أي عمومتك وعماتك تريد أن يكفلك؟ فنظر في وجوههم ثم قال : [زحف] الى [عند] أبي طالب .

فقال له عبدالمطلب: ياأباطالب اني قدعرفت ديانتك وأمانتك فكن له كما كنت له ، قالت : فلما توفي أخذه أبوطالب و كنت أخدمه وكان يدعوني الام، وقالت : وكان في بستان دارنا نخلات ، وكان أول ادراك الرطب وكان اربعون صبياً من اتراب - أقران - محمد يدخلون علينا كل يوم في البستان، ويلتقطون مايسقط فما رأيت قط محمداً يأخذ رطبة من يدصبي سبق اليها ، والآخرين يخلس بعضهم من بعض ، و كنت كل يوم التقط لمحمد حفنة - ملاً الكفين - [الجفنة] فما فوقها ، وكذلك جاريتي ، فاتفق يوماً ان نسيت ان التقط له شيئاً ونسيت جاريتي ، وكان محمد نائماً ، و دخل الصبيان واخذوا اكل ما سقط من الرطب و انصرفوا ، فنمت فوضعت الكم على وجهي حياء من محمد اذا انتبه .

قالت : فانتبه محمد ودخل البستان فلم ير رطبة على وجه الارض ، فانصرف فقالت له الجارية : انا نسيت ان نلتقط شيئاً ، والصبيان دخلوا و اكلوا جميع ما كان قد سقط ، قالت : فانصرف محمد الى البستان وأشار الى نخلة وقال : ايتها الشجرة انا جائع ، قالت : فرأيت النخلة [الشجرة] قد وضعت اغصانها التي

عليها الرطب حتى اكل منها محمد ما اراد، ثم ارتفعت الى موضعها .
 قالت فاطمة : فتعجبت : وكان ابوطالب قد خرج من الدار ، وكل يوم اذا
 رجع وقرع الباب كنت اقول للجارية حتى تفتح الباب، فقرع ابوطالب [الباب]
 فعدوت حافية اليه وفتحت الباب وحكيت له ما رأيت ، فقال : هو انما يكون
 نبياً ، أنت تلدين له وزيراً بعد [يأس] ثلاثين فولدت علياً كما قال . (الخرائج
 ١٨٦ : وتلدين وزيره فولد علياً وزيره) .

١٤٦٨ - ٥٠ - (ح : ٢) يج : عن جابر قال : كنت اذا مشيت في شعاب
 مكة مع محمد (ص) لم يكن يمر بحجر ولا شجر الا قال : السلام عليك
 يا رسول الله .

١٤٦٩ - ٥١ - (ح : ٣) يج : روى عن عمار بن ياسر أنه كان مع رسول الله
 (ص) في بعض اسفاره قال : فزلنا يوماً في بعض الصحارى القليلة الشجر ،
 فنظر الى شجرتين صغيرتين فقال لي : يا عمار صر الى الشجرتين فقل لهما :
 يأمر كما رسول الله ان تلتقيا حتى يقعد تحتكما، فأقبلت كل واحدة الى الاخرى
 حتى التقتا فصارتا كالشجرة الواحدة ، ومضى رسول الله صلى الله عليه و آله
 خلفهما ففضى حاجته، فلما اراد الخروج قال : لترجع كل واحدة الى مكانها ،
 فرجعنا كذلك .

١٤٧٠ - ٥٢ - (ح : ٥) يج : من معجزاته (ص) لما غزا بتبوك كان معه من
 المسلمين خمسة وعشرون ألفاً سوى سوى خدمهم، فمر (ص) في مسيره بجبل
 يرشح الماء من اعلاه الى اسفله من غير سيلان، فقالوا ما أعجب رشح هذا الجبل؟!
 فقال : انه يبكي قالوا : و الجبل يبكي ؟ قال : أتحبون ان تعلموا ذلك ؟
 قالوا : نعم .

قال : ايها الجبل مم بكائك ؟ فأجابه الجبل وقد سمعه الجماعة بلسان فصيح

يا رسول الله مربي عيسى بن مريم وهو يتلو : «ناراً و قودها الناس والحجارة»
- التحريم: ٦- فأنا ابكى منذ ذلك اليوم خوفاً من أن أكون من تلك الحجارة
فقال : اسكن مكانك فلست منها ، انما تلك حجارة الكبريت فجفف ذلك الرشح
من الجبل في الوقت حتى لم ير شيء من ذلك الرشح ومن تلك الرطوبة التي
كانت (الخزائج: ١٨٩).

١٤٧١ - ٥٣- (ح : ٦) يج: روي ان النبي الله (ص) لما بنى مسجده كان فيه جذع
نخل الى جانب المحراب يابس عتيق ، اذا خطب يستند عليه . فلما اتخذ له
المنبر وصعد حن ذلك الجذع كحنين الناقه الى فصيلها فنزل رسول الله (ص)
فاحتضنه فسكن من الحنين ثم رجع رسول الله صلى الله عليه و آله و يسمى
الحنانة، الى ان هدم بنو امية المسجد وجدوا بناءه [فقطعوا] فقلعوا الجذع .
١٤٧٢ - ٥٤- (ح : ٧) يج: روى انه كان ليهودي حق على مسلم، وقد عقد
على أن يفرس المسلم له عدة خط من النخيل ويربيها الى ان ترطب ألواناً كثيرة
فانه عليه السلام امر علياً ان يأخذ النوى على عدد تلك الاشجار التي ضمنها
المسلم لليهودي ، فصار يضع رسول الله (ص) النوى في فمه ثم يعطيه علياً
فيدفنه في الارض، فاذا اشتغل بالثاني نبت الاول حتى تمت أشجار النخل على
الالوان المختلفة من الصفرة والحمرة والبياض والسواد وغيرها، وكان النبي (ص)
يمشي يوماً بين نخلات ومعه علي عليه السلام فنادت نخلة الى نخلة: هذا رسول الله
(ص) وهذا وصيه، فسميت الصحانية.

١٤٧٣ - ٥٥- (ح : ٨) قب: امير المؤمنين عليه السلام قال: لما غزونا خيبر
ومعنا من يهود فدك جماعة، فلما اشرفنا على القاع اذا نحن بالوادي، والماء يقلع
الشجور ويدهده الجبال، قال: فقدرنا الماء فاذا هو أربع عشرة قامة، فقال بعض الناس:
يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي قد امننا، فنزل النبي (ص) فمسجد و دعا ثم

قال : سيروا على اسم الله ، قال : فعبرت الخيل والابل و الرجال (مناقب آل ابي طالب ١ : ١١٤) .

١٤٧٤ - ٥٦ - (ح : ٩) - قب : جابر : خرج النبي (ص) الى المسلمين وقال : جدوا في الحفر ، فجدوا واجتهدوا ، ولم يزالوا يحفرون حتى فرغ من الحفر والتراب حول الخندق تل عال ، فأخبرته بذلك ، فقال : لاتفرع يا جابر فسوف ترى عجباً من التراب قال : وأقبل الليل ووجدت عند التراب جلبة وضجة عظيمة وقائل يقول :

انتسفوا التراب والصعيدا واستودعوه بلداً بعيداً
و عاونوا محمد الرشيدا قد جعل الله له عميدا
أخاه وابن عمه الصنديدا

فلما أصبحت لم أجد من التراب كفاً واحداً (مناقب ١ : ١١٥) .

١٤٧٥ - ٥٧ - (ح : ١١) ونزل النبي (ص) بالجحفة تحت شجرة قليلة الظل ، ونزل اصحابه حوله فتداخله شيء من ذلك ، فأذن الله تعالى لتلك الشجرة الصغيرة حتى ارتفعت وظلمت الجميع ، فأنزل الله تعالى ذكره : « ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً » - الفرقان : ٤٥ - (مناقب ١ : ١١٧) .

١٤٧٦ - ٥٨ - (ح : ١٣) ير : باسناده ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان من الناس من يؤمن بالكلام ومنهم من لا يؤمن الا بالنظر ، ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : أرني آية ، فقال رسول الله (ص) لشجرتين : اجتمعا ، فاجتمعتا ثم قال تفرقا ، فافترقا ، ورجع كل واحدة منهما الى مكانهما ، قال فأمن الرجل (بصائر : ٧١) .

١٤٧٧ - ٥٩ - (ح : ١٦) ص : بسنده ، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال : لما انتهى رسول الله (ص) الى الركن الغربي فجازره ، فقال له الركن : يا رسول الله

ألست قعيداً من قواعد بيت ربك فما بالي لا استلم؟ فدنا منه رسول الله (ص) فقال:
اسكن عليك السلام - التسليم - غير مهجور، ودخل حائطاً فداته العرايين من
كل جانب: السلام عليك يا رسول الله، وكل واحد منها يقول: خدمني، فأكل،
ودنا من العجوة فسجدت فقال :

اللهم بارك عليها وانفع بها، فمن ثم روي أن العجوة من الجنة وقال (ص) :
اني لاعرف حجراً بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان ، و لم
يكن (ص) يمر في يتبعه احد الاعرف انه سلكه من طيب عرفه، ولم يكن يمر بحجر
ولاشجر الاسجدله .

١٤٧٨ - ٦٠ - (ح : ٢٠) قب : لما سار النبي (ص) الى قتال المقفع بن
الهميسع البنهاني، كان في طريق المسلمين جبل عظيم هائل تتعب فيه المطايا،
وتقف فيه الخيل، فلما وصل المسلمون شكوا امره الى رسول الله (ص) وما يلقون
فيه من التعب والنصب، فدعا النبي (ص) بدعوات فساخ الجبل في الارض وتقطع
قطعاً (مناقب ١ : ٦٩) .

١٤٧٩ - ٦١ - (ح : ٢١) لى : بسنده، عن عبد الله بن عباس، عن ابيه قال:
قال ابو طالب لرسول الله (ص) : يا ابن اخ، الله ارسلك؟ قال: نعم، قال : فأرني
آية ، قال : ادع لي تلك الشجرة ، فدعاها فأقبلت حتى سجدت بين يديه ، ثم
انصرفت ، فقال ابو طالب اشهد انك صادق ، يا علي صل جناح ابن عمك
(الامالي : ٣٦٥) .

١٤٨٠ - ٦٢ - (ح : ٢٢) ج : بالاسناد الى ابي محمد العسكري ، عن آبائه عن
علي عليهم السلام قال : ان النبي (ص) اتاه ثقيفي كان اطب العرب، فقال له: ان كان بك
جنون داويتك، فقال له محمد (ص) : اتحب أن اراك آية تعلم بها غناي عن طبك
وحاجتك الى طبي؟ فقال: نعم، قال: أي آية تريد؟ قال: تدعو ذلك العذق، وأشار

الى نخلة سحوق - طويل - [سموق] فدعاها فانقلع اصلها [اصولها] من الارض وهي تعخذ الارض خدأ حتى وقفت بين يديه ، فقال له : اكفأك ؟
 قال : لا ، قال : فتريد ماذا ؟ قال : تأمرها ان ترجع الى حيث جاءت منه و [لم] تستقر في مقرها الذي انقلعت منه ، فأمرها فرجعت واستقرت في مقرها (الاحتجاج) .

١٤٨١ - ٦٣ - (ح: ٢٣) لى : باسناده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : دعاني رسول الله (ص) فوجهني الى اليمن لأصلح بينهم فقلت : يارسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وأنا شاب حدث ، فقال : يا علي اذا صرت بأعلى عقبة أفيق فناد بأعلى صوتك : يا شجر يا مدر يا ثرى ، محمد رسول الله يقرئكم السلام ، قال : فذهبت فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فاذا هم بأسرهم مقبلون نحوي ، مشرعون رماحهم ، مسورون اسنتهم ، متنكبون قسيهم - ملقين قوسهم على منكبهم - شاهرون سلاحهم .

فناديت بأعلى صوتي : يا شجر . ويا مدر . يا ثرى ، محمد رسول الله يقرئكم السلام قال : فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى الا ارتج بصوت واحد : وعلى محمد رسول الله وعلىك السلام ، فاضطربت قوائم القوم ، وارتعدت [فرائصهم] وركبهم ووقع السلاح من أيديهم ، واقبلوا الي مسرعين ، فأصلحت بينهم وانصرفت (الامالي : ١٣٤) .

١٤٨٢ - ٦٤ - (ح : ٢٧) ما : باسناده ، عن سلمان قال : كنا جلوساً عند النبي (ص) اذا قبل علي بن ابي طالب عليه السلام فناوله [النبي] حصاة فما استقرت الحصاة في كف علي عليه السلام حتى نطقت ، وهي تقول : لا اله الا الله ، محمد رسول الله (ص) رضيت بالله رباً ، وبمحمد نبياً ، وبعلي بن ابي طالب ولياً ، ثم قال النبي (ص) : من اصبح منكم راضياً بالله [وبنبيه] وبولاية علي بن ابي طالب فقد

امن خوف الله وعقابه (امالي ابن الشيخ: ١٧٨) .

١٤٨٣ - ٦٥ - (ح: ٣٠) ير : بسنده ... ان رسول الله دخل هو وسهل بن حنيف وخالد بن ايوب الانصارى حائطاً من حيطان بني النجار، فلما دخل ناداه حجر على رأس بئر لهم عليها السواني - الساقية - يصيح: عليك السلام يا محمد، اشفع الى ربك أن لا يجعلني من حجارة جهنم التي يعذب بها الكفرة، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورفع يديه: اللهم لا تجعل هذا الحجر من أحجار جهنم، ثم ناداه الرمل: السلام عليك يا محمد ورحمة الله وبركاته، ادع الله ربك ان لا يجعلني من كبريت جهنم، فرفع النبي (ص) يديه وقال :

اللهم لا تجعل هذا الرمل من كبريت جهنم، قال: فلما دنا رسول الله الى النخل تدلت العراجين فأخذ منها رسول الله (ص) فأكل وأطعم، ثم دنا من العجوة فلما احسسته سجدت فبارك عليها رسول الله (ص) قال : اللهم بارك عليها وانفع بها ، (بصائر الدرجات : ١٤٨) .

١٤٨٤ - ٦٦ - (ح: ٣٢) قب، يج: روي أنه (ص) في غزوة الطائف مرفى كثير من طلح [وسدر] فمشى وهو وسن - فتور قبل النوم - فاعترضته سدرة فانفرجت السدرة له نصفين فمربين نصفها، وبقيت السدرة منفردة على ساقين الى زماننا هذا، وهي معروفة بذلك البلد، مشهورة يعظمها اهله وغيرهم ممن عرف شأنها لاجله، وتسمى سدرة النبي (ص) [يتبرك بها كل مار] واذا انتجع الاعراب الغيث عضدوا - نثروا ورقها - منه ما أمكنهم، وعلقوه على ابلهم واغنامهم، ويقلعون شجر هذا الوادي ولا ينالون هذه السدرة بقطع ولا شيء من المكروه معرفة بحالها، وتعظيماً لشأنها، فصارت له آية بينة ورحمة باقية هناك (مناقب ١: ١١٧) .

١٤٨٥ - ٦٧ - (ح: ٣٦) يج: روي أنه كان على جبل حراء فتحرك الجبل، فقال النبي (ص) : اسكن فما عليك الا نبي أو وصي، وكان معه على عليه السلام

فسكن .

١٤٨٦ - ٦٨ - (ح : ٣٧) يج : : روي أنه انصرف ليلة من العشاء فأضاعت له برقة فنظر الي فتادة بن النعمان فعرفه ، وكانت ليلة مطيرة فقال : يا نبي الله أحببت أن اصلي معك ، فاعطاه عرجوناً وقال : خذ هذا فإنه سيضيء لك امامك عشراً ، فاذا أتميت بيتك فان الشيطان قد خلفك فانظر الى الزاوية على يسارك حين تدخل ، فاعلمه بسيفك ، فدخلت فنظرت حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انا بسواد فعلوته بسيفي ، فقال أهلي ماذا تصنع ؟ [تمنع] وفيه معجزتان : احدهما اضاءة العرجون بلانار جعلت في رأسه ، و الثانية خبره عن الجنى على ما كان .

١٤٨٧ - ٦٩ - (ح : ٣٩) يج : روي انه (ص) كان في سفر فأقبل اليه اعرابي فقال (ص) : هل أدلك الى خير؟ فقال : ماهو؟ قال : تشهد أن لا اله الا الله ، و أن محمداً رسول الله ، فقال الاعرابي : هل من شاهد؟ قال هذه الشجرة ، فدعاها النبي (ص) فأقبلت تخذ الارض ، فقامت بين يديه فاستشهدها فشهدت كما قال وأمرها فرجعت الى منبتها ، ورجع الاعرابي الى قومه وقد أسلم ، فقال : ان يتبعوني أتيتك بهم ، و الارجعت اليك و كنت معك .

١٤٨٨ - ٧٠ - (ح : ٤٠) يج : روي أن اعرابياً جاء الى النبي (ص) فقال : هل من آية تدعو اليه فقال : نعم ، ائت تلك الشجرة فقل لها : يدعوك رسول الله فمالت عن يمينها وشمالها وبين يديها فقطعت عروقها ، ثم جاءت تخذ الارض حتى وقفت بين يدي رسول الله (ص) .

قال : فمرها فلترجع الى منزلها فأمرها فرجعت الى منبتها ، فقال الاعرابي ائذن لي أسجد لك ، فقال : لو أمرت أحداً أن يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ، قال : فائذن لي ان اقبل [بين] يدك ، فأذن له .

١٤٨٩ - ٧١ - (ح : ٤٣) يج : روى أبو اسيد ان رسول الله (ص) قال للعباس يا أبا الفضل الزم منزلك غداً أنت ونبوك فان لي فيكم حاجة، فصبحهم وقال: تقاربوا فزحف بعضهم الى بعض حتى اذا امكنوا اشمط عليهم بملاءة - ملحفة - وقال : يا رب هذا عمي صنو - الاخ - أبى و هؤلاء بنو عمى ، فأسترهم من النار كستري اياهم ، فأمنت اسكفة - عتبة - الباب و حوائط البيت : آمين آمين .

١٤٩٠ - ٧٢ - (ح : ٤٥) يج : روى ان رجلا مات و اذا الحفارون لم يحفروا شيئاً ، فشكوا الى رسول الله (ص) وقالوا: حديدنا لا يعمل في الارض كما نضرب في الصفا، قال : ولم ان كان صاحبكم لحسن الخلق، ائتوني بقدر من ماء فادخل يده فيه ، ثم رشه على الارض رشاً ، فحفر الحفارون فكأنما رمل يتهايل عليهم.

١٤٩١ - ٧٣ - (ح : ٤٦) يج : روي عن أبي عبد الله عليه السلام: ان رسول الله (ص) خرج في غزاة فلما انصرف راجعاً نزل في بعض الطريق فبينما رسول الله (ص) يطعم والناس معه اذ أتاه جبرئيل فقال : يا محمد قم فاركب ، فقام النبي (ص) فركب، وجبرئيل معه فطويت له الارض كطى الثوب حتى انتهى الى فذك، فلما سمع أهل فذك وقع الخيل ظنوا أن عدوهم قد جاءهم، فغلقوا أبواب المدينة، ودفعوا المفاتيح الى عجوز لهم في بيت لهم خارج من المدينة ولحقوا برؤوس الجبال، فأتى جبرئيل العجوز [حتى] وأخذ المفاتيح ، ثم فتح ابواب المدينة، ودار النبي في بيوتها وقرأها.

فقال جبرئيل : يا محمد [انظر الى] هذا ما حصك الله به و أعطاكه دون الناس، وهو قوله : «ما افاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذو القربى» - المحشر : ٨٧ - وذلك قوله : «فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن

الله يسلمطرسله على من يشاء»- الحشر: ٨- ولم يعرف المسلمون و لم يطؤها
ولكن الله أفاءها على رسوله وطوف به جبرئيل في دورها وحيطانها وعلق الباب
ودفع المفاتيح اليه ، فجعلها رسول الله (ص) في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل ثم
ركب وطويت له الارض كطى الثوب، ثم أتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله
وهم على مجالسهم ولم يتفرقوا ولم يبرحوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:
قد انتهيت الى فديك ، و انى قد أفاءها الله علي ، فغمز المنافقون بعضهم بعضاً.
فقال رسول الله (ص) : هذه مفاتيح فديك ، ثم اخرجها من غلاف سيفه، ثم
ركب رسول الله (ص) و ركب معه الناس، فلما دخل المدينة دخل على فاطمة
فقال: يا بنية ان الله قد أفاء على أبيك بديك، واختصه بها فهي له خاصة دون المسلمين
أفعل بها ما أشاء ، و انه قد كان لامك خديجة على أبيك مهر ، و ان أباك
قد جعلها لك بذلك و أنحملك اياها [انحللتكها] تكون لك ولو لك بعدك .

قال : فدعا بأديم [عكاظي] ودعا علي بن أبي طالب فقال : اكتب لفاطمة
بديك نخلة من رسول الله، فشهد على ذلك على بن أبي طالب ومولى رسول الله
وام ايمن ، فقال رسول الله : ان ام ايمن امرأة من أهل الجنة، وجاء اهل فديك
الى النبي (ص) : فقاطعهم على أربعة و عشرين ألف دينار في كل سنة
(الخرائج : ١٨٥).

١٤٩٢ - ٧٤ - (بحار ١٧ : ٣٧٩) ... ابن عباس قال: قدم ملوك حضرموت
على النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : كيف نعلم انك رسول الله؟ فأخذ كفاً من
حصي فقال : هذا يشهد أنني رسول الله ، فسمح الحصى في يده ، و شهد انه
رسول الله.

١٤٩٣ - ٧٥ - (ص : ٣٨١) ... روى أبو هريرة أن الطفيل بن عمر ونهته
قريش عن قرب النبي (ص) فدخل المسجد فحشا [محشواً] اذنيه بكرسف لكيلا

يسمع صوته فكان يسمع فأسلم وقال :

يحدرنى محمدها قريش
فقام الى المقام وقمت منه
وأسمعت الهدى وسمعت قولاً
و صدقت الرسول وهان قوم
وما أنا بالهبوب لدى الخصام
بعيداً حيث أنجو من ملام
كريمأ ليس من سجع الانام
علي رموه بالبهت العظام

ثم قال : يا رسول الله انى امرؤ مطاع في قومي، فادع الله أن يجعل لى آية
تكون لى عوناً على ما ادعوههم الى الاسلام، فقال (ص) : اللهم اجعل له آية،
فانصرف الى قومه ، اذ رأى نوراً في طرف سوطه كالقنديل فأنشأ قصيدة
منها :

الا أبلغ لديك بنى لوى
بان الله رب الناس فرد
وأن محمداً عبد رسول
رأيت له دلائل أنبأتني
على السنان والغضب المررد
تعالى جده عن كل جد
دليل هدى وموضح كل رشد
بأن سبيله يهدى لقصد (١)

١٤٩٤ - ٧٦ - (ص : ٣٨٢) جابر بن عبد الله اشتد علمنا فى حفر

الخنديق كدية - صلية - فشكونا الى النبي صلى الله عليه وآله فدعا باناء من ماء
فتفل فيه ، ثم دعا بما شاء الله أن يدعو ، ثم نضح الماء على تلك الكدية فعاودت
كما الكندر .

١٤٩٥ - ٧٧ - وروى ان عكاشة انقطع سيفه يوم بدر، فتاوله رسول الله (ص)
خشبة وقال : قاتل بها الكفار ، فصارت سيفاً قاطعاً يقاتل به حتى قتل به
طليحة فى الردة .

و أعطى عبد الله بن جحش يوم احد عسيماً - جريدة - من نخل فرجع

في يده سيفاً.

و أعطى (ص) : يوم احد لابي دجانة سعة نخل فصارت سيفاً فأنشأ

أبو دجانة :

نصرنا النبي بسعف النخيل فصار الجريد حساماً صقيلاً

وذا عجب من امور الاله و من عجب الله ثم الرسولا

وقال غيره :

ومن هز الجريدة فاسحات رهييف الحدلم يلق الفتونا (١)

وروى انه (ص) قال : اعطني يا علي كفاً من الحصى فرماها و هو يقول :

«جاء الحق وزهق الباطل» قال الكلبي: فجعل الصنم ينكب لوجهه اذا قال ذلك

وأهل مكة يقولون : ما رأينا رجلا اسحر من محمد .

ابوهريرة : ان رجلا أهدي اليه قوساً عليه تمثال عقاب ، فوضع يده عليه

فاذهب الله .

و كان خباب الارت في سفر فأتت بنيته الى الرسول (ص) و شككت نفاذ

النفقة، فقال ايتيني بشوية لكم، فمسح يده على ضرعها فكانت تدر الى انصرف

خباب (مناقب ١ : ١٠٤) .

١٤٩٦ - ٧٨ - (ص: ٣٨٣ ح : ٥١) م : قال عمار بن ياسر : اني قصدت

النبي صلى الله عليه و آله يوماً و انا فيه شك ، فقلت : يا محمد لا سبيل الى

التصديق بك مع استيلاء الشك فيك على قلبي ، فهل من دلالة ؟ قال : بلى .

قلت : ماهي ؟

قال: اذا رجعت الى منزلك فسل عنى ما لقيت من الاحجار والاشجار تصدقني

برسالتى ، وتشهد عندك بنبوتى ، فرجعت فما من حجر لقيته ولا شجر رأيت الا

(١) رهييف الحد : اى رقيق وفي المصدر: لم يلق القلولا ويحتمل ان يكون مصحف

القلولا والقل : الكسراً أو التلثة في حد السيف .

ناديته [سألته]: يا ايها الحجر ويا ايها الشجر ان محمداً يدعي شهادتك بنبوته
وتصديقتك له برسالته، فبماذا تشهد له؟ فينطق [فنطق] الحجر والشجر: اشهد أن
محمداً رسول ربنا (تفسير العسكري: ٢٥٣).

١٤٩٧ - ٧٩ - (ح : ٥٢) م : جاء رجل من المؤمنين الى النبي (ص) فقال
له : كيف تجد قلبك لاخوانك المؤمنين الموافقين لك في محبة محمد و علي
وعداوة أعدائهما ؟ قال : فاني اراهم كنفسي ، يؤلمني ما يؤلمهم ، ويسرنى ما
يسرهم ، ويهمنى ما يهمهم .

فقال رسول الله (ص): فأنت اذاً ولي الله لا تبال، فانك قديو فر عليك ما ذكرت
ما اعلم أحداً من خلق الله له ربح كربحك الا من كان على مثل حالك، فليكن
لك ما انت عليه بدلا من الاموال فافرح به و بد لا من الولد والعيال [الولدان
والجوارى] فأبشربه، فانك من اغنى الاغنياء، واحي اوقاتك بالصلاة على محمد
وعلي وآلهما الطيبين، ففرح الرجل و جعل يقولها .

فقال ابن ابي هرقم وقد رآه : يا فلان قد زودك محمد الجوع والعطش ،
وقال له أبو الشرور: قد زودك محمد الاماني الباطلة ، ما اكثر ما يقولها ولا يحلى
بطائل وقد حضر الرجل السوق في غد و قد حضره، فقال أحدهما للآخر : هلم
نطنز - نسخر - بهذا المغرور بمحمد، فقال له أبو الشرور : يا عبد الله قد اتجر الناس
اليوم و ربحوا ، فماذا كانت تجارتك ؟

قال الرجل : كنت من النظارة ولم يكن لي ما اشترى ولا ما أبيع و لكنى
كنت اصلى على محمد و علي وآلهما الطيبين، فقال له أبو الشرور : قدر بحت
الخيبة ، و اكتسبت الحرمان و سبقتك [سبق] الى منزلك مائدة الجوع عليها
طعام من المنى و ادم و ألوان من اطعمة الخيبة التي تتخذها لك الملائكة
الذين ينزلون على اصحاب محمد بالخبية و الجوع و العطش و العرى و الذلة .

فقال الرجل: كلا والله ان محمداً رسول الله، وان من آمن به فمن المحقين السعديين، سيوفور [سيؤمن، سيكرم] الله من آمن به بما يشاء من سعة يكون بها متفضلاً و[منفصلاً] من ضيق يكون به عادلاً ومحسناً للنظر له، و أفضلهم عنده احسنهم تسليماً لحكمه، فلم يلبث الرجل ان مر بهم رجل بيده سمكة قد اراحت - أنتنت - فقال ابو الشرور و هو يطنز: بيع هذه السمكة من صاحبنا هذا، يعنى صاحب رسول الله، فقال الرجل: اشتراها مني فقدبارت - كسدت - علي. فقال: لا شيء معي، فقال ابو الشرور: اشتراها [بدانق] ليؤدى ثمنها رسول الله (ص) و هو يطنز، ألسنت تثق برسول الله؟ افلا تنبسط اليه في هذا القدر؟

فقال: نعم بعينها، قال الرجل: قد بعتهكها بدانقين فاشترها بدانقين على أن يحيله [يجعله] على رسول الله (ص) فبعث به الى رسول الله، فامر رسول الله اسامة ان يعطيه درهماً، فجاء الرجل فرحاً مسروراً بالدرهم، وقال: انه اضعاف قيمة سمكتي فشق الرجل السمكة [الرجل بين أيديهم فوجد فيها جوهرتين نفيستين قومتا أتى الف درهم، فعظم ذلك على ابي الشرور وابن ابي هقاقم، فتبعا الرجل صاحب السمكة فقالا ألم تر الجوهرتين؟ انما بعته السمكة لا فيما جوفها فخذهما منه، فتناولهما الرجل من المشتري فأخذ احدهما بيمينه والاخرى بشماله فحولهما الله عقربين [بتين] لدغته، فتأوه وصاح ورمى بهما من يده فقالا: ما اعجب [من] سحر محمد.

ثم اعاد الرجل نظره الى بطن السمكة فاذا جوهرتان اخريان، فأخذهما فقال لصاحب السمكة: خذهما فهما لك ايضاً، فذهب يأخذهما فتحولتا حيتين ووثبتا عليه ولسعته، فصاح وتأوه وصرخ.

وقال للرجل: خذهما عني، فقال الرجل: هما لك على ما زعمت وانت اولي

بهما فقال الرجل : خذوا الله جعلتهما لك ، فتناولهما الرجل عنه [منه] وخلصه منهما فاذاهما قد عادتا جوهرتين وتناول العقربين [تبين] فعادتا جوهرتين ، فقال ابو الشرور : لابي الدواهي : اما ترى سحر محمد و مهارته فيه ، وحقه به؟

فقال الرجل المسلم : يا عدو الله أو سحراً ترى هذا ؟ لئن كان هذا سحراً فالجنة والنار أيضاً تكونان بالسحر ؟! فالويل لكما في مقامكما على تكذيب من يسحر بمثل الجنة و النار ، فانصرف الرجل صاحب السمكة و ترك الجواهر الاربعة على الرجل ، فقال الرجل لابي الشرور وأبي الدواهي : يا ويلكما آمنا بمن [اثر] آثار نعم الله عليه وعلى من يؤمن به ، أما رأيتما العجب [العجيب] ؟ ثم جاء بالجواهر الاربعة الى رسول الله (ص) وجاءه تجار غرباء يتجرون فاشتروها بأربعمائة ألف [درهم] فقال الرجل : ما كان أعظم بركة [سوقى] اليوم يسا رسول الله .

فقال رسول الله (ص) : هذا بتوقيرك محمداً رسول الله ، وتعظيمك علياً أحبا رسول الله ووصيه وهو [جاء على] جاعل ثواب الله لك ، و ربح عملك الذى عملته ، أفتحب انى أدلك على تجارة تشغل [تشغل] هذه الاموال بها ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال صلى الله عليه وآله : اجعلها بذور أشجار الجنان ، قال : كيف أجعلها ؟

قال : واس - عاون - منها اخوانك المؤمنين المقصرين عنك في رتب محبتنا ، وساو فيها اخوانك المؤمنين المساوين لك فى موالاتنا وموالاتنا و معاداة أعدائنا ، و آثر بها اخوانك المؤمنين الفاضلين عليك فى المعرفة بحقنا و التوقير لشأننا ، و التعظيم لامرنا ، و معاداة أعدائنا ، ليكون ذلك بذور شجر الجنان .

اما ان كل حبة تنفقها على اخوانك الذين ذكرتهم لتربى لك حتى تجعل كألف ضعف أبي قبيس، وألف ضعف احدوثور وثبير - جيلان بمكة - فتبنى لك بها قصور [الفضة] في الجنة شرفها الياقوت، وقصور الذهب شرفها الزبرجد، فقام رجل وقل: يا رسول الله فاني فقير، ولم أجد مثل ما وجد هذا فمالي؟ فقال رسول الله (ص): لك منا الحب الخالص والشفاعة النافعة المبلغة، أرفع الدرجات العلى بمولاتك لنا اهل البيت ومعاداتك لاعدائنا (التفسير المنسوب الى الامام العسكري (ع): ٢٥٤).

بيان: لعل المراد بابن ابي الهقاقم و ابي الدواهي كليهما عمر، ويحتمل ان يكون المراد بابن ابي الهقاقم عثمان ويمكن ان تلك الكنى والالقب من مخترعات رواة الاخبار وناقلي الآثار حين كانوا يرونها في المجالس العامة يقال: هقم كقمرح: اشتد جوعه فهو هقم ككتف والهقم بكسر الهاء وفتح القاف المشددة الكثير الأكل، قد نظيره سابقاً.

١٤٩٨-٨٠- (ح: ٥٧) بن: عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام يوماً حسن الخلق، فقال: مات مولى لرسول الله (ص) فأمر ان يحفروا له، فانطلقوا فحفروا فعرضت لهم صخرة في القبر، فلم يستطيعوا ان يحفروا، فأتوا النبي (ص) فقالوا: يا رسول الله انا حفرنا فلان فعرضت لنا صخرة فجعلنا نضرب حتى تثلمت معاولنا، فقال النبي (ص): و كيف وقد كان حسن الخلق؟ ارجعوا فرجعوا فحفروا، فسهل الله حتى امكنهم دفنه.

١٤٩٩-٨١- (البحار ١٧: ٣٩٠ ح: ١) قب: محمد بن اسحاق: مرث امرأة من المشركين شديدة القول في النبي (ص) ومعها صبي لها ابن شهرين، فقال الصبي: السلام عليك يا رسول الله محمد بن عبد الله، فانكرت الام ذلك من ابنتها فقال له النبي (ص) يا غلام من اين تعلم اني رسول الله، واني محمد بن عبد الله؟ .

قال : أعلمني ربي رب العالمين ، والروح الامين ، فقال النبي : من الروح الامين ؟ قال : جبرئيل وها هو قائم على رأسك ينظر اليك ، فقال له النبي (ص) ما اسمك يا غلام ؟ فقال : عبد العزى وأنا كافر به ، فسمني ما شئت يا رسول الله .
قال : أنت عبد الله ، فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني من خدمك في الجنة ، فدعاه ، فقال : سعد من آمن بك ، وشقي من كفر بك ، ثم شق شقاً فمات .

شمر بن عطية : أنه أتى النبي (ص) بصبى قد شب ولم يتكلم قط فقال : ادن منى فدنا ، فقال : من أنا ؟ قال : أنت رسول الله ، الواقدي عن المطلب بن عبد الله قال : بينما رسول الله (ص) جالس بالمدينة في أصحابه إذ قبل ذئب فوقف بين يدي النبي (ص) يعوى ، فقال النبي (ص) : هذا وفد السباع اليكم فان أحببتم ان تفرضوا له شيئاً لا يعدوه الى غيره ، وان أحببتم تركتموه وأحرزتم منه فما أخذ فهو رزقه ، فقالوا : يا رسول الله ما تطيب أنفسنا له بشيء ، فأوماً النبي (ص) بأصابعه الثلاثة اي خالسهم - اختطفهم - فولى وله عسلان - ضرب من العدو .
وفي حكاية عمر بن الممتشر أنه سأل النبي (ص) أن يدفع الحية عن الوادي .
ويرد النخلة عن ساعته [عادتها] فخرج النبي (ص) فاذا الحية تجر جر وتكشكش كالبعير الهائج - صوت يردده البعير في حنجرتهم وكشيش الأفعى : صوتها من جملدها - وتخور كما يخور الثور ، فلما نظرت الى النبي (ص) قامت وسلمت عليه ، ثم وقف على النخلة وأمر يده عليها .

وقال : بسم الله الذي قدر فهدى ، وأمات وأحيا ، فصارت بطول النبي (ص) وأثمرت ونبع الماء من اصلها (مناقب ١ : ٨٨) : وأكل النبي (ص) يوماً رطباً كان في يمينه ، وكان يحفظ النوى في يساره ، فمرت شاة فأشار اليها بالنوى ، فجعلت تأكل في كفه اليسرى وهو يأكل بيمينه حتى فرغ وانصرف الشاة

(مناقب ١ : ١٠٤) .

معرض بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جده قال : اتى بصبي في خرقه الى النبي (ص) في حجة الوداع ، فوضعه في كفه ثم قال له : من أنا يا صبي ؟ فقال أنت محمد رسول الله قال : صدقت يا مبارك فكنا نسميه مبارك اليمامة .
ابن عباس ان النبي (ص) خلع خفيه وقت المسح ، فلما أراد أن يلبسهما تصوب عقاب من الهواء - نزل - وحلق [علق] - ارتفع - في الهواء ثم أرسله ، ف وقعت من بينه حية ، فقال النبي (ص) : أعوذ بالله من شر ما [من] يمشي على بطنه ، ومن شر من يمشي على رجلين ثم نهى أن يلبس الا أن يستبرأ (مناقب ١ : ١١٨) .

١٥٠٠ - ٨٢ - (ح : ٢) عم : من معجزاته (ص) حديث الغار ، وأنه (ص) لما آوى الى غار بقرب مكة يعتوره النزال ويأوي اليه الرعاء ، متوجهه [متوجه] الى الهجرة ، فخرج القوم في طلبه فعمى - أخفا - الله أثره وهو نصب أعينهم وصددهم عنه ، وأخذ بأبصارهم دونه ، وهم دهاة العرب وبعث سبحانه العنكبوت فنسجت في وجه النبي (ص) فسترته وآيسهم ذلك من الطلب فيه ، وفي ذلك يقول السيد الحميري في قصيدته المعروفة بالمدنبيه :

حتى اذا قصدوا لباب مغاره	ألفوا عليه نسيج غزل العنكب
صنع الاله له فقال فريقهم	ما في المغار لطالب من مطلب
ميلوا وصددهم المليك ومن يرد	عنه الدفاع مليكه لسم يعطب

وبعث الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بقم الغار ، فاقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بعصيتهم وهرواتهم - العصا الضخمة - وسيوفهم حتى اذا كانوا من النبي بقدر أربعين ذراعاً ، فعجل رجل منهم لينظر من في الغار فرجع الى أصحابه فقالوا له : مالك لا تنظر في الغار ؟ فقال : رأيت حمامتين بقم الغار فعلمت أن

ليس فيه أحد ، وسمع النبي (ص) ما قال فدعا لهم - للحمامات - النبي (ص) وفرض جزاءهن ، فانحدرن في الحرم (أعلام الوري: ١٦) .

١٥٠١-٨٣- (الكافي ٨ : ٢٦١ ح : ٣٧٥ والبحار ١٧ : ٣٩٣ ح : ٤)
بسندهما عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان من وراء اليمن واد يقال له: وادي برهوت ولا يجاوز ذلك الوادي الا الحيات السود والبوم من الطيور ، في ذلك الوادي بشر يقال لها : بلهوت ، يغدى ويراح اليها بأرواح المشركين ، يسقون من ماء الصديد ، خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم : الذريح ، لما أن بعث الله عز وجل محمداً (ص) صاح عجل لهم فيهم ، وضرب بذنبه فنادى فيهم: يا آل الذريح - بصوت فصيح - أتى رجل بتهامة يدعو الى شهادة أن لا اله الا الله، قالوا لامر ما أنطق الله هذا العجل .

قال : فنادى فيهم ثانية ، فعزموا على أن يبنوا سفينة فينوها ونزل فيها سبعة منهم وحمالوا من الزاد ما قذف الله في قلوبهم، ثم رفعوا شرعها [شرعاً] وسببها في البحر ، فمازالت تسير بهم حتى زمت بهم بجدة، فأتوا النبي (ص) فقال لهم النبي (ص) : أنتم أهل الذريح ، نادى فيكم العجل ؟

قالوا : نعم، قالوا : اعرض علينا يا رسول الله الدين والكتاب، فعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدين والكتاب والسنن والفرائض والشرائع كما جاء من عند الله عز ذكره ، وولى عليهم رجلا من بني هاشم سيره معهم ، فما بينهم اختلاف حتى الساعة .

١٥٠٢-٨٤- (كنز الكرا جكي : ٩٢ والبحار ١٧ : ٣٩٣ ح : ٥) : روي أن ذئباً شد على غنم لاهبان بن أنس فأخذ منها شاة فصاح به فخلاها، لم نطق الذئب فقال : أخذت منى رزقاً رزقنيه الله ، فقال أهبان : سبحان الله ذئب يتكلم فقال الذئب : أعجب من كلامي أن محمداً يدعو الناس الى التوحيد بيشر

ولايجاب ، فساق اهبان غنمه وأتى الى المدينة فأخبر رسول الله (ص) بما رآه ، فقال : هذه غنمى طعمة لاصحابك ، فقال : أمسك عليك غنمك ، فقال : لا والله لا اسرحها - لا ارسلها - أبداً بعد يومى هذا ، فقال : اللهم بارك عليه وبارك له فى طعمته ، فأخذها أهل المدينة فلم يبق فى المدينة بيت الا نال منها .

١٥٠٣ - ٨٥ - (أمالى ابن الشيخ : ٨ والبحار ١٧ : ٣٩٤ ح : ٦) بستندهما عن أبى سعيد الخدرى انه قال : بينما رجل من أسلم - بطن من العرب فى غنيمة له يهش عليها ببداء ذى الخليفة اذ عدا عليه الذئب فانترع شاة من غنمه ، فهجهج به الرجل ورماه بالحجارة حتى استنقذ منه شاته ، قال : فأقبل الذئب حتى أفعى مستشفراً بذنبه مقابلاً للرجل ، ثم قال له : اما اتقيت الله جل و عز ؟ حلت بينى وبين شاة رزقنيها الله ؟ فقال الرجل : تالله ما سمعت كالיום قط ، فقال الذئب : مم تعجب ؟

فقال : أعجب من مخاطبتك اياى ، فقال الذئب : اعجب من ذلك رسول الله بين العرتين فى النخلات يحدث الناس بما خلا ، ويحدثهم بما هو آت وأنت ههنا تتبع غنمك ، فلما سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتى اذا أحلها فناء قرية الانصار ، سأل عن رسول الله (ص) فصادفه فى بيت أبى أيوب فأخبره خبر الذئب .

فقال له رسول الله : صدقت ، احضر العشية ، فاذا رأيت الناس قد اجتمعوا فأخبرهم ذلك فلما صلى رسول الله (ص) الظهر و اجتمع الناس اليه أخبرهم الاسلمى خبر الذئب ، فقال لهم رسول الله (ص) : صدق صدق صدق ، تلك الاعاجيب بين يدى الساعة ، أما و الذى نفس محمد بيده ليوشك الرجل أن يغيب عن أهله الروحة أو الغدوة فيخبره سوطه أو عصاه أو نعله بما أحدث أهله من بعده .

١٥٠٤ - ٨٦- (أمالى الصدوق : ١٣٥ والبحار ١٧ : ٣٩٥ ح : ٧) ... عن
 الاصبع ، عن على (ع) قال : ان اليهود أنت امرأة منهم يقال لها : عبدة ، فقالوا :
 يا عبدة قد علمت ان محمد أقدهدر كن بنى اسرائيل وهدم اليهودية وقد غالى - اشترى
 بثمان غال - الملاء من بنى اسرائيل بهذا السم له ، وهم جاعلون لك جعل على
 ان تسميه فى هذه الشاة فعمدت عبدة الى الشاة فشوتها ثم جمعت الرؤساء فى
 بيتها وأنت رسول الله (ص) فقالت : يا محمد قد علمت ما توجب لى من حق الجوار
 وقد حضرنى رؤساء اليهود ، فزنى بأصحابك .

فقام رسول الله (ص) ومعه على عليه السلام وأبودجانة وابوأيوب وسهل بن
 حنيف وجماعة من المهاجرين ، فلما دخلوا وأخرجت الشاة سدت اليهود
 أنافها بالصفوف ، وقاموا على ارجلهم ، وتو كأوعلى عصيهم ، فقال لهم رسول
 الله (ص) : اقعدوا .

فقالوا : انا اذازارنا نبى لم يقعد منا احد ، وكرهنا ان يصل اليه من انفاسنا
 ما يتأذى به ، وكذبت اليهود عليها لعنة الله انما فعلت ذلك مخافة سورة - حدة -
 السم ودخانه ، فلما وضعت الشاه بين يديه تكلم كتفها فقالت : مه يا محمد لاتأكلنى
 فانى مسمومة ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبدة فقال لها : ما حملك
 على ما صنعت ؟

فقالت : قلت ان كان نبياً لم يضره ، وان كان كاذباً او ساحراً أرحت قومى
 منه ، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : السلام يقرئك السلام ويقول : قل بسم الله
 الذى يسميه به كل مؤمن ، وبه عز كل مؤمن ، وبنوره الذى أضاءت به السماوات
 والارض وبقدرته التى خضع لها كل جبار عنيد ، وانتكس كل شيطان مرید ،
 من شر السم والسحر واللمم ، بسم الله العلى الملك الفرد الذى لا اله الا هو «ونزل
 من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً» .

فقال النبي (ص) : ذلك ، وامر اصحابه فتكلموا به ، ثم قال : كلوا ، ثم امرهم ان يجتمعوا أقول : حملة بعض علمائنا على ان الاكل كان قبل تحريم ذبائح اليهود ، وبعضهم على علمه (ص) بكون الذابح مسلماً .

١٥٠٥-٨٧- (أما الى ابن الشيخ : ٧٩ والبحار ١٧ : ٣٩٧ ح : ٩) بسندهما عن زيد بن ثابت قال : خرجنا جماعة من الصحابة في غزاة من الغزوات مع رسول الله (ص) حتى وقفنا في مجمع طرق ، فطلع اعرابي بخطام بعير حتى وقف على رسول الله (ص) وقال : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، فقال له رسول الله (ص) : و عليك السلام قال : كيف اصبحت بأبي انت و امي يا رسول الله ؟

قال له : احمد الله اليك كيف اصبحت ، قال : كان وراء البعير الذي يقوده الاعرابي رجل فقال : يا رسول الله ان هذا الاعرابي سرق البعير فرغا - صوت - البعير ساعة وانصت له رسول الله (ص) يستمع رغائه ، قال ثم اقبل رسول الله على الرجل فقال : انصرف عنه فان البعير يشهد عليك انك كاذب ، قال : فانصرف الرجل و اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الاعرابي فقال : اى شىء قلت حين جئتنى ؟

قال : قلت اللهم صل على محمد حتى لاتبقى صلاة ، اللهم بارك على محمد حتى لاتبقى بركة ، اللهم سلم على محمد حتى لايبقى سلام ، اللهم ارحم محمداً حتى لاتبقى رحمة ، فقال رسول الله (ص) : انى اقول مالى ارى البعير ينطق بعذره ؟ ! وارى الملائكة قد سدوا الافق ؟ !

١٥٠٦-٨٨- (أما الى ابن الشيخ : ٢٨٦ والبحار ١٧ : ٣٩٧ ح : ١٠) . . . عن على عليه السلام قال : مر رسول الله (ص) بظبية مربوطة بطنب - جبل الخباء - فسطاط ، فلما رأت رسول الله (ص) اطلق الله عز وجل لسانها فكلمته فقالت يا

رسول الله انى ام خشفين - ولدين - عطشانين ، وهذا ضرعى قد امتلاً لبناً ، فخلنى حتى انطلق فارضعهما ثم اعود فتربطنى كما كنت فقال رسول الله (ص) : كيف وانت ربيطة قوم وصيدهم؟ قالت : بلى يارسول الله انا اجىء [انى ساجىء] فتربطنى [انت بيدك] كما كنت ، فأخذ عليهما موثقاً من الله لتعودن وخلقى سبيلها فلم تلبث الايسيراً حتى رجعت قد افرغت ما فى ضرعها ، فرطها نبى الله كما كانت ، ثم سأل لمن هذا الصيد .

قالوا: [ف قيل له] يارسول الله هذه لبني فلان، فأتاهم النبي (ص) وكان الذي اقتضاها - اصطادها - منهم منافقاً فرجع عن نفاقه وحسن اسلامه فكلمه النبي (ص) ليشتريها منه قال : بل [بلى] اخلى سبيلها فذاك ابي وامى يانبي الله ، فقال رسول الله (ص) : لو أن البهائم يعلمون من الموت ماتعلمون انتم ما اكلتم منها سمياً .

١٥٠٧ - ٨٩ - (بحار ١٧ : ٣٩٨ ، ح : ١١) ص : الصدوق بسنده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله (ص) ذات يوم قاعداً اذ مر به بعير فبرك بين يديه ورغا ، فقال عمر : يارسول الله أيسجد لك هذا الجمل؟ فان سجد لك فنحن أحق ان نفعل ، فقال : لابل اسجدوا لله ، ان هذا الجمل يشكو اربابه ، ويزعم انهم انتجوه صغيراً أو اعتملوه ، فلما كبر وصار اعور [أعون] كبيراً ضعيفاً اراد وانحره ، ولو أمرت احداً ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ، ثم قال ابو عبد الله صلوات الله عليه : ثلاثة من البهائم انطقها الله تعالى على عهد النبي (ص) : الجمل وكلامه الذي سمعت ، والذئب فجاء الى النبي (ص) فشكا اليه الجوع ، فدعا رسول الله (ص) اصحاب الغنم ، فقال : افرضوا للذئب شيئاً ، فشحوا ، فذهب ثم عاد اليه الثانية فشكا الجوع ، فدعاهم فشحوا ، ثم جاء الثالثة فشكا الجوع فدعاهم فشحوا .

فقال رسول الله (ص) : اختلس ، ولو أن رسول الله (ص) فرض للذئب شيئاً

ما زاد الذئب عليه شيئاً حتى تقوم الساعة، وأما البقرة فأنها آذنت بالنبى (ص) ودلت عليه، وكانت فى نخل لبني سالم من الانصار، فقالت يا آل ذريح عمل نجيح - اى ما دللكم عليه عمل يوجب النجح والظفر - صائح يصيح بلسان عربي فصيح بأن لاله الا الله رب العالمين، ومحمد رسول الله سيد النبيين، وعلي وصيه سيد الوصيين .

١٥٠٨ - ٩٠ - (بصائر الدرجات : ١٠١ و بحار ١٧ : ٣٩٩ ح : ١٢) ...
عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الذئب جاءت الى النبي (ص) تطلب ارزاقها، فقال لاصحاب الغنم : ان شئتم صالحتها على شيء تخرجوه اليها ولا ترزأ - لانتصاب - من اموالكم شيئاً، وان شئتم تركتموها تعدوا، وعليكم حفظ اموالكم قالوا: بل نتركها كما هي تصيب منا ما اصابنا، ونمنعها ما استطعنا .

١٥٠٩ - ٩١ - (بحار ١٧ : ٤٠٢ ح : ١٩) ص : الصدوق بسنده، عن ام سلمة رضي الله عنها قالت: كان النبي (ص) يمشى في الصحراء فناداه مناد: يا رسول الله مرتين فالتفت فلم ير أحداً، ثم ناداه فالتفت فاذا هو بطيية موثقة [موثوقة قال : ما حاجتك؟] قالت ان هذا الاعرابى صادني ولي خشقان في ذلك الجبل اطلقني حتى اذهب وارضعهما وارجع، فقال: وتفعلين؟ .

قالت نعم ان لم افعل عذبنى الله عذاب العشار، فاطلقها فذهبت فأرضعت خشقيها ثم رجعت فأوثقها فأتاه الاعرابى فقال يا رسول الله اطلقها [فأنتبه الاعرابى فأخبره النبي بحالها] فاطلقها فخرجت تعدو وتقول: اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله (وفي الخرائج مثله) .

١٥١٠ - ٩٢ - (ح : ٢٠) ص : بسنده عن ابن عمر قال: كنا جلوساً عند رسول الله (ص) اذ دخل اعرابي على ناقة حمراء فسلم ثم قعد، فقال بعضهم: ان الناقة التى تحت الاعرابى سرقها [في الخرائج ان اعرابياً يمانياً اتى النبي على ناقة

حمراء فلما قضى نحبه قالوا: [قال اقم بيئته (١) فقالت الناقة التي تحت الاعرابي والذي بعثك بالحق نبياً [بالكرامة] يا رسول الله ان هذا ما سرقني ولا ملكني احد سواه، فقال رسول الله (ص) : يا اعرابي ما الذي قلت حتى انطقها الله بعدرك.

قال: قلت اللهم انك لست [باله] برب استحدثناك، ولا معك اله اعانك على خلفنا، ولا معك رب فيشر كك في ربوبيتك، انت ربنا كما تقول، وفوق ما يقول القائلون، اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد، وان تبرأني ببراءتي فقال النبي(ص) : والذي بعثني بالكرامة [بالحق نبياً] يا اعرابي لقد رأيت الملائكة [يبتدرون أفواه الازقة] يكتبون مقاتلتك، الا ومن نزل به مثل ما نزل بك فليقل مثل مقاتلتك، وليكثر الصلاة علي (قصص الانبياء).

١٥١١-٩٣-(الكافي ١: ٢٣٧ ح: ٩ والبحار ١٧: ٤٠٤ ح: ٢٢ و ٢٣) ... عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر وصية النبي (ص) وما اعطاه امير المؤمنين الى ان قال: والحمار عفير، فقال: اقبضها في حياتي، فذكر امير المؤمنين عليه السلام ان اول شيء من الدواب توفي عفير، ساعة قبض رسول الله (ص) قطع خطامه -لجامه- ثم مر يركض حتى اتى بشر بني خطمة -بني خطمة بن جثم بن مالك- بقبا فرمى بنفسه فيها، فكانت قبره.

وروى امير المؤمنين عليه السلام قال : ان ذلك الحمار كلم رسول الله (ص) فقال: بأبي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه، عن جده، عن ابيه انه كان مع

(١) قال : اتم بيئته ؟ قالوا : نعم ، قال : يا على خذ حق الله من الاعرابي ان قامت عليه البيئته، فاطرف الاعرابي ساعة، فقال على عليه السلام قم يا اعرابي والا فادل بحجتك وفي الخرائج قم يا اعرابي والا فادل بحجتك، وجملة الاولى في هامش البحار حسب ما اورده المصنف رحمه الله.

نوح في السفينة، فقام اليه نوح فمسح على كفله، ثم قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين، وخاتمهم، والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار.

١٥١٢-٩٤-(ح:١٨:٤٠٥)ص: بسنده عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله (ص) اذا اراد حاجة ابعد في المشى فأتى يوماً وادياً لحاجة فنزع خفه وقضى حاجته، ثم توضأ و اراد لبس خفه فجاء طائر اخضر فحمل الخف فارتفع به، ثم طرحه، فخرج منه اسود، فقال رسول الله (ص): هذه كرامة اكرمنى الله بها، اللهم انى اعوذ بك من شر من يمشى على بطنه، ومن شر من يمشى على رجلين، ومن شر من يمشى على اربع، ومن شر كل ذى شر ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم.

١٥١٣-٩٥-(ح:٢٥ وبصائر الدرجات: ١٤٦) ... عن ابى عبد الله عليه السلام قال: سم رسول الله يوم خيبر فتكلم اللحم فقال: يا رسول الله انى مسموم، قال: فقال النبي (ص) عند موته: اليوم قطعت مطاياي [مطاي] - الدابة - الاكلة التى اكلت بخيبر: وما من نبي ولا وصى الا شهيد.

بيان: المطايا جمع المطية وهي الدابة، ولعلها استعيرت هنا لما يعتمد عليه الانسان من الاعضاء والقوى، ويحتمل أن يكون في الاصل كما مر مطاي، اى ظهري فصحف.

١٥١٤-٩٦-(ح:٣٠ والخرائج: ١٨٤) روى ان النبي (ص) كان في أصحابه اذ جاءه أعرابي معه ضب قد صاده وجعله في كفه، قال: من هذا؟ قالوا: [قال ماهذا؟ قال النبي (ص) هذا ضب هذا النسبي، قال: واللالت والعزى ما احد ابغض الي منك، ولولا ان تسميني قومي عمجولا لعجلت لقتلتك فقال: ما حملك على ما قلت آمن بالله، قال: لا آمنت أو يؤمن بك هذا الضب وطرحه، فقال

النبي (ص) ياضب فأجابته الضب بلسان عربي يسمعه القوم لبيك وسعديك يازين من وافى القيامة قال: من تعبد؟ .

قال: الذي في السماء عرشه، وفي الارض سلطانه، وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته، وفي النار عقابه، قال: فمن انا ياضب قال رسول رب العالمين، وخاتم النبيين، وقد افلح من صدقك وخاب من كذبتك .

قال الاعرابي: لا تتبع اثرأبعد عين، لقد جئتكم وما على ظهر [وجه] الارض احد ابغض الي منك وانك الان أحب الي من نفسي ووالدي [ولدي] اشهدان لاله الا الله ، وانك محمد رسول الله، فرجع الي قومه وكان من بني سليم، فأخبرهم بالقصة فأمن ألف انسان منهم .

١٥١٥-٩٧- (ح: ٣١) ييج: روى ان النبي (ص) بعث برجل يقال له سفينة بكتاب الي معاذ وهو باليمن، فلما صار في بعض الطريق اذا هو بأسد رابض -برك- في الطريق ، فخاف ان يجوز، فقال ايها الناس اني رسول رسول الله الي معاذ، وهذا كتابه اليه، فهرول الاسد قدامه غلوة [عنوة] ثم همهم ثم خرج ثم تنحى عن الطريق، فلما رجع بجواب الكتاب فاذا بالسبع في الطريق ففعل مثل ذلك، فلما قدم على النبي (ص) أخبره بذلك فقال: انه قال في المرة الاولى كيف رسول الله؟ وقال في المرة الثانية اقرء رسول الله السلام.

١٥١٦-٩٨- (ح: ٣٤) ومناقب ١: ٨٦) ييج: روى عن أنس قال ان النبي (ص) دخل حائطاً للانصار وفيه غنم [غنن] فسجدت له، فقال ابو بكر نحن احق لك بالسجود من هذا الغنم [الغنن] فقال انه لا ينبغي ان يسجد احد لاحد، ولو جاز ذلك لامرت ان تسجد لزوجها .

١٥١٧-٩٩- (ح: ٣٥) ييج: روى ان عبد الله بن ابي اوفى قال بينما نحن تعود عند النبي (ص) اذا أتاه آت فقال ناضح آل فلان قد ندد-نفر وذهب

شارداً - عليهم فنهض ونهضنا معه، فقلنا لا تقربه فانا نخافه عليك، فدنا من البعير فلما رآه سجد له، ثم وضع رسول الله يده على رأس البعير فقال هات الشكل - وثاق يوثق به البعير - فوضعه في رأسه وأوصاهم به خيراً .

١٥١٨-١٠٠- (ح: ٣٩) والخرائج: (١٨٧) روى عن ابن الاعرابي ان سفينة مولى رسول الله (ص) قال: خرجت غازياً فكسري بي ، فغرق المركب وما فيه، وأفلت [أقبلت] وما علي الا خرقة قد اتزرت بها ، وكنيت [ركبت] على لوح وأقبل اللوح يرقى [يرمى] بي على جبل في البحر، فاذا صعدت وظننت أني نجوت جاءتنى موجة فانتسقتني - اسقطتنى - ففعلت بي مراراً، ثم انى خرجت استند [استند] على شاطئ البحر فلم تلحقني - الامواج - فحمدت الله على سلامتي فيينما أنا أمشي اذ بصر بي أسد فأقبل نحوي يريد ان يفترسني ، فرفعت يدي الى السماء فقلت: اللهم انى عبدك ومولى نبيك نجيتني من الغرق أفتسلط علي سبعمك؟ فألهمت أن قلت: أيها السبع أنا سفينة مولى رسول الله احفظ رسول الله في مولاه فوالله انه لترك الزئير [فتوك البريرة] .

وأقبل كالسنور يمسح خده بهذه الساق مرة ، وبهذه الساق اخرى ، وهو ينظر في وجهي ملياً ثم طأطأ ظهره وأومأ الي : أن اركب ، فركبت ظهره، فخرج يخب - يعدو - بي، فما كان بأسرع من أن هبط بي جزيرة ، واذا فيهما من الشجر والثمار وعين عذبة [والثمر وعين غزيرة] من ماء فدهست فوقف وأومأ الي أن انزل فنزلت فبقي واقفاً حذاي ينظر، فأخذت من تلك الثمار وأكلت، وشربت من ذلك الماء فرويت فعمدت الي ورقة فجعلتها لي مثزراً واتزرت بها ، وتلحفت باخرى وجعلت ورقة شبيهاً بالمزود فملاتها من تلك الثمار ، وبللت الخرقة التي كانت معي لاعصرها اذا احتجت الي الماء فأشربه .

فلما فرغت مما أردت أقبل الي فطأطأ ظهره ، ثم أومأ الي : ان اركب ،

فلما ركبت أقبل بي نحو البحر في غير الطريق الذي أقبلت منه ، فلما [صرت على ساحل] جرت على البحر اذا مر كب سائر في البحر، فلوحت -أشرت- لهم ، فاجتمع أهل المركب يسبحون و يهللون و يرون رجلاً راكباً أسداً ، فصاحوا يا : فتى من أنت أجنبي أم انسي ؟

قلت : أنا سفينة مولى رسول الله (ص) رعى الاسد في حق رسول الله ففعل ماترون ، فلما سمعوا ذكر رسول الله حطوا الشراع وحملوا رجلين في قارب -السفينة - صغير ، ودفعوا اليهما ثياباً فجاءا الي ، ونزلت من الاسد ، ووقف ناحية مطرقاً ينظر ما أصنع ، فرميا الي بالثياب وقالا: البسها فلبستها فقال أحدهما اركب ظهري حتى أحملك [ادخلك] الى القارب ، أيكون السبع أرعى لحق رسول الله من أمته ، فأقبلت على الاسد فقلت : جزاك الله خيراً عن رسول الله ، فوالله لنظرت الى دموعه تسيل على خده ما يتحرك ، حتى دخلت القارب وأقبل [وهو] يلتفت الي ساعة حتى غبنا عنه .

أقول : حديث في نوعه غريب ، وانما ذكرناه حيث ذكره المحدثون .

١٥١٩ - ١٠١ - (ح : ٤١) يج : روى أن قوماً أتوا النبي شكوا بغيراً لهم جن ، وقد خرب بستاناً لهم ، فمشى (ص) الي بستانهم ، فلما فتحوا الباب صدم البعير ، فلما رأى النبي (ص) وقع في التراب ، وجعل يصيح بحنين ، فقال النبي انه يشكوكم ويقول : عملت سنين وأنعمتموني في حوائجكم فلما أن كبرت أردتم أن تنحروني ، قالوا : قد كان كذلك وقد وهبناه لك يا رسول الله قال (ص) : بل بيعونه ، فابتاعه وأعتقه ، فكان يطوف في المدينة ويعلفه أهلها ويقولون : عتيق رسول الله .

١٥٢٠ - ١٠٢ - (ح : ٤٢) يج : روى عن [أن] الوليد بن عباد بن الصامت

قال : بينما جابر بن عبد الله يصلي في المسجد اذ قام اليه أعرابي فقال : اخبرني

هل تكلمت [تكلم] بهيمة على عهد رسول الله (ص).

قال : نعم ، دعا النبي (ص) على عتبة بن أبي لهب ، فقال : أكلك [قتلك] كلب الله ، فخرج رسول الله (ص) يوماً في صحب له حتى اذانزلنا على مبقلة - موضع البقل والخضر- بمكة خرج عتبة مستخفياً ، فنزل في أقاصي أصحاب النبي (ص) و الناس لا يعلمون [أنه جاء لقتل] ليقتل محمداً ، فلما هجم الليل اذا أسد قبض على عتبة ، ثم أخرجه خارج الركب ، ثم زأر زئيراً لم يبق أحد من الركب الأنصت له ثم نطق بلسان طلق وهو يقول: هذا عتبة بن أبي لهب خرج من مكة مستخفياً يزعم انه يقتل محمداً ثم مزقه [فرقه] قطعاً قطعاً فلم يأكل منه .

ثم قال جابر : وقد تمثل - بقى - قوم من آل ذريح وفتيات [فتيان] لهم ليلة فبينما هم فى لهوهم ولعبهم اذصعد عجل على رابية - ما ارتفع من الارض - وقال لهم بلسان ذلق : يا آل ذريح ، أمرنجيح ، صائح بصيح بلسان فصيح ، ببطن مكة ، يدعوهم الى قول لاله الاالله فأجيبوه ، فترك القوم لهوهم ولعبهم وأقبلوا الى مكة فدخلوا فى الاسلام مع رسول الله .

ثم قال جابر : لقد تكلم ذئب أتى غنماً ليصيب منها ، فجعل الراعى يصدده ويمنعه فلم ينته ، فقال عجبا لهذا الذئب ، فقال : يا هذا انتم أعجب مني محمد بن عبدالله القرشي يدعوكم ببطن مكة الى قول : لاله الا الله يضمن لكم عليه الجنة وتأبون عليه ، فقال الراعى : يالك من طامة ، من يرعى الغنم حتى آتته فأومن بهقال الذئب : أنا أرعى الغنم فخرج ودخل مع رسول الله فى الاسلام .

ثم قال جابر : ولقد تكلم بعير لال النجارشرد عنهم ومنعهم ظهره فاختلفوا له بكل حيلة فلم يجدوا الى أخذه من سبيل فأخبروا النبي (ص) فخرج اليه فلما بصر به البعير برك خاضعاً باكياً ، فالتفت النبي الى بنى النجار فقال : الا انه

يشكوكم أنكم قللتم علفه وأتقلتم ظهره فقالوا : انه ذو منعة لانتمكن منه فقال :
انطلق مع أهلک ، فانطلق دليلاً .

ثم قال جابر : لقد تكلم ظبية اصطادها قوم من الصحابة فشدوها الى جانب
رحلهم ، فمر النبي (ص) فنادته يا نبي الله ، يا رسول الله فقال : أيتها النجداء
- ما أشرف من الارض ، والدليل الماهر - ما شأنك ؟

قالت : انى حافل ولى خشقان ، فخلني حتى ارضعهما واعد ، فأطلقها ثم
مضى ، فلما رجع اذ الظبية قائمة ، فجعل النبي (ص) يوثقها ، فحس أهل الرجل
به فحدثهم بحديثها ، قالوا : وهي لك ، فأطلقها فتكلمت بالشهادتين (المخرايج
٢٢٢) .

١٥٢١ - ١٠٣ - (ح : ٤٣) يج : روي عن سلمان قال : كنت قاعدًا عند
النبي (ص) اذ أقبل اعرابي فقال : يا محمد أخبرني بما في بطن ناقتي حتى أعلم
أن الذي جئت به حق ، وأؤمن بالهك واتبعك فالتفت النبي (ص) الى علي عليه
السلام فقال : حبيبي علي يدلك [خبره يا علي بذلك] فأخذ عليه السلام بخطام
الناقة ثم مسح يده على نحرها .

ثم رفع طرفه الى السماء وقال : اللهم انى أسألك بحق محمد وأهل بيت
محمد ، وبأسمائك الحسنی ، وبكلماتك التامات لما أنطقت هذه الناقة حتى
تخبر بما في بطنها ، فاذا الناقة قد التفتت الى علي عليه السلام وهو يقول : يا
أمير المؤمنين انه ركبني يوماً وهو يريد زيارة ابن عم له ، فلما انتهى بي الى
واد يقال له : وادي الحسك نزل عني ، وأبركني في الوادي وواقعتني .

فقال الاعرابي : ويحككم أيكم النبي هذا أو هذا ؟ قيل : هذا النبي ، وهذا
أخوه ووصيه ، فقال الاعرابي : أشهد أن لا اله الا الله ، وأنت رسول الله ، وسأل
النبي (ص) أن يسأل الله لي كفيه ما في بطن ناقتي ، فكفاه وأسلم وحسن اسلامه .

١٥٢٢ - ١٠٤ - (ح : ٤٤ عن المناقب ١ : ٨٧ والخرائج : ٢٢٢) روي

عن أبي ذر (١) قال : دخلت على النبي (ص) يوماً فقال : ما فعلت غنيماتك ؟ قلت : ان لها قصة عجيبة ، بينما أنا في صلاتي اذ عدا الذئب علي غنمي ، فقلت في نفسي : لا أقطع الصلاة ، فأخذ حملاً فذهب به وأنا أحس به ، اذ أقبل علي الذئب أسدفاً استنقذ الحمل ورده في القطيع ثم ناداني : يا أباذر أقبل علي صلاتك فان الله قد وكلني بغنمك [الي أن تصلي] فلما فرغت قال لي الاسد : امض الي محمد فأخبره [بحفظي لغنمك] أن الله أكرم صاحبك الحافظ لشريعته ، ووكل أسداً بغنمه [فتعجب من كان] فعجب من حول النبي (ص) .

١٥٢٣ - ١٠٥ - (ح : ٤٥ مناقب ١ : ٨٥) ... أبو هريرة وعائشة : جاء أعرابي

الي النبي (ص) وفي يده ضب فقال : يا محمد لا اسلم حتى تسلم هذه الحية فقال النبي (ص) - للضب - : من ربك ؟ فقال : الذي في السماء ملكه ، وفي الارض سلطانه ، وفي البحر عجائبه ، وفي البر بدائعه ، وفي الارحام علمه ، ثم قال : يا ضب من أنا ؟

قال : أنت رسول رب العالمين ، وزين الخلق يوم القيامة أجمعين ، وقائد الغر المحجلين ، قد أفلح من آمن بك وأسعد ، فقال الاعرابي : أشهد أن لا اله الا الله ، واشهد ان محمداً رسول الله ، ثم ضحك وقال : دخلت عليك وكنت ابغض الخلق الي ، واخرج وانت احبهم الي فلما بلغ الاعرابي منزله استجمع اصحابه [اجتمع بأصحابه] واخبرهم بما رأى ، فقصدوا نحو النبي (ص) بأجمعهم

(١) في المناقب : واتي ابوذر الي النبي (ص) فقال : ان لى غنيمات وأكره أن افارق حضرتك ، فقال (ص) : انك فيها ، فلما كان يوم السابع جاءه فقال بينما أنا في صلاتي اذ اخذ ذئب حملاً فاستقبله أسد فقطعه بنصفين ، واستنقذ الحمل ورده الي القطيع ثم ناداني : ...

فاسقبلهم النبي (ص) فأنشأ الاعرابي :

الا يارسول الله انك صادق	فبوركت مهديا وبوركت هاديا
شرعت لنا دين الحنيفي بعدما	عندنا كامثال الحمير الطواغيا
فيا خير مدعو ويا خير مرسل	الى الانس ثم الجن لبيك داعيا
اتيت ببرهان من الله واضع	فاصحت فينا صادق القول راضيا
فبوركت في الاقوام حيا وميتا	وبوركت مولودا وبوركت ناشيا

وروى ان اسم الاعرابي سعد بن معاذ السلمى فسر النبي (ص) باسلامهم
وأمر الاعرابي عليهم .

١٥٢٤ - ١٠٦ - (ذيل ح : ٤٥) : زيد بن ارقم وأنس وام سلمة والصادق (ع)
انه مر بطيبة مربوطة بطنب خيمة يهودى فقالت : يارسول الله انسى ام خشفين
عطشانين ، وهذا ضرعى قد امتلأ لنا ، فخلنى حتى ارضعهما ثم اعود فتربطنى
فقال : اخاف ان لاتعودى قالت : جعل الله علي عذاب العشارين ان لم أعبد ،
فخلنى سبيلها فخرجت وحكت لخشفها ماجرى .

فقالا : لانشرب اللبن وضامنك رسول الله فى اذى منك ، فخرجت مع
خشفيها الى رسول الله (ص) واثنت عليه ، وجعلا يمسحان رؤوسهما برسول الله
فبكى اليهودى واسلم ، وقال : قد اطلقتها ، واتخذها لك مسجداً ، فخلق قلد -
رسول الله (ص) فى أعناقها بسلسلة ، وقال : حرمت لحومكم على الصيادين ،
ثم قال : لو أن البهائم يعلمون من الموت الخبر .

وفى رواية زيد : فانا والله رأيتها تسبح فى البرية وهى تقول : لا اله الا الله ،
محمد رسول الله ، وروى أن الرجل اسمه اهيب بن سماع (مناقب ١ : ٨٣) .

١٥٢٥ - ١٠٧ - (١٧ ص : ٤١٦) عروة بن الزبير : انه لما فتح خيبر كان
فى سهم رسول الله (ص) اربعة ازواج ثقالا واربعة ازواج خفافاً ، وعشرة اواقى

ذهباً وفضة ، وحمار أقمر - لون البياض الى الخضرة - فلما ركب رسول الله نطق ، وقال :

يا رسول الله انا عفير ، ملكنى ملك اليهود، و كنت عضواً جموحاً - كثير العض - غير طائع، فقال له : هل لك من اب [ابن] ؟ قال : لا، لانه كان مناسبون مر كباللأنبياء، والان نسلنا منقطع لم يبق غيرى ، ولم يبق غيرك من الأنبياء ، وبشرنا بذلك زكريا (ع) فكان رسول الله (ص) يبعثه الى باب الرجل فيأتى الباب فيقرعه برأسه ، فاذا خرج اليه صاحب الدار أوماً اليه : ان احب رسول الله (ص) فلما قبض النبي (ص) اتلف نفسه فى بئر لابي الهيثم بن التيهان فصار قبره .

١٥٢٦ - ١٠٨ - (ص: ٤١٧) ... عبدالرحمن العنبرى : خطب النبي (ص) يوم عرفة وحث على الصدقة ، فقال رجل : يا رسول الله ان ابلى هذه للمفقرء ، فنظر النبي (ص) اليها فقال : اشتروها لى فاشتريت ، فأنت ليلة السى حجرة النبي (ص) [فسلمت] فقال النبي (ص) : بارك الله فيك ، قالت : كنت حامياً فاستعرت من صاحبي فشرت منهم، و كنت ارعى فكان النبات يدعونى والسباع تصيح علي : انه لمحمد، فسألها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن اسم مولاها فقالت : عضباء فسماهما عضباء .

قال عمر بن الخطاب : فلما حضر النبي (ص) الوفاة قالت : لمن توصى بى بعدك ؟ قال : يا عضباء بارك الله فيك ، أنت لابنتى فاطمة، تركبك فى الدنيا والاخرة، فلما قبض النبي (ص) أتت الى فاطمة عليها السلام ليلا فقالت: السلام عليك يا بنت رسول الله : قدحان فراقى الدنيا ، و الله ماتهنأت بعلف ولا شراب بعد رسول الله (ص) وماتت بعد النبي (ص) بثلاثة أيام .

١٥٢٧ - ١٠٩ - (ح : ٤٦ : ص: ٤١٧ والخرائج: ٨٤) قب: جابر الانصارى

وعباد بن الصامت قالاً : كان في حائط بني النجار جمل قطم [قطيم] - يشتهي المضرب والنكاح - لا يدخل الحائط أحد الاشد عليه ، فدخل النبي (ص) الحائط ودعاه ، فجاءه و وضع مشفره على الارض ، و نزل بين يديه فخطمه و دفعه الى أصحابه ، ف قيل : البهائم يعرفون نبوتك ؟

فقال : ما من شيء الا وهو عارف بنبوتي سوى أبي جهل و قريش ، فقالوا : نحن أحرى بالسجود لك من البهائم ، قال : اني أموت ، فاسجدوا للحي الذي لا يموت و جاء جمل آخر يحرك شفثيه ثم أصغى الى الجمل و ضحك ثم قال : هذا يشكو قلة العلف ، و ثقل الحمل ، يا جابر اذهب معه الى صاحبه فأنتى به ، قلت : والله ما أعرف صاحبه ، قال : هو يدلك ، قال : فخرجت معه الى بعض بني حنظلة و أتيت به الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال : بعيرك هذا يخبرني بكذا و كذا .

قال : انما كان ذلك لعصيانه ففعلنا به ذلك ليلتين فواجهه ، رسول الله (ص) وقال : انطلق مع أهلك فكان يتقدمهم متذللًا فقالوا : يا رسول الله أعتقناه لحرمتك فكان يدور في الاسواق ، و الناس يقولون : هذا عتيق رسول الله (ص) .

١٥٢٨ - ١١٠ - (ص : ٤١٨ ذيل ح : ٤٧ عن تفسير المنسوب الى العسكري (ع) (٢٠٣) ... قال عليه السلام : قال الله تعالى : يا أيها اليهود : «أم تريدون» بل تريدون من بعدما آتيناكم «أن تسألوا رسولكم» و ذلك أن النبي (ص) قصده عشرة من اليهود يريدون ان يتعنتوه [يعتموه] ويسألوه عن أشياء يريدون أن يعانته - يشددون - بها ، فبينما هم كذلك اذ جاء أعرابي كأنه يدفع في فناه قد علق على عطاء على عاتقه جراباً مشدود الرأس فيه شيء قدملاه لا يدرون ماهو : فقال : يا محمد أجبني عما أسألك فقال رسول الله (ص) : يا أبا العرب قد سبقتك اليهود أفأذن لهم حتى أبدأ بهم ؟

قال الاعرابي : لافاني غريب مجتاز، فقال رسول الله: فأنت اذاً أحق منهم لغربتك واجتيازك، فقال الاعرابي: ولقطة اخرى، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماهي؟ قال: ان هؤلاء اهل الكتاب يدعونهم بزمهم [ان لهؤلاء كتاباً يدعونهم ويزعمونه] حقاً، ولست آمن أن تقول شيئاً يواطؤونك عليه، ويصدقونك ليفتنوا [ليفتنن] الناس عن دينهم وأنا لأفنع بمثل هذا، لأفنع الابراريين .

فقال رسول الله (ص) : أين علي بن أبي طالب؟ فدعي بعلي عليه السلام فجاء حتى قرب من رسول الله (ص) فقال الاعرابي: يا محمد وما تصنع بهذا في محاورتي [لك] واياك؟ قال : يا اعرابي سألت البيان وهذا البيان الشافي ، وصاحب العلم الكافي، أنامدينة الحكمة وهذا بابها، فمن أراد الحكمة والعلم فليأت الباب.

فلما مثل بين يدي رسول الله (ص) قال رسول الله بأعلى صوته: يا عباد الله من اراد ان ينظر الى آدم في جلالته، والى شيث في حكمته، والى ادريس في نباهته ومهابته والى نوح في شكره لربه وعبادته، والى ابراهيم في وفائه وخلته، والى موسى في بغض كل عدو لله ومناذته، والى عيسى في حب كل مؤمن وحسن معاشرته فليتنظر الى علي بن ابي طالب هذا ، فأما المؤمنون فازدادوا بذلك ايماناً ، وأما المنافقون فازداد نفاقهم .

فقال الاعرابي : يا محمد هكذا مدحك لابن عمك ، ان شرفه شرفك، وعزه عزك ولست أقبل من هذا شيئاً الا بشهادة من لا يحتمل شهادته بطلائاً ولا فساداً، بشهادة هذا الضب، فقال رسول الله (ص) : يا أخا العرب فأخرجه من جرابك لنستشده فيشهد لي بالنبوة، ولاخي هذا بالفضيلة، فقال الاعرابي: لقد تعبت في اصطياده، وأنا خائف أن يطفر ويهرب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تخف فانه لا يطفر ولا يهرب، بل يقف ويشهد لنا بتصديقنا وتفضيلنا ، فقال الاعرابي: أخاف أن يطفر .

فقال رسول الله (ص) : فانظرو فقد كفاك به تكديباً لنا ، واحتجاجاً علينا ، ولن يظفر ، ولكنه سيشهد لنا بشهادة الحق ، فاذا فعل ذلك فخل سبيله ، فان محمداً يعوضك عنه ما هو خير لك منه ، فاخرجه الاعرابي من الجراب ووضعه وعلى الارض فوقف واستقبل رسول الله (ص) ومرغ خديه في التراب .

ثم رفع رأسه ، وانطقه الله تعالى فقال : أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله وصفيه ، سيد المرسلين ، وأفضل الخلق أجمعين وخاتم النبيين ، وقائد الغر المجليين ، وأشهد أن أحاك علي بن ابي طالب علي الوصف الذي وصفته ، وبالفضل الذي ذكرته ، وأن اوليائه في الجنان مكرمون ، وان أعداءه في النار خالدون [يهانون] .

فقال الاعرابي وهو يبكي : يا رسول الله وأنا أشهد بسأشهد به هذا الضب فقد رأيت وشاهدت وسمعت ما ليس لي عنه معدل ولا محيص ، ثم أقبل الاعرابي على اليهود فقال : ويلكم أي آية بعد هذه تريدون ، ومعجزة بعدهم تقتربون؟ ليس الآن تؤمنوا أو تهلكوا أجمعين ، فأمن اولئك اليهود كلهم وقالوا : عضمت بركة ضبك علينا يا أخا العرب .

ثم قال رسول الله (ص) : يا أخا العرب خل الضب علي أن يعوضك الله عز وجل عنه ما هو خير منه فانه ضب مؤمن بالله وبرسوله وبأخى رسوله شاهد بالحق ما ينبغي أن يكون مصيداً ولا أسيراً ، ولكنه يكون مخلي سربه [تكون له مزية] علي سائر الضباب بما فضله الله اميراً ، فناداه الضب : يا رسول الله فخلني وولني تعويضه لاعوضه .

فقال الاعرابي : وما عساك تعوضني ؟ قال : تذهب بي الى الجحر الذي اخذتني منه ففيه عشرة آلاف دينار خسروانية وثلاثمائة [ثمانمائة] ألف درهم فخذها فقال الاعرابي : كيف أصنع ؟ قد سمع هذا من الضب جماعات الحاضرين ههنا

وأنا تعب ، فأنا من هو مستريح يذهب الى هناك فيأخذه .

فقال الضب : يا أخا العرب ان الله قد جعله عوضاً مني ، فما كان ليترك أحداً يسبقك اليه ولا يروم أحد أخذه الا اهلكه الله ، وكان الاعرابي تعباً فمشى قليلا وسبقه الى الجحر جماعة من المنافقين كانوا بحضرة رسول الله ، فأدخلوا أيديهم الى الجحر ليتناولوا منه ما سمعوا ، فخرجت عليهم افعى عظيمة فليستهم وقتلتهم ، ووقف حتى حضر الاعرابي فنادته : يا اخا العرب انظر الى هؤلاء كيف امرني الله بقتلهم دون مالك الذي هو عوض عن ضبك [عوضك من ضبك] وجعلني هو حافظة فتناولوه .

فاستخرج الاعرابي الدراهم والدنانير فلم يطق احتمالها ، فنادته الافعى : خذ الحبل الذي في وسطك وشده بالكيس [بالكيسين] ثم شد الحبل في ذنبي فاني سأجره [اليك] لك الى منزلك ، وانا فيه حارسك [خادمك] وحارس مالك هذا فجاءت الافعى فما زالت تحرسه والمال الى ان فرقه الاعرابي في ضياع وعقار وبساتين اشتراها ثم انصرفت الافعى .

اقول ، الى هنا انتهى الجزء الثاني من كتاب مسند الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم والى هنا تم ٣٩ باباً طى ١٥٢٨ حديث بيد مؤلفه وجامعه افقر عباد الله الى عفوره الغفور الرحيم : يحيى الفلسفي الدارابي الشيرازي . وقد تم الاستنساخ في اليوم الاول من شهر جمادى الاولى لعام ١٤٠١ هجرية في مدينة شيراز الجمهورية الاسلامية في ايران ويتلوه الجزء الثالث من كتاب النبوة والانبياء من المسند الشريف باذن الله تعالى مبتدئاً من الباب الرابعين . اسئل الله البارئ عز اسمه ان يجعله وسائر مجلداته ذخيراً ليوم فقري ، وحاجتي الى الله الغني الكريم انه سميع مجيب ، ونفع به القاري العزيز .

شيراز صندوق البريد : ١٠٤ ، الهاتف : ٤١٢٧١ و ٤٣٤٣١ .
مؤسسة الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ، للخدمات الاسلامية

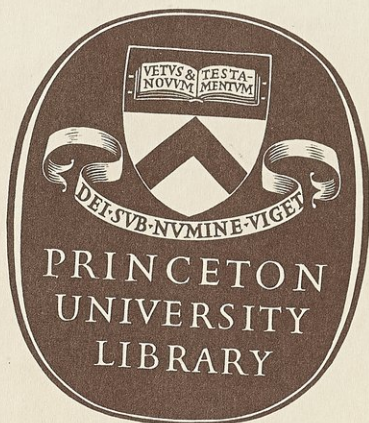
العامه .

الفهرست

- باب : ١ «معنى النبوة وعلّة بعثة الانبياء وعددهم واحوالهم» ٥
- باب : ٢ «معنى سجود الملائكة ومدة مكث آدم في الجنة واية جنة كانت» ١١
- باب : ٣ «ارتكاب ترك الاولى ومعناه وكيفية قبول توبته» ١٦
- باب : ٤ «كيفية نزول آدم (ع) من الجنة وما جرى بينه وبين ابليس لعنه الله» ٢٥
- باب : ٥ «تزيوج آدم حواء وكيفية بدء النسل وقصة هابيل وقابيل» ٢٦
- باب : ٦ «في قصص ادريس عليه السلام» ٢٨
- باب : ٧ «قصص نوح وجمل من احواله عليه السلام» ٢٩
- باب : ٨ «في قصص الانبياء واحوال هود وصالح عليهم السلام» ٣١
- باب : ٩ «قصص ابراهيم عليه السلام وفضائله وسمته» ٣٦
- باب : ١٠ «قصص لوط عليه السلام وقومه» ٤٢
- باب : ١١ «قصص ذي القرنين» ٤٤
- باب : ١٢ «قصص يعقوب ويوسف عليهما السلام» ٤٥

- باب: ١٣ «قصص أيوب عليه السلام» ٤٨
- باب: ١٤ «قصص شعيب عليه السلام» ٥٠
- باب: ١٥ «قصص موسى وهارون عليهما السلام» ٥١
- باب: ١٦ «قصص موسى وخضر عليهما السلام» ٦٠
- باب: ١٧ «مناجات موسى عليه السلام وما وحي اليه» ٦٥
- باب: ١٨ «وفاة موسى وهارون عليهما السلام» ٦٧
- باب: ١٩ «قصة الياس واليسع ولقمان عليهم السلام» ٦٩
- باب: ٢٠ «في قصص داود عليه السلام» ٧١
- باب: ٢١ «قصص سليمان بن داود (ع)» ٧٣
- باب: ٢٢ «قصة زكريا ويحيى عليهما السلام» ٧٥
- باب: ٢٣ «قصص عيسى وامه مريم عليهما السلام» ٨٨
- باب: ٢٤ «في فضل عيسى عليه السلام ومعجزاته» ٧١
- باب: ٢٥ «مواعظ عيسى عليه السلام وحكمه وما وحي اليه» ٨٤
- باب: ٢٦ «ما حدث بعد رفعه ونزوله عليه السلام من السماء» ٧٨
- باب: ٢٧ «في قصص واحوال سائر انبياء بنى اسرائيل (ع)» ٨٨
- باب: ٢٨ «بدء خلق نبينا (ص) ونوره وحال آباءه» ١٠٥
- باب: ٢٩ «البشائر بمولده ونبوته من الانبياء والاوصياء عليه السلام وغيرهم» ١٢٠
- باب: ٣٠ «تاريخ ولادة النبي (ص) وما يتعلق بها» ١٤٣
- باب: ٣١ «منشأه ورضاعه وما ظهر من اعجازه الى نبوته» ١٤٧
- باب: ٣٢ «تزوج (ص) بخديجة رضيت الله عنها وبعض فضائلها» ١٥٤
- باب: ٣٣ «في السماء النبي (ص) وخاتمه» ١٦٤

- باب : ٣٤ «مكارم اخلاقه وسيره وسننه وأدبه (ص)» ١٧٤
- باب : ٣٥ «فضائله وخصائصه وما أمتن الله به صلى الله عليه وآله وسلم على عباده» ٢٢٤
- باب : ٣٦ «وجوب طاعته وحبه وآداب العشرة معه صلى الله عليه وآله وتوقيره» ٢٤٣
- باب : ٣٧ «عصمته وسهوه ونومه عن الصلاة وتأويل ما يوهم ذلك» ٢٥٠
- باب : ٣٨ «علمه صلى الله عليه وآله وسلم وما دفع اليه من الكتب» ٢٥٩
- باب : ٣٩ «فصاحة و بلاغة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجوامع معجزاته» ٢٦٥



PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library



32101 060150305